

أَثَارُ وَبَرَكَاتُ

الاستعاذة بالله تعالى
من الشيطان الرجيم

في

القرآن والحديث

تأليف

السَّيِّدِ هَاشِمِ النَّاجِي الْمَوْسَوِيِّ الْحِزْزِيِّ

موسوعة

آثار الأعمال

٣٩

آثار وبركات
الاستعاذة بالله تعالى
من الشيطان الرجيم
في
القرآن والحديث

تأليف
سيد هاشم التاجي، الموسوي الجزائري
موسوعة
آثار الأعمال
٣٩

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ پیدل < mktba.net

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وآل محمد

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن العسكري
صلواتك عليه و على آباءه في هذه الساعة و في كل ساعة
وليّاً و حافظاً و قائداً و ناصراً و دليلاً و عيناً حتى تسكنه
أرضك طوعاً و تمتّعه فيها طويلاً
اللهم لا تحرمنا خيرهِ و رافته و دعائه

سرشناسه: ناجي جزايری، سيد هاشم، ۱۳۴۰ -
عنوان و پديدآور: الاستعاذه في القرآن و الحديث / تأليف سيد هاشم ناجي.
مشخصات نشر: قم، ناجي جزايری، ۱۴۳۶ ق = ۱۳۹۳.
مشخصات فاهري: ۳۳۶ ص. (۱۰۰۰۰ تومان).
شابك: ۵ - ۵۱ - ۲۶۸۲ - ۹۶ - ۹۷۸ : ISBN
پادداشت: کتابخانه.
موضوع: استعاذه.
موضوع: استعاذه - جنبه های قرآنی.
موضوع: استعاذه - احاديث.
رده بندي کنگره: ۵ الف ن ۲ / ۷ : BPT۷۲
رده بندي ديوي: ۲۹۷ / ۶۳۲
شماره کتابشناسی ملی: ۳۶۶۲۷۵۶

شناسنامه کتاب

- نام کتاب : آثار و بركات الاستعاذه بالله تعالى من الشيطان في القرآن و الحديث
- تأليف : السيد هاشم الناجي الجزائري
- ناشر : ناجي جزايری - قم
- چاپخانه: دانش
- چاپ اول : ۱۳۹۳
- تيراز : ۱۰۰۰
- شابك : ۵ - ۵۱ - ۲۶۸۲ - ۹۶ - ۹۷۸

۰۹۱۸۹۱۹۸۸۶۵ - ۰۲۵ - ۳۷۷۵۷۵۱۵

فهرس التمهيدات:

- ١ - معنى الإستعاذة.
- ٢ - ألفاظ الإستعاذة في السور و الآيات.
- ٣ - ألفاظ الإستعاذة في الأحاديث و الروايات.
- ٤ - بعض أحكام الإستعاذة.
- ٥ - إستعاذة الأنبياء ﷺ و الأوصياء ﷺ و الأولياء.

فهرس العناوين:

- ١ - آثار و بركات الإستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم.
- ٢ - آثار و بركات الإستعاذة عند قراءة القرآن.
- ٣ - آثار و بركات الإستعاذة عند افتتاح الصلاة.
- ٤ - آثار و بركات الإستعاذة عند هذه الأزمنة و الأوقات.
- ٥ - آثار و بركات الإستعاذة عند هذه الأمور و الأعمال.

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله رب العالمين و انصالة و السلام على سيد الأنبياء و المرسلين محمد و آله الطيبين الطاهرين المعصومين .

و نلعن الدائم على أعدائهم أجمعين . من الآن الى قيام يوم الدين .

أما بعد: فهذا هو الكتاب المسمى بـ **آثار وبركات**

الاستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم في القرآن والحديث^(١)

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا السعي اليسير - والإقدام الأقل من القليل - خاتماً لكريم وجهه . و احياءاً لأمر أهل بيت نبيه ﷺ و اقتصاصاً لأثارهم . و مذاكرة لأحاديثهم . و تخليداً لذكورهم و ذريةً نلتمسك بولائهم . و انبراة من أعدائهم .

و أسأله عزّ وجلّ بحفّهم ﷺ أن يرزقني البركة و الخير و الثواب و الأجر عليه . و ينفعني به يوم لا ينفع مال و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

و أسأله تبارك و تعالى أن يشرك معي في أجره و ثوابه و خيره و نفعه : و اندي و واندتي و أهلي و أساندي و مشايخ إجازتي و من كان له حق علي . و كذلك من يساهم في طبع و نشر هذا التراث المنيّف و يؤيد المؤنّف في استمرار هذا الفريق الشريف^(٢) .

العبد الفقير الى رحمة ربّه الغني

السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

١- تم يذكر في هذا الكتاب ما يتعلّق بالاستعاذة بالله تعالى من سائر الأمور و المخاوف و السرور .

٢- لا يدعي المؤنّف بأنّه ذكر جميع المطالبات التي تناسب موضوع هذا التأليف . و يعترف بأنّه قد لم يذكر بعض ما يناسب ذلك . إذ الإنسان محل الخطأ و السهو و النسيان .

و العصمة مخصوصة بأهلها ﷺ . وإن عثر المؤنّف - فيما بعد - على ما فاتته من المطالبات . استدركه في الطبعة الثانية من هذا الكتاب و أدرجها فيه - إن شاء الله تعالى - .

اجازة رواية للمؤلف تفضل بها سماحة آية الله العظمى

السيد طيب الموسوي الجزائري - دامت بركاته -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلّنا على ذاته بذاته وتشرّعه عن عبادة مخلوقاته وجعل عزيمته كمنياته واسئلوه وانسألكم على أحسن مخلوقاته
 وأنة خلق موجوداته سبيل الأنبياء والمؤمنين رحمة على العالمين سيدنا أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين .
 (أما بعد) فانه لم يكن من مفضل الله على الأناس أن أرسل إليهم الأنبياء الأكرام والأئمة الأطهار السلام لينبئواهم بالأحكام
 فيبعد عنهم جعل الطريق إليها انحصار العلماء والأعلام والجميع الإسلام - وإن منهم هذا الإسلام ومروج الأعلام
 سادات الأطياب الأعظم عزيزنا آية الله الخميني الشاهي الموقر دام ظلاله فانه عرفنا نعمته سبحانه وتعالى وتنسيقاً
 تحديراً ولم يفتتح من وقتته تظهير الحق أبي محمد الله عوناً من كثرة جملة من السانني العظيمة والمباني العظيمة
 فتقبل الله بقبول حسن وحسن وإياه مع الحقن والحقن من الله عليهم - وبناؤه على طلبة الخير أن يروى لنا جميع
 ما صحّت روايته (معاً الأخبار المتعلقة بالأدعاء أو أئمة من النساء) بقرينة الكثيرة تروى إلى اثنين وسيف التهمة
 بالمعصومين صلوات الله عليهم أجمعين بواسطة شيخنا الأكرم ومجيزنا النظام، منهم:

- (١) سيدنا واستاذنا وعلمنا المفتي السيد أحمد علي الجبرائيل ره عز العلماء المشهورين السيد البزدي ره الشيخ
- الجبرائيل صاحب الحجة والكفاية (٢) سيدنا واستاذنا السيد محمد بن الحكم ره عز مشايخنا منهم ميرزا محمد حسن
- الغروي الثاني ره (٣) سيدنا واستاذنا السيد أبو القاسم الخوئي ره (٤) سيدنا واستاذنا السيد
- محمد جواد النجفي التبريزي ره (٥) سيدنا السيد أحمد الخوئي ره عز مشايخنا الشيخ محمد رضا النجفي صاحب الحجة ره
- عنه مشايخنا الثلاثة: ميرزا حسين المنوري ره وشيخ الشريعة الأصمعي ره والسيد حسن أحمد المظفر ره
- (٦) سيدنا السيد محمد رضا الجلبايكاني ره (٧) سيدنا السيد شهاب الدين الموسوي النجفي ره عز مشايخنا
- الكثيرين منهم: الشيخ محمد بن أبي القاسم في سامراء والشيخ محمد جواد البلاغي ره والشيخ عبد الله المصباحي ره
- والشيخ عبد الكريم الكاظمي البزدي ره (٨) شيخنا المفتي الشيخ آغا خرويه السمرقاني ره (عاصب الزمزمي)
- رضوان الله تعالى عليهم أجمعين . كما أنه ما دون هذا لأن يتصدى للأمر من المحسنة والحقوق الزمزمية
- وسلمهم الأساس على أن أفضل العلوة والهدى وأن يعرفوا الثقل منها في حاجاته والباقي يرده اليها
- لينطق في موارده . وبالآخر نه عوله بتوفيق الله عز وجل وعطائه وأن يحرمه من بلائه كما نرجو
- أن لا يشاءنا حسده دونه ونسبي بتوفيق الله عز وجل وأن لا يستره الاحتيال فانه خير معين
- في الصراط كنه باليد المتواصلة والكمال اننا صرح قرن النبلاء ومن المبلى المفتي السيد
- طبيب الموقر الجبرائيل في عرش آل محمد عليهم السلام رقم عشرة في سنة ١٤١٤ هـ طبع في المطبع



إجازة رواية للمؤلف تفضل بها سماحة آية الله العظمى

الشيخ جعفر السبحاني - دامت بركاته -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفقنا لأخذ معانٍ ديننا عن العترة الطاهرة، بطرق صحيحة متصلة، وأسانيد قوية، مسلسلّة، ونصالة والسلام على سيدنا ونبيّنا محمد المصطفى وعلى آله الأئمة المعصومين أهل الصدق والوفاء، صلاة متواصلة من الآن إلى يوم اللقاء.

ثمّ بعد ذلك ثقة الإسلام والمسلمين السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري دامت بركاته، بمنّ وفقه الله تعالى للأخذ عن العترة الطاهرة، إطاعة لما أمر به أمير المؤمنين عليه السلام نصاحب سرّه كميل بن زياد، فقال: «يا كميل! إنّ الله تعالى أدّب رسولهُ صلى الله عليه وآله، وهو أدّبني وأن أدّب الناس، يا كميل! ما من حركة إلا وأنت محتاج فيها إلى معرفة، يا كميل! لا تأخذ إلا عنّا، تكن منّا، وطريق الأخذ عنهم بعد ارتحالهم هو الأخذ من القرى الفاضلة الذين جعلهم الله تعالى وأسطة بيننا وبينهم، وهم القرى المباركة المذكورة في سورة الإسراء من كتابه الكريم كما نطقت بها الأحاديث المستفيضة المروية في تفسير البرهان وغيره، وتلك القرى الطاهرة تشمل بعضها ببعض، إنّ من يظهر الحجة عليه السلام فوقه الله تعالى للدخول في هذه السلسلة.

فاستجاز من هذا المشي بحسن ظنه، ولا يرى نفسي كما ظنه، لكن إجابة مسؤولية دعيتي إلى أن استخرت الله تعالى، وأنجزته أن يرزقني عني جميع ما صحت لي روايته عن جميع مشايخي من الخاصة والعامة بجميع طرقهم وأسانيدهم، ولكثرتها وتنشئها تقتصر بذكر طريق واحد هو من أهالي الأسانيد، وأقوامها، وأقربها، وأمنها، وهو ما أرويه بحق الإجازة العامة عن شياخي وملاذي وأوّل من الحظني بالمشايخ الشيخ آغا بزرگ الطهراني (١٢٩٣-١٣٨٩هـ)، عن شيخه الجليل، ثالث المجتسدين الشيخ العلامة الحاج ميرزا حسين النوري المتوفى والمندفون في القري السري في (١٣٢٠هـ) وهو بروي عن مشايخه المذكورين في خاتمة المستدرک، أوّهم: الشيخ العلامة المرتضى الأنصاري السري المندفون بباب القبلة من نصحن انعموني في (١٢٨١هـ) وهو بروي عن العلامة الأوسد المولى أحمد التراقي المندفون في النجف في (١٢٤٥هـ)، وهو بروي عن أجل مشايخه آية الله السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي البروجردي النجفي المسكن والمندفون في مقبرته الخاصة الشهيرة في (١٢١٢هـ)، وهو بروي عن الشيخ الفقيه المحدث الشيخ يوسف صاحب الخدات في التوفيق والمندفون باخاخر الشريف الحسيني في (١١٨٦هـ)، وهو بروي عن العلامة المدرّس المعتر البالغ إلى ما دانه سنة المجاور لعمه الرضوي حياً وميتاً توفي بها (بعد سنة ١١٥٠هـ) أعني المولى محمد زريع بن فرج الجليلاني، وهو بروي عن شيخه العلامة المجسبي مؤلف بحار الأنوار مولانا محمد باقر المتوفى في



(١١١هـ)، وهو يروي عن والده العلامة المولى محمد تقي المجلسي المتوفى في (١٠٧٠هـ)، وهو يروي عن شيخه وشيخ الإسلام الشيخ بهاء الدين محمد العاملي الأصفهاني المدفون بالمشهد الرضوي في (١٠٣٠هـ)، وهو يروي عن والده الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي أنجبني المتوفى في البحرين في (٩٨٤هـ)، وهو يروي عن الشيخ السعيد زين الدين العاملي الشهيد في (٩٦٦هـ)، وهو يروي عن الشيخ القفيع علي بن عبد العالي الميسي المجاز من سميت: أنكركي، وهو يروي عن الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني - ابن عم الشهيد - وهو يروي عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشيخ الشهيد رحمته، وهو يروي عن والده الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي العاملي الجزيني الشهيد ظلماً في (٧٨٦هـ)، وهو يروي عن فخر المحققين الشيخ أبي طالب محمد بن الحسن الحلّي المتوفى (٧٧١هـ)، وهو يروي عن والده آية الله العلامة الحلّي الشيخ جلال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي المتوفى (٧٢٧هـ)، وهو يروي عن خاله وأستاذه الشيخ أبي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلّي المتوفى (٦٧٦هـ)، وهو يروي عن الشيخ تاج الدين الحسن بن علي النوري، وهو يروي عن الشيخ رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المتوفى عن ما يقرب مائة سنة (٥٨٨هـ)، وهو يروي عن السيد عماد الدين أبي القاسم ذي الفقار بن محمد بن عبد الحسين، وهو يروي عن السيد الشريف المرتضى علم الهدى المتوفى (٤٣٦هـ) وعن شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي المتوفى (٤٦٠هـ) وعن الشيخ أبي العباس المتوفى (٤٥٠هـ)، وكلهم يروون عن الشيخ السعيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد المتوفى (٤١٣هـ)، وهو يروي عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قوثريه القمي المتوفى (٣٦٨هـ)، وهو يروي عن الشيخ ثقة الإسلام الكليني محمد بن يعقوب المتوفى (٣٢٨هـ) أو (٣٢٩هـ)، وهو يروي كثيراً في كتابه الكافي عن الشيخ الجليل علي بن إبراهيم ابن هاشم القمي المتوفى بعد سنة (٣٠٧هـ) كما يظهر من إجازته لجمع من يروون عنه غير الكليني في هذا التاريخ، وأكثر روايات علي بن إبراهيم عن والده إبراهيم بن هاشم القمي، وفيه الإسناد إلى الأئمة المعصومين عليهم السلام مذكورة في الكتب الأربعة.

فلير دامت بركاته عني بهذا الإسناد لمن شاء وأحب، والرجاء من مكارمه أن يذكرني بنادعاه في خلواته وأعقاب صلواته، وأن يلازم الإحاطة في سائر الحالات فإنه طريق النجاة.

قم - مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

جعفر السبحاني

٧ صفر المظفر من شهر عام ١٤٣٠ هـ. ق



كلمة تفضل بها سماحة آية الله السيّد أحمد الحسيني دام عزّه العالي

بسم الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على النبي المصطفى ، وآله السادة المشاهي . وبعد :

فإن أجادت أهل البيت عليهم السلام وما أثر عنهم في المآثر ، الأدبية والآداب الدينية ، والوظائف الشرعية ، وهي الصلاة ، والكرامة ، بتفريع ، كلما قرأها الانسان ، وتأمل بها بعمق ، ومر عليها بترك ، لابد أن يسلم منها الخير والصلاح ، والنور والفرح ، وكلما كرر النظر فيها ، وجد أثر لثباته جديدة من الأنوار الربانية لم يدركها من ذي قبل .

هذه هي أعاديث أهل البيت ، والمأثور من أقوالهم وحكهم ، نفع دائماً ، ولما على توبه الله تعالى ، لا سماع القول الحق ، وإتباع أحسنه ، وذلك لأنهم لا يفرغون إلا عن لسان جدهم سيد أهل البيت النبي أنكرهم صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو الذي لا ينطق عن الهوى ، « إن هو إلا وحي يوحى » .

وقد أسم الله تعالى - في مختلف العصور والأزمان - على أفاضل فاضلين للتفريع لله ، ومن أحاديث والروايات كل حسب ذوقه ومرماه ، وقدره ، وأثناء مسجانه من السمة والاعاطة : فقلدوا بتأليفهم النوع المختلفة : بركات الروايات العظيم الذي تمكن - في هذا العصر البعيد عن زمن الأئمة عليهم السلام - التزود منه في سيرتنا الصائدية والتفسيرية والفقهية والأصلية وغيرها من أنواع ضروب العلم والمعرفة .

و يجيبى هناك أنوه بالجهود المشكورة التي يبذلها الشباب الفاضل السيد الخليل السيد هاشم الخايمي الموسوي الخراساني ، كملأه الله بعينته التي لا تنام - فإنه لا يقايس في إحياء آثار أجداده الطاهرين بما أصدره من الكتب القديمة الممتعة بالرغم من عدم توفر الأسباب له كما ينبغي ، وصعوبة الطبع والنشر ، وهو بهذه السالفة يزيل الصعاب ، ولتحجج المؤمن الذي تعرض طريقه .

أفند الله تعالى ببلده ، وقته لما فيه صلاح الدارين ، والسلام عليه وعلى عباد الله الصالحين .

كتبه الخايمي

قم المشرقة ، ٨ ، ربيع الثاني ١٤١٤ هـ

السيد أحمد الحسيني

اجازة رواية تفضل بها سماحة آية الله الشيخ علي الكوراني دام عزه العالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم السلام

على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

وبعد ، فقد استجازني العلامة ، السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري ، دامت بركاته .
وبما أني أعرفه بأنه من أهل الإيمان والتقوى ، والتمسك بالعروة الوثقى ، والصدق والولاء
لأجداده الأئمة المعصومين ، صلوات الله عليهم ، فقد أجزته أدام الله إفاضاته ، أن يروي
عني جميع ما صحت لي روايته بطريقي المتسلسلة ، المنتهية إلى رسول الله ﷺ وإلى الأئمة
المعصومين من أهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم ، ومنها طريق إجازتي من المرجع السيد
محمد هادي الميلاني رحمه الله عن آية الله السيد عبد الحسين شرف الدين رحمه الله وآية الله السيد حسن
الصدر رحمه الله عن آية الله الميرزا حسين النوري رحمه الله ، بطريقه التي ذكرها في حاشية كتابه مستدرک
وسائل الشيعة ، المنتهية إلى كبار علمائنا وروائنا رضوان الله عليهم ، عن أهل بيت العصمة
والطهارة صلوات الله عليهم .

وأوصيه دامت بركاته بالإحتياط فإنه سبيل النجاة ، وأسأله الدعاء في مظان الإجابة .

كتبنا الله وإياه من رواية أحاديث رسول الله وأهل بيته صلوات الله عليهم . وهو ولي التوفيق .

كتبه
عبد الله بن محمد
صفر الحمد
٢٢ صفر الحمد
١٤٢٦ هـ

إجازة رواية للمؤلف تفضل بها سماحة آية الله

السيد حسن الإمامي - رضوان الله تعالى عليه -

شقيق سماحة آية الله السيد أحمد الإمامي - رضوان الله تعالى عليه -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خصّ العلماء بحسبته وجعلهم شهداء على
وحدانيته وقرنهم في الشهادة عليها بما لا ينكسر والصلوة
والسلام على نبيه الذي جعل العلم قرضاً على الله وعلى
آله مخازن علم الله وعبيده أما بعد فإن السيد السند
الثقة العبد العال الفاضل الكامل صاحب الصفات الحميدة السامية
التي تراعى حديث أهل البيت عليهم السلام السيد هاشم الجزار النجاشي
باعتنا بما ضاع من روايته واستبحرنا في الرواية المحض فتنه في يومنا
ما حظي به فاجزأ له أن يروي عن صاحبتي لي روايته عن صاحبتي
العظام وأوصيه بأن يذكرني بصالح الموعود وأسئل الله التوفيق
وأنا العبد السيد حسن الثقة الإمامي في تاريخ ٢٣ شوال المبارك ١٤٢٠

حسن

التمهيد الأول :

معنى الإستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم

(١) معنى العوذ :

١ - العوذ : الإلتجاء .

عاذ به : لاذ به و لجأ إليه . و إعتصم .

عذت بفلان و استعذت به . أي : لجأت إليه .

العوذ - بالتحريك - : الملجأ .

فلان عوذ لك . أي : ملجأ (تاج العروس ج ٥ ص ٣٨٠ و لسان العرب ج ٣ ص ٤٩٨) .

٢ - العوذ و العياذ هو : اللجوء (مجمع البيان ج ١ ص ٨٩) .

٣ - التعوذ - بالذال المعجمة - مصدر تعوذ به . أي : اعتصم .

يقال : عذت بالله عوذاً و معاذاً و عياداً .

و استعذت به استعاذة و تعوذت به تعوذاً .

- كل ذلك بمعنى - (رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين ﷺ ج ٤ ص ١٢٩) .

٤ - أعاذ الله و عوذ : عصمه و منعه (الطراز الأول ج ٦ ص ٤١٣) .

٥ - عوذ : عصمه من كل سوء (رياض السالكين ج ٤ ص ١٢٩) .

٦ - معاذ الله أي : أعوذ بالله معاذاً (البضاعة المزجاة ج ٢ ص ١٦٨) .

٧ - التعوذ والتلوذ : تفعل من عاذ به ولاذ.

أي : اعتصم به و لجأ إليه (رياض السالكين ج ٧ ص ٣٢).

٨ - العوذ والعياذ هو : الإلتجاء عما يخاف من شره (مواهب الرحمن في تفسير القرآن ج ١ ص ٢٨١).

٩ - حقيقة العياذ : استدفاع ما يخاف من شره بما يطمع ذلك منه (مجمع البيان ج ١ ص ٢٦٨).

١٠ - العوذ : الإلتجاء إلى المحل الذي يستعصم به العائد فيدفع عنه من يروم ضرره.

يقال : عاذ بالجبل. و عاذ بالجيش (التحرير والتنوير ج ٢٤ ص ١٨٢).

١١ - الإستعاذة : استدفاع الأدنى بالأعلى على وجه الخضوع والتذلل (مجمع البيان ج ٦ ص ٥٩٣).

١٢ - الإستعاذة : طلب العوذ.

و هو الإلتجاء أو الاعتصام أو التحصن (رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين عليه السلام ج ٣ ص ١٧٥).

١٣ - معنى الإستعاذة في كلام العرب : الإستجارة و التحيّر إلى الشيء على معنى الامتناع به من المكروه.

يقال : عذت بفلان و استعذت به. أي : لجأت إليه .

و هو عيادي أي: ملجئ (الجامع لأحكام القرآن ج ١ ص ٨٩).

١٤ - الإستعاذة : الاستجارة (مجمع البيان ج ١ ص ٨٩).

١٥ - استعذت بالله استعاذت - و عذت به عوذاً و معاذاً و عياداً - :

إعتصمت أو تحصّنت أو إلتجأت (رياض السالكين ج ٢ ص ٣٢٩).

- ١٦ - استعذ بالله : إلجأ إليه و إعتصم به (الطراز الأول ج ٦ ص ٤١٧).
- ١٧ - معنى الإستعاذة بالله من شيء : الإلتجاء به في دفع ذلك الشيء المستعاذ منه (رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين ﷺ ج ٢ ص ٣٣٥).
- ١٨ - أعوذ : أعتصم و أمتنع (إعراب القرآن و بيانه ج ١ ص ٧).
- ١٩ - أعوذ بالله. أي : ألجأ إليه (معجم مقاييس اللغة ج ٤ ص ١٨٤).
- ٢٠ - أعوذ بالله. أي : أعتصم و أتوسّل به (روضة المتّقين ج ٢ ص ٢٨٠).
- ٢١ - عذت برّبّي : التّجأت إليه و توكلت عليه (تفسير الصّافي ج ٤ ص ٤٠٦).
- ٢٢ - أعوذ بالله : ألجأ إلى الله (مجمع البيان ج ١ ص ٢٦٨).
- ٢٣ - أعوذ بالله. أي : أمتنع و أحترز بالله (بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٥١).
- ٢٤ - معنى أعوذ بالله : التّجىء إليه و امتنع به ممّا أخشاه (الباب التأويل ج ١ ص ١٢).
- ٢٥ - إنّ لفظ عاذ - و ما تصرف منها - تدلّ على التّحرّز و التّحصّن و النّجاة و حقيقة معناها : الهروب من شيء تخافه إلى من يعصمك منه .
- ولهذا يستىّ المستعاذ به : معاذاً كما يستىّ : ملجأً (تفسير القرآن الكريم لابن القيم ص ٦٠١).
- ٢٦ - معنى أعوذ : أتحصّن و أعتصم و أتحرز.
- و في أصله قولان :
- أحدها : أنّه مأخوذ من السّتر.
- و الثاني : أنّه مأخوذ من لزوم المجاورة (تفسير القرآن الكريم لابن القيم ص ٦٠١).

(٢) معنى الله تبارك وتعالى :

٢٧ - قال رجل للإمام الصادق عليه السلام : يا ابن رسول الله - دُئني على الله ما هو؟
فقد أكثر المجادلون عليّ وحيروني.

فقال عليه السلام له : يا عبد الله - هل ركبت سفينة قطّ ؟

قال : بلى • .

فقال عليه السلام : هل ^(١) كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك ؟

قال : بلى • .

قال عليه السلام : فهل تعلّق قلبك هنالك أنّ شيئاً من الأشياء قادر على أن يخلّصك من ورطتك ؟!

قال : بلى • .

قال الصادق عليه السلام : فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حين لا منجى.
و على الإغاثة حين لا مغيث (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام)
ص ٢٢ و معاني الأخبار ص ٤ و التوحيد ص (٢٣١).

٢٨ - إنّما اختصّ اسم الله تعالى للاستعاذة به - من بين سائر الأسماء - لأنّ
العدوّ كلّما كان أشدّ احتياج إلى عدّة أكثر.

و الإسم الجامع لجميع الصفات الكمالية إنّما هو : الله (تفسير غرائب القرآن
ج ١ ص ٢٢).

٢٩ - الله هو الاسم الجامع للأسماء و النعوت كلّها (منهاج البراعة ج ١٧
ص ٢٧٩).

٣٠ - جميع الأسماء ترجع إلى الإسم الجامع الذي هو الله (مشارك الأنوار ص ١٨).

١ - في معاني الأخبار و التوحيد : فهل. • في التوحيد و المعاني : نعم.

(٣) معنى الشيطان:

٣١- الشيطان - في اللغة - : هو كلّ متمرّد من الجنّ و الإنسّ و الدوابّ^(١).

و لذلك جاء في القرآن : شياطين الإنس و الجنّ^(٢).

و وزنه - فيعال - من شطنت الدار. أي : بعدت.

و قيل : هو - فعلا ن - من شاط يشيط. إذا بطل.

و الأوّل أصحّ (مجمع البيان ج ١ ص ٨٩).

٣٢- إن جعلت نون الشيطان - أصلية - كان من الشطن. بمعنى : البعد.

أي : بعدَ عن الخير. أو الحبل الطويل - كأنه طال في الشرّ - .

و إن جعلتها زائدة كانت من شاط يشيط. إذا هلك.

أو من استشاط غضباً إذا احتدّ في غضبه و التهب .

و الأوّل أصحّ (النهاية ج ٢ ص ٤٧٥ و لسان العرب ج ١٣ ص ٢٣٩).

٣٣- في الشيطان قولان : أحدهما : أنّه من شطن : إذا بعد عن الحقّ - أو عن

رحمة الله^(٣) - فتكون النون أصلية. و وزنه : فيعال.

و القول الثاني : إنّ الباء أصلية و النون زائدة - عكس الأوّل - .

و هو من شاط يشيط : إذا بطل أو احترق. فوزنه : فعلا ن (المصباح المنير

ج ٢ ص ٣١٣ و رياض الساكين ج ٢ ص ١٢١).

١- الشيطان : كلّ عاتٍ متمرّد من إنس أو جنّ أو دابة (تاج العروس ج ١٨ ص ٣٢٢).

كلّ عاتٍ متمرّد من الجنّ و الإنس و الدوابّ فهو شيطان (المصباح المنير ج ٢ ص ٣١٣).

٢- إذا نعام : ١١٢.

قال رسول الله ﷺ لأبي ذر: يا أبا ذر! تعوذ بالله من شياطين الإنس و الجنّ (تفسير ابن كثير ٣٠/١).

٣- في الرياض هكذا : إذا بعد فإِنَّه بعيد عن الخير و الرحمة.

٣٤- الشيطان. وزنه إمّا فيعال من الشطن و هو البعد.

سمي لبعد عن الله أو عن رحمته أو عن صراطه السوي أو عن الخير.

- وإن كان مرجع الجُل أو الكلّ إلى واحد - .

أو أنّه علّم شخص أو اسم لكلّ عات متمرّد من جنّ أو إنس.

أو فعلان. من الشيط. أي : الاحتراق و الهلاك و البطلان لاحتراقه بشهب السماء أو بشهب قلوب المؤمنين و هي الأنوار المحرقة للسيران أو بنفسه حقاً و غيظاً إذا رأى متقرباً يتقرّب إلى ربّه عزّ و جلّ.

و لأنّه هالك في نفسه باطن في ذاته مبطل في دعواه و لمصالحه و مصالح من يتبعه (تفسير الصراط المستقيم ج ٣ ص ٥٧).

٣٥- وزن شيطان إختلف فيه البصريّون و الكوفيّون من علماء العربيّة.

فقال البصريّون : هو فيعال من شطن بمعنى : بُعد. لأنّه أبعد عن رحمة الله و عن الجنّة - ف نونه أصلية - .

و قال الكوفيّون : هو فعلان من شاط بمعنى هاج أو احترق أو بطل (التحرير و التنوير ج ١ ص ٢٨٦).

٣٦- الشيطان - فيعال - من شطن. إذا بُعد.

أو - فعلان - من شاط. إذا بطل (البحر المديد ج ١ ص ٨١).

٣٧- الشيطان - فيعال - من شطن. إذا بعد.

و قيل : الشيطان - فعلان - من شاط يشيط. إذا هلك و احترق (لسان العرب ج ٣ ص ٢٣٨).

٣٨- الشيطان - فيعال - من شطن. إذا بعد.

و قيل : هو من شاط يشيط. إذا احترق غضباً (تاج العروس ج ١٨ ص ٣٢٢).

٣٩ - الشيطان - فعلان - في قول من قال : إنَّ اشتقاقه من شاط . و اختلفوا .
ف قيل : بمعنى احترق .

و قيل : بمعنى هلك .

و قيل : بمعنى ذهب .

و قيل : بمعنى بطل .

و قال بعضهم هو فيعال . من شطن إذا بعد .

و قد جعل سيبويه في الكتاب نونه زائدة تارة . و أصلية أخرى .

بناء على ما ذكرناه من الاشتقاق (تاج العروس ج ١٠ ص ٣١٧) .

٤٠ - الشيطان - فيعال - من شطن يشطن . إذا بعد .

و يقال فيه : شاطن و تشيطن^(١) .

و سمي بذلك كل متمرّد لعبد غورد في الشرّ .

و قيل : هو فعلان من شاط يشيط . إذا هلك . فالتمرّد هالك بتمرّد .

و يجوز أن يكون سمي بفعالن لمبالغته في إهلاك غيره (التيان في إعراب القرآن ص ١١) .

٤١ - الشيطان إمّا أن يكون على وزن فعلان - من شاط يشيط بقلب ابن آدم -
أي : مال به و أهلكه .

و إمّا أن يكون على وزن فيعال - من شطن . أي : بعد . كأنّه بعد عن الخير
أو بعد غورد في الشرّ (إعراب القرآن و بيانه ج ١ ص ٧) .

١ - الشاطن : البعيد عن الحقّ (النهاية ج ٢ ص ٤٧٥ و لسان العرب ج ٢ ص ٢٢٨ و تاج العروس ج ١٨ ص ٣٢٢) .

لشاطن : الخبيث (تاج العروس ج ١٨ ص ٣٢١ و لسان العرب ج ٢ ص ٢٢٨) .

٤٢ - الشيطان - فيعال - من شطن. إذا بعد لأنّه بعد عن الخير و الرحمة (جواهر الحسان في تفسير القرآن ج ١ ص ١٥٦).

٤٣ - الشيطان - في لغة العرب - مشتقّ من شطن. إذا بعد.

فهو بعيد بطبعه عن طباع البشر. و بعيد بفسقه عن كلّ خير.

و قيل : مشتقّ من شاط. لأنّه مخلوق من نار.

و منهم من يقول : كلاهما صحيح في المعنى.

و لكن الأوّل أصحّ (تفسير ابن كثير ج ١ ص ٣٠).

٤٤ - الألف و اللام في الشيطان للجنس لتنفيذ الإستعاذة من هذا الجنس مطلقاً - مرئياً و غير مرئي - .

و لو جُعِل للعهد جاز .

و تدخل ذرّيته فيه - تبعاً - (تفسير غرائب القرآن ج ١ ص ٢٢).

٤٥ - الشيطان : كلّ متمرّد عن الطاعة - إنساناً كان أو جنيّاً - .

و وزنه : فيعال. من شطنت الدار إذا بعدت.

و قيل : فعلان. من شاط يشيط. إذا بطل.

فالنون على الأوّل أصلي. و على الثاني زائدة (كنز العرفان في فقه القرآن ج ١ ص ١٤٨).

٤٦ - الشيطان أصله من شطن. أي : تباعد من الرحمة.

و قيل : من شاط يشيط. إذا هلك و احترق غضباً.

و الشيطان اسم لكلّ عارم عات من الجنّ و الإنس.

و شيطان الجنّ مخلوق من قوّة النار. فلذلك فيه القوّة الغضبيّة (لباب التأويل

ج ١ ص ١٢).

٤٧ - الشيطان من الشطن و هو البعد.

قال الزمخشري : قد جعل سيبويه نون الشيطان في موضع من كتابه : أصليّة. و في آخر : زائدة.

و الدليل على أصالتها قولهم : تشيطن.

و اشتقاقه من شطن إذا بعد لبعد عن الصلاح و الخير .

و من شاط إذا بطل. إذا جعلت نونه زائدة (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ١٢٩).

٤٨ - الشيطان. يحتمل أن يراد به الجنس. فتكون الإستعاذة من جميع الشياطين .

أو العهد. فتكون الإستعاذة من إبليس.

و هو من شطن - إذا بعد - فالتون أصليّة و الياء زائدة. و وزنه : فيعال.

و قيل : من شاط - إذا هاج - فالتون زائدة و الياء أصليّة و وزنه : فعلان.

و إن سمّيت به لم ينصرف على الثاني لزيادة الألف و النون.

و إنصرف على الأوّل (التسهيل لعلوم التنزيل ج ١ ص ٤٧).

٤٩ - الشيطان هو إبليس.

و هو - فيعال - من شطن. أي : بعد.

و قيل : إنّه من شاط - و النون فيه غير أصليّة - و نودي شيطان .

سمّي بذلك لتمرّد و بعده عن الخير و عن رحمة الله تعالى (الكشف و البيان عن تفسير القرآن ج ١ ص ١٨٣).

٥٠ - الشيطان هو إبليس (كشف الأسرار و عدّة الأبرار ج ٥ ص ٤٤٦).

(٤) معنى الرجيم

٥١ - الشيطان هو البعيد من كل خير.

الرجيم : المرجوم باللعن المطرود من بقاع الخير ... (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ١٦).

٥٢ - الشيطان الرجيم : المطرود عن الخيرات و عن منازل الملائكة الأعلى (مفردات ألفاظ القرآن للراغب الإصفهاني مع ملاحظات العلامة العاملي - دام عزده العالي - ص ٣٤٠ نشر دار المعروف).

٥٣ - الشيطان الرجيم : البعيد من الخير .

و قيل : المبعد من رحمة الله (مجمع البيان ج ١ ص ٨٩).

٥٤ - الشيطان الرجيم : مرجوم بالكواكب لئلا يصعد إلى السماء.
أو رجيم يوم أنزل من السماء.

أو مرجوم بلعنة الله و الملائكة و المؤمنين (بحار الأنوار ج ٧٧ ص ١٧٨).
٥٥ - الرجيم : المطرود من السماء. المرمى بالشهب الفارقة.

و قيل : المرجوم باللعة (مجمع البيان ج ١ ص ٨٩).

٥٦ - الرجيم : المرمى من السماوات بإلقاء الملائكة حين لعن.

أو المرمى بشهب السماء إذا قصدها^(١) (تفسير روح البيان ج ١ ص ٥).
المرجوم من السماء بالشهب الفارقة.

أو المرجوم باللعة (مسالك الأنهمام إلى آيات الأحكام ج ١ ص ٢١٥).

١ - في تفسير الرجيم بالمرجوم بالشهب إشارة لطيفة إلى أن اللعين لما افتخر بانثار عذّب بها في الدنيا (روح المعاني ج ١ ص ٢٩٧).

- ٥٧- رجيم : مطرود من الخير و الكرامة (تفسير الصاني ج ٣ ص ١١٢).
- ٥٨- رجيم : مطرود من رحمة الله و الكرامة (تفسير كنز الدقائق ج ٧ ص ١٢٧).
- ٥٩- رجيم : مطرود من الرحمة و محلّ الكرامة (تفسير كنز الدقائق ج ١١ ص ٢٦٧).
- ٦٠- الرجيم : المطرود و الملعون (كشف الأسرار و عدّة الأبرار ج ٥ ص ٤٤٦).
- ٦١- الرجيم : المطرود. و هو كناية عن الحقارة (التحرير و التنوير ١٣ / ٣٨).
- ٦٢- الرجيم بمعنى المرجوم بالحصى أو باللعن (تبيين القرآن ص ٦٥).
- ٦٣- الرجيم : المحقّر. لأنّ العرب كانوا إذا احتقروا أحداً حصّوه بالحصباء كقوله تعالى : فاخرج منها فإنّك رجيم^(١).
- أي : ذميم محقّر (التحرير و التنوير ج ١٣ ص ٢٥).
- ٦٤- الرجيم. يحتمل أن يكون للمبالغة من فاعل .
- أي : أنّه يرمي و يقذف بالشرّ و العصيان في قلب ابن آدم .
- و يحتمل أن يكون بمعنى : مرجوم . أي : يرجم بالشهب. أو يبعد و يطرد (البحر المحيط في التفسير ج ٣ ص ١٠٧).
- ٦٥- الرجيم - فعيل - بمعنى مفعول. كقتيل و جريح. و معناه : أنّه يرجم باللعنة و المقت و عدم الرحمة (جواهر الحسان في تفسير القرآن ج ١ ص ١٥٦).
- ٦٦- الرجيم - فعيل - بمعنى مفعول. أي : مطرود من رحمة الله.
- أو بمعنى فاعل و هو الطارد لغيره (إعراب القرآن ج ١ ص ٧).

٦٧- الرجيم - فعيل - بمعنى مفعول. أي : أنه مطرود من رحمة الله و من كل خير.

و قيل : رجيم بمعنى راجم. لأنه يرمي الناس بالسواوس و الشرور (التفسير الوسيط ج ٢ ص ٨٨).

٦٨- الرجيم - فعيل - بمعنى مفعول. أي : مرجوم بالطرد و اللعن.
و قيل : هو فعيل بمعنى فاعل. أي : يرمي غيره بالإغواء (التبيان في إعراب القرآن ص ١١).

٦٩- الرجيم - فعيل - بمعنى مفعول. و المرجوم في اللغة : المطرود. الملعون.
أو فعيل بمعنى فاعل. أي : يرمي غيره بالإغواء و التضليل و إلقاء النفس في المتالف (إعراب القرآن و بيانه ج ١ ص ٧).

٧٠- الرجيم - فعيل - بمعنى مفعول. أي : أنه مرجوم مطرود عن الخير كله.
و قيل : رجيم بمعنى راجم. لأنه يرمي الناس بالسواوس و الرباث^(١).
و الأول أشهر و أصح (تفسير ابن كثير ج ١ ص ٣١).

٧١- الرجيم فعيل بمعنى مفعول - أي : مرجوم - من الرجم بمعنى الرمي.
فمعناه : البعيد من الخير المرمي باللعة (كنز العرفان في فقه القرآن ج ١ ص ١٤٨).

٧٢- الرجيم : صفة مشتقة على وزن فعيل بمعنى مفعول. أي : المرجوم بمعنى المطرود من رحمة الله (الجدول في إعراب القرآن ج ٣ ص ١٦٣).

١- الرباث - جمع ربيثة - وهي الأمر الذي يحبس الإنسان أن مهامه (النهاية ج ٢ ص ١٨٢).

٧٣- الرجيم : المرجوم. وفيه قولان : الأول : أنه مجاز عن الطرد. لأنّ الظاهر أنّ من طرد فقد يرمى بالحجارة و هو الرجم. فلما كان الرجم من لوازم الطرد. جعل الرجم كناية عن الطرد. فإن قالوا : الطرد هو اللعن. فلو حملنا قوله : رجم. على الطرد لكان قوله بعد ذلك - وإنّ عليك لعنتي - تكراراً. و الجواب من وجهين :

الأول : إنّنا نحمل الرجم على الطرد من الجنة أو من السماوات. و نحمل اللعن على الطرد من رحمة الله. و الثاني : إنّنا نحمل الرجم على الطرد .

و نحمل قوله : وإنّ عليك لعنتي إلى يوم الدين ^(١) . على أنّ ذلك الطرد يمتدّ إلى آخر القيامة . فيكون هذا فائدة زائدة لا يكون تكريراً.

و القول الثاني في تفسير الرجم : أن نحمله على الحقيقة و هو كون الشياطين مرجومين بالشهب - و الله أعلم - (مفاتيح الغيب ج ٢٦ ص ٤١٤ - ٤١٥).

١- قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ٧٧

وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ٧٨ (ص).

فإن قيل : كلمة - إلى - لا انتهاء لغاية. فقوله إلى يوم الدين. يقتضي انقطاع تلك اللعنة عند مجيء يوم القيامة.

أجاب صاحب الكشف : بأنّ اللعنة باقية عليه في الدنيا. فإذا جاء يوم القيامة جعل مع اللعنة أنواع من العذاب. نصير اللعنة مع حضورها منسية (مفاتيح الغيب ج ٢٦ ص ٤١٥).

٧٤- الرجيم فعيل بمعنى فاعل. أي : يرمج بالسوسة و الشرّ.
و قيل بمعنى مفعول. أي : مرجوم بالشهب عند استراق السمع.
و قيل : مرجوم بالعذاب.

و قيل : مرجوم بمعنى مطرود عن الرحمة و عن الخيرات و عن منازل الملائ
الأعلى (الباب التأويل في معاني التنزيل ج ١ ص ١٢).
٧٥- الرجيم. أي : المبعد من الخير. المهان .
و أصل الرجم : الرمي بالحجارة .

و قد رجّمته أرحمه فهو رجيّم و مرجوم.
و الرجم : القتل و اللعن و الطرد و الشتم (الجامع لأحكام القرآن ج ١
ص ٩٠).

٧٦- قال ﷺ : الرجيم : أخبث الشياطين .
فقلت له : و لِمَ سَمِي رَجِيماً؟

قال ﷺ : لِأَنَّهُ يَرَجِمُ (تفسير القمّي ج ٢ ص ٥٥٨).

٧٧- سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال : سمعت أبا
الحسن عليّ بن محمّد العسكري ﷺ يقول : معنى الرجيم : أَنَّهُ مَرْجُومٌ بِاللَّعْنِ.
مطرود من مواضع الخير - لا يذكره مؤمن إلا لعنه - .

و إنّ في علم الله السابق أَنَّهُ إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ ﷺ لَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ فِي زَمَانِهِ إِلَّا
رَجِمَهُ بِالْحِجَارَةِ - كما كان قبل ذلك مرجوماً باللّعن - (معاني الأخبار ١٣٩).

٧٨- عن سماعه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى :
فَإِذَا قُرَأَتْ الْقُرْآنُ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ^(١).

قلت : كيف أقول ؟

قال عليه السلام : تقول : أستعيذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم.

و قال : إنَّ الرجيم أخبث الشياطين.

قال : قلت له : لِمَ يسمَّى الرجيم ؟

قال عليه السلام : لِأَنَّهُ يَرَجِم.

قلت : فأنفلت منها بشيء ؟ ^(٢)

قال عليه السلام : لا.

قلت : فكيف سمِّي الرجيم - و لم يَرَجِم بعد - ؟

قال عليه السلام : يكون في العلم أَنَّهُ رجيم (تفسير العياشي عليه السلام ج ٣ ص ٢٣).

٧٩- عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن التعوذ من الشيطان عند

كلِّ سورة فتحتها ؟

قال عليه السلام : نعم. فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

و ذكر أنَّ الرجيم أخبث الشياطين.

فقلت : لِمَ سمِّي الرجيم ؟

قال عليه السلام : لِأَنَّهُ يَرَجِم.

فقلت : هل ينقلب شيئاً إذا رجم ؟

قال عليه السلام : لا. و لكن يكون في العلم أَنَّهُ رجيم (تفسير العياشي عليه السلام ج ٣ ص ٢٣).

١- النحل : ٩٨.

٢- في البحار ج ٦٠ ص ٢٥٥ هكذا : فما بنفلت منها شيء.

(٥) معنى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

٨٠ - أعوذ فعل مضارع. فاعله ضمير المتكلم المستتر. و هو : أنا.
و إنما اختير المضارع على الماضي ليدلّ على الاستمرار و الدوام (تفسير غرائب القرآن ج ١ ص ٥٦).

٨١ - إنما جاء أعوذ بالمضارع - دون الماضي - لأنّ معنى الإستعاذة لا يتعلّق إلاّ بالمستقبل لأنّها كالدعاء.

و إنما جاز بهمزة المتكلم وحدد مشاكلة للأمر به في قوله تعالى : فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم^(١) (التسهيل لعلوم التنزيل ج ١ ص ٤٧).

٨٢ - قولنا : أعوذ. لفظه خبر. و معناه : إمّا دعاء. أي : اللهم أعذني.
و إمّا إنشاء نحو : بعث و اشترت (تفسير غرائب القرآن ج ١ ص ٥٧).
٨٣ - أعوذ. معناه : التصق.

و لا ريب أنّ الالتصاق بالله عزّ و جلّ محال لأنّ ذلك من شأن الأجسام.
و المراد : التصق برحمة الله و فضله (تفسير غرائب القرآن ج ١ ص ٥٦).
٨٤ - معنى العوذ : الإلتجاء أو الإلتصاق.

أي : التجيء إلى رحمة الله أو التّصق بفضله .
و الباء في - بالله - للإلتصاق.

كما أنّ من في - الشيطان - للإبتداء. لأنّه ابتداء بالتبرّي من الشيطان.
و التصق برحمة الله تعالى و إعانته (تفسير غرائب القرآن ج ١ ص ١٥).

٨٥ - الإستعاذة إعراب عن التوكّل على الله تعالى لدفع سلطان الشيطان ليعقد المستعِذ نيّته على ذلك.

و ليست الإستعاذة مجرد قول بدون إستحضار نيّة العوذ بالله (التحرير و التنوير ج ١٣ ص ٢٢٤).

٨٦ - الإستعاذة التي ندب الله إليها لا تنحصر بقولك : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بل إنّ إطلاقها يشمل الثقة بالله و التوكّل عليه و الخوف منه (تفسير الكاشف ج ١ ص ١٩).

٨٧ - معنى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. أي : أستجير بجناب الله من الشيطان الرجيم أن يضرّني في ديني أو دنياي أو يصدّني عن فعل ما أمرت به. أو يحثّني على فعل ما نهيت عنه (تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٩).

٨٨ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. معناه : استجير بجناب الله و أعتصم به من شرّ الشيطان الملعون المذموم. أن يغويني و يضلّني أو يضرّني في ديني أو دنياي.

أو يصدّني عن فعل ما أمرت به.

أو يحضّني على ما نهيت عنه (التفسير المنير ج ١ ص ٤٤).

٨٩ - معنى - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم - : ألّجأ إلى الله تعالى و أتحصّن به و أستجير بجنابه من الشيطان الرجيم أن يضرّني في ديني أو دنياي (التفسير الوسيط ج ١ ص ١٤).

٩٠ - الإستعاذة هي الإلتجاء إلى الله تعالى و الإلتصاق بجنابه من شرّ كلّ شرّ. و العيادة تكون لدفع الشرّ.

و اللياذ يكون لطلب جلب الخير (تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٩).

٩١- سرّ الإستعاذة : الإلتجاء إلى قادر متعال يدفع عنك الآفات (تفسير غرائب القرآن ج ١ ص ٢١).

٩٢- الركن الأعظم في الإستعاذة هو أن يعلم العبد : أن الله تعالى عالم بكلّ المعلومات - وإلاّ جاز أن لا يعلم حاله فتقع الإستعاذة عبثاً - .

و أن يعلم أنّه تعالى قادر على جميع الممكنات (تفسير غرائب القرآن ج ١ ص ١٦).

٩٣- الرجيم صفة للشيطان .

إنما اختير الرجيم - دون اللعين - ليوافق الفاصلة الأخرى و هو الرحيم .
إذا ابتداء القارئ بعد الإستعاذة بالبسملة (تفسير غرائب القرآن ج ١ ص ٥٦).

٩٤- لا يعالج الشيطان إلاّ بضدّ.

و ضدّ جميع وساوس الشيطان : ذكر الله تعالى و الاستعاذة به و التبرّي عن الحول و القوّة.

و هو معنى قولك : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

و لا حول و لا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

و ذلك لا يقدر عليه إلاّ المتّقون. الَّذِينَ الْغَالِبَ عَلَيْهِمْ ذَكَرَ اللَّهُ.

وإنما الشيطان يطوف بقلوبهم في أوقات الغفلات على سبيل الخلصة.

قال الله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ^(١) (بحار الأنوار ج ٦٧ ص ٤١).

٩٥ - الشيطان اسم و الرجيم صفة له.

ثم إنه تعالى لم يقتصر على الاسم. بل ذكر صفته تنبيهاً للعبد أن الشيطان بقي في الخدمة ألواناً من السنين و لم يقدر على مضرتنا. و مع ذلك رجحناه و طردناه.

و أنت لو صاحبك الشيطان لحظة واحدة أدخلك في النار.

فكيف لا تشتغل بطرده.

فقل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (تفسير غرائب القرآن ج ١ ص ٢٢).

٩٦ - قولنا : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

لا شك أن المراد منه : الاستعاذة بالله عن جميع الشرور و المنهيات و المحظورات (شرح اصول الكافي للشيخ المازندراني ؑ ج ٢ ص ٣٢٥).

٩٧ - الاستعاذة لا تتم إلا بأن يعلم العبد كونه عاجزاً عن جلب المنافع الدينية و الدنيوية. و دفع المضار العاجلة و الآجلة.

و أن الله تعالى قادر على إيصال المنافع و دفع المضار.

لا قدرة على ذلك لأحد سواه تعالى.

و يتوكل عن هذا العلم - في القلب - حالة هي انكسار و خضوع.

و يحصل منها في القلب أن يصير العبد مريداً لأن يصونه الله تعالى عن الآفات و يفيض عليه الخيرات.

ثم يصير بلسانه طالباً لذلك. فيقول : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (تفسير غرائب القرآن ج ١ ص ١٥).

٩٨ - إن الاستعاذة إعراب عن التوكل على الله تعالى لدفع سلطان الشيطان

ليقعد المستعيز نيته على ذلك (التحرير و التنوير ج ١٣ ص ٢٢٤).

٩٩- قول القائل : - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم - إخبار أو إنشاء للإلتجاء إلى الله تعالى و الفرار من حكومة الشيطان و تصرّفه. و الدخول تحت حكومة الله و تصرّفه. و لكون الإستعاذة فراراً من الشيطان أمرنا بالإخفات في الإستعاذة. فإنّ الفارّ يختفي بفراره.

فلو قال القائل : - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم - و لم يكن حاله الخروج من حكومة الشيطان و الدخول تحت حكومة الله. كان كاذباً في إخباره أو في إنشائه باعتبار الإخبار اللازم للإنشاء. و تكون هذه الكلمة ملقاة من الشيطان عليه و جارية من الشيطان على لسانه. و صار بهذه الكلمة سخرية للشيطان و مطروداً من باب الرحمن^(١) (تفسير بيان السعادة ج ١ ص ٢٤).

١٠٠- إنّ الإستعاذة لا تتمّ إلّا ب علم و حال و عمل.

أمّا العلم فهو كون العبد عالماً بكونه عاجزاً عن جلب المنافع الدنيوية و الدنيوية و عن دفع جميع المضارّ الدنيوية و الدنيوية.

و أنّ الله تعالى قادر على إيجاد جميع المنافع الدنيوية و الدنيوية و على دفع جميع المضارّ الدنيوية و الدنيوية قدرة لا يقدر أحد سواه على دفعها عنه. فإذا حصل هذا العلم في القلب تولّد عن هذا العلم حصول حالة في القلب. و هي إنكسار و تواضع و يعبر عن تلك الحالة بالتضرّع إلى الله تعالى والخضوع له. ثمّ إنّ حصول تلك الحالة في القلب يوجب حصول صفة أخرى في القلب و صفة في اللسان.

١- قال الإمام الرضا عليه السلام: من استغفر بلسانه و لم يندم قلبه ● فقد استهزء بنفسه (معدن الجواهر للنسبغ الكراچكي ج ٩ ص ٥٩ و البحار ج ٧٥ ص ٢٥٦). ● في البحار: بقلبه.

أما الصفة الحاصلة في القلب ف هي أن يصير العبد مريداً لأن يصونه الله تعالى عن الآفات و يخصّه بإفاضة الخيرات و الحسنات.
و أما الصفة التي في اللسان ف هي أن يصير العبد طالباً لهذا المعنى بلسانه من الله تعالى. و ذلك الطلب هو الإستعاذة. و هو قوله : أعوذ بالله.
إذا عرفت ما ذكرنا يظهر لك أنّ الركن الأعظم في الإستعاذة هو علمه بالله و علمه بنفسه.

أما علمه بالله فهو أن يعلم كونه سبحانه و تعالى عالماً بجميع المعلومات. فإنّه لو لم يكن الأمر كذلك لجاز أن لا يكون الله عالماً به و لا بأحواله.
ف على هذا التقدير تكون الإستعاذة به عبثاً.

و لا بدّ وأن يعلم كونه قادراً على جميع الممكنات. و إلاً فربّما كان عاجزاً عن تحصيل مراد البعد.

و لا بدّ أن يعلم أيضاً كونه جواداً مطلقاً. إذ لو كان البخل عليه جائزاً لما كان في الإستعاذة فائدة. و لا بدّ أيضاً و أن يعلم أنّه لا يقدر أحد سوى الله تعالى على أن يعينه على مقاصده. إذ لو جاز أن يكون غير الله يعينه على مقاصده لم تكن الرغبة قويّة في الإستعاذة بالله.

و ذلك لا يتمّ إلاً بالتوحيد المطلق.

و أعني بالتوحيد المطلق : أن يعلم أن مدبّر العالم واحد.

و أن يعلم أيضاً أن العبد غير مستقلّ بأفعال نفسه.

إذ لو كان مستقلاً بأفعال نفسه لم يكن في الإستعاذة بالغير فائدة.

فثبت بما ذكرنا أنّ العبد ما لم يعرف عزّة الربوبية و ذلّة العبودية لا يصحّ منه أن يقول : أعوذ بالله من الشيطان (مفاتيح الغيب ج ١ ص ٧١).

الخواير

١٠١ - قال الإمام عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم. فإن من تعوذ بالله منه أعاده الله.

و تعوذوا من همزاته و نفخاته و نفثاته.

أتدرون ما هي ؟

أما همزاته : فما يلقيه في قلوبكم من بغضا أهل البيت.

قالوا : - يا رسول الله - وكيف نبغضكم بعد ما عرفنا محلکم من الله و منزلتكم ؟

قال ﷺ : بأن تبغضوا أوليائنا و تحبوا أعدائنا.

فاستعيذوا بالله من محبة أعدائنا و عداوة أوليائنا.

فتعاذوا من بغضا و عداوتنا. فإن من أحب أعدائنا فقد عادانا و نحن منه

برآء. و الله عز و جل منه بريء (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام

ص ٥٨٤).

التمهيد الثاني :

ألفاظ الإستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم في السور والآيات

١٠٢- إِذْ قَالَتْ أَمْرَأَةٌ غَيْرُ رَّبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ «٣٥» فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَآلَهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ «٣٦» (آل عمران).

١٠٣- وَإِذَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ «٢٠٠» (الأعراف).

١٠٤- فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ «٩٨» (النحل).

١٠٥- وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ «٩٧»

وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ «٩٨» (المؤمنون).

١٠٦- إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ «٥٦» (غانر).

١٠٧- وَإِذَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ «٣٦» (فصلت).

١- ذكرنا تفسير هذه الآيات وما يتعلق بها في صفحة ٢١٩ من هذا الكتاب.

٢- ذكرنا تفسير هذه الآيات وما يتعلق بها في صفحة ٢٥٥ و ٢٩٨ من هذا الكتاب.

٣- ذكرنا تفسير هذه الآية وما يتعلق بها في صفحة ٩٩ من هذا الكتاب.

٤- ذكرنا تفسير هذه الآيات وما يتعلق بها في صفحة ٣٠٢ من هذا الكتاب.

٥- ذكرنا تفسير هذه الآية وما يتعلق بها في صفحة ١٦٤ من هذا الكتاب.

٦- ذكرنا تفسير هذه الآية وما يتعلق بها في صفحة ٢٩٩ من هذا الكتاب.

١٠٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَلْقِ «١»

مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ «٢»

وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ «٣»

وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ «٤»

وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ «٥» ^(١) (الفلق).

١٠٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ «١»

مَلِكِ النَّاسِ «٢»

إِلَهِ النَّاسِ «٣»

مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ «٤»

الَّذِي يُوسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ «٥»

مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ «٦» ^(٢) (الناس).

١١٠ - روى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا قرأت : قل أعوذ

بربّ الفلق.

قل - في نفسك - : أعوذ برّب الفلق.

و إذا قرأت : قل أعوذ برّب الناس.

قل - في نفسك - : أعوذ برّب الناس (مجمع البيان ج ١٠ ص ٨٧٠).

١ - ذكرنا تفسير هذه الآيات وما يتعلق بها في صفحة ١٩٧ من هذا الكتاب.

٢ - ذكرنا تفسير هذه الآيات وما يتعلق بها في صفحة ٣٠٥ من هذا الكتاب.

الخواطر

١١١ - عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عين الجن^(١) و من عين الإنس.

فلما نزلت سورة المعوذتين أخذ بهما. و ترك ما سوى ذلك (بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٣٦٧ و الدر المنثور ج ٦ ص ٤١٦).

١١٢ - عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ كان يتعوذ و يقول : أعوذ بالله من الجان و عين الإنسان.

فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما و ترك ما سواهما (الباب التأويل في معاني التنزيل ج ٤ ص ٥٠١).

١١٣ - عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله ﷺ يتعوذ من أعين الجان و أعين الإنس^(٢).

فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما و ترك ما سوى ذلك^(٣) (تفسير ابن كثير ج ٨ ص ٢٢١ و ص ٥٠٣).

١١٤ - كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان و عين الإنسان حتى نزلت المعوذتان.

فلما نزلتا أخذ بهما و ترك ما سواهما (التفسير الحديث ج ٢ ص ٥٠١ و تفسير ابن القيم ص ٦٠٠).

١- في الدر المنثور : الجان.

٢- في صفحة ٥٠٢ الإنسان.

٣- في صفحة ٥٠٢ هكذا : و ترك ما سواهما.

- ١١٥ - كان رسول الله ﷺ يعوذ نفسه بالمعوذات^(١) (التحرير والتنوير ج ٢٧ ص ١٣٨).
- ١١٦ - روي عن النبي ﷺ أنه كان يعوذ نفسه بالمعوذتين (لسان العرب ج ٣ ص ٤٩٩ و تاج العروس ج ٥ ص ٣٨١).
- ١١٧ - إن رسول الله ﷺ كان يقرء بهما ● و ينث في كفيه. و يمسح بهما رأسه و وجهه و ما أقبل من جسده (تفسير ابن كثير ج ٨ ص ٥٠٣).
- ١١٨ - عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ حيث^(٢) زوجه فاطمة رضي الله عنها دعا بماء فمجه. ثم أدخله في فيه فرشه في جيبه و بين كتفيه.
- و عوذ بقل هو الله أحد و المعوذتين (بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٣٥٧).
- ١١٩ - روي أن النبي ﷺ كان كثيراً ما يعوذ الحسن و الحسين رضي الله عنهما بهاتين السورتين ● (مجمع البيان ج ١٠ ص ٨٦٥).
- ١٢٠ - روى أنس : أن النبي ﷺ كثيراً ما يعوذ الحسن و الحسين رضي الله عنهما بهاتين السورتين (بحار الأنوار ج ٦٠ ص ١٤).
- ١٢١ - جاء في أكثر التفاسير : أن النبي ﷺ كان يعوذهما ﷺ بالمعوذتين (بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٨٢). (راجع : مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٤٣٤).
- ١٢٢ - كان ﷺ يعوذ ابني ابنته - البتول رضي الله عنهما ● (لسان العرب ج ٣ ص ٤٩٩ و تاج العروس ج ٥ ص ٣٨١).

١- المعوذات : المعوذتان و قل هو الله أحد.

و يحتمل : قل يا أيها الكافرون - أيضاً - (مرآة العقول ج ١٥ ص ٤٤٩).

● أي : سورة الفلق و سورة الناس.

٢- هكذا في المصدر. و يحتمل وقوع سهو مطبعي في التبين. و الصحيح : حين.

- ١٢٣ - عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : ما سأل سائل ولا استعاذ مستعيز بمثلهما - يعني : المعوذتين - (بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٣٦٨).
- (راجع : سعد السعود للسيد ابن طاووس ﷺ ص ٥٠٨).
- ١٢٤ - قال النبي ﷺ - في هاتين السورتين - : أنه ما تعوذ المتعوذون بمثلهما (تفسير ابن القيم ص ٦٦٨).
- ١٢٥ - عن عقبة بن عامر قال : بينا أن أسير مع رسول الله ﷺ (فيما) ^(١) بين الجحفة و الأبواء إذ غشينا ^(٢) ريح و ظلمة شديدة. فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بأعوذ برّب القلق. و أعوذ برّب الناس.
- و يقول : - يا عقبة - تعوذ بهما. فما تعوذ متعوذ بمثلهما (الدر المنثور ج ٦ ص ٤١٦ و كشف الأسرار و عدة الأبرار ج ١٠ ص ٦٧٤).
- ١٢٦ - عن عبدالله بن أنيس قال : إن رسول الله ﷺ وضع يده على صدري ثم قال : قل .
- فلم أدر ما أقول. ثم قال ﷺ : قل هو الله أحد. فقلت حتى فرغت منها.
- ثم قال ﷺ : قل أعوذ برّب القلق من شرّ ما خلق. فقلت حتى فرغت منها.
- ثم قال : قل أعوذ برّب الناس ملك الناس. فقلت حتى فرغت منها.
- فقال رسول الله ﷺ : هكذا فتعوذ.
- و ما تعوذ المتعوذون بمثلهنّ قطّ (روح المعاني ج ١٥ ص ٥٠٤).
- (راجع : الدر المنثور ج ٦ ص ٤١٥ و ج ٨ ص ٥٠٢ و البحار ج ٨٩ ص ٣٦٠).

١- ما بين القوسين لم يذكر في كشف الأسرار.

٢- في كشف الأسرار : غشيتنا.

١٢٧ - عن عقبة بن عامر قال : قال لي رسول الله ﷺ : - يا عقبة - إقرء بقل أعوذ بربّ الفلق. و قل أعوذ بربّ الناس.

فإنك لن تقرء أبليغ منهما (الدرّ المنثور ج ٦ ص ٤١٦ و بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٣٦٨).

١٢٨ - عن أبي حابس الجهنّي أنّ رسول الله ﷺ قال : - يا أبا حابس - ألا أخبرك بأفضل ما تتعوّذ به المتعوّذون ؟

قال : بلى - يا رسول الله - .

قال ﷺ : قل أعوذ بربّ الفلق. و قل أعوذ بربّ الناس.

هما المتعوّذتان (بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٣٦٧).

(راجع : تفسير ابن كثير ج ٨ ص ٥٠٢ و الدرّ المنثور ج ٦ ص ٤١٦ و فتح القدير ج ٥ ص ٦٣٧ و كشف الأسرار و عدّة الأبرار ج ١٠ ص ٦٧٣ و تفسير ابن القيم ص ٥٩٩).

١٢٩ - عن عبد الله بن حبيب أنّ النبي ﷺ قال له : اقرء : قل هو الله أحد.

و المعوذتين - حين تصبح و حين تسمي ثلاثاً - يكفيك من كلّ شيء (بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٣٥٩).

١٣٠ - قال ﷺ : إنّ من قرأهما^(١) مع سورة الإخلاص - ثلاثاً حين يسمي.

و ثلاثاً حين يصبح - كفته من كلّ شيء (تفسير ابن القيم ص ٦٨٦).

١٣١ - عن عبدالله بن حبيب قال : خرجنا في ليلة مطر و ظلمة. نطلب النبي ﷺ ليصلي لنا. فادركنا. فقال : قل. فلم أقل شيئاً .
ثم قال ﷺ : قل . فلم أقل شيئاً .
ثم قال ﷺ : قل. قلت : - يا رسول الله - ما أقول ؟
قال ﷺ : قل : قل هو الله أحد. و المعوذتين - حين تسمي و حين تصبح ثلاث مرّات - تكفيك من كلّ شيء ^(١) (تفسير ابن القيم ص ٥٩٩ - ٦٠٠).
(راجع : كشف الأسرار و عدّة الأبرار ج ١٠ ص ٦٧٤).
١٣٢ - روي عن شيخ معمر : أنّ والده كان لا يعيش له ولد.
قال : ثمّ ولدت له على كبر. ففرح بي .
ثمّ قضى ^(٢) - و لي سبع سنين - فكفلني عمّي. فدخل بي يوماً على النبي ﷺ و قال له : - يا رسول الله - إنّ هذا ابن أخي. و قد مضى لسبيله. فعلمني عوذة أعيذ بها .
فقال ﷺ : أين أنت عن ذات القلائل؟!
قل يا أيّها الكافرون. و قل هو الله أحد. و قل أعوذ بربّ الفلق. و قل أعوذ بربّ الناس - و في رواية : قل أوحى - .
قال الشيخ المعمر : و أنا إلى اليوم أتعوذ بها.
ما أصبت بولد و لا مال و لا مرضت و لا انتفرت.
و قد انتهى بي السنّ إلى ما ترون (الدعوات للشيخ الراوندي ﷺ ص ٨٥).
(راجع : بحار الأنوار ج ٥١ ص ٢٥٩ - ٢٦٠).

١ - في كشف الأسرار هكذا : تكفك كلّ شيء .
٢ - أي : مات .

١٣٣- (قال الإمام العسكري عليه السلام لسهل بن يعقوب) : إذا أردت التوجه في يوم قد حذرت فيه . فقدم أمام توجهك : الحمد . و المعوذتين و الإخلاص . و آية الكرسي . و سورة القدر . والخمس الآيات من آل عمران .

ثم قل : اللهم بك يصل الصائل... (إلى آخر الدعاء)^(١) (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٥) . (راجع : الأمالي للشيخ الطوسي عليه السلام ص ٢٧٧ المجلس ١٠ و مصباح المتجهد للشيخ الطوسي عليه السلام ص ٢١٢) .

١٣٤- روي : أنك إذا أردت التوجه في وقت يكره فيه السفر (أو تخاف فيه شيئاً من الأمور)^(٢) فقدم أمام توجهك قراءة : الحمد و المعوذتين و آية الكرسي و سورة القدر و (آخر)^(٣) آل عمران من قوله تعالى : إِنَّ فِي خَلْقِ السَّانَاتِ وَالْأَرْضِ - إلى آخرها - .

ثم قل : اللهم بك يصل الصائل... (الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان للسيد ابن طاووس عليه السلام ص ٤٢ و بحار الأنوار للعلامة المجلسي عليه السلام ج ٩٧ ص ١٠٦) .

١- للتعرف على هذا الدعاء راجع المصادر .

٢- ما بين القوسين لم يذكر في الأمان .

٣- ما بين القوسين لم يذكر في البحار .

التمهيد الثالث :

الفاظ الإستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم في الأحاديث و الروايات

١٣٥ - قال العلامة المجلسي رحمته الله : في كيفية الاستعاذة عند القراء اختلاف كثير.

فقال ابن كثير و عاصم و أبو عمرو : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

و نافع و ابن عامر و الكسائي - كذلك - بزيادة : إن الله هو السميع العليم.

و حمزة : نستعيز بالله من الشيطان الرجيم.

و أبو حاتم : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

و الأشهر بيننا : الأول و الأخير.

و في بعض رواياتنا : أستعيز بالله من الشيطان الرجيم.

و زاد في بعضها : إن الله هو السميع العليم.

و في بعضها : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

و أعوذ بالله أن يحضروني.

و في بعضها : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. إن الله هو الفتاح العليم.

روى أبو سعيد الخدري : إن النبي ﷺ كان يقول - قبل القراءة - :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

و روى : أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم.

و روى سماعة : أستعيز بالله من الشيطان الرجيم. إن الله هو السميع العليم .

و قال ابن البراج : يقول : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

إن الله هو السميع العليم.

أقول : الظاهر : التخيير بين أنواع الإستعاذة الواردة في النصوص (بحار

الأنوار ج ٨٢ ص ٥ و ص ٦).

١٣٦ - قال العلامة الطبرسي : اتفقوا على التلَفُّظ بالتعوذ - قبل التسمية - .
 فيقول ابن كثير و عاصم و أبو عمرو : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .
 و نافع و ابن عامر و الكسائي : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . إِنَّ الله هو
 السميع العليم .

و حمزة : نستعِذ بالله من الشيطان الرجيم .

و أبو حاتم : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (مجمع البيان ج ١
 ص ٨٩) .

١٣٧ - روى عبدالله بن مسعود قال : قرأت على رسول الله ﷺ فقلت :
 أعوذ بالله السميع العليم .

فقال ﷺ لي : - يا ابن أم عبد - قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .
 هكذا أقرأنيه جبرئيل (عوالي اللئالي للشيخ ابن أبي الجهمور الإحساني ﷺ
 ج ٢ ص ٤٧ و كشف الأسرار و عدة الأبرار ج ٥ ص ٤٤٥) .

١٣٨ - لفظة الإستعاذة: فالأولى و المستحب أن يقول :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم - لنص القرآن و الخبر المتصل المتسلسل - .
 و هو : إني قرأت على الشيخ أبي الفضل محمد بن أبي جعفر الخزاعي . فقلت :
 أعوذ بالسميع العليم .

فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم - في المواضع كلها - فإني قرأت
 على أبي الحسين عبد الرحمن بن محمد بالبصرة فقلت : أعوذ بالسميع العليم .
 فقال : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

فإني قرأت على عبد الله أبي حامد الزنجاني فقلت : أعوذ بالسميع العليم من
 الشيطان الرجيم . فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

فإنِّي قرأت على أبي عثمان إسماعيل بن إبراهيم الأهوازي نقلت : أعوذ
بالسميع العليم من الشيطان الرجيم.
فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
فإنِّي قرأت على محمد بن عبد الله بن بسطام نقلت : أعوذ بالسميع العليم.
فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
فإنِّي قرأت على روح بن عبد المؤمن نقلت : أعوذ بالسميع العليم.
فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
فإنِّي قرأت على يعقوب الحضرمي نقلت : أعوذ بالسميع العليم.
فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
فإنِّي قرأت على سلام بن المنذر. نقلت : أعوذ بالسميع العليم.
فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
فلقد قرأت على عاصم. نقلت : أعوذ بالسميع العليم.
فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
فلقد قرأت على زرّ بن حبیش. نقلت : أعوذ بالسميع العليم.
فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
فلقد قرأت على عبد الله بن مسعود. نقلت : أعوذ بالسميع العليم.
فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
فلقد قرأت على رسول الله ﷺ نقلت : أعوذ بالله السميع العليم.
فقال ﷺ لي : - يا ابن أمّ عبد - قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
هكذا أقرّانيه جبرائيل عن القلم عن اللوح المحفوظ (الكشف و البيان عن
تفسير القرآن ج ٦ ص ٤١ - ٤٢).

١٣٩ - عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى :

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

قلت : كيف أقول ؟

قال عليه السلام : تقول : أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

و قال عليه السلام : إنَّ الرجيم أخبث الشياطين (بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٢١٥).

(راجع : تفسير العياشي عليه السلام ج ٣ ص ٢٣).

١٤٠ - عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ^(١) : ... تقول : أعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين.

و أعوذ بك ربَّ أن يحضروني إنَّ الله هو السميع العليم... (الكافي ج ٢ ص ٥٣٣ و تفسير العياشي عليه السلام ج ٢ ص ١٨٠).

١٤١ - عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قل ^(٢) : أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

و أعوذ بالله أن يحضروني إنَّ الله هو السميع العليم (الكافي ج ٢ ص ٥٣٣).

١٤٢ - عن معاوية بن عمار عن الإمام الصادق عليه السلام في الإستعاذة قال :

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (وسائل الشيعة ج ٦ ص ١٣٥ باب: استحباب الإستعاذة في أوَّل الصلاة - قبل القراءة -).

١٤٣ - ... قال عليه السلام : فليقل : استعيذ بالله من الشيطان الرجيم. إنَّ الله هو السميع

العليم... (تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٥٦ الباب ٩ والاستبصار ج ١ ص ٣٥٤).

١- في التفسير هكذا : عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ...

٢- في تفسير العياشي عليه السلام ج ٢ ص ١٨٠ هكذا : عن محمد بن مروان عن بعض أصحابه قال : قال

جعفر بن محمد عليه السلام : استعيذ • بالله ... • في نسخة من التفسير : استعيذوا.

الخواطر^(١)

١) بعض ألفاظ الإستعاذة المختصرة

- ١٤٤ - (جاء في فقرات بعض العوذات) : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
- أُعِذْ نَفْسِي بِالْأَحَدِ الصِّدِّقِ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ ابْنِ قَتْرَةَ^(٢) و ما ولد^(٣) ... (مصباح المتجهد ص ٤٧٩ و الدعوات ص ١٠١ و البلد الأمين ص ١٣٣ و المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ١٧١).
- ١٤٥ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : ... و بالله العليّ العظيم^(٤) أعوذ من الشيطان الرجيم ... (مصباح المتجهد للشيخ الطوسي ﷺ ص ٢٩٨ و جمال الاسبوع للسيد ابن طاووس ﷺ ص ١٦٩).
- ١٤٦ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : ... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ... (الكافي ١٥٦ / ٥ و التهذيب ١٢ / ٧ و العوالي ٣ / ٢٠٤).

١- إن ألفاظ الاستعاذة على ثلاثة أنواع: مختصرة ومتوسطة ومنفصلة.

نشير في هذا الفصل إلى بعضها وقد ذكرنا كثيراً منها في مطاوي هذا الكتاب.

٢- في طب الأئمة (عليهم السلام) ص ١٨١ هكذا: أي مرة. وفي انحرار ج ٩١ ص ٢٠٣ هكذا: ابن قتره.

٣- في الحديث: تعوذوا بالله من قتره وما ولد.

هو - بكسر القاف وسكون الناء -: اسم إبليس (السان العرب ج ٥ ص ٧٢ و النهاية ج ٤ ص ١٢).

في الخبر: أعوذ بالله من قتره وما ولد: اسم إبليس - لعنه الله - (مجمع البحرين ج ٣ ص ٤٥٦).

وفي القاموس: ابن قتره، وأبو قتره: إبليس - لعنه الله - . أو قتره علم للشيطان (البحار ٨٧ / ٢٧١).

أبو قتره: كنية إبليس (السان العرب ج ٥ ص ٧٢).

قتره علم للشيطان ويكنى أبا قتره (الفائق في غريب الحديث ج ٢ ص ٣٩٨).

قتره: من أسماء إبليس. وقبل كنيته: أبو قتره (تاج العروس ج ٧ ص ٣٦٨).

٤- ما بين القوسين لم يذكر في مصباح المتجهد.

١٤٧ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ مِنْ رَجْسِهِ وَ نَصْبِهِ وَ هَمْزِهِ وَ لَمْزِهِ وَ نَفْخِهِ وَ كَيْدِهِ وَ مَكْرِهِ وَ سِحْرِهِ وَ نَزْغِهِ وَ فِتْنَتِهِ وَ غَوَائِلِهِ (إقبال الأعمال ج ١ ص ١٣١).

١٤٨ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : اللَّهُمَّ إِنِّي ... أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ (الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام ص ٤٠٣).

١٤٩ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ وَسْوَته.

و لَا تَجْعَلْ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانًا. وَ بَاعِدْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ (جمال الاسبوع ص ٧٧).

١٥٠ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَ خَوَاتِيمِهِ.

وَ أَسْأَلُكَ دَرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ.

بِاللَّهِ أَعُوذُ وَ بِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَ بِاللَّهِ أَمْتَنُ.

وَ بَعْدَةَ اللَّهِ وَ سُلْطَانَهُ وَ مَلَكُوتَهُ وَ اسْمَهُ الْعَظِيمِ أَسْتَجِيرُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ مِنْ عَمَلِهِ وَ رَجُلِهِ وَ خِيَلِهِ وَ شَرْكَهِ (مهج الدعوات ص ٩٧).

١٥١ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : ... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَ أَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا - ظَاهِرِهَا وَ بَاطِنِهَا - وَ غَفْلَاتِهَا.

وَ جَمِيعِ مَا يَرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمِ.

وَ مَا يَرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ . مِمَّا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ وَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي (الكانبي ج ٢ ص ٥٨٨ وَ مصباح المتهجد ص ٥٤٩).

١٥٢- (جاء في فقرات بعض الدعوات) : اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَبِاسْمِكَ وَكَلِمَتِكَ الثَّامَّةِ مِنْ شَرِّ عَذَابِكَ وَ مِنْ شَرِّ عِبَادِكَ.

و أَعُوذُ بِكَ وَ بِكَلِمَتِكَ الثَّامَّةِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (العدد القويّة ص ٩٥).
١٥٣- (جاء في فقرات بعض الدعوات) : اللّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ^(١) ... (الكافي ج ٤ ص ٢٨٤ و تهذيب الأحكام ج ٥ ص ٦٠ و مصباح المتهجّد للشيخ الطوسي ؑ ص ٦٧٤ و البلد الأمين ص ٢٦٨ و المصباح للشيخ الكفعمي ؑ ص ٢٥٢ و الأمان للسيد ابن طاووس ؑ ص ٤٠).

١٥٤- (جاء في فقرات بعض العوذات) : حَسْبِيَ اللَّهُ . بِسْمِ اللَّهِ . وَ بِاللَّهِ أُوْمِنُ . وَ بِاللَّهِ أَتَقِي . وَ بِاللَّهِ أَعُوْذُ . وَ بِاللَّهِ أَعْتَصِمُ . وَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ أَسْتَجِيرُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (جمال الاسبوع ص ٢٢٠).

١٥٥- (جاء في فقرات بعض العوذات) : - رَبِّ - وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ مَكْرَدٍ وَ بَغْيِهِ وَ ظُلْمِهِ وَ عِدْوَانِهِ وَ شُرْكَهِ وَ زِيَانَتِهِ وَ جَنْدِهِ (الأُمالي للشيخ المفيد ؑ ص ٢٤٤ المجلس ٢٨). (راجع : الأُمالي للشيخ الطوسي ؑ ص ١٨ المجلس ١ و مهج الدعوات ص ٢٠٥).

١٥٦- (جاء في فقرات خطبة لأمير المؤمنين ؑ تسمّى بـ المونقة) : ... عَذَّتْ بِرَبِّ رَحِيمٍ مِنْ شَرِّ كُلِّ رَجِيمٍ... (المصباح للشيخ الكفعمي ؑ ص ٩٧١).
١٥٧- وَ جَاءَ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ هَكَذَا : ... عَذَّتْ بِرَبِّ عَلِيمٍ رَحِيمٍ كَرِيمٍ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَدُوٍّ لِعَيْنٍ رَجِيمٍ (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٩ ص ١٤٣).

١- المارده: التخبث (بحار الأنوار ج ٥٦ ص ٣٧٦).

مارده : خارج من الطاعة (بحار الأنوار ج ٦٠ ص ١٨٦).

١٥٨ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : - يا الله الذي ليس كمثله شيء - صلّ على محمّد و آل محمّد و عافني من شرّ كلّ جبار عنيد .
و من شرّ كلّ شيطان مرید .

و من شرّ شياطين الجنّ و الإنس (مصباح المتهجّد ص ١٥٣).

١٥٩ - (جاء في فقرات بعض العوذات) : أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض - إلّا بإذنه - من شرّ ما خلق و ذره و بره و أنشأ و صوّر .
و من شرّ الشيطان و شركه و نزغه .

و من شرّ شياطين الإنس و الجنّ ... (البلد الأمين ص ٣٣ و المصباح للشيخ الكفعمي ٦٨ ص).

١٦٠ - (جاء في فقرات بعض العوذات) : أعوذ بكرم الله و أعوذ بجمع الله من شرّ كلّ جبار عنيد و كلّ شيطان مرید و شرّ كلّ قريب أو بعيد (الكانفي ج ٢ ص ٥٦٩).

١٦١ - (جاء في فقرات بعض العوذات) : أعوذ بالله العظيم من شرّ إبليس و جنوده و أعوانه و أتباعه .

و من شرّ الجنّ و الإنس . و من شرّ الشيطان و من شرّ السلطان .

و من شرّ كلّ ذي شرّ . و من شرّ ما أخاف و أحذر (مهج الدعوات ص ٣٦ و المصباح للشيخ الكفعمي ٣٢٢ ص).

١٦٢ - (جاء في فقرات بعض العوذات) : أعوذ بكلمات الله التامّات - كلّها - التي لا يجاوزهنّ برّ و لا فاجر من شرّ إبليس و جنوده . و من شرّ كلّ شيطان و سلطان و ساحر و كاهن .

و من شرّ كلّ ذي شرّ (إقبال الأعمال ج ٣ ص ٢٠٥).

- ١٦٣ - (جاء في فقرات بعض العوذات) : بسم الله الرحمن الرحيم.
أُعِذْ نفسي بربِّ المشارق و المغرب من شرِّ كلِّ شيطانٍ ماردٍ قائمٍ أو قاعدٍ
أو ماكرٍ أو معاندٍ ... (مصباح المتهجد للشيخ الطوسي ؑ ص ٥٠١).
- ١٦٤ - (جاء في فقرات بعض العوذات) : بسم الله الرحمن الرحيم.
أُعِذْ نفسي بربِّ المشارق و المغرب من كلِّ شيطانٍ ماردٍ و قائمٍ و قاعدٍ
و عدوٍّ (و)^(١) حاسدٍ و معاندٍ ... (مصباح المتهجد ص ٤٨٩ و البلد الأمين
ص ١٤١ و المصباح للشيخ الكفعمي ؑ ص ١٧١ و الدعوات للشيخ
الراوندي ؑ ص ١٠٢). (راجع : طبّ الأئمة ؑ ص ١٨١).
- ١٦٥ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : بسم الله و بالله. و بالله أو من.
و بالله أعوذ. و بالله ألوذ. و بالله أعتصم. و بعزّته و منعه أمتنع من الشيطان
الرجيم و عمله و خيله و رجله. و من شرِّ كلِّ دابةٍ تزحف معه ... (الدروع
الواقية ص ٢٤٥). (راجع : الدروع الواقية ص ١٥٨).
- ١٦٦ - (جاء في فقرات بعض العوذات) : بسم الله و بالله و الله أكبر.
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم و من نزغه و شرّده و كيدده و خيله و جيله (إقبال
الأعمال ج ١ ص ١٦٢).
- ١٦٧ - في الحديث : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.
من همزده و نفثه و نفخه (تاج العروس ج ٣ ص ٢٧٢).
- ١٦٨ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : اللَّهُمَّ إِذْحَرِّ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمِ
(روض الجنان و روح الجنان في تفسير القرآن ج ٦ ص ٢٢٠).

- ١٦٩ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : اللّهُمَّ عصمني من الشيطان الرجيم (الجامع لأحكام القرآن ج ١٣ ص ٢٧٣ و تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٦٠).
- ١٧٠ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبِيثِ الْمَخْبُثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (الجامع لأحكام القرآن ج ١٤ ص ٣٩).
- ١٧١ - في الدعاء : اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ (مفردات ألفاظ القرآن ص ٢٧٤).
- ١٧٢ - في حديث الدعاء : و أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ .
- أي : يصرعني و يلعب بي (النهاية ج ٢ ص ٨ و لسان العرب ج ٧ ص ٢٨٢ و تاج العروس ج ١٠ ص ٢٣٠).
- ١٧٣ - في الدعاء : أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ .
- المعنى : أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَمَسَّنِي الشَّيْطَانُ بِنَزَعَاتِهِ الَّتِي تَزُولُ بِهَا الْأَقْدَامُ وَ تَصَارِعُ الْعُقُولُ وَ الْأَحْلَامُ (مجمع البحرين للشيخ الطريحي ؓ ج ١ ص ٦٢٠).
- ١٧٤ - (جاء في فقرات بعض العوذات) : أَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ سِحْرِ السَّاحِرِينَ وَ مَكْرِ الْمَاكِرِينَ وَ غَدْرِ الْغَادِرِينَ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ لَعِينٍ (المصباح للشيخ الكفعمي ؓ ص ٣٠٥).
- ١٧٥ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ لِنَفْسِي وَ لِأَهْلِي وَ ذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (مصباح المتجهد للشيخ الطوسي ؓ ص ٢٧٤).

(٢) بعض ألفاظ الإستعاذة المتوسطة

- ١٧٦ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَتِكَ ● التَّامَّةُ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ .
وَأَعُوذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَتِكَ ● التَّامَّةُ مِنْ شَرِّ عَذَابِكَ وَشَرِّ عِبَادِكَ .
وَأَعُوذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَتِكَ ● التَّامَّةُ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (مهج الدعوات ص ١٦) .
- ١٧٧ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .
وَأَعِزَّنِي وَذَرِّتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .
وَمِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ وَالْعَامَّةِ وَاللَّامَّةِ^(١) .
وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ .
وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ... (الصحيحة السجادية - على منسُها آلاف السلام
والتحيّة - الدعاء رقم ٢٣) .

● في انحرارج ٩٦ ص ٢٠٩ هكذا : وكلمائك .

- ١ - سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ
وَالْهَامَّةِ وَالْعَامَّةِ وَاللَّامَّةِ ؟
فَقَالَ ﷺ : السَّامَّةُ : الْقِرَابَةُ .
وَالْهَامَّةُ : هَوَامِ الْأَرْضِ .
وَاللَّامَةُ : لُحْمُ السَّيَاطِينِ .
وَالْعَامَّةُ : عَامَّةُ النَّاسِ (معاني الأخبار للشيخ الصدوق عليه السلام ص ١٧٣) .

- ١٧٨ - (جاء في فقرات بعض العوذات) : بسم الله الرحمن الرحيم.
أُعِذْ نفسي و والدي و ولدي و جميع ما رزقني ربِّي و ما أنعم به عليّ و على
جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات بالله الأعزّ الأكبر.
و أعِذْها بالله الأعزّ الأعظم.
و أعِذْها بالله الأجل الأرفع.
و أعِذْها بالله ربّ المشارق و المغرب من شرّ كلّ شيطان مارِد و قائم
و قاعد و حاسد و معاند... (جمال الاسبوع للسيد ابن طاووس ؑ ص ٨٤).
١٧٩ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : ... اللَّهُمَّ إِنِّي ... أُعِذْ بك ديني و أهلي
و مالي من الشيطان الرجيم (الأصول الستة عشر ص ٢٧٣).
١٨٠ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : ... اللَّهُمَّ إِنِّي ... أُعِذْ بك نفسي و أهلي
و ديني و ذرّيتي من الشيطان الرجيم (مصباح المتجّد ص ١٤٤).
١٨١ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : ... أُعِذْ نفسي و أهلي و مالي و ولدي
و ما رزقني ربِّي و كلّ من يعينني أمرد بكلمات الله التامة^(١) من شرّ كلّ
شيطان و هامة و كلّ عين لامة (مصباح المتجّد ص ٢٠٥ و البلد الأمين
ص ٥١).
١٨٢ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : ... أعوذ بك - يا ربّ - من نفس
لا تشيع. و من قلب لا يخشع. و من دعاء لا يسمع. و من صلاة لا تنفع.
و أعِذْ بك نفسي و أهلي و ذرّيتي من الشيطان الرجيم (الكافي ج ٢
ص ٥٨٦).

١- في البحار ج ٨٢ ص ١٤١ : التامات.

- ١٨٣ - (جاء في فقرات بعض العوذات) ... أعوذ بك - يا رب - على نفسي و ديني و مالي (و ولدي)^(١) و على جميع ما رزقني ربّي من الشيطان الرجيم. إنك أنت السميع العليم (مصباح المتجّد ص ٥٩٧ وإقبال الأعمال ج ١ ص ١٧٤ و البلد الأمين ص ٢١٣ و المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ٧٩٦).
- ١٨٤ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : ... أعيد نفسي و ولدي و ما رزقني ربّي بـ قل أعوذ بربّ الفلق - حتّى يختم السورة - .
- و أعيد نفسي و ولدي و ما رزقني ربّي بـ قل أعوذ بربّ الناس - حتّى يختم السورة - (الكانبي ج ٢ ص ٥٢٦).
- ١٨٥ - (جاء في فقرات بعض العوذات) : ... أصبحت أعوذ بوجه الله الكريم و اسم الله العظيم و كلماته^(٢) التامة من شرّ السامة و الهامة و العين اللامة. و من شرّ ما خلق و ذره و بره.
- و من شرّ كلّ دابة ربّي آخذ بناصيتها.
- إن ربّي على صراط مستقيم (مصباح المتجّد ص ٥١١ و المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ١٧٥ و البلد الأمين ص ١٣٩).

١- ما بين القوسين ذكر في مصباح النسيخ الكفعمي ﷺ ولم يذكر في باقي المصادر.

٢- في مصباح المتجّد : و كلمته.

٣) بعض ألفاظ الإستعاذة المفصلة

١٨٦ - عن علي بن الحكم عن قتيبة الأعشى قال : علّمني أبو عبد الله ﷺ قال : قل : بسم الله الجليل أعيد - فلاناً - بالله العظيم من الهامة و السامة و الامة و العامة.

و من الجنّ و الإنس و من العرب و العجم.

و من نفثهم و بغيهم و نفخهم.

و بآية الكرسي - ثمّ تقرأها - .

ثمّ تقول في الثانية : بسم الله أعيد - فلاناً - بالله الجليل .

حتى تأتي عليه ^(١) (الكافي ج ٢ ص ٥٧٠).

١٨٧ - محمد بن عبد العزيز عن بكر بن محمد عمّن رواه عن أبي عبد الله ﷺ قال : من قال هذه ^(٢) الكلمات عند كلّ صلاة مكتوبة حفظ في نفسه و داره و ماله و ولده :

أجبر نفسي و مالي و ولدي و أهلي و داري و كلّ ما هو منّي . بالله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد .

و أجبر نفسي و مالي و ولدي و كلّ ما هو منّي . برّب الفلق من شرّ ما خلق - إلى آخرها - . و برّب الناس - إلى آخرها - .

و آية الكرسي - إلى آخرها - (الكافي ج ٢ ص ٥٤٩ و من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢١٦ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٣٢ و فلاح السائل ص ٢٩٩).

١- أي : إلى أن يتمّ الدعاء (تقلاً عن هامس الكافي).

٢- في فلاح السائل : هؤلاء.

١٨٨ - عن ياسر الخادم قال : لما نزل أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة. نزع ثيابه و ناولها حميداً فاحتملها و ناولها جارية له لتغسلها.

فما لبثت أن جاءت و معها رقعة. فناولتها حميداً. و قالت : وجدتُها في جيب أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام.

فقلت : - جعلتُ فداك - إنّ الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك. فما هي؟ قال عليه السلام : - يا حميد - هذه عوذة لا تفارقها.

فقلت : لو شرّفتني بها. قال عليه السلام : هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان مدفوعاً عنه. و كانت له حرزاً من الشيطان الرجيم و من السلطان.

ثم أُملي عليه حميد العوذة. و هي : بسم الله الرحمن الرحيم.

بسم الله إنّني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً أو غير تقياً.

أخذت بالله السميع البصير على سمعك و بصرك. لا سلطان لك عليّ و لا على سمعي و لا بصري و لا على شعري و لا على بشري و لا على لحمي و لا على دمي و لا على مخي و لا على عصبِي و لا على عظامي و لا على أهلي و لا على مالي و لا على ما رزقني ربّي.

سترت بيني و بينك بسترّة النبوة الّذي استتر به أنبياء الله من سلطان الفراعنة.

جبرئيل عن يميني. و ميكايل عن يساري. و إسرافيل من ورائي. و محمّد ﷺ أمامي. و الله مطلع على ما ينعك و ينع الشيطان منّي.

اللهم لا يغلب جهله أُناتك أن يستفزني و يستخفني.

اللهم إليك التجأت. اللهم إليك التجأت. اللهم إليك التجأت (عيون الأخبار

١٨٩ - (جاء في فقرات بعض العوذات) : ... أعوذ بوجه الله الكريم و باسم الله العظيم من شرّ ما ذره و (ما) ● برة. و من شرّ ما تحت الثرى. و من شرّ ما ظهر و ما بطن. و (من) ● شرّ ما (كان) ● في الليل و النهار.
و (من) ● شرّ أبي مرّة^(١) و ما ولد. و من شرّ الرئيس^(٢).
و من شرّ ما وصفت و ما لم أصف (المحاسن ج ٢ ص ١١٨ و الكافي ج ٢ ص ٥٣٢). (راجع : فلاح السائل ص ٣٩٥).

● ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

١- في المحاسن : أبي قرّة.

قال العلامة المجلسي رحمه الله : في نسخ الحديث هنا اختلاف كثير. ففي أكثر نسخ انكتاب : أبي مرّة. وهو أظهر. وهو - بضم الميم و تشديد الراء - : كنية إبليس لعنه الله ذكره الجوهري وغيره. وفي أكثر نسخ المحاسن : أبي قرّة.

قال الثير وزآبادي : أبو قرّة إبليس لعنه الله. أو قرّة علم للشيطان بدون ذكر أبي.

قال في النهاية : تعوذوا بالله من قرّة و ما ولد - هو بكسر القاف و سكون التاء - اسم إبليس. انتهى. وكلّ من الوجوه صحيح و موافق للاستعمال و اللغة.

و ربما يقرء ابن قرّة - بكسر القاف و سكون التاء - لما ذكره الجوهري. حيث قال : ابن قرّة : حيّة خبيثة إلى انصر ما هي. و لا يخفى ما فيه من التكلف لفظاً و معنى.

قال السيّد بن طاووس رحمه الله في فلاح السائل : قال صاحب الصحاح : ابن قرّة - بكسر القاف - : حيّة خبيثة. فيمكن أن يكون المراد : التعوذ منها.

و يمكن أن يكون المراد : إبليس و ذرّيته - سيّهم بالحيّة المذكورة -.

و في بعض النسخ : أبي مرّة - وهو أقرب إلى انصواب - لأنّ هذا الدعاء عوذة من الشيطان و ذرّيته. و لأنّه ما يقال أبو قرّة. إنّما يقال : ابن قرّة : امرأة العقول ج ١٢ ص ٢٨٠).

٢- الرئيس : الكاذب أو المفسد (شرح الكافي للشيخ محمّد صالح المازندراني رحمه الله ١ / ٢٩٩).

١٩٠ - (جاء في فقرات دعاء يدعى به في أول شهر رمضان المبارك) :... اللهم صل على محمد و آل محمد. و أعذني فيه من الشيطان الرجيم و همزد و نفخه و نفثه و وسوسته و تشييطه و كيد و مكرد و حباله و خدعه و أمانته و غروره و فنته و شركه و أحزابه و أتباعه و أشياعه و أوليائه و شركائه و جميع مكانده... (تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٢٢ باب : الدعاء في أول يوم من شهر رمضان و مصباح المتجهد ص ٦١١).

(راجع : البلد الأمين ص ٢٢٣ و إقبال الأعمال ج ١ ص ٨٢ و ص ٢٠٣ و المصباح للشيخ الكفعمي ؓ ص ٨٧١).

١٩١ - (جاء في فقرات دعاء يدعى به في أول شهر رمضان المبارك) : اللهم أعذني فيه من الشيطان الرجيم و همزد و نفخه و نفثه و وسواسه و كيد و مكرد و ختله و أمانته و خدعه و غروره و فنته و خيله و رجله و شركائه و أحزابه و أعوانه و أتباعه و أخذانه و أشياعه و أوليائه و جميع كيدهم (من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٦٦).

١٩٢ - (جاء في فقرات دعاء يدعى به في أول شهر رمضان المبارك) : اللهم إن هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان - قد حضر - .

- يا رب - أعوذ بك فيه من الشيطان الرجيم و من مكرد و خيله و خداعه و حباله و جنوده و خيله و رجله و وسواسه.

و من الضلال بعد الهدى و من الكفر بعد الإيمان و من النفاق و الرياء و الجنيات. و من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة و الناس (إقبال الأعمال ج ١ ص ١١٨).

١٩٣ - (جاء في فقرات بعض العوذات) : بسم الله و بالله. أومن بالله و بالله أعوذ^(١). و بالله أعتصم. و بالله أستجير و بعزة الله و منعته^(٢) أمتنع من شياطين الإنس و الجنّ (و من)^(٣) رجلهم و خيلهم و ركضهم و عطفهم و رجعهم^(٤) وكيدهم و شرهم و شرّ ما يأتون به تحت الليل و تحت النهار من البعد و القرب^(٥) (مصباح المتجّد ص ٤٩٩ و البلد الأمين ص ٨٩ و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص ١٤١ و الدعوات للشيخ الراوندي رحمه الله ص ١٠٣ و مهج الدعوات ص ٦١).

١٩٤ - عوذة الأسماء : كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا فرغ من الاستغفار تعوذ بها في كلّ يوم - و تعرف بالخصلة - : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم و أعوذ بالله أن يحضرون. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ. إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ. غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ. وَ لَا نَعْبُدُ سِوَاكَ. وَ نَسْتَعِينُ بِكَ. فَكْفَى بِكَ مَعِينًا. وَ نَسْتَكْفِيكَ فَكْفَى بِكَ كَانِيًا وَ آمِنًا وَ نَعْتَصِمُ بِكَ فَكْفَى بِكَ عَاصِمًا وَ ضَمِينًا. وَ نحترس بك من أعدائنا... (بحار الأنوار ج ٨٤ ص ١١).

١- في البلد الأمين و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله هكذا : بسم الله. و بالله أومن و بالله أعوذ.

٢- في الدعوات هكذا : و منعة الله. ٣- ما بين القوسين لم يذكر في الدعوات.

٤- في الدعوات : رجيعهم.

٥- وفي مهج الدعوات و البلد الأمين و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله : رجعتهم.

٥- في البلد الأمين و الدعوات هكذا : من القرب و النبعد.

١٩٥ - (جاء في فقرات بعض العوذات): أعيذ نفسي ومالي وولدي وديني وأهلي وإخواني في ديني. و ما رزقني ربّي. و خواتيم عملي. و من يعينني أمره بالله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد.

و ربّ الفلق من شرّ ما خلق و من شرّ غاسق إذا وقب و من شرّ النّفّاثات في العقد و من شرّ حاسد إذا حسد.

و ربّ الناس ملك الناس إله الناس من شرّ الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنّة و الناس (المصباح للشيخ الكفعمي ؓ ص ٣٢).
(راجع : مصباح المتجهد للشيخ الطوسي ؓ ص ٩٥ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٧).

١٩٦ - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : اللّهمّ إنّني أعوذ بك من الشيطان الرجيم و من مغاويه و اعتراضه و فزعه و وسوسته.

اللّهمّ فلا تجعل له عليّ سلطاناً. و لا تجعل له عليّ سبيلاً و لا تجعل له في مالي و ولدي شركاً و لا نصيباً.

و باعد بيننا و بينه كما باعدت بين المشرق و المغرب حتّى لا يفسد شيئاً من طاعتك علينا.

و أتم نعمتك عندنا بمرضاتك - يا أرحم الراحمين - و صلّى الله على سيّدنا رسوله محمّد النبيّ و آله الطاهرين و سلّم تسليمأ (المصباح - جنة الأمان - للشيخ الكفعمي ؓ ص ١٧٤ و البلد الأمين ص ١٣٥).

(راجع : مصباح المتجهد للشيخ الطوسي ؓ ص ٤٨٣).

١٩٧ - (جاء في فقرات بعض العوذات) :

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بِسْمِ اللَّهِ الرَّخْنِ الرَّحِيمِ.

و تقرأ : سورة الحمد. و سورة الفلق. و سورة الناس. و سورة التوحيد.

ثم تقول : أعوذ بالله الذي لا شبيه له. الرب لا رب غير.

و أعوذ و أستعين بالله الذي له الخلق و الأمر. و له الحكم و إليه المصير.

أعوذ بقدرة الله الغالبة. و بمشيئته النافذة. و بأحكامه الماضية. و بآياته

الظاهرة. و كلماته القاهرة.

الذي يحيي و يميت. و يقول للشيء : كن. فيكون.

من شرّ نحس هذا اليوم و ما يخاف شومه.

و أعوذ بالله العزيز الحكيم. ربّ الملائكة و النبيين.

أعوذ بالله من شرّ ذلك.

و أستجلب بالله العزيز خير ذلك.

و أستدفع بقدرة الله محذور ذلك.

و أطلب من الله عزّ و جلّ السلامة من ضرّ و شرّ و سرّ و جهرد.

لا بدفع الشرّ إلّا بالله. و لا يأتي بالخير إلّا الله.

توكّلت على الله ربّي و ربّكم.

ما من دابة إلّا هو آخذ بناصيتها.

إنّ ربّي على صراط مستقيم.

(راجع : العدد القوية لدفع المخاوف اليومية للشيخ عليّ بن يوسف الحلّي ؒ)

تحقيق سماحة العلامة حجة الإسلام و المسلمين السيّد مهدي الرجائي - دام

عزّه العالي - منشورات مكتبة آية الله السيّد المرعشي ؒ).

١٩٨ - (جاء في فقرات دعاء يدعى به بعد الفراغ من صلاة الإستخارة) : اللَّهُمَّ إِنِّي ... استنهضت^(١) لمهمني هذا و لكلّ مهمّ : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. و تقرأ : سورة الحمد و سورة الفلق و سورة الناس و سورة التوحيد و سورة الملّك.

ثمّ تقرأ آية ١٧٩ من سورة الأعراف.

ثمّ تقرأ آية ٢٣ من سورة الباقية.

ثمّ تقرأ آية ٥٧ من سورة الكهف.

ثمّ تقرأ آية ١٧٣ و ١٧٤ من سورة آل عمران.

ثمّ تقرأ آية ٧٧ من سورة طه ﷻ .

ثمّ تقرأ آية ٤٦ من سورة طه ﷻ .

ثمّ تقول : و استنهضت لمهمني هذا و لكلّ مهمّ : أسماء الله العظام و كلماته التوامّ و فواتح سور القرآن و خواتيمها و محكماتها و قوارعها^(٢).

و كلّ عوذة تعوذ بها نبيّ أو صدّيق.

حم شاهت الوجود. وجود أعدائي ف هم لا يبصرون.

و حسبي الله ثقة و عدّة و نعم الوكيل.

و الحمد لله ربّ العالمين و صلواته على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين.

(راجع : فتح الأبواب في الإستخارات للسيّد ابن طاووس ﷺ ص ٢٠١).

١ - يقال : استنهضته لأمر كذا إذا أمرته بالتهوؤ له. و هي هنا كناية عن الإستعاذة و التوسّل بالسور الكريمة و الأسماء العظيمة و الآيات الجسيمة (نقلًا عن هامس فتح الأبواب).

٢ - أي : التي تفرّق القلوب بالفزع أو تفرّق الشياطين و الكفر و الظلمة. و تدفعهم و تهلكهم .

التمهيد الرابع : بعض أحكام الإستعاذة

(١) الإستعاذة من جملة الأعمال الصالحة

١٩٩ - الإستعاذة من جملة الأعمال الصالحة التي يجزل الله تعالى عليها الثواب^(١) (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ج ٢ ص ٦٣٣ و الموسوعة القرآنية ج ١٠ ص ٢١١) . (راجع : التحرير و التنوير ج ١٣ ص ٢٢٠ و تفسير جوامع الجامع ٢ / ٣٠٧ و زبدة البيان في أحكام القرآن ص ٩١).

(٢) ذكر الإستعاذة ليست بواجبة

٢٠٠ - عن فرات بن أحنف عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول - في حديث :-
و إذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم . فلا تبالي أن لا تستعيز^(٢) (وسائل الشيعة ج ٦ ص ١٣٥ باب : عدم وجوب الاستعاذة).
٢٠١ - كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتم الناس صلاة و أوجزهم .
كان إذا دخل في صلاته^(٣) قال : الله أكبر . بسم الله الرحمن الرحيم (الفقيه ج ١ ص ٢٠٠ والوسائل ج ٦ ص ١٣٥).

(٣) ذكر الإستعاذة تصير واجبة بالفذر و شبهه

١- كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (التحرير و التنوير ج ١٣ ص ٢٢٢).

٢- يدل على عدم وجوب الاستعاذة - كما هو مشهور بين الأصحاب - (مرآة العقول ج ١٥ ص ١٠٧).

٣- في الوسائل : صلاة.

(٤) ذكر الإستعاذة مستحبة

٢٠٢ - يستفاد من بعض الآيات - لا سيما سورة الناس - استحباب الإستعاذة مطلقاً.

و هي : إما قولية أو فعلية.

و اجتماعهما في واحد من الكمال (مواهب الرحمن في تفسير القرآن للسيّد عبدالأعلى السبزواري ؓ ج ١ ص ٢١).

٢٠٣ - الاستعاذة عند التلاوة مستحبة غير واجبة - بلا خلاف - في الصلاة و خارج الصلاة (مجمع البيان ج ٦ ص ٥٩٣).

(٥) الإستعاذة تذكّر في الموارد التالية:

(١) تذكّر عند قراءة القرآن^(١).

(٢) تذكّر عند افتتاح الصلاة^(٢).

(٣) تذكّر في الخطبة و الكلام^(٣).

(٤) تذكّر مستقلة فتكون من مصاديق ذكر الله تبارك و تعالى^(٤).

(٥) تذكّر عند بعض الأمور و الشؤون^(٥).

١- ذكرنا ما يتعلق بهذا الموضوع في العنوان الثاني من هذا الكتاب.

٢- ذكرنا ما يتعلق بهذا الموضوع في العنوان الثالث من هذا الكتاب.

٣- راجع صفحة : ٧٨.

٤- ذكرنا ما يتعلق بهذا الموضوع في العنوان الرابع من هذا الكتاب .

٥- ذكرنا ما يتعلق بهذا الموضوع في العنوان الخامس من هذا الكتاب.

يقول الناجي الجزائري : يحتمل أن يكون أحد أسباب اختلاف ألفاظ الإستعاذة : اختلاف موارد ذكرها.

٦) مظاهر الإستعاذة متعددة^(١):

١) في القول و الكلام.

٢) في الفعل و العمل.

٣) في الكتابة و النص.

١- ليس قوله تعالى :- فاستعذ بالله ● أمراً بالإستعاذة القولية. فقط.

بل هو أمر بالإستعاذة الفعلية. أيضاً.

و استحباب الإستعاذة القولية تنبئ بالإستعاذة الفعلية (تفسير بيان السعادة ج ١ ص ٢٤).

● الأعراف : ٢٠٠. و النحل : ٩٨. و التغافر : ٥٦. و فصلت : ٢٦.

ليست الإستعاذة مجرد قول بدون استحضار نية العوذ بالله تعالى (التحرير و التنوير ج ١٢ ص ٢٢٤).

حقيقة العوذ عبارة عن تحقق الإلتجاء و الإعتصام. إما في الخارج إذا كان في الأمور الخارجية.

أو في القلب إذا كان معنوياً (التحقيق في كلمات القرآن الكريم ج ٨ ص ٢٦٠).

العوذ و العباد هو : الإلتجاء عمّا يخاف من سرّه.

و استعمال هذا اللفظ في القرآن كثير.

و هو إما قولِي أو حاليّ أو عمليّ أو بالجميع (مواهب الرحمن في تفسير القرآن ج ١ ص ٢٨١).

الإستعاذة تجوز أن تكون بقوله : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

و جائز أن تكون بالتفكير في نعم الله تعالى عليه و في أوامره و نواهيه و ما يؤول به إليه الحال من دوام

التعيم. فيهون عنده دواعي هواه و حوادث شهواته و نزغات الشيطان بها (أحكام القرآن للجصاص

ج ٤ ص ٢١٥).

الإستعاذة أتت ندب الله إليها لا تنحصر بقولك : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

بل أن إطلاقها يشمل الثقة بالله و التوكل عليه و الخوف منه - و إن لم يقرن باللفظ و القول - (تفسير

الكاشف ج ١ ص ١٩).

يقول الناجي الجزائري : بما أن الأمر بالإستعاذة ورد في الشرع و ألفاظها تكون نوقفة فلذا يمكن

أن يقال : أن للألفاظ - أيضاً - تأثيراً خاصاً فيها.

٢٠٤ - عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الدعاء و رفع اليدين ؟ فقال عليه السلام : على أربعة أوجه : أمّا التعوذ ^(١) : فتستقبل القلب بباطن كَفَيْكَ ^(٢) . و أمّا الدعاء في الرزق : فتبسط كَفَيْكَ و تفضي بباطنهما إلى السماء . و أمّا التبتّل : فإيماء ^(٣) بإصبعك السبّابة . و أمّا الابتهاال : فرفع يديك تجاوز بهما رأسك ^(٤) . و دعاء التضرّع : أن تحرك أصبعك السبّابة ممّا يلي وجهك . و هو دعاء الخيفة (الكافي ج ٢ ص ٤٨١ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥) . (راجع : عُدّة الداعي ص ١٩٦) .

-
- ١ - الظاهر أن المراد بالتعوذ : التحرز من شرّ الأعداي . و يمكن تعميمه بحيث يشمل شرّ الأعداي الباطنة - أيضاً - من النفس و الشيطان . بل من العقوبات الأخروية و الدنيوية . و هي حالة غاية الاضطراب . فإنّ من رأى حجراً أو سيفاً أو سناناً أو سبهها يتترس بيديه - هكذا - لدفعها عن كرائم بدنه (مرآة العقول ج ١٢ ص ٤٧) .
 - ٢ - كأنّك تسير به إلى أنّك استقبلت إلى القلعة الحقيقية التي يتوجّه إليها و جوه الاممكات كلّها . و جعلت بدك ترساً لدفع المكاره . و إنّما يفعل ذلك في مقام إظهار العجز . كما ترى أنّ العاجز المضطرّ قد يجعل يده ترساً لدفع السيف و انسان (شرح أصول الكافي للشيخ محمد صالح المازندراني ج ١٠ ص ٢٢٠) .
 - ٣ - في مكارم الأخلاق و عُدّة الداعي هكذا : فإيماءؤك .
 - ٤ - في المكارم هكذا : ... رأسك في دعائك مع التضرّع (و يتم فيه الحديث ههنا) .

٢٠٥- عن حريز عن محمد بن مسلم و زرارة قالا : قلنا لأبي عبد الله عليه السلام : كيف
 المسألة إلى الله تبارك و تعالى ؟
 قال عليه السلام : تبسط كفّيك .
 قلنا : كيف الإستعاذة ؟
 قال عليه السلام : تفضي بكفّيك ^(١) .
 و التبتّل : الإيماء بالإصبع .
 و التضرّع : تحريك الإصبع .
 و الابتهاال : أن تمدّ يديك جميعاً (الكافي ج ٢ ص ٤٨١) .

١- أي : نجعل باطنيهما نحو الفضاء . كما يفضي الرجل باطن كفّيه إلى النجدار .
 و الناحصل : نجعل باطن كفّيك مقابل القبلة (مرآة العقول ج ١٢ ص ٤٨) .

٧) كتابة الإستعاذة

٢٠٦ - لو أراد شخص أن يكتب الإستعاذة في كتابه - مع البسمة^(١) - هل يكتبها قبل البسمة أو بعدها؟!
لم نعر - حسب تتبعنا القاصر في الكتب و المصادر - كلاماً في هذا الشأن.

١- مع تأكيد النصوص على الإبتداء بالبسمة في الكتابة .

عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : بسم الله الرحمن الرحيم .
مفتاح كل كتاب (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٦٨ نقله عن الدر المنثور ج ١ ص ١٠) .
روي عن النبي ﷺ : أول ما كتب القلم : بسم الله الرحمن الرحيم .
فإذا كنتم كتاباً فاكثروها أوله .

وهي مفتاح كل كتاب أنزل ... (الإسم الأعظم ص ١٧) .

قال رسول الله ﷺ : إذا كنتم كتاباً فاكثروا في أوله : بسم الله الرحمن الرحيم .

وإذا كنتموها فإقرأوها (الإسم الأعظم ص ١٧) .

عن فرات بن أحنف عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : أول كل كتاب نزل من السماء : بسم الله الرحمن الرحيم (الكافي ج ٢ ص ٣١٣) .

أحمد بن محمد السيارى - في كتاب التنزيل و التحريف - حدثني بعض الرواة من أصحابنا قال : من حق القلم على من أخذه - إذا كتب - : أن يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم (مستدرک الوسائل ج ٨ ص ٤٣٤ باب : استحباب الإبتداء في الكتاب بالبسمة .

بدل أنخر على استحباب الإبتداء بالبسمة في كتابة الحديث - بل مطلقاً - (مراة العقول للعلامة المجلسي رحمته الله ج ٤ ص ٣٢٧) .

أفتتح القرآن بسم الله الرحمن الرحيم . تعليماً للعباد أن يدؤوا أمورهم - كبيرها و صغيرها - بتلك الآية المباركة ليمارك فيها .

و الافتتاح بتلك الكلمة الطيبة سنة الأنبياء و المرسلين . و شعار الأولياء و الصالحين (محتاج البراعة ج ١٧ ص ١٢٢) .

(٨) الجهر والإخفات بالإستعاذة

٢٠٧ - قال بعض : يجهر بالإستعاذة.

و قال بعض : يخافت بالإستعاذة.

و قال بعض : إن شاء جهر بالإستعاذة و إن شاء أسرّ بها.

و قال بعض : يجهر بالإستعاذة في موارد و يخافت بها في موارد^(١)

(٩) ذكر الإستعاذة تكون قبل ذكر التسمية

٢٠٨ - اتفق القراء على أن التلفظ بـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

قبل التسمية^(٢) (البيان في تفسير القرآن ج ١ ص ٢٢).

٢٠٩ - وقت الإستعاذة : قبل القراءة - عند الجمهور - سواء كان في الصلاة

أو خارجها (لباب التأويل في معاني التنزيل ج ١ ص ١٢).

١ - يجهر بالإستعاذة عند الجمهور - وهو المختار -.

و روى الإخفاء عن حمزة و نافع (التسهيل لعلوم التنزيل ج ١ ص ٤٧).

حكى النافع أنه كان يخفيها • في جميع القرآن.

و عن حمزة أنه كان يجهر بها في أول أم القرآن - خاصة - و يخفيها بعد ذلك في سائر القرآن.

و في التذكرة: يستحب الإسرار بها و نو في الصلاة الجهرية تفسير الصراط المستقيم ج ٢ ص ٤٩.

قال التعلبي - في الإستعاذة - و الاختيار : الإخفاء. ليفرق بين ما هو قرآن و ما هو نوس بقرآن

(الكشف و البيان عن تفسير القرآن ج ٦ ص ٤١). (راجع: كنز العرفان في فقه القرآن ج ١ ص ١٤٩).

مقتضى إطلاق الأمر في الآية الكريمة هو : التخيير بين الجهر و الإخفات بالإستعاذة (بدائع الكلام

في تفسير آيات الأحكام ص ٢٣٣). • أي : الإستعاذة.

٢ - تقديم الاستعاذة على السملة من باب تقديم التخلية على التحلية. فإن طبيب القلوب يسد

- أولاً - بتقويتها من العقائد الزائغة ثم يعالجها بما يقويها على الطاعات.

و كذلك طبيب الأجسام (مقتنيات اندرو و ملتقطات النمر ج ١ ص ٥).

(١٠) ذكر البسملة تغني عن ذكر الاستعاذة

٢١٠ - (قال الإمام الباقر عليه السلام) : ... إذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم.

فلا تبالي أن لا تستعيز. وإذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم.

سترتك^(١) فيما بين السماء والأرض (الكافي ج ٣ ص ٣١٣).

٢١١ - كان رسول الله ﷺ أتم الناس صلاةً وأوجزهم.

كان إذا دخل في صلاته ● قال : الله أكبر. بسم الله الرحمن الرحيم (من

لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٠٠ و وسائل الشيعة ج ٦ ص ١٣٥ باب : عدم

وجوب الاستعاذة). ● في الوسائل : صلاة.

٢١٢ - إنما لم تجب الاستعاذة في حال الاختيار كسائر السنن.

و لم تبطل الصلاة بتعمد تركها لكون البسملة خلفاً عن الاستعاذة (تقلاً عن

هامش بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٦).

٢١٣ - روي : إن الشياطين إذا سمعوا : بسم الله الرحمن الرحيم.

ولوا على أذبارهم نفوراً.

و بعد نفورهم - و توليهم مدبرين - لا حاجة إلى الاستعاذة منهم .

فتكون البسملة كالاستعاذة. بل هو أحسن (هامش بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٦).

٢١٤ - حقيقة الاستعاذة هي الإلتجاء و التفويض و التوكّل .

و التسمية مشتملة على تلك المقامات (تفسير الصراط المستقيم ج ٣

ص ١٠٥).

١- أي : من عذاب الله أو عيوبك عن الملائكة أو عن الناس و الجن أيضاً (مرآة العقول ج ١٥

٢١٥ - إنَّ التسمية و الإستعاذة بمنزلة التوَلَّى و التبرِّي اللذين إذا اجتماعا افترقا و إذا افترقا اجتماعا. كغيرهما من الألفاظ التي حالها كذلك ك الفقراء و المساكين.

إِلَّا أَنَّهُ لَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا كُلَّهُ لَا يَدْفَعُ اسْتِحْبَابَ الْإِسْتِعَاذَةِ - عَيْنًا - بَعْدَ تَعَلُّقِ الْأَمْرِ بِهِ فِي ظَاهِرِ الْكِتَابِ (تفسير الصراط المستقيم ج ٣ ص ١٠٥).

التمهيد الخامس :

إستعاذة الأنبياء ﷺ والأوصياء ﷺ والأولياء بالله تعالى من الشيطان

الأنبياء - على نبينا وآله و عليهم السلام -

نبي من الأنبياء ﷺ

٢١٦ - كانت الأنبياء تكون لهم مساجد خارجة من قراهم.

فإذا أراد النبي ﷺ أن يستنبيه ربه عز وجل عن شيء خرج إلى مسجده فصلّى ما كتب الله له. ثم سأل ما بدا له.

فبينما نبي في مسجده إذ جاء عدو الله - إبليس - حتّى جلس بينه وبين القبلة. فقال النبي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم - ثلاث مرّات - .

ثم قال النبي له : و الله ما أحسست بك - قطّ - إلا استعذت بالله منك . فقال إبليس : صدقت. بهذا تنجو مني .

ثم قال النبي له : أخبرني بأي شيء تغلب ابن آدم ؟

قال إبليس : آخذ عند الغضب والهوى (راجع : تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٤٦٠ و جامع البيان في تفسير القرآن ج ١٤ ص ٢٤ و الدر المنثور ج ٤ ص ٩٩ و روح المعاني في تفسير القرآن ج ٧ ص ٣٠٠).

رسول الله ﷺ

٢١٧ - كان رسول الله ﷺ يقول : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (التحرير والتوير ج ١٣ ص ٢٢٢).

٢١٨ - إن رسول الله ﷺ كان يقول : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. من همزد و نفخه و نفثه (تفسير ابن كثير ج ٥ ص ٤٢٨).

٢١٩ - إن النبي ﷺ كان يتعوذ بالله من الشيطان و همزد و نفثه و نفخه (لسان العرب ج ٢ ص ٩٣ و تاج العروس ج ٣ ص ١٤٠).

(راجع : كتاب العين ج ٤ ص ١١).

٢٢٠ - إن النبي ﷺ كان يتعوذ بالله من همز الشيطان و لمزد و همسه (لسان العرب ج ٦ ص ٢٥٠).

٢٢١ - قال ﷺ : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. من همزد و نفثه و نفخه (المجازات النبوية ﷺ ص ٢٥٦).

٢٢٢ - عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم و همزد و نفخه و نفثه (تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٧).

٢٢٣ - كان رسول الله ﷺ يتعوذ فيقول : أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان و هامة.

و من كل عين لامة^(١) (التفسير المنير ج ١٣ ص ٢٦).

(راجع : الجامع لأحكام القرآن ج ١٠ ص ٢٢٦ و روح المعاني ج ١٦ ص ٨١ و التفسير الواضح ج ٢ ص ١٩٣).

١ - للتعرف على معنى هذه الكلمة راجع صفحة ٢١٢ من هذا الكتاب.

٢٢٤- قال رسول الله ﷺ في عودته : اللهم إني أعوذ بكلمات الله التامة^(١) من كل شيطان و هامة.

و من كل عين لامة (أنوار التنزيل ج ٣ ص ١٧٠ و مخزن العرفان ج ٦ ص ٤٠٢).

٢٢٥- عن يحيى بن سعيد قال : لما أسري برسول الله ﷺ رأى عفريتاً من الجن يطلبه بشعلة من نار - كلما التفت رآه - .

فقال جبريل عليه السلام : ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم طفت شعلته و خرّ لفيه .
 قل : أعوذ بوجه الله الكريم . و بكلماته التامات - التي لا يجاوزهن برّ و لا فاجر - من شرّ ما ينزل من السماء . و من شرّ ما يعرج فيها .
 و من شرّ ما نزل إلى الأرض . و شرّ ما يخرج منها .
 و من شرّ فتن الليل و النهار .

و من شرّ طوارق الليل و النهار إلا طارقاً يطرق بخير - يا رحمن - (الجامع لأحكام القرآن ج ١٤ ص ٢٠٤ و مفاتيح الغيب ج ١ ص ٨٤).

١- في مخزن العرفان : التامات .

٢٢٦ - عن أبي التياح قال : قال رجل لعبد الرحمن خنيش : كيف صنع رسول الله ﷺ (حين) كادته الشياطين ؟
 قال : نعم. تحدّرت الشياطين من الجبال و الأودية يريدون رسول الله ﷺ فيهم شيطان - معه شعلة من نار - يريد أن يحرق بها رسول الله ﷺ .
 فلما رآهم رسول الله ﷺ فزع منهم .
 و جأه جبرئيل . فقال : - يا محمّد - قل ما أقول : أعوذ بكلمات الله التامّات اللاتي لا يجاوزهنّ برّ و لا فاجر . من شرّ ما خلق و برّ و ذرّ .
 و من شرّ ما ينزل من السماء و من شرّ ما يعرج فيها .
 و من شرّ ما ذرّ في الأرض و من شرّ ما يخرج منها .
 و من شرّ فتن الليل و النهار .
 و من شرّ كلّ طارق إلّا طارقاً يطرق بخير - يا رحمان - .
 قال : فطفئت نار الشياطين . و هزمهم الله عزّ و جلّ^(١) (بحار الأنوار ج ٦٠ ص ٢٨٢).

١ - عن عبد الرحمن : أنّ الشياطين تحدّرت على عهد رسول الله ﷺ من الجبال و الأودية مسهم شيطان - معه شعلة من نار - يريد أن يحرق رسول الله ﷺ . ففزع منهم . فأناه جبرئيل عليه السلام فقال : - يا محمّد - قل .

قال ﷺ : و ما أقول ؟

قال : قل : أعوذ بكلمات الله التامّات التي لا يجاوزهنّ برّ و لا فاجر من شرّ ما خلق و ذرّ و برّ .
 و من شرّ ما ينزل من السماء . و من شرّ ما يعرج فيها .
 و من شرّ ما يلج في الأرض و من شرّ ما يخرج منها .
 و من شرّ فتن الليل و النهار . و شرّ الطوارق إلّا طارقاً يطرق بخير يا رحمان قال : فطفئت . و هزمهم الله عزّ و جلّ (بحار الأنوار ج ٩٢ ص ١٥١).

٢٢٧- عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : **إِنْ جَبْرَيْلَ نَزَلَ عَلَيَّ وَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقُومَ بِتَفْضِيلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خَطِيباً عَلَى أَصْحَابِكَ لِيَبْلُغُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ عَنْكَ.**

و يَأْمُرُ جَمِيعَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ تَسْمَعَ مَا تَذْكُرُ.

و الله يُوْحِي إِلَيْكَ - يَا مُحَمَّد - أَنَّ مِنْ خَالْفِكَ فِي أَمْرِهِ دَخَلَ النَّارَ وَ مِنْ أَطَاعَكَ فَلَهُ الْجَنَّةُ.

فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنَادِيّاً. فَنَادَى بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً. فَاجْتَمَعَ النَّاسُ.

و خَرَجَ ﷺ حَتَّى رَفِيَ الْمَنْبِرُ. وَ كَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

ثُمَّ قَالَ ﷺ : - أَيُّهَا النَّاسُ - أَنَا الْبَشِيرُ. وَ أَنَا النَّذِيرُ. وَ أَنَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ.

إِنِّي مَبْلُغُكُمْ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أَمْرِ رَجُلٍ. لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي. وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي.

وَ هُوَ عِيَّةُ الْعِلْمِ. وَ هُوَ الَّذِي انتَخَبَهُ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ. وَ اصْطَفَاهُ وَ هَدَاهُ

وَ تَوَلَّاهُ وَ خَلَقَنِي وَ إِيَّاهُ.

وَ فَضَّلَنِي بِالرَّسَالَةِ. وَ فَضَّلَهُ بِالْبَلِيغِ عَنِّي. وَ جَعَلَنِي مَدِينَةَ الْعِلْمِ وَ جَعَلَهُ الْبَابَ.

وَ جَعَلَهُ خَازِنَ الْعِلْمِ وَ الْمُقْتَبَسَ مِنْهُ الْأَحْكَامِ. وَ خَصَّهُ بِالْوَصِيَّةِ.

وَ أَبَانَ أَمْرَهُ. وَ خَوَّفَ مِنْ عِدَاوَتِهِ. وَ أَزَلَفَ مِنْ وَالَادِ. وَ غَفَرَ لِشِيعَتِهِ.

وَ أَمَرَ النَّاسَ - جَمِيعاً - بِطَاعَتِهِ.

وَ إِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ : مِنْ عَادَاهُ عَادَانِي. وَ مِنْ وَالَادِهِ وَالَانِي. وَ مِنْ نَاصِبِهِ

نَاصِبِنِي. وَ مِنْ خَالْفِهِ خَالْفِنِي. وَ مِنْ عَصَادِهِ عَصَانِي. وَ مِنْ أَذَادِهِ أَذَانِي. وَ مِنْ

أَبْغَضِهِ أَبْغَضَنِي. وَ مِنْ أَحَبِّهِ أَحَبَّنِي. وَ مِنْ أَرَادَهُ أَرَادَنِي. وَ مِنْ كَادَهُ كَادَنِي.

وَ مِنْ نَصَرَدِهِ نَصَرَنِي.

- يا أيها الناس - اسمعوا ما أمركم به و أطيعوا. فإنِّي أخوَنكم عقاب الله :
يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُخَضَّراً وَ مَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ
بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيداً . وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ^(١).

ثم أخذ ﷺ بـ يد علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ﷺ فقال : معاشر الناس
هذا مولى المؤمنين. و حجة الله على خلقه أجمعين. و المجاهد للكاشرين.
اللهم إني قد بلغت. و هم عبادك و أنت القادر على صلاحهم. فأصلحهم
برحمتك يا أرحم الراحمين. و أستغفر الله لي و لكم. ثم نزل ﷺ عن المنبر.
فاتاد جبرئيل ﷺ فقال : - يا محمد - إن الله عزَّ و جلَّ يقرنك السلام.
و يقول لك : جزاك الله عن تبليغك خيراً.

قد بلغت رسالات ربك و نصحت لأمتك و أرضيت المؤمنين و أرغمت
الكاشرين.

- يا محمد - إن ابن عمك مبتلى و مبتلى به.

- يا محمد - قل في كل أوقاتك : الحمد لله رب العالمين.

و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (الأمالي للشيخ الطوسي ﷺ
ص ١١٨ المجلس ٤ و الأمالي للشيخ المفيد ﷺ ص ٧٧ المجلس ٩
و ص ٣٤٦ المجلس ٤١ و كشف الغمّة ج ١ ص ١٨ و ص ٢٧ و بشارة
المصطفى ﷺ ص ١١١ و ص ١٧٦ و الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل ﷺ
ص ١٦).

- ٢٢٨ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن رسول الله ﷺ كان إذا صلى ركعتين قبل صلاة الغداة اضطجع على شقه الأيمن وجعل يده اليمنى تحت خده اليمنى . ثم قال : استمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها . واستعصمت بحبل الله المتين . أعوذ بالله من نورة^(١) العرب والعجم . وأعوذ بالله من شرّ شياطين الإنس والجن . توكلت على الله . طلبت حاجتي من الله . حسبي الله و نعم الوكيل . لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (الجعفریات ص ٦٢) .
- ٢٢٩ - سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول رسول الله ﷺ : أعوذ بك من شرّ السامة والهامة والعامة واللامّة ؟ فقال ﷺ : السامة : القرابة . والهامة : هوام الأرض . واللامّة : لم الشياطين . والعامة : عامة الناس (معاني الأخبار للشيخ الصدوق رحمته الله ص ١٧٣) .
- ٢٣٠ - حول استعاذة رسول الله ﷺ راجع صفحة ٣٤ من هذا الكتاب أيضاً .

١ - فار فائره : إذا غضب وهاج غضبه (لسان العرب ج ٤ ص ١٠٨) .

الأوصياء ﷺ

أمير المؤمنين ﷺ

٢٣١ - (من جملة ما جاء في خطبة لأمير المؤمنين ﷺ في يوم الجمعة): ...

إِنَّ أَحْسَنَ الْقَصَصِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ وَأَنْفَعَ التَّذَكُّرِ : كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ^(١).

أَسْتَعِذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خَسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ^(٢).

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

تَسْلِيمًا^(٣). اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَنْفَضِ

مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ

إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ... (الكانبي ج ٨ ص ١٧٥).

٢٣٢ - رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ : خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ

عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ وَالرَّأْفَةِ وَالْإِمْتِنَانِ...

إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ : كِتَابُ اللَّهِ.

ثُمَّ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ وَقَرَأَ سُورَةَ الْعَصْرِ ثُمَّ قَالَ : جَعَلْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ تَسْعُهُمْ رَحْمَتُهُ

وَيُشْمَلُهُمْ عَفْوُهُ وَرَأْفَتُهُ. وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

ثُمَّ جَلَسَ يَسِيرًا ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي دَنَا فِي عُلُوِّهِ وَعَلَا فِي دُنُوِّهِ

وَتَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لَجَلَالِهِ... (مصباح المتجهد ص ٣٨٤ - ٣٨٥).

٢٣٣ - روى زيد بن وهب قال : خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يوم الجمعة فقال : الحمد لله الولي الحميد الحكيم المجيد الفعّال لما يريد. علّام الغيوب و ستار العيوب...
 إنّ أحسن الحديث و أبلغ الموعظة : كتاب الله.
 أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.
 إنّ الله هو السميع العليم.
 وكان ﷺ يقرء قل هو الله أحد. أو قل يا أيها الكافرون. أو إذا زلزلت .
 أو الهكّم. أو و العصر.
 وكان ﷺ ممّا يدوم عليه : قل هو الله أحد.
 ثمّ يجلس جلسة كـ لا و لا ^(١) . ثمّ يقوم فيقول : الحمد لله. نحمده و نستعينه
 و نؤمن به و نتوكّل عليه (مصباح المتجّد ص ٣٨٠ - ٣٨٢ - ٣٨٣).
 ٢٣٤ - خطب أمير المؤمنين ﷺ في الجمعة فقال : الحمد لله الولي الحميد
 الحكيم المجيد الفعّال لما يريد علّام الغيوب...
 إنّ أحسن الحديث و أبلغ الموعظة : كتاب الله عزّ و جلّ.
 أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. إنّ الله هو الفتّاح العليم. بسم الله الرحمن الرحيم
 ثمّ يبدء - بعد الحمد - بـ قل هو الله أحد. أو بـ قل يا أيها الكافرون. أو بـ إذا
 زلزلت الأرض زلزالها. أو بـ ألهيكم التكاثر. أو بـ العصر.
 وكان ﷺ ممّا يدوم عليه : قل هو الله أحد.
 ثمّ يجلس جلسة خفيفة. ثمّ يقوم. فيقول : الحمد لله نحمده و نستعينه و نؤمن
 به و نتوكّل عليه ... (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٧٥ - ٢٧٧).

١- كتابه عن السرعة و الخفة (هامش مستدرک الوسائل ج ٦ ص ٢٢).

٢٣٥- روى أبو مخنف عن جندب بن عبد الله الأزدي عن أبيه : أَنُ عَلِيًّا   كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْفِطْرِ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ . وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ...

إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَ أَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ : كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى .
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ - إِلَى آخِرِهَا - .

ثُمَّ جَلَسَ وَ قَامَ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نَسْتَهْدِيهِ وَ نُوْمِنُ بِهِ وَ نَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ... (مصباح المتهجد ص ٦٥٩ - ٦٦٢).
٢٣٦- خُطِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ   يَوْمَ الْفِطْرِ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ...

إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَ أَبْلَغَ مَوْعِظَةِ الْمُتَّقِينَ : كِتَابُ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ .
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ .
اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ . وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .
ثُمَّ يَجْلِسُ جَلْسَةً كَ جَلْسَةِ الْعَجَلَانِ^(١) . ثُمَّ يَقُومُ بِالْخُطْبَةِ... (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٥ - ٣٢٧).

١- أي : بقعد متجافباً ولا يجلس متمكناً.

أولاً لا بمكث إلا قليلاً (بحار الأنوار ج ٨٨ ص ٤٦).

٢٣٧ - عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه أن علياً عليه السلام خطب يوم الأضحى فكبر وقال : الله أكبر. الله أكبر. لا إله إلا الله. والله أكبر. الله أكبر...
إن أبلغ الموعظة وأحسن القصص : كلام الله.

ثم تعوذ ﷻ و قرء سورة الإخلاص و جلس ك الرائد العجلان. ثم نهض.
فقال : الحمد لله نحمده و نستعينه و نستهديه و نستغفره و نؤمن به و نتوكل عليه ... (مصباح المتجهد ص ٦٦٢ - ٦٦٥).

٢٣٨ - خطب أمير المؤمنين عليه السلام في عيد الأضحى فقال : الله أكبر. الله أكبر. لا إله إلا الله. والله أكبر. الله أكبر. والله الحمد...
إن أحسن الحديث : ذكر الله.

و أبلغ موعظة المتقين : كتاب الله.
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلد و لم يولد. و لم يكن له كفواً أحد .
و يقرء : قل يا أيها الكافرون - إلى آخرها - .
أو ألهيكم التكاثر - إلى آخرها - .
أو والعصر.

و كان عليه السلام مّا يدوم عليه : قل هو الله أحد.
فكان عليه السلام إذا قرء إحدى هذه السور جلس جلسة ك جلسة العجلان. ثم ينهض - و هو عليه السلام كان أول من حفظ عليه الجلسة بين الخطبتين - .
ثم يخطب بالخطبة (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٨ - ٣٣٠).

الإمام الحسين عليه السلام

٢٣٩- قال عصام بن المصطلق : دخلت المدينة فرأيت الحسين بن علي عليه السلام ^(١) فأعجبني سمته و رواؤه - و آثار الحسد ما كان يخفيه صدري لأبيه من البغض - فقلت له : أنت ابن أبي تراب ؟ فقال : نعم.

فبالغت في شتمه و شتم أبيه. فنظر إلي نظرة عاطف رؤوف.
ثم قال : أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ .
خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ.
وَإِنَّمَا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.
إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ.
وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوْنَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ^(٢).
ثم قال لي : خَفِّضْ عَلَيْكَ. اسْتَغْفِرُ اللهَ لِيْ وَ لَكَ.
إِنَّكَ لَوْ اسْتَعْتَنَّا لِأَعْنَاكَ. وَ لَوْ اسْتَرْفَدْتَنَا لِرَفْدْنَاكَ. وَ لَوْ اسْتَرْشَدْتَنَا لِرُشْدْنَاكَ.
قال عصام : فَتَوَسَّمْ مَنِّي النَّدَمَ عَلَى مَا فَرَطَ مَنِّي.
فقال : لَا تَفْرِيبَ عَلَيْكُمْ أَلْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ^(٣).
أمن أهل الشام أنت ؟ قلت : نعم.

١- في الجامع لأحكام القرآن : الحسن بن علي عليه السلام.

٢- الأعراف : ١٩٩ إلى ٢٠٢.

٣- يوسف : ٩٢.

فقال : شنشنة أعرفها من أخزم - حيّانا الله وإيّاك - . انبسط إلينا في حوانجك
و ما يعرض لك. تجدني عند أفضل ظنّك - إن شاء الله تعالى - .
قال عصام : فضافت عليّ الأرض بما رحبت. و وددت لو ساحت بي.
ثم سللت منه لو اذاً.
و ما على الأرض أحبّ إليّ منه و من أبيه (سفينة البحار للشيخ عباس
القمي رحمه الله ج ٢ ص ٧٠٥ في مكارم أخلاق الإمام الحسين عليه السلام).
(راجع : الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج ٧ ص ٣٥٠).

الإمام الصادق عليه السلام

٢٤٠ - عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّهُ (كان) ^(١) إِذَا صَلَّى رَكَعَتِي الْفَجْرِ.

- وَكَانَ لَا يَصَلِّيْهَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ - .

يَتَكَيَّءُ عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ - مُسْتَقْبِلَ

الْقِبْلَةِ - ثُمَّ يَقُولُ : اسْتَمْسَكَتْ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوَثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا.

واعتصمت بحبل الله المتين.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ... (دعائم الإسلام ج ١ ص ١٦٦

و بحار الأنوار ج ٨٤ ص ٣٥٥).

٢٤١ - حول استعاذة الإمام الصادق عليه السلام راجع صفحة ١١٩ من هذا الكتاب

أيضاً.

الإمام الكاظم عليه السلام

٢٤٢ - (قال الإمام الكاظم عليه السلام : قال لي هارون الرشيد) : لِمَ جَوَزْتَ لِلْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ أَنْ يَنْسَبُوكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ. وَيَقُولُونَ لَكُمْ : - يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ - وَأَنْتُمْ بَنُو عَلِيٍّ؟! - وَإِنَّمَا يَنْسَبُ الْمَرْءُ إِلَى أَبِيهِ. وَفَاطِمَةُ إِنَّمَا هِيَ وَعَاءٌ - وَالنَّبِيُّ جَدُّكُمْ مِنْ قَبْلِ أُمِّكُمْ؟! فقلت : - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ^(١) - لَوْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نُشِرَ. فَخُطِبَ إِلَيْكَ كَرِيمَتِكَ. هَلْ كُنْتَ تَجِيبُهُ؟

فقال : سُبْحَانَ اللَّهِ وَلِمَ لَا أُجِيبُهُ! بَلْ أَفْتَخِرُ عَلَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَقُرَيْشٍ بِذَلِكَ. فقلت له : لَكُنْهُ ﷺ لَا يَخْطُبُ إِلَيَّ. وَلَا أَرْوِّجُهُ. فقال : وَلِمَ؟

فقلت : لِأَنَّهُ ﷺ وَلَدَنِي. وَلَمْ يَلِدْكَ.

فقال : أَحْسَنْتَ - يَا مُوسَى - . ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ قُلْتُمْ إِنَّا ذُرِّيَّةُ النَّبِيِّ . وَالنَّبِيُّ لَمْ يَعْقُبْ. وَإِنَّمَا الْعَقْبُ لِلذَّكَرِ لَا لِلْأُنْثَى. وَأَنْتُمْ وَلَدُ الْبِنْتِ. وَلَا يَكُونُ لَهَا عَقْبٌ؟! فقلت : أَسْأَلُكَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - بِحَقِّ الْقَرَابَةِ وَالْقَبْرِ وَمَنْ فِيهِ إِلَّا مَا أَعْفَانِي عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

فقال : لَا. أَوْ تَخْبِرْنِي بِحُجَّتِكُمْ فِيهِ - يَا وَلَدَ عَلِيٍّ - .

وَأَنْتَ - يَا مُوسَى - يَعْسُوبُهُمْ وَإِمَامُ زَمَانِهِمْ. كَذَا أَنْهَى إِلَيَّ.

وَلَسْتُ أَغْفِيكَ فِي كُلِّ مَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ حَتَّى تَأْتِيَنِي فِيهِ بِحُجَّةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.

١ - يقول الناجي الجزائري : إِنَّمَا قَالَ الْإِمَامُ الْكَاطِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ لِهَارُونَ الرَّشِيدِ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ لِأَجْلِ التَّفَقُّةِ مِنَ الْحَاكِمِ الْجَائِرِ وَالسُّلْطَانِ الْغَاصِبِ.

و أنتم تدعون - معشر ولد عليّ - أنّه لا يسقط عنكم منه بشيء ألف ولا واو إلا و تأويله عندكم.

و احتججتم بقوله عزّ وجلّ : ما فرطنا في الكتاب من شيء^(١).

و قد استغنيتم عن رأي العلماء و قياسهم.

فقلت : تأذن لي في الجواب ؟!

قال : هات.

قلت : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.

وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ^(٢).

وَزَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمَ^(٣).

من أبو عيسى - يا أمير المؤمنين - ؟!

فقال : ليس لعيسى أب.

فقلت : إنّما الحقناء بذراري الأنبياء ﷺ من طريق مريم ؑ . و كذلك الحقناء

بذراري النبي ﷺ من قبل أمنا فاطمة ؑ . أزيدك - يا أمير المؤمنين - .

قال : هات.

قلت : قول الله عزّ وجلّ :

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ^(٤).

و لم يدّع أحد أنّه أدخل النبي ﷺ تحت الكساء عند الباهلة للنصارى إلاّ عليّ بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين.

فكان تأويل قوله تعالى : أُنَبِّئُكُمْ - الحسن و الحسين - .

و نِسَاءَنَا - فاطمة - .

وَ أَنْفُسَنَا - علي بن أبي طالب - .

على أنّ العلماء قد أجمعوا على أنّ جبرئيل قال يوم أحد : - يا محمّد - إنّ هذِهِ لَهي المَواساة من عليّ.

قال ﷺ : لَأنّه مِنّي و أنا منه.

فقال جبرئيل : و أنا منكما - يا رسول الله - .

ثمّ قال : لا سيف إلاّ ذو الفقار. و لا فتى إلاّ عليّ.

فكان كما مدح الله تعالى به خليفه ﷺ إذ يقول : فَتَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ^(١).

إِنَّا - معشر بني عمّك - نفتخر بقول جبرئيل : إِنَّهُ مِنَّا.

فقال : أحسنت - يا موسى - ... (عيون أخبار الرضا ﷺ ج ١ باب ٧ ح ٩).

(راجع : الاختصاص ص ٥٦ و الاحتجاج ج ٢ ص ٣٣٥ و كشف الغمّة ج ٣ ص ٣١٨ تحقيق و نشر المجمع العالمي لأهل البيت ﷺ بإشراف سماحة العلامة حجة الإسلام و المسلمين الشيخ محمّد حسن الأختري دام عزّه العالي).

الإمام المهدي عليه السلام و عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف
 ٢٤٣ - عن حكيمة قالت : دخلت يوماً على أبي محمد عليه السلام فقال : بيئي عندنا
 الليلة. فإنَّ الله سيظهر الخلف فيها.

قلت : و مَن - فلست أرى بنرجس حملاً؟!
 قال عليه السلام : يا عَمَّةُ إنَّ مثلها كمثل أم موسى لم يظهر حملها به إلا وقت ولادتها
 فبثُّ أنا و هي. فلما انتصف الليل صليت أنا و هي صلاة الليل.
 فقلت - في نفسي - : قد قرب الفجر و لم يظهر ما قال أبو محمد؟!
 فناداني أبو محمد عليه السلام : لا تعجلي.

فرجعت إلى البيت خجلة. فاستقبلتني نرجس ترتعد. فضممتها إلى صدري.
 و قرأت عليها : قل هو الله أحد. و إنَّا أنزلناه. و آية الكرسي.
 فأجابني الخلف من بطنها يقرء كقرائتي.

قالت : و أشرق نورُ في البيت. فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجدٌ إلى القبلة
 فأخذته. فناداني أبو محمد عليه السلام - من الحجرة - : هلُمِّي يا بني إليَّ يا عَمَّةُ .
 قالت : فأتيته به. فوضع لسانه في فيه. و أجلسه على فخذه. فقال له : انطق
 - يا بني - بإذن الله.

فقال : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم
 و نريد أن نمثِّلَ على الَّذِينَ استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمةً و نجعلهم
 الوارثين. و نمكِّن لهم في الأرض و نري فرعون و هامان و جنودهما منهم ما
 كانوا يحذرون ^(١).

و صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى. و عَلَى عَلِيِّ الْمُرْتَضَى و عَلَى فَاطِمَةَ
الزَّهْرَاءِ و الْحَسَنِ و الْحُسَيْنِ و عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ و مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ و جَعْفَرَ بْنَ
مُحَمَّدٍ و مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ و عَلِيٍّ بْنَ مُوسَى و مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ و عَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدٍ
و الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَبِي (كُشْفُ الْغَمَّةِ ج ٤ ص ٢٣٧ و الْخُرَانِج ص ٤٥٦).

الأولياء

أسماء

٢٤٤ - عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال : قلت لجديتي أسماء رضي الله عنها:
كيف كان يصنع أصحاب رسول الله ﷺ إذا قرؤوا القرآن ؟
قالت : كانوا - كما نعتهم الله - تدمع أعينهم و تقشعر جلودهم .
قلت : فإن أناساً - ههنا - إذا سمعوا ذلك تأخذهم عليه غشية!!
فقلت : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم^(١) (تفسير روح البيان ج ٨ ص ١٠٠)^(٢).

١- أي: أنها استكرت ما سمعته (بيان المعاني ج ٢ ص ٥٢٦).
عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: إن قوماً إذا ذكروا شيئاً من القرآن أو حدثوا به صقق أحدهم
حتى يرى أن أحدهم لوقطعت بداه أو رجلاه لم يشعر بذلك؟!
فقال عليه السلام: - سبحانه الله - ذلك من الشيطان.

ما بهذا نعتوا. إنما هو اللين والرقّة والدمعة والوجل (الكافي ج ٢ ص ٦١٦).
(راجع: الأمالي للشيخ الصدوق عليه السلام المجلس ٤٤ ج ٩ وروضة الواعظين ج ٢ ص ٢٩٨ ومشكاة
الأنوار ج ١ ص ١٢١).

٢- راجع: الدر المنثور ج ٥ ص ٢٢٦ وتفسير ابن أبي حاتم ج ١٠ ص ٢٢٤٩ والتفسير المظهر
ج ٨ ص ٢٠٩ وبيان المعاني ج ٢ ص ٥٢٦ والبحر المحيط في التفسير ج ٩ ص ١٩٦ والجامع
لأحكام القرآن ج ١٦ ص ٢٥٠ وجواهر الحسان في تفسير القرآن ج ٥ ص ٨٨ وروح المعاني في
تفسير القرآن ج ١٢ ص ٢٤٨ وزاد المسير في علم التفسير ج ٤ ص ١٦ وفتح القدير ج ٤ ص ٥٢٨
والكشف والبيان ج ٨ ص ٢٣١ ومعالم التنزيل ج ٤ ص ٨٦ ونياب الأئويل ج ٤ ص ٥٥ والتفسير
المنبر ج ٢٢ ص ٢٨٠ وكشف الأسرار وعدة الأبرار ج ٨ ص ٤٠٤ والمحرر الوجيز ج ٤ ص ٥٢٨.

سعيد بن جبير

٢٤٥ - عن عامر الشعبي أنه قال : بعث إليّ الحجاج - ذات ليلة - فخشيت.

فقمّت فتوضّأت و أوصيت.

ثمّ دخلت عليه فنظرت فإذا نطع^(١) منشور و السيف مسلول. فسلمت عليه.

فردّ عليّ السلام. فقال : لا تخف. فقد أمنتك الليلة. و غداً إلى الظهر.

و أجلسني عنده ثمّ أشار. فأتي برجل مقيّد بالكبول^(٢) و الأغلال. فوضعو بين

يديه.

فقال : إنّ هذا الشيخ يقول : إنّ الحسن و الحسين كانا ابني رسول الله.

ليأتيني بحجّة من القرآن. و إلّا لأضربن عنقه.

فقلت : يجب أن تحلّ قيدد. فإنّه إذا احتجّ فإنّه لا محالة يذهب.

و إن لم يحتجّ فإنّ السيف لا يقطع هذا الحديد.

فحلّوا قيودد و كبوله. فنظرت فإذا هو سعيد بن جبير. فحزنت بذلك.

و قلت : كيف يجد حجّة على ذلك من القرآن ؟!

فقال له الحجاج : انتني بحجّة من القرآن على ما ادّعت و إلّا أضرب عنقك.

فقال له : انتظر.

فسكت ساعة. ثمّ قال له مثل ذلك.

فقال : انتظر.

فسكت ساعة. ثمّ قال له مثل ذلك.

١ - النطع : بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو يقطع الرأس.

٢ - مفرده : الكبلي : القيد أو أعظم ما يكون من القيود.

فقال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّخْمَنِ الرَّحِيمِ.
 ثُمَّ قَالَ : وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ
 ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي
 الْمُحْسِنِينَ^(١).

ثُمَّ سَكَتَ. وَ قَالَ لِلْحَجَّاجِ : اقْرَأْ مَا بَعْدَهُ.

فَقَرَأَ : وَ زَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ وَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ^(٢).

فَقَالَ سَعِيدٌ : كَيْفَ يَلِيقُ - ههنا - عِيسَى ؟!

قَالَ : إِنَّهُ كَانَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

قَالَ : إِنْ كَانَ عِيسَى مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبٌ بَلْ كَانَ ابْنُ ابْنَتِهِ.
 فَانْسَبْ إِلَيْهِ مَعَ بَعْدِهِ.

فَالْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَوْلَى أَنْ يَنْسَبَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ مَعَ قَرِبَتِهِمَا مِنْهُ.

فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ. وَ أَمَرَ بِأَنْ يَحْمِلُوهَا مَعَهُ إِلَى دَارِهِ.

وَ أَذِنَ لَهُ فِي الرَّجُوعِ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ : فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قُلْتُ - فِي نَفْسِي - : قَدْ وَجِبَ عَلَيَّ أَنْ آتِيَ هَذَا
 الشَّيْخَ فَاتَعَلَّمُ مِنْهُ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ. لِأَنِّي كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّي أَعْرِفُهَا. فَإِذَا أَنَا لَا أَعْرِفُهَا
 فَآتَيْتُهُ. فَإِذَا هُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَ تِلْكَ الدَّنَانِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَفَرِّقُهَا عَشْرًا عَشْرًا
 وَ يَتَصَدَّقُ بِهَا.

ثُمَّ قَالَ : هَذَا كُلُّهُ بِبَرَكَةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. لِنَنْ كُنَّا أَغْنَيْنَا وَاحِدًا. لَقَدْ
 أَفْرَحْنَا أَلْفًا وَ أَرْضَيْنَا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ ﷺ (بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٢٩).

العنوان الأول:

آثار وبركات الاستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم

دفع شرّ الشيطان

٢٤٦ - قال رسول الله ﷺ : من استعاذ بالله في كلّ يوم - عشر مرّات - من شرّ الشيطان. وكلّ الله تعالى عليه ملكاً يدفع عنه الشيطان - كما يدفع الإبل. الغريب عن الحوض - (مستدرك الوسائل للشيخ النوري ج ٥ ص ٣٧٦ باب : نبذة ممّا يستحبّ أن يقال كلّ يوم. نقله عن تفسير روض الجنان).

٢٤٧ - روى أنس عن النبي ﷺ أنّه قال : من استعاذ في اليوم - عشر مرّات - وكلّ الله تعالى به ملكاً يذود عنه الشيطان (مفاتيح الغيب ج ١ ص ٧٨).

٢٤٨ - في الخبر : من استعاذ بالله في اليوم - عشر مرّات - من الشيطان وكلّ الله به ملكاً يرّد عنه الشياطين (تفسير روح البيان ج ٥ ص ٨١).

٢٤٩ - من استعاذ بالله من الشيطان - على وجه الحقيقة بحضور القلب وبشرانظها - جعل الله بينه وبين الشيطان ثلاث مائة حجاب .

كلّ حجاب كما بين السماوات والأرض (مقتنيات الدرر وملتقطات الثمر ج ١ ص ٧). (راجع : تفسير روح البيان ج ١ ص ٥).

طرد شياطين الإنس والجنّ

٢٥٠ - عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : من تعوّد بالله من الشيطان - ثلاث مرّات - ثم قرأ آخر سورة الحشر. بعث الله سبعين ألف ملك يطردون عنه شياطين الإنس والجنّ - إن كان ليلاً حتّى يصبح. وإن كان نهاراً حتّى يمسي - (بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٣٠٩).

علامة الإيمان

٢٥١ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصف المؤمنين) :

المؤمنون هم أهل الفضائل...

من علامات أحدهم : أن يكون له حزم في لين. وإيمان في يقين. وحرص في تقوى. وفهم في فقه. وحلم في علم. وكيس في رفق. وقصد في غنى. وخشوع في عبادة. وتحمل في فاقة. وصبر في شدة. وإعطاء في حق. وطلب لحلال. ونشاط في هدى. وتخرج عن طمع. وتنزّه عن طبع^(١). وبرّ في استقامة.

و اعتصام بالله من متابعة الشهوات. و استعاذة به من الشيطان الرجيم.

يسمي و همّه الشكر. و يصبح و شغله الفكر.

أولئك الآمنون مطمئنون الذين يسقون من كأس لا لغو فيها و لا تأثيم (بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٥).

٢٥٢ - ينبغي للمؤمن أن يعارض الشيطان في وساوسه و مكائده بالاستعاذة بالله تبارك و تعالى (روضة المتقين في شرح الفقيه ج ٧ ص ٢٩).

غلق أبواب المعصية

٢٥٣ - قال رسول الله ﷺ : أغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة.

و انفتحوا أبواب الطاعة بالتسمية (الدعوات ص ٥٢).

(راجع : كشف الأسرار و عدّة الأبرار ج ٦ ص ٤٧٦).

فرار الشيطان

٢٥٤ - قال رسول الله ﷺ : إذا قال العبد : استعيذ بالله من الشيطان الرجيم .
 ولَّى الشيطان و لطفه جلبة - فمه و دبره - .
 فاستعيذوا بالله . و لا تغفلوا . فإنَّه ليس بغافل عنكم .
 إنَّه يراكم هو و قبيله من حيث لا ترونهم^(١) (كشف الأسرار و عدَّة الأبرار
 ج ٥ ص ٤٤٧) .

قصم ظهر الشيطان

٢٥٥ - في الخبر : إذا قال المؤمن : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .
 يقول الشيطان : قصم ظهري (تفسير روح البيان ج ٥ ص ٨١) .

نحول الشيطان

٢٥٦ - قال رسول الله ﷺ : رأيت عدوَّ الله - إبليس - ناحلاً مهموماً .
 فقلت : - يا عدوَّ الله - ممَّ نحولك ؟
 قال : من صهيل فرس الغازي و أذان المؤذنين . و كسب درهم من الحلال .
 و قول العبد : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (كشف الأسرار و عدَّة الأبرار
 ج ٣ ص ٨٣٠) .

الخوادر

- ٢٥٧- قال رسول الله ﷺ : من استعاذ^(١) بالله فقد عاذ بمعاذ (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٧ ص ٦٧ و تفسير الدر المنثور ج ٢ ص ٢٨٧).
- ٢٥٨- قال رسول الله ﷺ : من استعاذ بالله فقد اتكأ على متكأ عظيم (كشف الأسرار و عدة الأبرار ج ٦ ص ٤٧٥).
- ٢٥٩- الإستعاذة تمنع تسلط الشيطان على المستعيز لأن الله منعه من التسلط على الذين آمنوا - المتوكلون^(٢) - .
- و الإستعاذة منه شعبة من شعب التوكل على الله . لأنّ اللجأ إليه توكل عليه (التحرير و التنوير ج ١٣ ص ٢٢٤).
- ٢٦٠- طريق التغلب على أهواء النفس ونزواتها هو الإستعاذة بالله من الشيطان الرجيم (التفسير الوسيط ج ٣ ص ٢٣٠٨).
- ٢٦١- لا تدبير في دفع وسوسة الشيطان أقوى من الاستعاذة (مجمع البحرين ج ٤ ص ٣٨٥).
- ٢٦٢- الإستعاذة تطهر اللسان عما جرى عليه من غير ذكر الله (تفسير غرائب القرآن ج ١ ص ٢١).
- ٢٦٣- إنّ القرآن جعل دفع السيئة بالحسنة علاجاً لشيطان الإنس . و الاستعاذة علاجاً لشيطان الجنّ (التفسير الواضح ج ١ ص ٨).

١- في الدر المنثور : عاذ.

٢- فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ «٩٨»

إِنَّهُ لَنَسْفَاةٍ لَّهُ سَلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ «٩٩» (النحل).

٢٦٤- (الاستعاذة الكاملة من العبد بالله تبارك وتعالى) ملزمة للإيمان الكامل بالله و قدرته و علمه و كماله و الإقرار بعجز نفسه و انشطاره في جميع أمور^(١) إلى معونته تعالى و توكله في كل أحواله عليه.

فالمستعذ به تعالى في أمانه و حفظه إذا راعى شرائط الاستعاذة (بحار الأنوار ج ٦٠ ص ٢٦٤ و مرآة العقول للعلامة المجلسي ج ٢٦ ص ٣١٠).
 ٢٦٥- الكلام في الاستعاذة كالكلام في سائر الأدعية والعبادات التي جعلها الله تعالى سبباً و واسطة لحصول الكمالات العاجلة و الآجلة للعبد. فجعل الاستعاذة سبباً لدفع سلطان الشيطان كما جعل الدعاء و العبادة سبباً لجلب رضوان الرحمان (رياض السالكين ج ٣ ص ١٨٦).

٢٦٦- إنك إذا قلت : - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم - فادفع وساوس قلبك و عجب نفسك و طهر ساحة قلبك من خطرات إبليس و أحاديث النفس ليتيسر لك الدخول في باب الرحمة. فيفتح لك باب الملكوت بالمغفرة.
 و باب الجبروت بالفضل و الكرامة (منهاج البراعة ج ٧ ص ٤٠٨).

٢٦٧- لا طريق أصلح و لا أصوب في دفع كيد الأعداء و إبطال مكرهم إلا الاستعاذة بالله و الرجوع إلى حفظ الله (مفاتيح الغيب ج ٢٧ ص ٥٠٨).

٢٦٨- الاستعاذة بالله تصون الإنسان من شياطين الإنس و الجن (التفسير المنير ج ٢٤ ص ١٠٨).

٢٦٩- الاستعاذة بالله مانعة للشيطان من إلقاء الوسوسة (مفاتيح الغيب ج ٢٠ ص ٢٦٩).

١- في مرآة العقول : الأمور.

۲۷۰- الإستعاذة لها أثر عظيم في منع الشيطان - سيما إذا كانت بالفعل و الحال أو بالقول قريناً للفعل و الحال - (تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة ج ۲ ص ۴۲۶).

۲۷۱- قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لتدفع ضرر العجب عن نفسك (مفاتيح الغيب ج ۱ ص ۲۳۵).

۲۷۲- إنّ الشيطان رجيم. و إنّ الله رحمان رحيم. فأحذر من الشيطان الرجيم لتصل إلى الرحمن الرحيم^(۱) (تفسير غرائب القرآن ج ۱ ص ۲۲).

۱- استعاذه سبب فوز و فلاح و رفع درجات و دفع مهلكات است (تفسير اثنا عشری ج ۱ ص ۲۸). استعاذه سبب فوز و فلاح است و موجب لنجاح مرام. و واسطة رفع درجات و قرب سرتمت نزد قاضی الحاجات.

و لهذا جميع انبياء عليهم السلام بوسيلة استعاذه به مقام قرب و نجاح رسیده اند و بر همه كفار غائب گشته اند (تفسير منهج الصادقين ج ۱ ص ۲۴).

هر بادشاهی را در دنیا حمایتگاهی است. و خداوند عالم را جلّ جلاله سه حمایتگاه است : یکی توحید چنانکه گفت : لا اله الا الله حصني .

دیگر : حرم مکّه. و من دخله كان آمناً.

دیگر : گفتار : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (کشف الأسرار و عدة الأبرار ج ۲ ص ۸۳۱).

العنوان الثاني:

آثار و بركات الاستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم

عند قراءة القرآن

الإستحباب

٢٧٣ - فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ^(١) «٩٨» (النحل).

٢٧٤ - الإستعاذة عند التلاوة مستحبة (مجمع البيان ج ٦ ص ٥٩٣).

(راجع : الوسائل ج ٦ ص ١٩٧ باب : استحباب الاستعاذة عند التلاوة).

١- إن الخطاب حقيقة للنبي ﷺ و دخل فيه غيره ندليل أناسي به (كثر العرفان ج ١ ص ١٤٨).
الخطاب في النبي ﷺ و يدخل فيه غيره من أمته لأن النبي ﷺ لما كان غير محتاج إلى الاستعاذة
- وقد أمر بها - فغيره أولى بها .

ولما كان الشيطان ساعياً في إلقاء الوسوسة في قلوب بني آدم و كانت الإستعاذة مانعة من ذلك.
فلهذا السبب أمر الله سبحانه رسوله ﷺ و المؤمنين بالإستعاذة عند القراءة حتى تكون مصونة من
وساوس الشيطان (الماب التأويل في معاني التنزيل ج ٢ ص ٩٨).

توجيه الخطاب إلى رسول الله ﷺ للإشعار بأن غيره أولى منه بفعل الإستعاذة لأنه أمر بها ندفع
وساوس الشيطان - مع عصمته - فكيف بسائر الأمة؟! (فتح القدير ج ٢ ص ٢٣١).

خطاب نرسول ﷺ إلا أن المراد به انكل لأن الرسول لما كان محتاجاً إلى الاستعاذة عند القراءة
فغير الرسول أولى بها (مفاتيح الغيب ج ٢٠ ص ٢٦٩).

إذا لم يكن للشيطان على الأنبياء ﷺ سلطان فلماذا أمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يتعوذ منهم ؟
الجواب : إن الإستعاذة من النبي لا تستدعي إمكان وقوعه. فإن المعصومين ﷺ يتعوذون بالله من
غضبه و عذابه أكثر من غيرهم. مع أنهم في أمن و أمان. و بكلام آخر : إن الإلتجاء إلى الله دعاء.
و الدعاء يجوز لدفع السوء و البلاء مع العلم بعدم وقوعه (تفسير الكاسف ج ٥ ص ٣٨٨).

٢٧٥ - فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ^(١) «٩٨» (النحل).

١- يعني: سأل الله أن يعبدك وبصمك من وساوس إبليس ومكائده (كشف الأسرار وعدة الأبرار ج ٥ ص ٤٤٥).

معناه: إذا أردت أن تقرأ، مثل: إذا أكلت فسمِّ الصراط المستقيم ج ٢ ص ٢٢١.

(راجع: لسان العرب ج ٢ ص ٥٨٢ وفقه القرآن ج ١ ص ١٠).

معناه: إذا أردت قراءة القرآن فقل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وسوسته (لسان العرب ج ٢ ص ٤٩٩ وتاج العروس ج ٥ ص ٢٨٢).

معناه: إذا أردت بامحَمَّد قراءة القرآن، فاستعد بالله من شر الشيطان المرجوم المتطرد الملعون.

وهذا كما يقال: إذا أكلت فاغسل يدك. وإذا صلبت فكبر.

ومنه: إذا قمتم إلى صلاة فاغسلوا وجوهكم.

والاستعاذة: استدفاع الأذى بالأعلى على وجه الخضوع والتذلل.

وتأويله: استعد بالله من وسوسة الشيطان عند قرائتك لتسلم في التلاوة من الزلل وفي التأويل من

الخطأ (مجمع البيان لنسب الخ طبرسي ج ٦ ص ٥٩٢).

المعنى: إذا أردت أن تقرأ القرآن فاستعِذْ. والمراد بالشيطان - في هذه الآية - قيل: إبليس.

والأقرب: أنه للجنس. لأنَّ لجميع المردة من الشياطين حظاً من الوسوسة.

ولمَّا أمر الله رسوله بالاستعاذة من الشيطان وكان ذلك يومه أن للشيطان قدرة على التصرف في

أبدان الناس فأرسل الله تعالى هذا الوهم. وبين أنه لا قدرة له - إلا بقوة - إلا على الوسوسة.

فقال: إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَكُونُونَ ●.

و يظهر من هذا أنَّ الاستعاذة إنما تنفد إذا خطر في قلب الإنسان كونه ضعيفاً وأنه لا يمكنه التحفظ

عن وسوسة الشيطان إلا بعصمة الله (بحار الأنوار ج ٦٠ ص ١٧٣). ● التحل: ٩٩.

وفائدة هذه الاستعاذة: تجديد داعية العصمة المركوزة في نفس النبي ﷺ لأنَّ الاستعاذة بالله من

الشيطان استمرار للعصمة وصلى لركاء النفس مما قد يتقرب منها من الكدرات.

وهذا سر من الاتصال بين النبي ﷺ وربه عز وجل (التحريز والتنوير ج ٢٥ ص ٦٦).

الأمان من وسوسة الشيطان

٢٧٦ - أمر الله سبحانه بالإستعاذة من الشيطان إذ لا يكاد يخلو من وسوسته الإنسان.

فقال تعالى : فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم^(١).

و معنى أعوذ : أَلجأ إلى الله من شرِّ الشيطان (مجمع البيان ج ١ ص ٨٩).

٢٧٧ - الإستعاذة : تطهير اللسان عما جرى عليه من غير ذكر الله تعالى ليستعد لذكر الله والتلاوة.

والتنظيف للقلب من تلوث الوسوسة ليتهيأ للحضور لدى المذكور و يجد الحلاوة (تفسير الصافي ج ١ ص ٧٩).

٢٧٨ - إنَّ سبب الإستعاذة - و هو دفع وسوسة الشيطان - يقتضي تقديم الإستعاذة قبل القراءة (التفسير المنير ج ١٤ ص ٢٣٣).

١ - يعني : من أن يوسوس إليك و يغفلتك و ينسبك و يوقعك من التأويل في الخطأ.

و من التلاوة في الزلزال (أنوافي ج ٩ ص ١٦٩٢).

يعني : فإسأل الله تعالى أن يعينك من وساوسه لتلاي يوسوسك في القراءة (تفسير الصافي ج ٢ ص ١٥٥ و تفسير كنز الدقائق ج ٧ ص ٢٦٩).

ثبت بالنص أن لهذه الإستعاذة أثر في دفع نزغ الشيطان (مفاتيح الغيب ج ١٥ ص ٤٣٦).

التطهير

٢٧٩ - قال الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ التَّعَوُّذَ تَطْهِيرُ الْقَمِّ عَنِ الْكَذْبِ وَالْغِيْبَةِ وَ الْبَهْتَانِ تَعْظِيماً لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ (تفسير روح البيان ج ٥ ص ٨٢).

٢٨٠ - من أراد قراءة القرآن و الدخول في المناجات مع الحبيب يحتاج إلى طهارة اللسان. لأنّه قد تلبّس بفضول الكلام فيطهره بالاستعاذة.

فهذه الكلمة فاتحة كلام المتقربين. على أنّه امتثال أمر ربّ العالمين. حيث قال عزّ و جلّ : فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ^(١) (مقتنيات الدرر و ملتقطات الشرح ج ١ ص ٥).

٢٨١ - إعلم إنّ الحكمة في التَّعَوُّذ : الاستئذان و قرع الباب. لأنّ من أتى باب ملك من الملوك لا يدخل إلّا بإذنه.

كذلك من أراد قراءة القرآن إنّما يريد الدخول في المناجات مع الحبيب. فيحتاج إلى طهارة اللسان. لأنّه قد تنجس بفضول الكلام و البهتان فيطهره بالتَّعَوُّذ.

قال أهل المعرفة : هذه الكلمة. وسيلة المتقربين و إعتصام الخائفين و عتبي المجرمين و رجعي الهالكين و مباسطة المحبين.

و هو امتثال قول ربّ العالمين في سورة النحل : فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (تفسير روح البيان ج ١ ص ٣).

خير الدارين

الفلاح الدائم

٢٨٢ - قال الإمام العسكري عليه السلام : أما قوله الذي ندبك الله إليه ^(١) و أمرك به - عند قراءة القرآن - : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .
فإن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إن قوله - أعوذ بالله - أي : أمتنع بالله . السميع لمقال الأخيار و الأشرار و لكلّ المسوعات من الإعلان و الإسرار .
العليم بأفعال الأبرار و الفجار . و بكلّ شيء ما كان و ما يكون .
- و ما لا يكون أن لو كان كيف كان يكون - .
من الشيطان الرجيم .

و الشيطان هو البعيد من كلّ خير .

الرجيم : المرحوم باللّعن . المطرود من بقاع الخير .

و الاستعاذة هي ما قد أمر الله به عباده عند قراءتهم القرآن .

فقال سبحانه : فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ .

إِنَّا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ^(٢) .

و من تأدّب بأدب الله عزّ و جلّ آذاد إلى الفلاح الدائم .

و من استوصى بوصيّة الله كان له خير الدارين (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ١٦) .

١- في البحار ج ٨٢ ص ١٠ هكذا : قال عليه السلام : الذي ندبك الله إليه ...

٢- النحل : ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ .

زجر الشياطين

٢٨٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

وَالصَّائَاتِ صَفًّا» (١)

فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا» (٢)

فَالثَّالِيَاتِ ذِكْرًا» (٣)

إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ^(١) «٤» (الصائات).

٢٨٤ - هذه الأشياء الثلاثة المقسم بها. يحتمل أن تكون صفات ثلاثة لموصوف واحد.

و يحتمل أن تكون أشياء ثلاثة متباعدة... (بحار الأنوار ج ٥٦ ص ١٥٧).

٢٨٥ - قوله تعالى : فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا.

إشارة إلى قرأته : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

كانهم بسبب قراءة هذه الكلمة يزجرون الشياطين عن إلقاء الوسوس في قلوبهم في أثناء الصلاة.

و قوله تعالى : فَالثَّالِيَاتِ ذِكْرًا.

إشارة إلى قراءة القرآن في الصلاة.

و قيل : إلى رفع الصوت بالقراءة. كأنه يزجر الشيطان بواسطة رفع الصوت (بحار الأنوار ج ٥٦ ص ١٥٨). (راجع : مفاتيح الغيب ج ٢٦ ص ٣١٥).

٢٨٦ - الزاجرات الشياطين بقراءة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

الثاليات القرآن بعدها (تفسير روح البيان ج ٧ ص ٤٤٥).

١ - للتعرف على تفسير هذه الآيات المباركة راجع : مجمع البيان ج ٨ ص ٦٨٢.

طرد شياطين الإنس و الجنّ

٢٨٧ - عن أبي أمامة قال : قال : رسول الله ﷺ : من تعوذ بالله من الشيطان
ثلاث مرّات ثم قرء آخر سورة الحشر. بعث الله سبعين ألف ملك يطردون عنه
شياطين الإنس و الجنّ.

إن كان ليلاً حتّى يصبح.

و إن كان نهاراً حتّى يمسي (بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٣٠٩).

الخواطر

٢٨٨ - قال الإمام الصادق عليه السلام : من قرء القرآن و لم يخضع لله و لم يرق قلبه و لم ينشئ حزناً و وجلاً في سرّه. فقد استهان بعظم شأن الله تعالى. و خسر خسراً مبيئاً.

فقارئ القرآن يحتاج إلى ثلاثة أشياء : قلب خاشع و بدن فارغ و موضع خال فإذا خشع لله قلبه فرّ منه الشيطان الرجيم^(١).

قال الله تعالى : فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ^(٢). و إذا تفرّغ نفسه من الأسباب تجرّد قلبه للقراءة. فلا يعترضه عارض فيحرمه بركة نور القرآن و فوائده.

و إذا اتخذ مجلساً خالياً و اعتزل عن الخلق بعد أن أتى بالخصلتين الأوليين : خضوع القلب و فراغ البدن - استأنس روحه و سرّه بالله عزّ و جلّ. و وجد حلاوة مخاطبات الله تعالى عباد الصالحين. و علم لطفه بهم و مقام اختصاصه لهم بفنون كراماته و بدائع إشاراته.

فإذا شرب كأساً من هذا المشرب لا يختار على ذلك الحال حالاً و على ذلك الوقت وقتاً.

بل يؤثر على كلّ طاعة و عبادة لأنّ فيه المناجاة مع ربّ بلا واسطة.

١- إن الإستعاذة المندوب إليها - عند القراءة - قوليّة و فعليّة. بل النافع منها هي الثانية.

كما لوح إليه الإمام عليه السلام في قوله : فإذا خشع لله قلبه فرّ منه الشيطان الرجيم (تفسير الصراط المستقيم

ج ٢ ص ٤٤٨).

٢- النحل : ٩٨.

فانظر كيف تقرأ كتاب ربك و منشور ولايتك ؟!

و كيف تجيب أوامر و تجتنب نواهيه؟!

و كيف تمثل حدوده ؟!

فإنه كتاب عزيز.

لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد^(١).

فرتله ترتيلاً. و قف عند وعده و وعيده. و تفكر في أمثاله و مواعظه.

و احذر أن تقع من إقامتك حروفه في إضاعة حدوده (مصباح الشريعة ص ٥٢ باب ١٤ في قراءة القرآن).

٢٨٩ - كما أن عند القراءة يقول المسلم : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

فالله تعالى يصون دينه و إخلاصه عن وساوس شياطين الجن.

فكذلك عند توجه الآفات و المخافات من شياطين الإنس إذا قال المسلم : أعوذ بالله.

ف الله يصونه عن كل الآفات و المخافات (مفاتيح الغيب ج ٢٧ ص ٥٠٨).

٢٩٠ - إنما خصت القراءة بطلب الإستعاذة لأن القرآن مصدر هداية.

و الشيطان مصدر ضلال. فهو يقف للإنسان بالمرصاد (الموسوعة القرآنية ج ١ ص ٣).

٢٩١ - أمر الله تعالى رسوله بالاستعاذة عند القراءة حتى تبقى تلك القراءة

مصونة عن الوسوسة (مفاتيح الغيب ج ٢٠ ص ٢٦٩).

٢٩٢ - تخصيص قراءة القرآن - من بين الأعمال الصالحة - بالاستعاذة عند إرادتها للتنبيه على أنها لسائر الأعمال الصالحة - عند إرادتها - أهم. لأنه إذا وقع الأمر بها عند قراءة القرآن - الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - كانت عند إرادة غيره أولى (فتح القدير ج ٣ ص ٢٣٢).

٢٩٣ - من لطائف الإستعاذة أنها طهارة للفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث. و تطيب له.

و هو لتلاوة كلام الله.

و هي إستعانة بالله. و اعتراف له بالقدرة و للعبد بالضعف و العجز عن مقاومة هذا العدو المبين الباطني الذي لا يقدر على منعه و دفعه إلا الله الذي خلقه (تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٩).

بعض أحكام الإستعاذة التي تذكر عند قراءة القرآن

(١) حكمها: الإستحباب

٢٩٤ - يستحب الإستعاذة بالله من الشيطان عند قراءة القرآن لقوله تعالى :
فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ^(١).

بل يستفاد من بعض الآيات - لا سيما سورة الناس - استحباب الإستعاذة مطلقاً.

و هي إما قولية أو فعلية.

و اجتماعها في واحد هو من الكمال (مواهب الرحمن في تفسير القرآن للسيد عبد الأعلى السبزواري ؓ ج ١ ص ٢١).

٢٩٥ - الإستعاذة عند التلاوة مستحبة غير واجبة - بلا خلاف - في الصلاة و خارج الصلاة (مجمع البيان للشيخ الطبرسي ؓ ج ٦ ص ٥٩٣).

٢٩٦ - الإستعاذة من الشيطان راحجة و مستحبة في شتى الأحوال - بخاصة - عند تلاوة الذكر الحكيم (التفسير المبين ص ٣٥٩).

٢٩٧ - من الأعمال الصالحة أن يستعذ المسلم عند قرائته للقرآن الكريم من الشيطان الرجيم (التفسير الوسيط للقرآن الكريم ج ٨ ص ٢٣٢).

١- النحل : ٩٨.

قد ذهب الجمهور إلى أن الأمر في الآية : التدب (فتح القدير ج ٢ ص ٢٣١).

بحتمل كون الوجوب من خصائصه ﷺ (زبدة البيان في أحكام القرآن ص ٩٢).

قبل : كانت واجبة على النبي ﷺ دون أمته (تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٨).

قبل : الوجوب خاص بالنبي ﷺ و التدب لبقعة أمته (التحرير والتنوير ج ١٣ ص ٢٢٣).

٢٩٨ - الإستعاذة قبل قراءة القرآن مستحبة و ليست بواجبة.

و الأمر بها تماماً كالأمر بغسل اليد و التسمية قبل الطعام.

و لو كانت واجبة لوجبة في الصلاة لمكان الفاتحة و السورة.

مع أن الإجماع قائم على عدم الوجوب .

قال صاحب الكرامة ﷺ : لم يخالف في ذلك إلا ابن الجنيد (تفسير الكاشف ج ١ ص ١٢٠).

٢٩٩ - من آراء الشيخ أبي علي المشهورة : القول بوجوب الإستعاذة في القراءة

قال صاحب رياض العلماء : إن الشيخ أبا علي هو صاحب القول بوجوب

الإستعاذة في قراءة الصلاة - بل في مطلق القراءة - نظراً إلى ورود الأمر به .

مع أن الإجماع وقع على أن الأمر فيها للإستحباب (التيبان في تفسير القرآن

ص ٥٢).

٣٠٠ - قال في الذكرى : وللشيخ أبي علي - ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي ﷺ -

قول بوجوب الإستعاذة للأمر به.

و هو غريب لأن الأمر هنا للنذب بالاتفاق (آيات الأحكام للشيخ

الإسترآبادي ﷺ ج ١ ص ٢٠٨).

(راجع : بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٦).

(٢) الإستعاذة ليست بداخلة في القراءة

٣٠١ - قال العلامة المجلسي ﷺ : الاستعاذة ليست بداخلة في القراءة و لا في

الفاتحة. بل هي من مقدماتها (بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٣٦).

(٣) وقتها: قبل القراءة - عند افتتاح كل سورة -

٣٠٢ - فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ^(١) «٩٨» (النحل).

١- المعنى في الإستعاذة عند ابتداء القراءة ثلثاً يلبس على القارئ قرائته و يخلط عليه و يمنعه من التدبر و التفكير . و لهذا ذهب الجمهور إلى أن الإستعاذة تكون قبل التلاوة.

و حكى عن حمزة و أبي حاتم السجستاني : أنها تكون بعد التلاوة . و احتجاً بهذه الآية . و نقل النووي في شرح المهدب مثل ذلك عن أبي هريرة - أيضاً - و محمد بن سيرين و إبراهيم النخعي .

و الصحيح : الأول . لما تقدم من الأحاديث الدالة على تقدمها على التلاوة (تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١٥١٧).

قال الجمهور : تقرأ الإستعاذة قبل القراءة .●

و قال بعض : تقرأ الإستعاذة بعد القراءة .■

و قال بعض : تقرأ الإستعاذة قبل القراءة و بعدها .□

● جمهور الأمة على أن الإستعاذة قبل القراءة (التسهيل لعلوم التنزيل ج ١ ص ٤٣٥).

إنما الإستعاذة قبل القراءة لنفي وساوس الشيطان عند القراءة (أحكام القرآن للجصاص ج ٥ ص ١٢).

الذي يطلب من أجله الإستعاذة - و هو دفع وساوس الشيطان - يقتضي تحصيل الإستعاذة قبل القراءة (تفسير أبيات الأحكام ص ٤٧٩).

■ أكثر العلماء على أن الإستعاذة قبل القراءة .

و قال أبو هريرة : بعدها (معالم التنزيل ج ٣ ص ٩٥).

عن أبي هريرة أن الإستعاذة بعد القراءة (الجامع لأحكام القرآن ج ١ ص ٨٨).

قول من قال أن الإستعاذة بعد الفراغ من القراءة شاذ (أحكام القرآن للجصاص ج ٥ ص ١٢).

□ راجع : مفاتيح الغيب ج ١ ص ٦٧ و تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٦.

٣٠٣- عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله عن التعوذ من الشيطان عند كل سورة فتحتها ؟

قال عليه السلام : نعم. فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم... (تفسير العياشي عليه السلام ج ٣ ص ٢٣).

٣٠٤- روي عن ابن عباس : أن الله سبحانه أمر رسوله بالإستعاذة - أولاً - . ثم أمره أن يفتح الكلام باسمه السامي (زبدة التفاسير ج ١ ص ٢٠).

٣٠٥- روي عن ابن عباس أنه قال : إجلال القرآن : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

و مفتاح القرآن : بسم الله الرحمن الرحيم (جواهر التفسير ص ٢٨٥).

٣٠٦- الإستعاذة مقدّمة على القراءة عند عامة المسلمين (تفسير روح البيان ج ١ ص ٣).

٣٠٧- تقديم الاستعاذة على البسلة من باب تقديم التولية على التحلية. فإنّ طيب القلوب يبدأ - أولاً - بتقويتها من العقائد الزائغة ثم يعالجها بما يقويها على الطاعات. وكذلك طيب الأجسام (مقتنيات الدرر ج ١ ص ٥).

٣٠٨- إنّما شرعت الإستعاذة عند ابتداء القراءة إيذاناً بنفاة القرآن و نزاهته. إذ هو نازل من العالم القدسي الملكي. فجعل افتتاح قرآنه بالتجرّد عن النقائص النفسانية التي هي من عمل الشيطان.

و لا استطاعة للعبد أن يدفع تلك النقائص عن نفسه إلا بأن يسأل الله تعالى أن يبعد الشيطان عنه بأن يعوذ بالله. لأنّ جانب الله قدسي لا تسلك الشياطين إلى ما يأوى إليه. فأرشد الله رسوله عليه السلام إلى سؤال ذلك و ضمن له أن يعيذه منه. و أن يعيذ أمته عوذاً مناسباً (التحرير و التوير ج ١٣ ص ٢٢٣).

٣٠٩ - إنما الإستعاذة قبل القراءة لنفي وساوس الشيطان عند القراءة.
قال الله تعالى : وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُخَكِّمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ^(١).

فإنما أمر الله بتقديم الإستعاذة قبل القراءة لهذه العلة.

و الإستعاذة ليست بفرض (أحكام القرآن للجصاص ج ٥ ص ١٣).

٣١٠ - إن سبب الإستعاذة - و هو دفع وسوسة الشيطان - يقتضي تقديم الإستعاذة قبل القراءة (التفسير المنير ج ١٤ ص ٢٢٣).

٣١١ - إنه تعالى أمر الرسول ﷺ بالإستعاذة عند القراءة لدفع الوسوس.

فهذا المقصود إنما يحصل عند تقديم الإستعاذة (مفاتيح الغيب ج ٢٠ ص ٢٦٩).

٣١٢ - لما أمر القارئ أن يفتح قرائته بالعوذ من الشيطان. ختم القرآن بالعوذتين. ليحصل الإستعاذة بالله عند أول القراءة و عند آخر ما يقره من القراءة.

فتكون الإستعاذة قد اشتملت على طرفيه الإبتداء و الإنتهاء.

و ليكون القارئ محفوظاً بحفظ الله الذي إستعاذ به من أول أمره إلى آخره (التسهيل لعلوم التنزيل ج ٢ ص ٥٣٠).

٤) أَلْغَظْهَا: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ^(١)

٣١٣ - عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى :

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ^(٢).

قلت : كيف أقول ؟

قال عليه السلام : تقول : أستعيذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم... (تفسير

العياشي عليه السلام ج ٣ ص ٢٣).

٣١٤ - قال ابن البراج : يقول : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٦).

٣١٥ - افتتح قرائته بالإستعاذة. أي : يقول : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

(الطراز الأول ج ٦ ص ٤١٤).

١- للإطلاع على أنواع ألفاظ الإستعاذة الواردة في الأحاديث والروايات راجع صفحة ٤١ من هذا الكتاب.

٢- النحل : ٩٨ .

(٥) الجهر أو الإخفات بها

٣١٦ - التعوذ قبل القراءة من السنة. لقوله تعالى : فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

و صيغته المختارة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

و عند بعض السلف : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

و قال ابن الجزري : المختار - عند أئمة القراء - : الجهر بها (الموسوعة القرآنية ج ١ ص ٣٨٩).

٣١٧ - أجمع القراء على إظهار الإستعاذة في أوّل قراءة سورة الحمد. إلا حمزة فإنه أسرها (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ج ١ ص ٥٩).

٣١٨ - لا خلاف بين العلماء أنّ القارئ للقرآن مطلوب منه - عند البدء في القراءة - أن يتعوذ.

و الصيغة المختار للتعوذ هي : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

و عند الجمهور : أنّ التعوذ على الندب. لا على الوجوب.

ثم لا خلاف بين العلماء في الجهر بها عند البدء في القراءة لأنّها شعارها (الموسوعة القرآنية ج ٣ ص ٤٧).

٣١٩ - يسنّ^(١) التعوذ قبل القراءة . و المختار عند أئمة القراءة : الجهر بها. لأنّ الجهر بالتعوذ إظهار شعار القراءة. كالجهر بالتلبية و تكبيرات العيد .

و من فوائد : أنّ السامع لينصت للقراءة من أولها. لا يفوت منها شيء.

و إذا أخفى التعوذ بها لم يعلم السامع بها إلا بعد أن فاته من المقروء شيء (الموسوعة القرآنية ج ٢ ص ١١٤).

٦) إستعاذة أهل البيت ﷺ بالله تعالى من الشيطان الرجيم عند القراءة
رسول الله ﷺ

٣٢٠- روى أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله ﷺ يقول : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم - ثم يقرأ - (الكشف و البيان ج ٦ ص ٤١).

(راجع : كشف الأسرار و عُدّة الأبرار ج ٥ ص ٤٤٦).

٣٢١- عن أبي سعيد الخدري : إن النبي ﷺ كان يقول - قبل القراءة - :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (آيات الأحكام ج ١ ص ٢٠٧).

٣٢٢- كان رسول الله ﷺ يقول - قبل القراءة - : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (نهج الحق و كشف الصدق ص ٤٢٤).

٣٢٣- قرأ النبي ﷺ : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. أَلَمْ تَلِكْ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ^(١) (تفسير القرآن العظيم ج ٧ ص ٢٢٥٦).

٣٢٤- جلس رسول الله ﷺ و كشف عن وجهه و قال : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ - الْآيَات - (الدّر المنثور ج ٤ ص ١٣٠ و روح المعاني ص ٤٦٤).

٣٢٥- قال رسول الله ﷺ : أستعيذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم.

بسم الله الرحمن الرحيم. قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها و تشتكي - الْآيَات - (الدّر المنثور ج ٦ ص ١٨٣).

الإمام الكاظم عليه السلام

٣٢٦ - (قال الإمام الكاظم عليه السلام قال لي هارون الرشيد) : لِمَ لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم : - يا ابن رسول الله - وأنتم ولد عليّ. وفاطمة إنّما هي وعاء والولد ينسب إلى الأب لا إلى الأم؟!

فقلت : إن رأى أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يعفيني من هذه المسألة فعل. فقال : لست أفعل أو أجبت.

فقلت : فأنا في أمانك أن لا تصيبني من آفة السلطان شيئاً؟ فقال : لك الأمان .

قلت : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. و وهبنا له إسحاق و يعقوب كلّاً هدينا و نوحاً هدينا من قبل. و من ذرّيته داود و سليمان و أيّوب و يوسف و موسى و هارون و كذلك نجزي المحسنين (٢).

و زكريّا و يحيى و عيسى و إلياس كلّ من الصالحين (٣). ف من أبو عيسى ؟

فقال : ليس له أب. إنّما خلق من كلام الله عزّ و جلّ و روح القدس . فقلت : إنّما الحق عيسى بـ ذراري الأنبياء عليهم السلام من قِبَل مريم عليها السلام.

١ - يقول الناجي الجزائري : إنّما قال الإمام الكاظم عليه السلام ذلك لهارون الرشيد عليه اللعنة لأجل التقيّة من الحاكم الجائر و السلطان الغاصب.

٢ - الأنعام : ٨٤.

٣ - الأنعام : ٨٥.

و ألحقنا ب ذراري الأنبياء ﷺ من قُتِلَ فاطمة ؑ لا من قُتِلَ عليّ ؑ.

فقال : أحسنت - يا موسى - زدني من مثله .

فقلت : اجتمعت الأمة برّها و فاجرها أنّ حديث النجراني حين دعاه النبيّ ﷺ إلى الباهلة لم يكن في الكساء إلا النبيّ ﷺ و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين ؑ.

فقال الله تبارك و تعالى : فمن حاجك فيه من بعد ما من العلم فقل تعالوا ندع أبناتنا و أبناكم و نسائنا و نساكم و أنفسنا و أنفسكم^(١). فكان تأويل : أبناتنا : الحسن و الحسين.

و نسائنا : فاطمة.

و أنفسنا : عليّ بن أبي طالب ؑ .

فقال : أحسنت... (الاختصاص ص ٥٦).

(راجع : عيون الأخبار ج ١ باب ٧ ح ٩ و كشف الغمّة ج ٣ ص ٣١٨ - ٣١٩ و الاحتجاج ج ٢ ص ٣٣٥ - ٣٣٨).

العنوان الثالث:

آثار وبركات الاستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم عند افتتاح الصلاة

الإستحباب

٣٢٧ - عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : تعوذ بعد التوجه ^(١) من الشيطان. تقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (دعائم الإسلام ج ١ ص ١٥٧ و مستدرك الوسائل ج ٤ ص ٢١٣ باب : إستحباب الإستعاذة في أول الصلاة - قبل القراءة -).

٣٢٨ - عن علي عليه السلام أنه قال : إذا استفتحت الصلاة فقل : الله أكبر. وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض. خيفاً مسلماً. و ما أنا من المشركين. إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين . وحدد لا شريك له. وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ^(٢) (دعائم الإسلام ج ١ ص ١٥٧).

٣٢٩ - في الحديث - في افتتاح الصلاة - : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم. من همزد و نفثه و نفخه (لسان العرب ج ٢ ص ١٩٦).

٣٣٠ - الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام - و ذكر دعاء التوجه بعد تكبيرة الإحرام - . ثم قال عليه السلام : ثم تعوذ من الشيطان الرجيم. ثم اقرأ فاتحة الكتاب (وسائل الشيعة ج ٦ ص ١٣٣ باب : استحباب الإستعاذة في أول الصلاة قبل القراءة).

١- أي : بعد التوجه في الصلاة.

٢- قد روينا عن الأئمة عليهم السلام من الدعاء في التوجه بعد تكبيرة الإحرام وجوهاً كثيرة.

إذ دل ذلك على أن ليس في ذلك دعاء مؤقت لا يجزي غيره (دعائم الإسلام ج ١ ص ١٥٧).

٣٣١ - الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا افتتحت الصلاة فأرفع كفيك .
ثم أبسطهما بسطاً .

ثم كبر ثلاث تكبيرات .

ثم قل : اللهم أنت الملك الحق . لا إله إلا أنت . سبحانك إنني ظلمت نفسي
فاغفر لي ذنبي . إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .
ثم تكبر ^(١) تكبيرتين .

ثم قل : لييك وسعديك . والخير في يديك . والشر ليس إليك . والمهدي من
هديت . لا ملجأ منك إلا إليك . سبحانك وحنانك . تباركت وتعاليت .
سبحانك رب البيت .

ثم تكبر ^(٢) تكبيرتين .

ثم تقول : وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض عالم الغيب
والشهادة حنيفاً مسلماً . وما أنا من المشركين .

(إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين . لا شريك له .
وبذلك أمرت وأنا من المسلمين) ^(٣) .

ثم تعوذ من الشيطان الرجيم .

ثم اقرأ فاتحة الكتاب (الكافي للشيخ الكليني عليه السلام ج ٣ ص ٣١٠ وتهذيب
الأحكام للشيخ الطوسي عليه السلام ج ٢ ص ٧١) .

١ - في التهذيب : أكثر .

٢ - في التهذيب : أكثر .

٣ - ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب .

٣٣٢ - قال الإمام الرضا عليه السلام : افتتح الصلاة و ارفع يديك و لا تجاوزهما • وجهك و ابسطهما بسطاً. ثم كَبُرَ (مع التوجيه) ■ ثلاث تكبيرات. ثم تقول : اللهم أنت الملك الحق المبين لا إله إلا الله أنت. سبحانك و بحمدك عملت سوءً و ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

ثم تكبّر تكبيرتين و تقول : لبيك و سعديك. و الخير بين يديك. و الشر ليس إليك. و المهدي من هديت. عبدك و ابن عبدك بين يديك. منك و بك و لك و إليك. لا ملجأ و لا منجى و لا مفرّ (منك) ■ إلا إليك.

سبحانك و حنانيك. تباركت و تعاليت. سبحانك ربّ البيت الحرام و الركن و المقام و الحلّ و الحرام.

ثم تكبّر تكبيرتين و تقول : و جهت وجهي للذي فطر السماوات و الأرض حنيفاً على ملة إبراهيم و دين محمد صلى الله عليه و آله و سلم و ولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام - مسلماً - و ما أنا من المشركين إنّ صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله ربّ العالمين. لا شريك له. و بذلك أمرت و أنا من المسلمين. لا إله غيرك. و لا معبود سواك.

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

و تجهر بـ بسم الله على مقدار قرائتك .

و اعلم أنّ السابعة هي الفريضة. و هي تكبيرة الافتتاح (الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام ص ١٠٤ و بحار الأنوار ج ٨١ ص ٢٠٦).

٣٣٣- كتب الحميري رحمه الله إلى القائم عليه السلام يسأل عن التوجه للصلاة أن يقول على ملة إبراهيم ودين محمد صلى الله عليه وآله فإن بعض أصحابنا ذكر أنه إذا قال على دين محمد فقد أبدع. لأننا لم نجد في شيء من كتب الصلاة.

-- خلا حديثاً واحداً في كتاب القاسم بن محمد عن جدّه الحسن بن راشد : أن الصادق عليه السلام قال للحسن : كيف تتوجه ؟
قال : أقول : لبيك و سعيديك.

فقال له الصادق عليه السلام : ليس عن هذا أسألك.

كيف تقول وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مسلماً؟
قال الحسن : أقوله.

فقال (له) ^(١) الصادق عليه السلام : إذا قلت ذلك. فقل : على ملة إبراهيم ودين محمد صلى الله عليه وآله و منهاج علي بن أبي طالب عليه السلام و الانتماء بآل محمد. حنيفاً مسلماً و ما أنا من المشركين --.

فأجاب عليه السلام : التوجه كله ليس بفريضة.

و السنة المؤكدة فيه - التي هي كالإجماع الذي لا خلاف فيه - :

وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مسلماً على ملة إبراهيم عليه السلام و دين محمد صلى الله عليه وآله و هدى أمير المؤمنين عليه السلام ^(٢).

١- ما بين القوسين لم يذكر في الاحتجاج.

٢- قال الفقيه - الذي لا ينسك في علمه - : إن الدين لمحمد صلى الله عليه وآله و الهداية لعلي أمير المؤمنين عليه السلام لأنهما و في عقبه باقية إلى يوم القيامة. فمن كان كذلك فهو من المهتدين.
و من شك فلا دين له. و نعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى (الاحتجاج ج ٢ ص ٥٧٥).

و ما أنا من المشركين.

إنّ صلاتي ونسكي ومحياي و مماتي لله ربّ العالمين.

لا شريك له و بذلك أمرت و أنا من المسلمين.

اللهمّ اجعلني من المسلمين.

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.

ثمّ تقرأ^(١) الحمد (الاحتجاج للشيخ الطبرسي ؑ ج ٢ ص ٥٧٤ و بحار

الأنوار للعلامة المجلسي ؑ ج ٨١ ص ٣٥٩).

بعض أحكام الإستعاذة التي تذكر عند افتتاح الصلاة^(١)

(١) حكمها: الإستحباب

٣٣٤- الإستعاذة عند التلاوة مستحبة - غير واجبة - في الصلاة و خارج الصلاة (مجمع البيان للشيخ الطبرسي ﷺ ج ٦ ص ٥٩٣).

٣٣٥- يستحب الاستعاذة قبل القراءة في أول الصلاة^(٢) (هداية الأمة إلى أحكام الأئمة ﷺ ج ٣ ص ٥١).

١- ذكرنا في هذا الفصل بعض هذه الأحكام. وقد تدخل ذكر بعضها في بعضها الآخر - فلا تغفل -.

٢- وإطلاقة - ظاهراً - يشمل الصلاة الفريضة و الصلاة التنافلة.

ولم نواجه - حسب تتبعنا القاصر في مصادرنا - من أشار إلى هذا الأمر.

و أنسب إلى ذلك في بعض مصادر أبناء العامة، نسب ذنباً إلى بعضها :

مذهب مالك : أنه لا يتعوذ في الصلاة (البحر المديد ج ٣ ص ١٦٢).

لا يتعوذ في الصلاة - عند مالك - (التسهيل لعلوم التنزيل ج ١ ص ٤٧).

قال مالك : لا يتعوذ في الفريضة. و يتعوذ في التنافلة (أحكام القرآن لابن العربي ج ٢ ص ١١٧٦).

قال مالك : لا يتعوذ في المكتوبة - قبل القراءة -.

و يتعوذ في قيام رمضان إذا قرأ (أحكام القرآن للجصاص ج ٥ ص ١٢).

قال مالك : لا يتعوذ في المكتوبة. و يتعوذ في قيام شهر رمضان (منايا الغيب ج ١ ص ٦٧).

قال مالك : لا يتعوذ في المكتوبة. و يتعوذ في قيام رمضان بعد القراءة (الذوق الأول ج ١ ص ١٢).

حكى عن مالك أنه لا يتعوذ في المكتوبة.

و يتعوذ لقيام رمضان في أول ليلة منه (تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٨).

عن مالك أنه لا يتعوذ في المكتوبة إلا في قيام رمضان (تفسير غرائب القرآن ج ١ ص ١٥).

إن الإستعاذة عند قراءة القرآن مستحبة في الصلاة و غير الصلاة.

وهذا قول جماعة الفقهاء. إلا ما نكأ فإنه لا يتعوذ إلا في قيام رمضان (الكشف والبيان ج ٦ ص ٤٠).

(٢) الإستعاذة ليست بداخلة في الصلاة

٣٣٦ - قال العلامة المجلسي رحمته الله : الاستعاذة ليست بداخلة في القراءة و لا في الفاتحة. بل هي من مقدّماتها (بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٣٦).

(٣) وقتها: قبل قراءة الفاتحة

٣٣٧ - قال الشهيد رحمته الله في الذكرى - في سنن القراءة - فمنها : الاستعاذة قبل القراءة في الركعة الأولى خاصة من كل صلاة (بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٥).

٣٣٨ - ذهبت الإمامية إلى استحباب التعوّذ قبل القراءة في الركعة الأولى (نهج الحقّ و كشف الصدق ص ٤٢٣).

٣٣٩ - اتفق الأكثرون على أنّ وقت قراءة الاستعاذة قبل قراءة الفاتحة (مفاتيح الغيب ج ١ ص ٦٦).

(٤) اختصاصها: تختصّ بالركعة الأولى

٣٤٠ - الاستعاذة عندنا مختصة بالركعة الأولى - لا غير - .
و تخانت بها ^(١) (مفتاح الفلاح ص ٥٢).

٣٤١ - التعوّذ في الصلاة مستحبّ في أوّل ركعة - دون ما عداها - .
و تكرار في كلّ ركعة يحتاج إلى دليل - و لا دليل - .
و يسرّ في التعوّذ في جميع الصلوات (نقه القرآن ج ١ ص ١١٨ - ١١٩).

٣٤٢ - لا تتكرّر الاستعاذة - عندنا و عند الأكثر - .
و لو نسيها في الأولى لم يأت بها في الثانية (بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٦).

١- و الذي ورد في الأثر من جهر الإمام الصادق عليه السلام بها. محمول على انجواز انقلاؤه عن هاتمس
مفتاح الفلاح.

(٥) ألفاظها:

٣٤٣ - عن حنّان بن سدير قال : صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ فَتَعَوَّذُ - بِإِجْهَارٍ - : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .
وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ . ثُمَّ جَهَرَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(١) .
قال في الذكرى : من سنن القراءة : الاستعاذة قبلها في الركعة الأولى خاصة من كل صلاة . و يستحب الإسرار بها و لو في الجهرية .
قاله الأكثر . و نقل الشيخ فيه الإجماع مثا .
و روى حنّان بن سدير قال : صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَتَعَوَّذُ - بِإِجْهَارٍ - .
ثُمَّ جَهَرَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(٢) .
- و يحمل على الجواز - .
قال العلامة المجلسي ﷺ : لم أر مستدأ للإسرار - و الإجماع لم يثبت - .
و الرواية تدلّ على استحباب الجهر خصوصاً للإمام - لا سيما في المغرب -
إذ الظاهر : اتّحاد الواقعة في الروایتين .
و يؤيّد عموم ما ورد في إجهار الإمام في سائر الأذكار إلّا ما أخرجه الدليل .
نعم . ورد في صحيحة صفوان قال : صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ - أَيَّاماً -
فَكَانَ يَقْرَأُ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
فَإِذَا كَانَتْ صَلَاةٌ لَا يَجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ جَهَرَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
و أخفى ما سوى ذلك ^(٣) .

١- راجع : قرب الإسناد ص ١٢٤ .
٢- راجع : التهذيب ج ٢ ص ٣١٢ .
٣- راجع : تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٧٢ و الاستبصار ج ١ ص ٣١١ .

وإنه يدل على استحباب الإخفات في الاستعاذة لأن قوله - ما سوى ذلك - يشملها.

ويمكن أن يقال : لعلة ﷺ لم يتعوذ في تلك الصلوات.

والاستدلال موقوف على الإتيان بها وهو بعيد. إذ تركه ﷺ الاستعاذة في صلوات متوالية بعيد.

لكن دخولها في ما سوى ذلك غير معلوم.

إذ يحتمل أن يكون المراد بما سوى ذلك من القراءة أو من الفاتحة.

بل هو الظاهر من السياق وإلا فمعلوم أنه ﷺ كان يجهر بالتسبيحات والتشهدات والقنوتات وسائر الأذكار.

والاستعاذة ليست بداخلة في القراءة ولا في الفاتحة. بل هي من مقدماتها والله يعلم (بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٣٥ - ٣٦).

٣٤٤ - قال في المنتهى : يستحب التعوذ أمام القراءة - بعد التوجه - .

وهو مذهب علمائنا أجمع.

وصورته أن يقول : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

- ولو قال : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .

قال الشيخ : كان جائزاً - .

وقال الشيخ : يستحب الإسرار به .

ولو جهر لم يكن به بأس .

وفي رواية (حنان)^(١) إجماع (مرآة العقول ج ١٥ ص ١٠٧ و ملاذ الأخيار

في فهم تهذيب الأخبار ج ٤ ص ٤٠٣).

٣٤٥ - قال العلامة المجلسي رحمته الله : الظاهر : التخيير بين أنواع الاستعاذة الواردة في النصوص.

و لو لا الأخبار الكثيرة لتأتى القول بوجوب الاستعاذة في كل ركعة يقرء فيها بل في غير الصلاة عند كل قراءة. لكن الأخبار الكثيرة تدل على الاستحباب. و تدل - بظواهرها - على اختصاصه بالركعة الأولى.

و الإجماع المنقول و العمل المستمر مؤيد (بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٦ - ٧).

٣٤٦ - الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سأله ^(١) عن الرجل يقوم في الصلاة فينسى فاتحة الكتاب ؟

قال رحمته الله : فليقل : أستعذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم. ثم ليقرأها ما دام لم يركع. فإنه لا قراءة حتى يبدء بها ^(٢) في جهر أو إخفات ^(٣). فإنه إذا ^(٤) ركع أجزأه إن شاء الله تعالى (تهذيب الأحكام ج ٢ ص ١٥٦ الباب ٩ و الاستبصار ج ١ ص ٣٥٤).

١- يعني : أباً عبد الله رحمته الله (نقلًا عن هامش التهذيب).

٢- قال الشيخ البهائي رحمته الله : ليس فيه دلالة على ما ذهب إليه الشيخ أبو علي بن الشيخ الطوسي رحمته الله من وجوب الاستعاذة قبل الفاتحة - كما ظن - .

إذ الظاهر : عود الضمير في - يبدء بها - إلى الفاتحة لا إلى الاستعاذة (ملاذ الخيار في فهم تهذيب الأخبار ج ٤ ص ٢٤).

و إنما أمره بالاستعاذة لأن النسيان إنما يكون من الشيطان (الوافي ج ٨ ص ٩٢٦).

٣- في الاستبصار هكذا : فإنه لا صلاة له حتى يقرء بها في جهر أو إخفات.

٤- في الاستبصار هكذا : وإنه إن .

٦) الجهر أو الإخفات بها :

٣٤٧ - الاستعاذة إنما تقرأ بعد الافتتاح و قبل الفاتحة.

فإن الحقناها بما قبلها لزم الإسرار.

و إن ألحقناها بالفاتحة لزم الجهر.

إلا أن المشابهة بينها و بين الافتتاح أتمّ لكون كل واحد منهما نافلة عند الفقهاء.

و لأن الجهر كفيّة وجوديّة. و الإخفاء عبارة عن عدم تلك الكيفيّة.

و الأصل هو العدم (مفاتيح الغيب ج ١ ص ٦٨).

٣٤٨ - المستحبّ فيها^(١) : الإسرار في الصلاة - و إن كانت جهريّة - إلحاقاً لها

بما قبلها من الذكر. و هو دعاء الاستفتاح.

و لأن الجهر كفيّة وجوديّة و الإخفاء عبارة عن عدم تلك الكيفيّة.

و الأصل هو العدم (تفسير غرائب القرآن ج ١ ص ١٥).

(٧) نوادر ما يتعلق بالإستعاذة التي تذكر عند افتتاح الصلاة :

٣٤٩- (من جملة ما جاء في باب : وصف الصلاة من فاتحتها إلى خاتمتها) : ...
وارفع يديك بالتكبير إلى نحرِكَ . و لا تجاوز بكفِّكَ أذنيكَ حيال خديكَ .
ثم أبسطهما بسطاً . و كَبِّرْ ثلاث تكبيرات .
و قل : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ عَمِلْتُ
سَوْأً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي . فَاعْفُ رَ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ .
ثم كَبِّرْ تكبيرتين - في ترسُّل - ترفع بهما يديكَ . و قل : لَبَّيْكَ وَ سَعْدِيكَ
وَ الْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ . وَ الشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ . وَ الْمَهْدِيُّ مِنْ هَدَيْتَ .
عبدكَ وَ ابْنُ عبدِكَ ذَلِيلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ . مِنْكَ وَ بِكَ وَ لَكَ وَ إِلَيْكَ .
لا ملجأ وَ لا منجى وَ لا مفرَّ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ .
تباركت وَ تعاليت . سُبْحَانَكَ وَ حَنَانِكَ . سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ .
ثم كَبِّرْ تكبيرتين .

و قل : وَجَّهْتَ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
وَ دِينَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَ مِنْهَاجِ عَلِيِّ ﷺ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ .
إِنَّ صَلَاتِي وَ نَسْكَي وَ مُحْيَاي وَ مُمَاتِي اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذَلِكَ
أُمِرْتُ . وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ .
أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (من
لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٩٨) .

٣٥٠- (قال الشيخ الصدوق -رضوان الله تعالى عليه-) : وإن شئت كثرت سبع
تكبيرات - ولاء - . إِلَّا أَنْ الَّذِي وَصَفَاء تَعْبُدُ .

وإنما جرت السنّة في انتاح الصلاة بسبع تكبيرات^(١) (الفقيه ج ١ ص ١٩٩).
 ٣٥١ - كان رسول الله ﷺ أتمّ الناس صلاةً وأوجزهم.
 كان ﷺ إذا دخل في صلاة قال : الله أكبر. بسم الله الرحمن الرحيم (من
 لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٠٠).

١ - عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : خرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة وقد كان الحسين عليه السلام أبطأ عن الكلام حتى تخوفوا أنه لا يتكلم - وأن يكون به خرس - فخرج ﷺ به حاملاً على عاتقه.
 وصف الناس خلفه فأقامه على بعينه فافتتح رسول الله ﷺ الصلاة. فكثير الحسين عليه السلام. فلما سمع رسول الله ﷺ تكبيره عاد. فكثير. وكثير الحسين عليه السلام حتى كثر رسول الله ﷺ - سبع تكبيرات -
 وكثير الحسين عليه السلام فجرت السنّة بذلك (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٩٩).
 (راجع : علل النسائج ج ٢ الباب ٢٠ ج ٢ و تهذيب الأحكام ج ٣ ص ٢١٦ باب ٢٦ ج ١١).
 وروى هشام بن الحكم عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أن النبي ﷺ لما أسري به إلى السماء قطع سبعة حجب فكثير عند كل حجاب تكبيرة فأوصله الله عز وجل بذلك إلى منتهى انكرمة (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٩٩ و ٢٠٠).
 وذكر الفضل بن ساذان عن الرضا عليه السلام : إنما صارت التكبيرات في أول الصلاة سبعاً لأن أصل الصلاة ركعتان واستفتاحهما بسبع تكبيرات :
 تكبيرة الافتتاح و تكبيرة الركوع و تكبيري السجدين و تكبيرة الركوع في الثانية و تكبيري السجدين.
 فإذا اكبر الإنسان في أول صلاة سمع تكبيرات. ثم نسي شيئاً من تكبيرات الافتتاح من بعد - أو سها عنها - لم يدخل عليه نقص في صلاته (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٠٠).
 (قال الشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - : هذه العلل كلها صحيحة.
 وكثرة العلل للشيء تزيد تأكيداً - ولا يدخل هذا في انتقاض - .
 وقد يجزي في الافتتاح تكبيرة واحدة (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٠٠).

٣٥٢- ... و يقول بعد ثلاث تكبيرات - من تكبيرات الافتتاح - ما رواه الحلبي وغيره عن الصادق عليه السلام : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُرْ لِي ذَنْبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. ثُمَّ يَكْبُرُ تَكْبِيرَتَيْنِ وَيَقُولُ : لِيْكَ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ وَالْمَهْدِي مِنْ هَدَيْتِ عَبْدِكَ وَابْنِ عَبْدِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْكَ وَبِكَ وَلَكَ وَإِلَيْكَ. لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى وَلَا مَفْزَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

سُبْحَانَكَ وَحَنَانِكَ. تَبَارَكَتْ وَتَعَالَيْتَ. سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ. ثُمَّ يَكْبُرُ تَكْبِيرَتَيْنِ أُخْرَيْنِ. (ثُمَّ يَتَوَجَّهُ)^(١) وَيَقُولُ : وَجَّهْتَ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمِنْهَاجِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

إِنْ صَلَاتِي وَنَسْكَي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ. وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (بحار الأنوار ج ٨١ ص ٣٦٦ ومستدرک الوسائل ج ٤ ص ١٤٠).

٣٥٣- ثُمَّ يَتَوَجَّهُ وَيَقُولُ : وَجَّهْتَ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهَاجِ عَلِيِّ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. إِنْ صَلَاتِي وَنَسْكَي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

ثُمَّ يَقْرَأُ الْحَمْدَ. وَيَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي جَمِيعِ صَلَوَاتِهِ (نلاح السائل ص ٢٤٦ باب : صفة نوافل الزوال).

١- ما بين القوسين لم يذكر في مستدرک الوسائل.

٣٥٤ - إذا أراد التوجّه قام مستقبل القبلة وكبّر فقال : الله أكبر.

- يرفع بها يديه إلى شحمتي أذنيه لا أكثر من ذلك ثم يرسلهما - .

ثم يكبّر ثانية وثالثة مثل ذلك. و يقول : اللهم أنت الملك الحق لا إله إلا أنت سبحانك و بحمدك عملت سوءاً و ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت. ثم يكبّر تكبيرتين أخريين مثل ذلك.

و يقول : ليّيك و سعديك و الخير في يدك. و الشّر ليس إليك. و المهدّي من هديت. عبدك و ابن عبدك بين يديك.

منك و بك و لك و إليك.

لا ملجأ و لا منجى و لا مفرّ منك إلا إليك.

سبحانك و حنانك سبحانك ربّ البيت الحرام.

ثم يكبّر تكبيرتين أخريين - على ما وصفناه - ^(١).

و يقول : وجّهت وجهي للذي فطر السّماوات و الأرض على ملّة إبراهيم عليه السلام

و دين محمّد ﷺ و منهاج عليّ عليه السلام حنيفاً مسلماً و ما أنا من المشركين.

إنّ صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله ربّ العالمين لا شريك له.

و بذلك أمرت و أنا من المسلمين.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

ثم يقرء : الحمد لله و سورة ممّا يختارها (مصباح المتجّد للشيخ الطوسي عليه السلام

ص ٣٥ - ٣٦).

١- و الواحدة من هذه التكبيرات فرض و الباقي نفل.

و الفرض هو ما ينوي به الدخول في الصلاة.

و الأولى أن يكون الأخبار (مصباح المتجّد ص ٣٦).

٣٥٥ - إذا أراد التوجّه^(١) كَبَّر ثلاثاً.

و قال : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ اعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي. إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. ثُمَّ يَكْبُرُ اثْنَتَيْنِ.

و يقول : لَيْتَكَ وَ سَعْدِيكَ. وَ الْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ. وَ الشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ. وَ الْمَهْدِيُّ مِنْ هَدَيْتِ.

عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِيكَ. ذَلِيلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ. مِنْكَ وَ بِكَ وَ لَكَ وَ إِلَيْكَ. لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَى وَ لَا مَفْزَأَ مِنْكَ وَ لَا مَهْرَبَ إِلَّا إِلَيْكَ. سُبْحَانَكَ وَ حَنَانِكَ. تَبَارَكَتْ وَ تَعَالَيْتِ. سُبْحَانَكَ رَبُّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ. ثُمَّ يَكْبُرُ اثْنَتَيْنِ^(٢).

و يقول : وَجَّهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ؑ وَ دِينَ مُحَمَّدٍ ؐ وَ مِنْهَاجِ عَلِيِّ ؑ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. إِنَّ صَلَاتِي وَ نَسْكَي وَ مُحْيَايَ وَ مُمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. لَا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذَلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (المصباح للشيخ الكفعمي ؒ ص ٢٣).

١- إني الصلاة.

٢- والواحدة من هذه التكبيرات فرض و الباقي نفل و الفرض هو ما ينوي به الدخول بها في الصلاة و الأولى أن تكون الأخيرة (المصباح للشيخ الكفعمي ؒ ص ٢٣).

٣٥٦- إذا توجّه إلى الصلاة قال - و هو مستقبل القبلة - : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامَّةُ ^(١).

ثمّ يكبّر ثلاثاً و يقول بعدها : اللَّهُمَّ أَنْ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءَ وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي . فَاعْفُرْ لِي . إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ .

١- و نلاحظ أن على باقي فقرات هذا الدعاء راجع : البلد الأمين ص ٦.

عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الرضا عليه السلام قال : تقول - بعد الإقامة قبل الاستفتاح في كل صلاة - : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامَّةُ وَ الصَّلَاةُ الثَّامَّةُ بَلِّغْ مُحَمَّدًا ﷺ الدَّرَجَةَ وَ الْوَسِيلَةَ وَ الْفَضْلَ وَ الْفَضِيلَةَ . بِأَلَمِهِ أَسْتَفْتِحُ . وَ بِأَلَمِهِ أَسْتَنْجِحُ . وَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَتُوجِّدُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (فلاح السائل للسيد ابن طاووس عليه السلام ص ٢٧٦).

ابن أبي عمير عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لأصحابه : مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ قَالَ - قَبْلَ أَنْ يَحْرُمَ وَ يَكْبُرَ - : يَا مُحْسِنُ قَدْ أَنْكَرْتُ الْمَسِيءَ .

وَ قَدْ أَمَرْتُ الْمُحْسِنَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنِ الْمَسِيءِ وَ أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَ أَنَا الْمَسِيءُ . فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَجَاوَزَ عَنْ قِيمِ مَا تَعْلَمُ مِنِّي .

فيقول الله تعالى : مَا لَكَ نِجْيَ إِسْهَدُوا أَنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ وَ أَرْضَيْتُ عَنْهُ أَهْلَ تَعَانِيهِ (فلاح السائل : ٢٧٧).

يستحب أن يقول بعد الإقامة - قبل استفتاح الصلاة - : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامَّةُ ...

ثمّ يقول : يَا مُحْسِنُ قَدْ أَنْكَرْتُ الْمَسِيءَ ... (مصباح المتهجد للنسخ الطوسي عليه السلام ص ٣٠).

(راجع : مصباح المتهجد ص ٧٢ و المصباح للنسخ التكنيمي عليه السلام ص ٢٢).

تقول بعد الإقامة : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامَّةُ ... (مفتاح الفلاح ص ١٨٨).

تقول بين الأذان و الإقامة في جميع الصلوات : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامَّةُ ... (اللقمة المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام ص ٩٧).

ثمَّ يَكْبُرُ اثْنَتَيْنِ. و يقول : لَّبَّيْكَ و سَعْدِيكَ و الْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ و الشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ و الْمَهْدِيُّ مِنْ هَدَيْتِ.

عَبْدُكَ و ابْنُ عَبْدِيكَ ذَلِيلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ. مِنْكَ و بَكَ و لَكَ و إِلَيْكَ.

لَا مُلْجَأَ وَلَا مَنْجَى وَلَا مَفْرَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

سُبْحَانَكَ و حَنَانِكَ. سُبْحَانَكَ رَبِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ.

ثمَّ يَكْبُرُ اثْنَتَيْنِ^(١). و يقول : وَجَّهْتَ وَجْهِي لِلَّذِي نَظَرَ السَّمَاوَاتِ و الْأَرْضِ

عَلَى مَلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ و دِينَ مُحَمَّدٍ ﷺ و مِنْهَاجِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَنَا

مِنَ الْمُشْرِكِينَ. إِنَّ صَلَاتِي و نَسْكَي و مُحْيَايَ و مَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

لَا شَرِيكَ لَهُ. و بِذَلِكَ أُمِرْتُ و أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (البلد الأمين ص ٧).

٣٥٧ - إِنَّ الْإِفْتِتَاحَ بِالتَّكْبِيرِ يَكُونُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ :

مَرَّةً بِثَلَاثِ تَكْبِيرَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ - ثُمَّ يَفْصَلُ بِالْدَعَاءِ - .

و مَرَّةً أُخْرَى بِتَكْبِيرَتَيْنِ - ثُمَّ يَفْصَلُ بِالْدَعَاءِ - .

و مَرَّةً ثَالِثَةً بِتَكْبِيرَتَيْنِ أُخْرَاوَيْنِ - ثُمَّ يَشْرَعُ بِالْدَعَاءِ و الاسْتِعَاذَةِ ثُمَّ الْقِرَاءَةَ - .

فَيَكُونُ الْإِفْتِتَاحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِتَكْبِيرَاتٍ سَبْعَةٍ (نَقْلًا عَنْ هَامِشِ بَحَارِ الْأَنْوَارِ

ج ٧٩ ص ٢٤٠).

٣٥٨ - ثُمَّ تَأْتِي بِالْاسْتِعَاذَةِ بَعْدَ فَرَاغِكَ مِنَ الدَّعَاءِ الثَّالِثِ.

فَتَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (مِفْتَاحُ الْفَلَاحِ ص ٥٢).

١- و الواحدة من هذه التكبيرات فرض. و انباقي نفل.

و الأولى أن تكون الأخيرة التي ينوي بها الدخول في الصلاة (البلد الأمين ص ٧).

٨) استعاذة أهل البيت عليهم السلام بالله تعالى من الشيطان الرجيم عند افتتاح الصلاة

رسول الله ﷺ

٣٥٩- كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يقول : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. من همزد و نفخه و نفثه (تفسير ابن كثير ج ٦ ص ١٦٦).

٣٦٠- روى أبو سعيد الخدري : إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ في صلاته قبل القراءة (الجامع لأحكام القرآن ج ١ ص ٨٨ و أحكام القرآن لابن العربي ج ٣ ص ١١٧٦ و أحكام القرآن للجصاص ج ٥ ص ١٢).

٣٦١- روى أبو سعيد الخدري : إن النبي ﷺ كان يقول ^(١) - قبل القراءة - : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٥ و الوسائل ج ٦ ص ١٣٥ باب : استحباب الاستعاذة في أول الصلاة قبل القراءة).

٣٦٢- عن جبير بن مطعم أنه ﷺ كان يقول قبل القراءة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (روح المعاني في تفسير القرآن ج ٧ ص ٤٦٥).

٣٦٣- كان ﷺ إذا استفتح القراءة في الصلاة قال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزد و نفثه و نفخه (الفاق في غريب الحديث ج ٣ ص ٤٠٧ و الذريعة إلى حافظ الشريعة - شرح أصول الكافي - للشيخ محمد الجيلاني رحمته الله ج ٢ ص ٥٢١).

٣٦٤- في حديث النبي ﷺ : إنه كان إذا استفتح الصلاة قال : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزد و نفثه و نفخه (لسان العرب ج ٥ ص ٤٢٦).
(راجع : لسان العرب ج ٢ ص ١٩٦ و تاج العروس ج ٨ ص ١٧٥).

١- في الوسائل هكذا : عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ إنه كان يقول .

٣٦٥ - كان ﷺ يقول : عند افتتاح الصلاة : لا إله إلا الله - ثلاثاً - .
الله أكبر - ثلاثاً - .

اللهم إني أعوذ بك من همزات الشياطين - من همزها و نفثها و نفخها - .
و أعوذ بك رب أن يحضرون (تفسير روح البيان ج ٦ ص ١٠٦).

٣٦٦ - عن نافع بن جبیر بن مطعم عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ حين انتح الصلاة قال : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان. من همزه و نفخه و نفثه (أحكام القرآن للجصاص ج ٥ ص ١٢).

٣٦٧ - روى جبیر بن مطعم أن النبي ﷺ حين انتح الصلاة قال : الله أكبر كثيراً - ثلاث مرّات - .

و الحمد لله كثيراً - ثلاث مرّات - .

و سبحان الله بكرة و أصيلاً - ثلاث مرّات - .

ثم قال ﷺ : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه و نفخه و نفثه (مفاتيح الغيب ج ١ ص ٦٦).

٣٦٨ - كان ﷺ يقول - بعد افتتاح الصلاة - : اللهم إني أعوذ بك من همزات الشياطين - همزه و نفخه و نفثه (تفسير غرائب القرآن ج ٥ ص ١٣٤).

٣٦٩ - كان ﷺ يقول - بعد افتتاح الصلاة - : لا إله إلا الله - ثلاثاً - .
الله أكبر - ثلاثاً - .

اللهم إني أعوذ بك من همزات الشياطين - همزه و نفثه و نفخه (مفاتيح الغيب ج ٢٣ ص ٢٩٣).

٣٧٠ - عن جبیر بن مطعم : أن النبي ﷺ لما دخل في الصلاة كبر.

ثم قال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (الدر المنثور ج ٤ ص ١٣٠).

٣٧١ - عن جبير بن مطعم قال : رأيت رسول الله ﷺ يصلي فقال :
الله أكبر كبيراً . و الحمد لله كثيراً . و سبحان الله بكرة و أصيلاً .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم - من نفخه و نفثه و همزه - (كشف الأسرار
و عدّة الأبرار ج ٥ ص ٤٤٥) .

(راجع : الكشف و البيان في تفسير القرآن ج ٦ ص ٤١) .

٣٧٢ - كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر - ثلاثاً - .
ثم قال : لا إله إلا الله - ثلاث مرّات - .

و سبحان الله و بحمده - ثلاث مرّات - . ثم قال : أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم . من همزه و نفخه و نفثه (تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٧) .

٣٧٣ - عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ حين
دخل في الصلاة قال : الله أكبر كبيراً - ثلاثاً - .

الحمد لله كثيراً - ثلاثاً - . سبحان الله بكرة و أصيلاً - ثلاثاً - .

اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم - من همزه و نفخه و نفثه - (تفسير
ابن كثير ج ١ ص ٢٧) .

٣٧٤ - كان النبي ﷺ إذا افتتح القراءة في الصلاة كبر . ثم يقول : سبحانك اللهم
و بحمدك و تبارك اسمك و تعالى جدك ^(١) و لا إله غيرك .

ثم يقول : لا إله إلا أنت - ثلاثاً - .

ثم يقول : الله أكبر كبيراً - ثلاثاً - .

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . من همزه و نفخه و نفثه .

ثم يقرء (أحكام القرآن لابن العربي ج ٣ ص ١١٧٥) .

٣٧٥ - عن جبير بن مطعم أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي صَلَاةً .

- فقال عمرو ^(١) : لا أدري أَيَّ صَلَاةٍ هِيَ ؟ - .

فقال : الله أكبر كبيراً . الله أكبر كبيراً - ثلاثاً - .

الحمد لله كثيراً . الحمد لله كثيراً - ثلاثاً - .

و سبحان الله بكرة وأصيلاً - ثلاثاً - .

أعوذ بالله من الشيطان من نفخه و نفثه و همزه (الجامع لأحكام القرآن ج ١ ص ٨٧).

٣٧٦ - عن جبير بن مطعم أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَصَلِّي صَلَاةً .

- قال عمر : و لا أدري أَيَّ صَلَاةٍ هِيَ ؟ - .

قال : الله أكبر كبيراً - ثلاثاً - .

و الحمد لله كثيراً - ثلاثاً - .

و سبحان الله بكرة وأصيلاً - ثلاثاً - .

(و) ^(٢) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . من نفخه و نفثه و همزه (الباب التأويل ج ١ ص ١٢ و ج ٣ ص ٩٨).

الإمام الصادق عليه السلام

٣٧٧ - حول استعاذة الإمام الصادق عليه السلام في الصلاة راجع صفحة ١٢٦ من هذا الكتاب

١ - نفعه عمرو بن مروة المذكور في سند هذا الحديث (نقلًا عن هامش الجامع لأحكام القرآن).

٢ - ما بين القوسين لم يذكر في الباب التأويل ج ١ ص ١٢ .

٩) استعاذة أهل البيت ﷺ بالله تعالى من الشيطان الرجيم عند افتتاح الصلاة في الليل

رسول الله ﷺ

٣٧٨- عن أبي سعيد الخدري قال : كان النبي ﷺ إذا قام إلى الصلاة بالليل كبر ثم يقول : سبحانك اللهم وبحمدك. و تبارك اسمك و تعالى جدك. و لا إله غيرك .

(ثم يقول : لا إله إلا الله - ثلاثاً -) ^(١).

ثم يقول : الله أكبر كبيراً.

(ثم يقول :) ^(٢) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. من همزد و نفخه و نفثه (لباب التأويل في معاني التنزيل ج ١ ص ١٢ و الجامع لأحكام القرآن ج ١ ص ٨٧).

٣٧٩- روى رجل من أهل بيت رسول الله ﷺ قال : قام رسول الله ﷺ إلى صلاة الليل. فهلّل - ثلاثاً - . فكبّر - ثلاثاً - .

و قال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. من همزد و نفثه و نفخه ... (كشف الأسرار و عدّة الأبرار ج ٦ ص ٤٦٧).

٣٨٠- عن أبي سعيد قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام الليل فاستفتح الصلاة قال : سبحانك اللهم وبحمدك. و تبارك اسمك و تعالى جدك و لا إله غيرك.

ثم يقول : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (الدر المنثور ج ٤ ص ١٣٠). (راجع : روح المعاني ج ٧ ص ٤٦٤).

١- ما بين القوسين لم يذكر في لباب التأويل .

٢- ما بين القوسين لم يذكر في الجامع لأحكام القرآن.

٣٨١- عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل فاستفتح صلاته و كبر قال : سبحانك اللهم و بحمدك . و تبارك اسمك و تعالى جدك . و لا إله غيرك .
و يقول : لا إله إلا الله - ثلاثاً - .
ثم يقول : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . من همزه و نفخه و نفثه (تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٧) .

النوادر

٣٨٢- عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يقول :
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (التحرير و التنوير ج ١٣ ص ٢٢٢) .
عن أبي سعيد الخدري أنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كبر ثلاثاً . و قال : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (تفسير غرائب القرآن ج ١ ص ١٥) .

العنوان الرابع:

آثار وبركات الاستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم

عند هذه الأوقات والأزمنة والساعات

عند الصباح - عند المساء

الإستحباب

٣٨٣ - عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن إبليس - عليه لعائن الله - يبتّ جنوده من حيث تغيب الشمس و حين تطلع .
فأكثرُوا ذكر الله تعالى في هاتين الساعتين .
وتعوّذوا بالله من شرّ إبليس و جنوده .

و عوّذوا صغاركم - هاتين الساعتين - فإنّهما ساعتا غفلة (الوافي ج ٩ ص ٢) .
(راجع : الكافي ج ٢ ص ٥٢٢ و عدّة الداعي ص ٢٥٧ و وسائل الشيعة ج ٧ ص ٧١ باب : استحباب الدعاء و الذكر و الاستعاذة قبل طلوع الشمس و قبل غروبها) .

٣٨٤ - روى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن إبليس إنّما يبتّ جنود الليل من حين تغيب الشمس إلى مغيب الشفق .

و يبتّ جنود النهار من حين يطلع الفجر إلى مطلع الشمس .
و ذكر أنّ نبيّ الله صلى الله عليه وآله كان يقول : أكثرُوا ذكر الله عزّ و جلّ في هاتين الساعتين .
و تعوّذوا بالله عزّ و جلّ من شرّ إبليس و جنوده .

و عوّذوا صغاركم في هاتين الساعتين فإنّهما ساعتا غفلة (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣١٨) . (راجع : مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٧٣ - ٧٤) .

- ٣٨٥ - عن محمد بن مروان عن بعض أصحابه قال : قال جعفر بن محمد عليه السلام :
 قل : أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .
 و أعوذ بالله أن يحضرون . إن الله هو السميع العليم .
 و قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له .
 له الملك و له الحمد . يحيي و يميت . و يميت و يحيي .
 و هو على كل شيء قدير .
 فقال له رجل : مفروض هو ؟
 قال عليه السلام : نعم مفروض . هو محدود . تقوله قبل طلوع الشمس و قبل الغروب
 عشر مرّات .
 فإن فاتك شيء منها فأقضه من الليل و النهار (تفسير العياشي عليه السلام ج ٢
 ص ١٨٠) .
- ٣٨٦ - عن أبي جميلة عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قل :
 أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم و أعوذ بالله أن يحضرون .
 إن الله هو السميع العليم .
 و قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له يحيي و يميت و هو على كل شيء قدير
 قال : فقال له رجل : مفروض هو ؟
 قال عليه السلام : نعم . مفروض محدود .
 تقوله قبل طلوع الشمس و قبل الغروب - عشر مرّات - فإن فاتك شيء
 فأقضه من الليل و النهار (الكافي ج ٢ ص ٥٣٣) .

٣٨٧- عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
 إِنَّ الدعاء قبل طلوع الشمس و قبل غروبها سنة واجبة ^(١) - مع طلوع الفجر
 و المغرب - .

تقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك و له الحمد .

يحيي و يميت و يميت و يحيي و هو حي لا يموت بيده الخير .

و هو على كل شيء قدير - عشر مرّات - .

و تقول : أعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين و أعوذ بك رب أن

يحضروني . إِنَّ الله هو السميع العليم - عشر مرّات - .

قبل طلوع الشمس و قبل الغروب .

فإن نسيت قضيت كما تقضي الصلاة إذا نسيتها (الكانبي ج ٢ ص ٥٣٢).

(راجع : مصباح المتهجد ص ٢١١ و فلاح السائل ص ٣٨٥).

٣٨٨- عن إسحاق بن عمار عن العلاء بن كامل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :

إِنَّ من الدعاء ما ينبغي ^(٢) لصاحبه إذا نسيه أن يقضيه يقول بعد الغداة :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك و له الحمد .

يحيي و يميت و يميت و يحيي و هو حي لا يموت بيده الخير كله .

و هو على كل شيء قدير - عشر مرّات - .

و يقول : أعوذ بالله السميع العليم - عشر مرّات - .

فإذا نسي من ذلك شيئاً كان عليه قضاؤه (الكانبي ج ٢ ص ٥٣٣).

١- أي : مستحبة مؤكدة .

٢- قربنة الاستحباب (مرآة العقول ج ١٢ ص ٢٨٦).

٣٨٩ - الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : و اذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول^(١) .
 عند المساء : لا إله إلا الله وحده لا شريك له .
 له الملك و له الحمد يحيي و يميت و يحيي و هو كل شيء قدير .
 قال : قلت : بيده الخير .
 قال عليه السلام : إن بيده الخير . و لكن قل كما أقول لك^(٢) عشر مرّات . و أعوذ بالله السميع العليم حين تطلع الشمس و حين تغرب عشر مرّات (الكافي ٥٢٨/٢) .

١ - الأعراف : ٢٠٥ .

٢ - (قال العلامة المجلسي قدس الله تعالى روحه القدوسي) : قوله عليه السلام : و لكن قل كما أقول لك :- يدل على أنه لا ينبغي إضافة شيء إلى الدعاء المأثور - وإن كان في الإضافة زيادة نناء ولها حسن موقع - لأن الفضل المرتب عليه لا يدرك بالعقل بل بالسمع فلا يغير .
 و أمّا ذكرها في بعض الروايات و تركها في بعضها فيمكن أن يكون باعتبار أحوال المخاطبين و المأمورين في ضيق أوقاتهم و سعتها . أو قلة شعورهم و مداركهم و كثرتها . أو باعتبار اختلاف مطالبهم و دواعيهم . فإن لكل ترتيب و نظم و تركيب مدخلاً و تأثيراً في شيء .
 كما أن لهذا العدد - أي عشر مرّات - تأثيراً خاصاً . فلا ينبغي التعدي عنه .
 و أمّا نحن فلمّا لم نعرف مناسبة أي منها لنا . فنحن مخيرون في الإتيان بأيها سنننا .
 و الجمع بينها أفضل . و لعل الاختصار في الاستعاذة و الاكتفاء بذكر بعضها لعلم السامع بالتمتة لاستعمال كثير من الأخيار عليها .

و يؤيده أن العباسي عليه السلام روى في تفسير هذه الآية عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : و اذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالقدوس والآصال .
 قال عليه السلام نقول - عند المساء - : لا إله إلا الله .

و ساق الحديث كما في المتن إلى قوله : و أعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين .

٣٩٠ - عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى :
وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ
وَ الْآضَالِ ^(١).

قال عليه السلام : تقول - عند المساء - : لا إله إلا الله وحده لا شريك له.
له الملك و له الحمد. يحيي و يميت. و يميت و يحيي و هو على كل شيء
قدير.

قلت : ب يده الخير.

قال عليه السلام : إن ب يده الخير. و لكن قل - كما أقول لك - : عشر مرّات.
و أعوذ بالله السميع العليم مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبُّ أَنْ يَخْضُرُونِ
إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - عشر مرات حين تطلع الشمس. و عشر مرّات حين
تغرب ^(٢) - (تفسير العياشي عليه السلام ج ٢ ص ١٨٠).

→ و أعوذ بك رب أن يحضرون إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - عشر مرّات حين تطلع الشمس و عشر
مرّات حين تغرب -.

و بهذا الوجه الذي رواه يندفع أكثر إشكالات النسخ.

و كأنني في الخير إسماعيلاً بأن وقت التهليل أوسع من وقت الاستعاذة (مرآة العقول ج ١٢ ص ٢٥٤).
١ - الأعراف : ٢٠٥.

٢ - قال العلامة المجلسي عليه السلام : الاختلاف الوارد في هذا التهليل و الاستعاذة محمول على التخخير.
و لعلّ النهي عن قوله : بيده الخير - مع وجوده في سائر الأخبار - لتعليم الراوي أن لا يجترأ على
الإمام عليه السلام . و يعمل بما يسمع.

أو لكون المناسب له هذا النوع. أو للتقية فيه. أو في سائر الأخبار.

و الإنبيان بالجميع أحوط و أولى (بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٢٦١).

الأمان من شرّ الشيطان

٣٩١ - عن عبد الرحمن بن حمّاد عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب و إدبار فقل : بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً و لم يكن له شريك في الملك.

الحمد لله الذي يصف و لا يوصف. و يعلم و لا يُعلم .

يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور .

أعوذ بوجه الله الكريم و بإسم الله العظيم من شرّ ما ذره و ما بره .

و من شرّ ما تحت الثرى. و من شرّ ما ظهر و ما بطن.

و من شرّ ما كان في الليل و النهار.

و من شرّ أبي مرّة ^(١) و ما ولد. و من شرّ الرئيس ^(٢).

و من شرّ ما وصفت و ما لم أصف.

فالحمد لله ربّ العالمين.

ذكر أنّها أمان من السبع و من الشيطان الرجيم و من ذرّيته (الكافي ج ٢

ص ٥٣٢).

(راجع: المحاسن ٢ / ١١٨ و فلاح السائل ص ٣٩٥ و عُدّة الداعي ص ٢٦٩).

١ - أبو مرّة، كنية إبليس عليه اللعنة.

وفي المحاسن : أبي قتره.

و حول ضبط هذه الكلمة و معناها راجع : صفحة ٤٥ و ٥٦ من هذا الكتاب.

٢ - الرئيس : الكاذب أو المفسد (شرح الكافي للشيخ محمّد صالح النازندراني عليه السلام ١ / ٢٩٩).

و حول تفصيل معنى الرئيس راجع : مرآة العقول ج ١٢ ص (٢٨).

الأمان من الضرر

٣٩٢ - عن أبي إسماعيل السراج عن الحسين بن المختار عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قال إذا أصبح : اللهم إني أصبحت في ذمتك وجوارك اللهم إني أستودعك ديني ونفسي ودياري وآخرتي وأهلي ومالي . وأعوذ بك يا عظيم من شرّ خلقك جميعاً .
و أعوذ بك من شرّ ما يبلس^(١) به إبليس وجنوده .
إذا قال هذا الكلام لم يضرّه يومه ذلك شيء . وإذا أمسى فقال له لم يضرّه تلك الليلة شيء . - إن شاء الله تعالى - (الكافي ج ٢ ص ٥٢٨).

١ - قال العلامة المجلسي عليه السلام : كذا في أكثر النسخ . وفي بعضها : ما يبلس - بتأخير الراء عن انلام - من التلبس . وهو : التدليس والتخليط - وهو ظاهر - .
وأما على الأول : فالمراد به ما يبس إبليس به من رحمة الله تحيّر في أمره من التكبر والسرور والتمرد عن أمر الله وإضلال عباد الله . أو ما بسكت فيه حيلة ومكر ليتمّ إضلاله .
أو يكون اشتقاقاً جعليّاً . أي : ما يعمل فيه سيطنته .
قال الراغب : الإبلas : الحزن المعترض من سدة اليأس . يقال : أبلس ومنه استقى إبليس فيما قيل ولما كان الملبس - كثيراً ما - يلزم التسكوت وينسى ما يعينه .
قيل : إبليس فلان . إذا سكوت وإذا تقطعت حجته .
وقال الفيروز آبادي : اللس - محرّكة - من لا خير عنده . أو عند إبلاس وشر .
و أبلس : بئس وتحير . ومنه سمّي إبليس .
وقال في النهاية : أبلسوا أي : سكتوا . والملبس : الساكت عن الحزن أو الخوف . والإبلas : التحيرة .
ومنه الحديث : ألم تر الجنّ وإبلasها . أي : تحيرها ودهشها - انتهى - .
وأقول : يمكن أن يكون استعمال بأحد المعاني السابقة - متعدياً - وإن لم يذكره أهل اللغة (مرآة العقول ج ١٢ ص ٢٥٧) .

الحفظ

٣٩٣ - روي عن رسول الله ﷺ : أن من قال : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - ثلاث مرّات - .

و قرء ثلاث آيات آخر سورة الحشر - حين يصبح - .

وكل الله به سبعين ألف ملك يحرسونه.

و كذلك إذا قرأها حين يمسي. وكل الله به سبعين ألف ملك يحرسونه (تفسير روح البيان ج ٩ ص ٢٠٨ و ص ٤٧٢).

٣٩٤ - قال النبي ﷺ : من قرء ^(١) كل بكرة : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

و قرء ثلاث آيات من آخر سورة الحشر .

وكل الله عليه سبعة آلاف من الملائكة ليحافظونه. و يصلّون عليه إلى الليل.

و إن مات في ذلك اليوم مات شهيداً (جامع الأخبار ص ١٢٨ تحقيق و نشر مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث بإشراف سماحة العلامة حجة الإسلام والمسلمين السيّد جواد الحسيني الشهرستاني دامت بركاته).

صلاة الملائكة

٣٩٥ - قال رسول الله ﷺ : من قال حين يصبح - ثلاث مرّات - :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

و قرء ثلاث آيات من آخر الحشر.

وكلّ الله به سبعين ألف ملك يصلّون عليه حتّى يمسي.

فإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً.

و من قاله حين يمسي كان بتلك المنزلة (مجمع البيان ج ٩ ص ٣٩٩).

(راجع : مفاتيح الغيب ج ١ ص ٧٨ و تفسير ابن كثير ج ٨ ص ١١٠ و الدرّ

المنثور ج ٦ ص ٢٠٢ و كشف الأسرار و عدّة الأبرار ج ١٠ ص ٥٧

و الكشف و البيان عن تفسير القرآن ج ٩ ص ٢٨٩ و لباب التأويل في معاني

التنزيل ج ٤ ص ٢٧٨).

بعد صلاة العشاء

الحرز

الحصن

٣٩٦ - عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :
 حصّنوا أموالكم وأهلكم وأحرزوهم بهذه - و قولوها بعد صلاة العشاء
 الآخرة - : أعيذ نفسي وذريتي وأهل بيتي ومالي بكلمات الله التامة ^(١) من
 كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة.

و هي العوذة التي عوّد بها جبرئيل عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام ^(٢) (طب)
 الأئمة عليهم السلام ص ٥٧٢ و بحار الأنوار ج ٨٣ ص ١٢٧).

١- في النحر : التامات.

٢- القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : رقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حسناً وحسيناً عليهما السلام
 فقال : أعيذكما بكلمات الله التامات وأسمائه الحسنی كلها - عامة - من سرّ السامة والهامّة ومن سرّ
 كلّ عين لامة ومن سرّ حاسد إذا حسد.

ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليهما فقال : هكذا كان يعوذ إبراهيم إسماعيل وإسحاق عليهم السلام (الكافي ج ٢
 ص ٥٦٩).

يوم الجمعة

٣٩٧- (من جملة ما جاء في حديث في فضل يوم الجمعة) : ما طلعت الشمس على يوم ولا غربت أفضل منه .
و فيه ساعة من دعا فيها بخير استجيب له.
و من استعاذ من شرّ أعيد منه (المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ٥٥٤).

الخواطر

٣٩٨- علي بن الصلت عن إسحاق وإسماعيل ابني محمد بن عجلان عن أبيهما قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أمسيت وأصبحت فقل - في دبر الفريضة في صلاة المغرب و صلاة الفجر - :

أستعiez بالله من الشيطان الرجيم - عشر مرّات - .

ثم قل : اكتبها - رحمكما الله ^(١) - بسم الله الرحمن الرحيم.

أمسيت وأصبحت بالله مؤمناً على دين محمد عليه السلام و سنته و على دين علي عليه السلام و سنته و على دين فاطمة عليها السلام و سنتها. و على دين الأوصياء عليهم السلام و سنتهم. و آمنت بسرهم و علانيتهم و بغيبيهم و شهادتهم.

و أستعiez بالله في ليلتي هذه و يومي هذا ممّا استعاذ منه محمد و علي و فاطمة و الأوصياء صلى الله عليهم.

و أرغب إلى الله فيما رغبوا فيه.

و لا حول و لا قوة إلا بالله (فلاح السائل ص ٤٠٧).

١- الظاهر أنّ هذا الخطاب متوجّه إلى الملائكة.

و يحتمل أن يكون متوجّهاً إلى إسحاق وإسماعيل ابني محمد بن عجلان - عليهم الرحمة - .

العنوان الخامس:

آثار و بركات الاستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم

عند هذه الأعمال و الأمور و الأحوال^(١)

إشعار البدن في موسم الحج

الاستحباب

٣٩٩ - عن علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن علي عليه السلام أنه سئل : ما بال البدن تشعر. و ما بالها تقلد النعال ؟

قال عليه السلام : إذا ضلّت عرفها صاحبها بنعله و إذا أرادت الماء لم تمنع من الشرب. و أمّا ما يشعر فلا يتسنّها شيطان.

إذا ضرب جانبها الأيمن من السام. و إن ضرب الأيسر أجزء. تقول : أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم^(٢). ثمّ تضرب بالشفرة (الجعفرات ص

١٢٥ و مستدرّك الوسائل ج ٨ ص ٩٣ باب : استحباب الإشعار و التقليد).

٤٠٠ - و أمّا تقليد البدن فليعرف أنّها بدنة و يعرفها صاحبها بنعله الذي يقلّدها به.

و الإشعار إنّما أمر به ليحرم ظهرها على صاحبها من حيث أشعرها.

و لا يستطيع الشيطان أن يتسنّها^(٣) (من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٢٩).

١ - نذكر هذه الأعمال و الأمور و الأحوال على ترتيب حروف الهجاء.

٢ - هكذا في المصدر - أنشأه كما وجدناه - و يحتمل سقط مطبعي في السين.

و النصحيح : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - كما في سائر النماذج.

٣ - أي : يركب على سنامها - حقيقة أو مجازاً - بوسوسة إبديها أو دكويها. و الانتفاع بها.

أو عدم ذبحها (روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٤٠).

٤٠١- عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عليه السلام أَنَّهُ سُلَّ مَا بَالِ الْبَدَنَةِ تَقْلُدُ النَّعْلَ وَ تَشْعُرُ؟

فَقَالَ عليه السلام : أَمَّا النَّعْلُ فَتَعْرِفُ أَنَّهَا بَدَنَةٌ. وَ يَعْرِفُهَا صَاحِبُهَا بِنَعْلِهِ.

وَأَمَّا الْإِشْعَارُ فَإِنَّهُ يَحْرُمُ ظَهْرُهَا عَلَى صَاحِبِهَا مِنْ حَيْثُ أَشْعَرُهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَتَسَمَّيَهَا^(١) (تهذيب الأحكام ج ٥ ص ٢٧٠).

(راجع : مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٤ ص ٢٩٠).

(و راجع أيضاً : وسائل الشيعة ج ١١ ص ٢٧٥ باب : استحباب الإشعار والتقليد).

١- في بعض النسخ : أَنْ يَمَسَّهَا.

و المراد : أَنْ لَا يَوْسُوسُ الشَّيْطَانُ صَاحِبَهَا بِرُكُوبِهَا إِنْ قَلَّ عَنْ هَامِشِ التَّهْذِيبِ.

التخلي

الإستحباب

- ٤٠٢ - قال رجل للإمام الصادق عليه السلام : ما السَّنةُ في دخول الخلاء ؟
 قال عليه السلام : تذكر الله و تتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ^(١).
 وإذا فرغت قلت : الحمد لله على ما أخرج مني من الأذى في يسر
 وعافية (الكافي ج ٣ ص ٦٩).
 (راجع : المحاسن ج ١ ص ٤٣٣ و علل الشرائع ج ١ باب ١٨٤ ح ١٤ و بحار
 الأنوار ج ٥٦ ص ١٨٦ و وسائل الشيعة ج ١ ص ٣٠٦ باب : استحباب
 التسمية و الاستعاذة و الدعاء بالمأثور عند دخول المخرج و الخروج منه).
 ٤٠٣ - قال عليه السلام : إذا دخلت الخلاء فقولوا : بسم الله. أعوذ بالله من الخبيث
 المخيث ^(٢) (مستدرك الوسائل ج ١ ص ٢٥٦).

١- أي :- في نفسه سرّاً... ولا يفتح فمه - في ذلك المكان - ثلثاً تدخله البخارات المتواجدة هناك.
 (كان الإمام الصادق عليه السلام إذا دخل الخلاء يقطع رأسه.

و يقول - في نفسه - : بسم الله و بالله و لا إله إلا الله ... (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٧).
 (كان الإمام الصادق عليه السلام إذا دخل انكثف يقطع رأسه و يقول - سرّاً في نفسه - : بسم الله و بالله الوافي
 ج ٦ ص ١١٤). (راجع : تهذيب الأحكام ج ١ ص ٢٥).

قال الإمام السجّاد عليه السلام : إذا عطس أحدكم و هو على خلاء فليحمد الله في نفسه (قرب الإسناد
 ص ٧٤).

قال عليه السلام : إذا عطس في الخلاء أحدكم فليحمد الله في نفسه (الندوات ص ١٩٨ و بحار الأنوار
 ج ٧٣ ص ٥٣ و مستدرك الوسائل ج ٨ ص ٢٨٦).

٢- ليس في هذا قول مؤقت ولا واجب. و هو دعاء حسن. فمن تركه فلا شيء عليه.
 و من دعى به أوزاد أو نقص فلا حرج عليه (دعائم الإسلام ج ١ ص ١٠٥).

٤٠٤ - كان رسول الله ﷺ إذا أراد دخول المتوضأ قال : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم.

اللَّهُمَّ أَمُطْ ^(١) عَنِّي الْأَذَى وَ أَعِزَّنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ... (من لا يحضره
الفقيه ج ١ ص ١٦).

٤٠٥ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلْتَ الْكَتِيفَ أَنْ أَقُولَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبِيثِ ^(٢) الْمَخْبَثِ النِّجَسِ الرَّجْسِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
(الجعفریات ص ٢٣).

٤٠٦ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ . اللَّهُمَّ
أَمُطْ عَنِّي الْأَذَى . وَ أَعِزَّنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (تحف العقول ص ١١٧).

٤٠٧ - رَوَيْنَا (عن) ● عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَخْرَجَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ قَالَ :
بِسْمِ اللَّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجَسِ الْخَبِيثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .
فَإِذَا خَرَجَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي .

و الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى (دعائم الإسلام ج ١ ص ١٠٤ و بحار
الأنوار ج ٧٧ ص ١٩٣) . ● مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَمْ يَذْكُرْ فِي دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ .

٤٠٨ - عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا دَخَلْتَ الْغَائِطَ فَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنَ الرَّجْسِ النَّجَسِ الْخَبِيثِ الْمَخْبَثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

وَ إِذَا فَرَعْتَ فَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِنَ الْبَلَاءِ وَ أَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى
(التهذيب ج ١ ص ٣٧٣).

١ - أَمَاطَ عَنْهُ الْأَذَى : أَبْعَدَهُ وَ أَزْهَبَهُ (تَقَالُ عَنْ هَامِشِ الْفَقِيهِ).

٢ - فِي التَّوَادِرِ لِلْسَيِّدِ فَضْلِ اللَّهِ الرَّوَنْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ص ٢٢٧ هَكَذَا : مِنَ الْخَبِيثِ وَ الْخَبَائِثِ .

٤٠٩ - عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : إذا دخلت المخرج فقل : بسم الله .

اللهم إني أعوذ بك من الخبيث المخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم .
فإذا خرجت فقل : بسم الله . الحمد لله الذي عافاني من الخبيث المخبث وأماط عني الأذى (الكافي ج ٣ ص ١٦) .

٤١٠ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال : إذا دخلت المخرج و أنت تريد الغائط فقل : بسم الله و بالله أعوذ بالله من الرجس النجس الشيطان الرجيم .
إن الله هو السميع العليم .

فإذا فرغت فقل : الحمد لله الذي أماط عني الأذى و أذهب عني الغائط و هتأني و عافاني . و الحمد لله الذي يسهل المساع و يسهل المخرج و أمضى الأذى (بحار الأنوار ج ٧٧ ص ١٧٩) .

٤١١ - الحسن بن علي بن أبي حمزة قال : حدثني أبي و حسين بن أبي العلاء جميعاً عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال : إذا دخلت إلى المخرج و أنت تريد الغائط فقل : بسم الله و بالله . أعوذ بالله من الرجس النجس الشيطان الرجيم . إن الله هو السميع العليم (فلاح السائل ص ١١٨) .

٤١٢ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال : إذا دخلت إلى المخرج و أنت تريد الغائط فقل : بسم الله و بالله أعوذ بالله من الخبيث المخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم . إن الله هو السميع (البصير)^(١) العليم (فلاح السائل ص ١١٨ و بحار الأنوار ج ٧٧ ص ١٩٥) .

٤١٣ - عن يونس عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا دخلت المخرج فقل : بسم الله (وبالله) ^(١).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبِيثِ الْمَخْبُثِ الرَّجْسِ النَّجَسِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.
فَإِذَا ^(٢) خَرَجْتَ فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ. (و) ^(٣) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِنَ الْخَبِيثِ الْمَخْبُثِ. وَأَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى.
وَإِذَا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ. وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ. وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
(الكافي ج ٣ ص ١٦ و تهذيب الأحكام ج ١ ص ٢٦).

٤١٤ - قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا دخلت المخرج فقل : بسم الله و بالله.
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ النَّجَسِ الْخَبِيثِ الْمَخْبُثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.
اللَّهُمَّ كَمَا أَطَعْتَنِي فِي عَافِيَةٍ فَأَخْرِجْهُ مِنِّي فِي عَافِيَةٍ.

فَإِذَا فَرَعْتَ فَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى وَ هَتَّانِي طَعَامِي
و شَرَابِي (دعائم الإسلام ج ١ ص ١٠٤).

٤١٥ - (قال الإمام الرضا عليه السلام): إذا دخلت الغائط فقل : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ
النَّجَسِ الْخَبِيثِ الْمَخْبُثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فَإِذَا فَرَعْتَ فَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى وَ هَتَّانِي طَعَامِي وَ عَافَانِي
مِنَ الْبَلَوَى.

الحمد لله الذي يَسِّرَ الْمَسَاحَ وَ سَهَّلَ الْمَخْرَجَ وَ أَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى (الفقه
المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام ص ٧٨).

١ و ٢ - ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٢ - في التهذيب : وإذا.

٤١٦ - ينبغي للرجل^(١) إذا دخل الخلاء أن يغطي رأسه - إقراراً بأنه غير مبرىء نفسه من العيوب - .

و يدخل رجله اليسرى قبل اليمنى - فرقاً بين دخول الخلاء و دخول المسجد - و يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم - لأنّ الشيطان أكثر ما يهيم بالإنسان إذا كان وحده - .

و إذا خرج من الخلاء أخرج رجله اليمنى قبل اليسرى (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٧).

٤١٧ - ينبغي للإنسان إذا دخل الخلاء لقضاء الحاجة أن يغطي رأسه و يدخل رجله اليسرى قبل اليمنى فليقل : بسم الله و بالله. أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم (البلد الأمين ص ٢).
(راجع : مصباح التهجّد للشيخ الطوسي ؑ ص ٦ و المصباح - جنة الأمان - للشيخ الكفعمي ؑ ص ١٥).

الأمان من السهو في الصلاة

٤١٨ - (قال الإمام الصادق ؑ) : من كثر عليه السهو في الصلاة فليقل - إذا دخل الخلاء - : بسم الله و بالله أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٨ و المصباح للشيخ الكفعمي ؑ ص ٢٦٧).

١ - يقول التاجي الجزائري : أي للشخص. لأنّ هذا الأمر لا يختص بالرجل بل يشمل المرأة أيضاً.

النوادر

٤١٩ - قال رسول الله ﷺ : إذا تكشّف أحدكم للبول بالليل فليقل : بسم الله .
فإن الشياطين تغضّ أبصارها عنه حتّى يفرغ (منه)^(١) (النوادر للسيّد فضل الله
الراوندي ص ٢٠٠ و الجعفریات ص ٢٢).

٤٢٠ - قال أمير المؤمنين ع : إذا تكشّف أحدكم لبول - أو غير ذلك - فليقل :
بسم الله . فإنّ الشيطان يغضّ بصره حتّى يفرغ (ثواب الأعمال ص ٣٠).

٤٢١ - قال أبو جعفر الباقر ع : إذا انكشف أحدكم لبول - أو لغير ذلك - فليقل :
بسم الله .

فإنّ الشيطان يغضّ بصره عنه حتّى يفرغ (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٨).

١ - ما بين القوسين لم يذكر في الجعفریات.

يظهر من هذا الخبر : استحباب التسمية عند الجلوس للغائط . وعند كلّ كشف للنعورة .

و الظاهر أنّ المراد بغضّ النظر : إغراض الشيطان عنه بالإستعانة بالله تعالى . وذكر لسمه .

و لا يوقعه في الوسواس الباطلة التي تكون في الخلوة - غالباً - (ملاذ الأخيار في فهم نهذب

الأخبار ج ٣ ص ٢٩).

الخواطر

٤٢٢ - قال الإمام الباقر عليه السلام : مكتوب في التوراة التي لم تغَيَّرْ أن موسى عليه السلام سأل ربه عزَّ وجلَّ فقال : إلهي إِنَّهُ تَأْتِي ^(١) عَلَيَّ مجالس أعزُّك واجلُّك أن أذكرك فيها.

فقال عزَّ وجلَّ : - يا موسى - إنَّ ذكري حسن على كلِّ حال ^(٢) (عُدَّة الداعي ص ٢٥٤ والكافي ج ٢ ص ٤٩٧).

٤٢٣ - عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بذكر الله - و أنت تبول - فإنَّ ذكر الله حسن على كلِّ حال. فلا تسأم من ذكر الله (الكافي ج ٢ ص ٤٩ وعُدَّة الداعي ص ٢٥٤ ووسائل الشيعة ج ١ ص ٣١١ باب : عدم كراهة ذكر الله وتحميد على الخلاء).

٤٢٤ - (قال موسى بن عمران عليه السلام للربِّ تبارك و تعالى) : - ياربَّ - إنِّي أكون في أحوال أجلك أن أذكرك فيها ؟

فقال تعالى : - يا موسى - اذكرني على كلِّ حال (الفقيه ج ١ ص ٢٠).

٤٢٥ - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ موسى عليه السلام قال : - ياربَّ - تمرَّ بي حالات استحي أن أذكرك فيها ؟!

فقال عزَّ وجلَّ : - يا موسى - ذكري على كلِّ حال حسن ^(٣) (التهذيب ج ١ ص ٢٨ و عوالي اللئالي ج ٢ ص ١٩٠).

١- في الكافي : بأنِّي.

٢- دلَّ على استحباب الذكر في حال الجنابة والخلاء وفي حال الطهارة وعدمها. وفي وقت الخلوة وعدمها (شرح أصول الكافي للشيخ محمد هادي المازندراني رحمته الله ج ١٠ ص ٢٤١).

٣- في العوالي هكذا : ذكرك لي حسن على كلِّ حال.

الجدال بالباطل

المجادلة و المخاصمة بغير حق

٤٢٦- إِنْ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ^(١) فِي آيَاتِ اللَّهِ^(٢) بِغَيْرِ سُلْطَانٍ^(٣) أَتَاهُمْ^(٤) إِنْ فِي صُدُورِهِمْ^(٥) إِلَّا كِبْرٌ^(٥) مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ^(٦) فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ^(٧) إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ^(٨) الْبَصِيرُ^(٩)» (٥٦) (غافر).

٤٢٧- قيل : عام في كلِّ مجادل مبطل - وإن نزلت في مشركي مكة أو اليهود - حين قالوا^(١٠) : لست صاحبنا (تفسير كنز الدقائق ج ١١ ص ٣٩٩ و أنوار التنزيل ج ٥ ص ٦١ و الجواهر الثمين ج ٥ ص ٣٥٣).

١- أي : يخاصمون .

٢- أي : في دفع آيات الله وإبطالها .

٣- أي : حجة .

٤- الله إبتأها يتسلط بها على إنكار مذهب يخالف مذهبهم .

٥- أي : ليس في صدورهم إلا عظمة . و تكبر على محمد ﷺ . وجبرية .

٦- أي : ما هم ببالغي مقتضى تلك العظمة . لأن الله تعالى مدللهم .

و قيل معناه : كبر بحسبك على النبوة التي أكرمك الله بها .

ما هم ببالغيه لأن الله تعالى يرفع بسرف النبوة من يشاء .

و قيل : ما هم ببالغي وقت خروج اندجال .

٧- من سرَّ اليهود و اندجال و من جميع ما يجب الاستعاذة منه .

٨- لأقوال هؤلاء .

٩- بضمائرهم .

و في هذا تهديد لهم فيما أقدموا عليه (مجمع البيان ج ٨ ص ٨٢٢) .

١٠- لرسول الله ﷺ بعد البعثة .

٤٢٨- إِنْ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ ^(١) أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ ^(٢) مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ^(٣) إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ^(٤) «٥٦» (غافر).

١- يعني: بغير حجة بخاصمون (تفسير القمي ج ٢ ص ٩١٢ تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام بإشراف سماحة آية الله السيد محمد باقر الموحّد الأبطحي عليه السلام).

٢- أي: ما في صدورهم إلا كبر يتكبرون من أجله عن اتّباعك وقبول الحقّ الذي أتيتهم به. حسداً منهم على الفضل الذي أنكأ الله. وانكرامة لتي أكرمك بها من النبوة (جامع البيان في تفسير القرآن ج ٢٤ ص ٥٠).

٣- أي: فانتجى إليه (تفسير كنز الدقائق ج ١١ ص ٣٩٩).
أي: الجأ واعتصم.

ولم يذكر ما يستعبد منه إرادة للعموم (تفسير الكريم ص ٨٩١).

أي: استجّر بالله - يا محمد - من شرّ هؤلاء الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان. ومن الكبر أن يعرض في قلبك منه شيء (جامع البيان في تفسير القرآن ج ٢٤ ص ٥٠).

٤- أي: الذين يخاصمونك في أمر العت والنبوة والقرآن بلا حجة ولا سلطان.

إنما يحملهم على هذا الجدال الباطل. الكبر الذي في صدورهم (الجديد في تفسير القرآن المجيد ج ٦ ص ٢٢٧).

الجماع

الأمان من مشاركة الشيطان

٤٢٩ - عن سليمان بن خالد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما قول الله :

و شَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ^(١) ؟!

فقال عليه السلام : قل - في ذلك - قولاً : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
(تفسير العياشي عليه السلام ج ٣ ص ٦٠ و ٦١).

٤٣٠ - عن الحلبي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في الرجل : إذا أتى أهله فخشى أن
يشاركه الشيطان.

قال عليه السلام : يقول : بسم الله . ويتعوذ بالله من الشيطان (الكافي ج ٥ ص ٥٠٢).

٤٣١ - عن علي بن رناب عن الحلبي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في الرجل : إذا
أتى أهله فخشى أن يشاركه الشيطان قال : يقول : بسم الله .
و يتعوذ بالله من الشيطان ^(٢) (الكافي ج ٥ ص ٥٠٢).

١ - الإسراء : ٦٤.

٢ - قيل : - يا رسول الله - وفي الناس شرك الشيطان ■ ؟

فقال عليه السلام : أوما • نفرء قول الله عز وجل : و شَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ؟! (تفسير العياشي عليه السلام
ج ٣ ص ٦٠ و الكافي ج ٢ ص ٣٢٤). (راجع : تحف العقول ص ٤٤).

عن سليمان بن خالد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما قول الله : شَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ؟!
قال : فقال عليه السلام : قل في ذلك قولاً : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (تفسير العياشي عليه السلام
ج ٣ ص ٦٠). ■ في الكافي : شيطان. • في الكافي : أما. □ الإسراء : ٦٤.

عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في التطفئين اللتين للأدومي والشيطان - إذا استركا -.

فقال أبو عبد الله عليه السلام : ربما خلق من أحدهما. و ربما خلق منهما جميعاً (الكافي ج ٥ ص ٥٠٣).

- ٤٣٢ - (قال رسول الله ﷺ لأُمير المؤمنين ؓ) : - يا عليّ - إذا جمعت أهلَكَ
فقل : اللَّهُمَّ جَنِّبني الشَّيْطَان و جَنِّب الشَّيْطَان مِمَّا رَزَقْتَنِي .
فإنَّهُ إن قَضَى بينكما ولد لم يضرَّهُ الشَّيْطَان أبداً (الاختصاص ص ١٣٤).
- ٤٣٣ - عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله ؓ قال : قال أمير المؤمنين ؓ : إذا
جامع أحدكم فليقل : بسم الله و بالله .
اللَّهُمَّ جَنِّبني الشَّيْطَان و جَنِّب الشَّيْطَان ما رَزَقْتَنِي .
قال : فإن قَضَى الله بينهما ولداً لا يضرَّهُ الشَّيْطَان بشيء أبداً (الكَافِي ج ٥
ص ٥٠٣ و عوالي اللئالي ج ٣ ص ٣٠٦).
- ٤٣٤ - عن عبد الرحمن بن كثير قال : كنت عند أبي عبد الله ؓ جالساَ فذكر
شرك الشَّيْطَان . فعظَّمه حتَّى أفزعني .
قلت : - جعلت فداك - فما المخرج من ذلك ؟
قال ؓ : إذا أردت الجماعة فقل : بسم الله الرحمن الرحيم . الذي لا إله إلا هو
بديع السماوات و الأرض .
اللَّهُمَّ إن قضيت مِنِّي - في هذه اللَّيْلَة - خليفة فلا تجعل للشَّيْطَان فيه شركاً
ولا نصيباً ولا حظاً .
و اجعله مؤمناً مخلصاً مصفًى من الشَّيْطَان و رجزة - جلّ ثناؤك - (الكَافِي
ج ٥ ص ٥٠٣ و عوالي اللئالي ج ٣ ص ٣٠٥).

٤٣٥ - عن أبي الربيع الشامي قال : كنت عند^(١) ليلة فذكر شرك الشيطان فعظمه حتى أنزعني.

فقلت : - جعلت فداك - فما المخرج منها؟

و ما نصنع ؟

قال ﷺ : إذا أردت المجامعة فقل : بسم الله الرحمن الرحيم. الذي لا إله إلا هو بديع السماوات والأرض.

اللَّهُمَّ إِن قُضِيتْ مِنِّي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ خَلِيفَةٌ فَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيباً وَلَا شُرَكَاءَ وَلَا حِظّاً. وَاجْعَلْهُ عَبْدًا صَالِحًا خَالِصًا مُخْلِصًا مُصَفًّى وَذَرِيَّتَهُ - جَلْ ثَنَاؤُكَ - (تفسير العياشي ﷺ ج ٣ ص ٦٠).

١- أي : عند الإمام ﷺ .

- قال الإمام الصادق ﷺ : إذا أراد الرجل أن يجامع أهله فليسم الله و يدعوه بما قدر عليه.

و ليقول : اللَّهُمَّ إِن قُضِيتْ مِنِّي الْيَوْمَ خَلِيفَةٌ فَاجْعَلْهُ نَكَاحًا خَالِصًا .

و لا تجعل للشيطان فيه شركاء و لا حظاً و لا نصيباً.

و اجعله زكياً . و لا تجعل في خلقه نقصاً و لا زيادة.

و اجعله إني خمر عاقبة دعائهم الإسلام ج ٢ ص ٢١١).

نقول إذا أردت المباشرة : اللَّهُمَّ ارزقني ولداً و اجعله تقياً ذكياً ليس في خلقه زيادة و لا نقصان.

و اجعل عاقبته إلى خير .

و نسمي الله عزّ و جلّ عند الجماع (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٥٥).

جابر قال : سمعته يقول : إِنْ عَلَيَّ شَيْءٌ كَانَ إِذَا أَنَى أَهْلُهُ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيباً وَلَا شُرَكَاءَ - عند نزول النبي - (الأصول الستة عشر ص ٢٣٦

تحقيق و نشر مؤسسة دار الحديث بإشراف سماحة العلامة حجة الإسلام و المسلمين الشيخ محمد

المحمدي الربنهرري دام عزّه العالی).

٤٣٦ - قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا أتى أحدكم أهله فليذكر الله .
فإن من لم يذكر الله عند الجماع - وكان منه ولد - كان ذلك شرك شيطان .
و يعرف ذلك بحبنا و بغضنا ^(١) (من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٥٦).

- ١ - عن حصة العرنى قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في وقت كنت لا أدخل عليه فيه . فوجدت رجلاً جالساً عنده . منوء الخلفة . لم أعرفه قبل ذلك .
فلما رأيته خرج الرجل مبادراً .
قلت : يا رسول الله - من ذا الذي لم أره قبل ذي ؟
قال صلى الله عليه وآله : هذا إبليس الأبالسة .
سألت ربي أن يريني .
وما رآه أحد قط في هذه الخلفة غيري وغيرك .
قال صلى الله عليه وآله : فعدوت في أثره . فرأيت عند أحجار الزين . فأخذت بمجامعه و ضربت به اللاط . وقعدت على صدره . فقال : ما تنساء - يا علي - ؟
قلت : أقتلك .
قال : إنك لن تسلط علي .
قلت : لم ؟
قال : لأن ربك أنظرني - إلى يوم الدين - . خل عني يا علي . فإن لك عندي وسيلة لك ولأولادك .
قلت : ما هي ؟
قال : لا يبغضك ولا يبغض ولدك أحد إلا ساركته في رحم أمه ● .
ليس الله قال : وساركتهم في الأموال والأولاد (سواهد التنزيل ج ١ ص ٥٢٦) .
قال صاحب سواهد التنزيل : والرواية في هذا الباب كثيرة .
وهي في كتاب طيب النظرة في حب الغيرة - مسروحة - (سواهد التنزيل ج ١ ص ٥٢٧) .
● (في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج ١ ص ٩١ هكذا) :- والله - ما أبغضك أحد . قط . إلا سركت أباه في رحم أمه .

٤٣٧ - عبد الرحمان بن كثير عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : سمعته و هو يقول :
إذا دخل أحدكم على زوجته - في ليلة بنائه بها - فليقل : اللهم بأمانتك أخذتها
و بكلمتك استحلتت فرجها . اللهم فإن جعلت في رحمها شيئاً فأجعله باراً تقياً
مؤمناً سوياً . و لا تجعل فيه شركاً للشيطان .

قلت له : - جعلت فداك - و هل يكون فيه شرك للشيطان ؟

قال عليه السلام : نعم - يا عبد الرحمان - أما سمعت الله تعالى يقول لإبليس :
و شاركهم في الأموال و الأولاد^(١) .

قلت : - جعلت فداك - بأي شيء^(٢) تعرف ذلك ؟

قال عليه السلام : بحبنا و بغضنا^(٣) (شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج ١ ص ٥٢٧).

١ - الإسراء : ٦٤ . ٢ - هذه اللفظة مخففة عن قولهم : بأي شيء .

٢ - عن موسى بن بكر عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : - يا أيها محمد - أي شيء يقول الرجل
منكم إذا دخلت عليه امرأته ؟

قلت : - جعلت فداك - يستطيع الرجل أن يقول شيئاً ؟

فقال عليه السلام : ألا أعلمك ما تقول ؟ قلت : بلى .

قال عليه السلام : تقول : بكلمات الله استحلتت فرجها . و في أمانة الله أخذتها .

اللهم إن قضيت لي في رحمها شيئاً فأجعله باراً تقياً . و اجعله مسلماً سوياً .

و لا تجعل فيه شركاً للشيطان .

قلت : و بأي شيء يعرف ذلك ؟

قال عليه السلام : أما تقرأ كتاب الله عزّ و جلّ . ثم ابتداء هو : و شاركهم في الأموال و الأولاد .

ثم قال عليه السلام : إن الشيطان ليحيى حتى يقعده من المرأة كما يقعد الرجل منها .

و يحدث كما يحدث . و ينكح كما ينكح . قلت : بأي شيء يعرف ذلك ؟

قال عليه السلام : بحبنا و بغضنا فمن أحبنا كان نطفة العبد . و من أبغضنا كان نطفة الشيطان (الكافي ٥/٥٠٢).

الأمان من مضرة الشيطان

٤٣٨ - عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا جامع أحدكم فليقل : بسم الله و بالله.

اللهم جنبني الشيطان. و جنب الشيطان ما رزقتني.

قال : فإن قضى الله بينهما ولداً لا يضره الشيطان بشيء أبداً (الكافي ج ٥ ص ٥٠٣ و عوالي اللئالي ج ٣ ص ٣٠٦).

٤٣٩ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام) : - يا علي - إذا جامعته (أهلك) ^(١) فقل : بسم الله.

اللهم جنبنا ^(٢) الشيطان. و جنب الشيطان ما رزقتني .

فإن قضى أن يكون بينكما ^(٣) ولد لم يضره الشيطان أبداً (تحف العقول ص ١٢ و الاختصاص ص ١٣٤).

١- ما بين القوسين لم يذكر في تحف العقول.

٢- في الاختصاص : جنبني.

٣- في الاختصاص هكذا : فإنه إن قضى بينكما.

تنحّي الشيطان

٤٤٠ - الحسن بن راشد عن أبي بصير قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : إذا تزوّج أحدكم كيف يصنع ؟ قلت : لا أدري .

قال عليه السلام : إذا همّ بذلك فليصل ركعتين . و ليحمد الله عزّ وجلّ . ثمّ يقول : اللهمّ إني أريد أن أتزوّج . فقدّر لي من النساء : أعفهنّ فرجاً وأحفظهنّ لي في نفسها ومالي . وأوسعهنّ رزقاً وأعظمهنّ بركة . و قدّر لي ولداً طيباً تجعله خلقاً صالحاً في حياتي و بعد موتي . قال : فإذا دخلت إليه فليضع يده على ناصيتها و ليقل : اللهمّ على كتابك تزوّجتها . و في أمانتك أخذتها . و بكلماتك استحللت فرجها . فإن قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله مسلماً سويّاً . و لا تجعله شرك شيطان . قال : قلت : و كيف يكون شرك شيطان ؟

قال : إن ذكر اسم الله تنحّي الشيطان . و إن فعل - و لم يسمّ - أدخل ذكره . و كان العمل منهما جميعاً .

و النطفة واحدة (الكافي ج ٥ ص ٥٠١) .

(راجع : تهذيب الأحكام ج ٧ ص ٤٧٠) .

٤٤١ - عن مثنى بن الوليد الحنّاط عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله ﷺ : ...
 إنّ الرجل إذا دنا من المرأة^(١) و جلس مجلسه حضره الشيطان. فإن هو ذكر
 اسم الله تتخى الشيطان عنه. و إن فعل و لم يسمّ أدخل الشيطان ذكره فكان
 العمل منهما جميعاً. و النطفة واحدة.

قلت : نبأني شيء يعرف هذا - جعلت فداك - ؟
 قال ﷺ : بحسبنا و بغضنا^(٢) (تهذيب الأحكام ج ٧ ص ٤٠٧).

١ - في النجاشي ج ٦٠ ص ٢٠٢ هكذا : ... إذا أتى المرأة.

٢ - عن جميل بن درّاج عن أبي الوليد عن أبي بصير قال : قال لي أبو عبد الله ﷺ : يا أبا محمد - إذا
 أتيت أهلك فأبى نسيء تقول ؟

قال : قلت : - جعلت فداك - و اطبق أن أقول شيئاً ؟

قال : بلى. قل : اللهم بكلماتك استحللت فرجها. و بأمانتك أخذتها. فإن قضيت في رحمها شيئاً
 فاجعله نقباً زكياً و لا تجعل للشيطان فيه شركاً.

قال : قلت : - جعلت فداك - و يكون فيه شرك للشيطان ؟

قال ﷺ : نعم. أما تسمع قول الله عزّ و جلّ في كتابه : و شاركنهم في الأموال و الأولاد.

إنّ الشيطان يجسّء فيقعد كما يقعد الرجل. و ينزل كما ينزل الرجل .

قال : قلت : بأبى نسيء يعرف ذلك ؟

قال ﷺ : بحسبنا و بغضنا (الكافي ج ٥ ص ٥٠٢).

قال إبليس اللعين لأمر المؤمنين ﷺ : و الله - يا ابن أبي طالب - ما أحد يفضك إلّا أسركت في رحم
 أمّه و في ولده أنفس فرات أنكوفي ﷺ ص ١٤٨).

قال إبليس اللعين لأمر المؤمنين ﷺ : و الله - يا ابن أبي طالب - ما أحد يفضك إلّا أسركت أباه في
 رحم أمّه و ولده ماله.

أما قرأت كتاب الله : و شاركنهم في الأموال و الأولاد (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ٢٨٢). ←

→ قال إبليس اللعين لأمير المؤمنين عليه السلام: ... ما بغضك أحد إلا من شاركك أباه في أمته (الفضائل للنسيف ساذان بن جرير عليه السلام ص ١٥٠)

قال إبليس اللعين لأمير المؤمنين عليه السلام: يا ابن أبي طالب - والله - ما بغضك أحد إلا وقد شاركك أباه فيه (التيقين و التحصين للسيد ابن طاووس عليه السلام ص ٢٦٥ الباب ٩١).

عن أبي هذبة قال: حدثني أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان ذات يوم جالساً على باب الدار ومعه علي بن أبي طالب عليه السلام. إذ أقبل نسيخ. فسلم على رسول الله ﷺ ثم انصرف.

فقال رسول الله ﷺ: علي عليه السلام: أتعرف النسيخ؟

فقال له علي عليه السلام: ما أعرفه. فقال عليه السلام: هذا إبليس.

فقال علي عليه السلام: لم أعلمت - يا رسول الله - لضربه ضربة بالسيف. فخلصت أمتك منه.

قال: فإنصرف إبليس إلى علي عليه السلام فقال له: ظلمتني - يا أبا الحسن - أما سمعت الله عز وجل يقول: وَ شَارَكُكُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ؟ - والله - ما شاركت أحداً أحببكم في أمته (المنحاسن ج ٢ ص ٥٨).

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كنت جالساً عند الكعبة وإذا نسيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر. وفي يده عكازة. وعلى رأسه برنس أحمر. وعليه مدرعة من شعر. فدنا إلي

النبي ﷺ وهو مسند ظهره إلى الكعبة. فقال: - يا رسول الله - أدعني بالتمغرة.

فقال النبي ﷺ: خاب سعيك - يا شيخ - وصل عملك.

فلما تولى النسيخ قال عليه السلام: - يا أبا الحسن - أتعرفه؟ قلت: اللهم لا.

قال عليه السلام: ذلك - اللعين - إبليس.

قال علي عليه السلام: فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الأرض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لأخنقه. فقال لي: لا تفعل - يا أبا الحسن - فإني من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم.

و - والله - يا علي إني لأحبك جداً.

وما بغضك أحد إلا شركت أباه في أمته فصار ولد الزناء.

فضحكت و خلبت سبيله (عيون الأخبار ج ٢ الباب ٢٦ ح ٣٢٥).

→ عن أبي هارون التميمي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كتبني مع رسول الله ﷺ إذ بصرنا رجلاً ساجداً وراكعاً ومتضرعاً.

فقلنا: يا رسول الله - ما أحسن صلاته !!

فقال ﷺ: هو الذي أخرج أباكم من الجنة.

فمضى إليه علي بن أبي طالب - غير مكتوث - فهزأه هزأه أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى - واليسرى في اليمنى .

ثم قال ﷺ: لأقتلنك إن شاء الله.

فقال: لمن تقدر علي ذلك إلى أجل معلوم من عند ربّي - ما لك تريد قتلي - ؟

ف- والله - ما أبغضك أحد إلا سقت نطفتي إني رحم أمه قل نطفة أبيه.

ولقد شاركت مبغضك في الأموال والأولاد.

وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه: وشاركهم في الأموال والأولاد.

قال النبي ﷺ: صدق.

- يا علي - لا يبغضك من قريب إلا سفاحي .

ولا من الأنصار إلا يهودي .

ولا من العرب إلا دعي . ولا من سائر الناس إلا سفي.

ولا من النساء إلا سلقية - وهي التي تحيض من دبرها - .

ثم أطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال: - معانسر الأنصار - اعرضوا أولادكم علي محنة علي بن أبي طالب .

فإن أجابوا فدهم منكم.

وإن أبوا فليسوا منكم.

قال جابر بن عبد الله: فكنا نعرض حب علي بن أبي طالب على أولادنا. فمن أحب علياً عليه السلام علمنا أنه من أولادنا.

ومن أبغض علياً عليه السلام انتفينا منه (علل الشرائع ج ١ الباب ٢٠ ح ٧).

→ الخركوسي بإسناده عن الضحاك عن ابن عباس قال : كنت أنا ورسول الله ﷺ وعليّ بن أبي طالب ﷺ ببناء الكعبة إذ أقبل شخص عظيم مثالي الركن البماني كقبل . فتغل رسول الله ﷺ و قال : نعت .

فقال عليّ ﷺ : ما هذا - يا رسول الله - ؟

قال ﷺ : أو ما تعرفه ؟ ذاك إبليس اللعين .

فونب عليّ ﷺ وأخذ بناصيته وخرطومده وجذبه . فأزاله عن موضعه و قال : ذقتلته - يا رسول الله - فقال رسول الله ﷺ : أما علمت - يا علي - إنه قد لجأ له إلى يوم الوقت المعلوم .

فتركه . فوقف إبليس و قال : - يا علي - دعني أبسرك . فما لي عليك ولا على سبعتك سلطان .

- والله - ما يفضك أحد إلا شاركت أباه فيه .

كما هو في القرآن : وَسَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ .

فقال النبي ﷺ : دعه - يا علي - .

فتركه (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ٢٨٢ - ٢٨٣) .

روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله : وَسَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ .

أنه جلس الحسن بن عليّ ﷺ و يزيد بن معاوية بن أبي سفيان يأكلان الرطب .

فقال يزيد : - يا حسن - إني منذ كنت أبغضك .

قال الحسن ﷺ : اعلم - يا يزيد - إن إبليس شارك أباك في جماعه فاخطلط انماعان . فأورثك ذلك

عداوتي . لأن الله تعالى يقول : وَسَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ .

و شارك الشيطان حرباً - عند جماعه - فوند له صخر . فلذلك كان يبغض جدّي رسول الله ﷺ

(مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٤ ص ٢٦ ورياض الأبرار ج ١ ص ١٣٦) .

قال ابن حماد : كم بين مونود أبوه وأمه قد ساركا في حمله الشيطان

و مطهر لم يجعل الرحمن للشيطان في شرك به سلطاناً

(مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٤ ص ٢٦) .

حديث النفس في الصلاة

الأمان من حديث النفس في الصلاة

٤٤٢ - عن السكوني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا خفت حديث النفس في

الصلاة فأطعن يدك اليسرى بيدك اليمنى.

ثم قل : بسم الله و بالله توكلت على الله.

أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم ^(١) (مشكاة الأنوار ج ٢ ص ١٥٢

الباب ٦ الفصل ١ ح ٢٥).

١- هكذا في المصدر. أئتمناه كما وجدناه.

والظاهر : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .

كما جاء ذلك في سائر الموارد.

الحسد (١)

١- قال رسول الله ﷺ: العين حق ■ يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم (تهج النصيحة ص ٥٨٢ وروح المعاني ج ٧ ص ١٧ وتفسير ابن كثير ج ٨ ص ٢٢٢). ■ أي: لها تأثير.
موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ - ذات يوم لأصحابه -:
ألا إنه قد دبّ إليكم داء الأُمم من قبلكم - وهو الحسد -
لبس بحال الشغل لئلا يكتله حائق الدين.

و ينجي منه أن يكف الإنسان يده. ويخزن لسانه. ولا يكون ذا غمز على أخيه المؤمن (الأسمالي
لتلخيص المفيد عليه السلام ص ٢٤٤ المجلس ٤٠ والأسمالي لتلخيص الطوسي عليه السلام ص ١١٧ المجلس ٤).
عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الحسد ؟
فقال عليه السلام: نعم ودم يدور في الناس. حتى إذا انتهى إلى الناس ●.
وهو الشيطان (معاني الأخبار ص ٢٤٤). ● في نسخة: ببس.
الحاسد هو الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها - وإن لم يرددها لنفسه -.
فالحسد يؤذي إلى إيقاع الشر بالمحسود.
فأمر الله سبحانه بالتعوذ من شر الحاسد.

وقيل: من سر نفس الحاسد ومن سر عينه. فإنه ربما أصاب بهما. فأضر إرساد الأذهان إلى تفسير
القرآن للعلامة الشيخ محمد السبزواري التجني عليه السلام ص ٦٠٩ منشورات دار المعارف للمطبوعات
في بيروت للحاج الموجه حامد العزيزي دامت توفيقاته).
الحاسد هو الذي يحب زوال النعمة عن المحسود فيسعى في زوالها بما يقدر عليه من الأسباب.
فاحتجج إني الإستعاذة بالله تعالى من شره وإبطال كيده.

و يدخل في الحاسد: العاين. لأنه لا تصدر العين إلا من حاسد شرير الطبع خبيث النفس.
إن السحر له حقيقة يخشى من ضرره ويستعاذ بالله منه ومن أهله (تيسير الكريم ص ١١٣).
الحاسد يحصل حسده في الحضور والغيبة (بيان المعاني ج ١ ص ١٨٢ وروح البيان ج ١٥
ص ٥٢٢).

→ قال رسول الله ﷺ: كاد الحسد أن يسبق القدر (عبون الأخبار ج ٢ الباب ١٣٢ ح ١٦).

قال رسول الله ﷺ: كاد الحسد أن يغلب القدر ■ (الكافي ج ٢ ص ٢٠٧ والخصال ص ٣١٢).

(راجع: الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٤٩ ح ٦).

■ فيه وجوه:

الأول: أن للحسد تأثيراً قوياً في النظر في إزالة النعمة عن المحسود. أو التمني لذلك. فإنه ربما بحمله حسده على قتل المحسود وإهلاك ماله وإبطال معاشه. فكأنه يسعى في غلبة المقدور. لأن الله تعالى قد قدر للمحسود الخير والنعمة. وهو يسعى في إزالته ذلك عنه.

- وقبل: الحسد منصف لأنه يبدء بصاحبه.

و قبل: الحسود لا يسود.

و قبل: الحسد يأكل الجسد ● -.

وفيه مبالغة في تأثير الحسد في فساد النظام المقدر للعالم. فإنه كثيراً ما يعث صاحب على قتل النفوس ونهب الأموال وسي الأولاد وإزالة النعم. حتى كأنه غير راضٍ بقضاء الله وقدره. ويطلب الغلبة عليهما - وهو في حد الشر كالبالله -.

الثاني: إن الحسد قد يغلب القدر بأن يزيد في المحسود ما قدر له من النعمة.

الثالث: أن يكون المراد: غلبة القدر بتغيير نعمة الحاسد وزوال ما قدر له من الخير.

الرابع: أن يكون المراد كاد أن يغلب الحسد - في الوزر والإثم - القول بالقدر مع سدة عذاب القدرية.

الخامس: أن يكون إشارة إلى تأثير العين فإن الساعث عليه الحسد.

كما فسر جماعة من المفسرين قوله تعالى: وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ - بإصابة العين (مرآة العقول

ج ١٠ ص ١٦٦ وبحار الأنوار ج ٧٠ ص ٢٤٧).

● قال الساعر:

اصبر على حسد الحسود فإن صبرك فأنله النار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله

(بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٢٥٨).

العين الحاسدة^(١)

١- قال رسول الله ﷺ: إِنْ الْعَيْنَ حَقَّ • وَالْعَيْنَ تَسْتَنْزِلُ الْحَالِقَ (١) (مجمع البيان ج ٥ ص ٢٨٠).
قال رسول الله ﷺ: الْعَيْنَ حَقَّ •.

ولو كان شيء بسقى (٢) القدر لسقته العين (٣) (أحكام القرآن للجصاص ج ٥ ص ٢٧٩ ومفاتيح الغيب ج ١٨ ص ٤٨٢ ولباب التأويل ج ٢ ص ٥٤١ وتفسير ابن كثير ص ٦٤١ وبيان المعاني ج ١ ص ٨٩ وروح المعاني ج ٧ ص ١٦ وبحار الأنوار ج ٦٠ ص ٩).
(راجع: مجمع البيان ج ٥ ص ٢٨٠ ومراة العقول ج ١٠ ص ١٦٨ وبحار الأنوار ج ٦٠ ص ٧ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٩ ص ٢٧٢).

قال الإمام الصادق عليه السلام: لو كان شيء بسقى القدر سقته العين (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٨٩).
في النحر: للعين قتل. فإستعينوا بالله من كل عين قاتلة (٤) (هامش المصباح للنسيخ الكفعمي عليه السلام ص ٢٩٧).

يقال: أصابت فلاناً عين: إذا نظر إليه عدو أو حسود. ■ فأثرت فيه فمرض بسببها (السان العرب ج ١٢ ص ٢٠١ وتاج العروس ج ١٨ ص ٤٠١). ■ في تاج العروس: حاسد. ←

(١) الحالق: المكان المرتفع من الجبل وغيره. فجعل ﷺ العين كأنها تحط ذروة الجبل من قوة أخذها وسدّه بطسها (مجمع البيان للنسيخ الطوسي عليه السلام ج ٥ ص ٢٨٠).

(٢) في نصاب التأويل وتفسير ابن كثير وبيان المعاني: سابق.

(٣) في مفاتيح الغيب وبحار الأنوار هكذا: لسقت العين القدر.

(٤) يقول التاجي الجزائري: والإستعاذة بالله تعالى - في هذا الأمر - يكون بالإتيان إلى الله تعالى والدعاء والذكر والتضرع والعبادة والصدقة وسائر الأعمال الصالحة.

نذكر في هذا الفصل بعض ما يتعلق بذلك - استطراداً للكتاب ونكحياً للفائدة -.

واعلم أيها العزيز إن العمل بهذه الأمور - لدفع شر الحسد والأمان من تأثيره - تارة تكون قبله وتارة تكون عنده - ومفروناً معه - وتارة تكون بعده. وتارة تكون بكتمان بعض الأمور في هذا الشأن.

→ إن أسماء بنت عميس قالت: - يا رسول الله - إن بني جعفر تصيبهم العين. أفأستترقي لهم؟
قال ﷺ: نعم.

فلو كان شيء يسقى القدر لسقته العين (مجمع البيان ج ١٠ ص ٥١٢).

(راجع: جامع الأخبار ص ٤٤٢).

(وراجع أيضاً: التفسير المظهر ج ١٠ ص ٤٦ و تفسير ابن كثير ج ٨ ص ٢٢٢ ونباب التأويل ج ٤

ص ٣٢٢ و بيان المعاني ج ١ ص ٨٩)

روى مالك عن حميد بن قيس المكي أنه قال: دخل على رسول الله ﷺ بإبني جعفر بن أبي طالب.

فقال ﷺ لحاضنتهما: مالي أراهما ضارعين؟

فقالت حاضنتهما: - يا رسول الله - إنه تسرع إليهما العين.

ولم يمنعنا أن نسترقى لهما إلا أن لا ندري ما يوافقك من ذلك.

فقال رسول الله ﷺ: استرقوا لهما، فإنه لو سقى شيء القدر، سبقت العين (الجامع لأحكام القرآن

ج ١٠ ص ٢٢٧). (راجع: الفائق في غريب الحديث ج ٢ ص ٢٨٠).

هذا الحديث منقطع ولكنه محفوظ لأسماء بنت عميس الخنعمية عن النبي ﷺ من وجوه ثابتة

متصلة صحاح. وفيه: أن الرقى مما يستدفع به الملاء.

و أن العين تؤثر في الإنسان وتضرعه. أي تضعفه وتخله - وذلك بقضاء الله تعالى وقدره -.

و يقال: أن العين أسرع إلى الصغار منها إلى الكبار (الجامع لأحكام القرآن ج ١٠ ص ٢٢٨).

دخل رسول الله ﷺ بيت أم سلمة وعندها صبي يستكي.

فقالت: - يا رسول الله - أصابته العين.

فقال ﷺ: أفلا (١) نسترقون له من العين (بحار الأنوار ج ٦٠ ص ٩ و مفاتيح الغيب ج ١٨ ص ٤٨٢

و تفسير غرائب القرآن ج ٤ ص ١٠٦).

→ في حديث أم سلمة: أَنَّهُ ﷺ دخل عليها و عندها جارية بها سفعة (١).
 فقال ﷺ: إِنْ بِهَا نَفْثَةٌ (٢) فَاسْتَرْقُوا لَهَا (٣) (لسان العرب ج ٨ ص ٥٨٨).
 (راجع: لسان العرب ج ٥ ص ٢٢٠).
 في حديث أم سلمة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي وَجَدٍ جَارِيَةٍ لَهَا سَفْعَةٌ.
 فَقَالَ: إِنْ بِهَا نَفْثَةٌ فَاسْتَرْقُوا لَهَا (سُوحِ نَهْجُ الْمَلَائِكَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ج ١٩ ص ٣٧٣).
 عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً تَسْتَكِي وَفِي وَجْهِهَا صَفْرَةٌ.
 فَقَالَ ﷺ: اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ (مَقْتَبَاتُ الْأَنْدَرَج ١١ ص ٢٢٣).
 قَدْ رَوَتْ عَائِشَةُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ (٤) (أَحْكَامُ الْقُرْآنِ لِلْجَسَّاسِ ج ٥ ص ٣٧٩ وَتَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ ج ٨ ص ٢٢٢ وَج ٩ ص ١٩٩).

- (١) السفعة: حمرة فيها كدرة و سواد (التحقيق في كلمات القرآن الكريم ج ٥ ص ١٤٠).
- في نونه سفعة. أي: انقباض في زهرته (التحقيق في كلمات القرآن الكريم ج ٥ ص ١٤٠).
- النفثة: سواد في الخدين (مفاتيح الغيب ج ٣٢ ص ٢٢٤).
- النفثة: السواد و السحوب. و قيل: نوع من السواد ليس بالكثير. و قيل: السواد مع لون آخر.
- و قيل: السواد المشوب حمرة (لسان العرب ج ٨ ص ١٥٧).
- (٢) معناه: أَنَّ بِهَا إِصَابَةٌ عَيْنٍ - صَيِّ مَنْظُورٌ: أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ - (لسان العرب ج ٥ ص ٢٢٠).
- النظرة: الإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ (لسان العرب ج ٨ ص ١٥٨).
- (٣) المعنى: أَنَّ السَفْعَةَ أَذْرَكْتَهَا مِنْ قِتْلِ النَّظْرَةِ. فَأُطْلِبُوا لَهَا اِرْقِيَةَ (لسان العرب ج ٨ ص ١٥٨).
- أي: اطلبوا لها العلاج و الدواء.
- (٤) الرقية - كمدية - : للعوذة التي ترقى بها صاحب الآفة (مجمع البحرين ج ٢ ص ٢٤).
- يقال: رَقَاهُ يَرْقِيهِ رَقِيَةً: إِذَا عَوَّذَهُ بِمَا يَنْسِفُهُ.
- كما يقال: بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ (مفاتيح الغيب ج ٣٠ ص ٧٣٤).

→ قال ابن حجر - في فتح الناري - في العين تقول : عنت الرجل . أصبته بعينك . فهو معبون و معين . ورجل عائن و معيان و عيون .

و العين يضّرّ بإستحسان منسوب بحسد من حيث الطمع بحصل للمصنوع منه ضرر .
و قد استشكل ذلك على بعض الناس . فقال : كيف يعمل العين من بعد حتّى يحصل الضرر للمعيون ؟
و الجواب : أن طوائع الناس تختلف . فقد يكون ذلك من سمّ يصل من عين العائن في الهواء إلى بدن المعبون .

و قد نقل عن بعض من كان معياناً أنه قال : إذا رأيت شيئاً يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيني .
و يقرب ذلك بالمرأة انحاض . تضع بعدها في إثناء اللبن فيفسد . ولو وضعتها بعد طهرها لم يفسد .
و كذا تدخل المستان فتضّرّ بكثير من العروش - من غير أن تمسّها - .
و من ذلك : أن تصبح قد ينظر إلى العين الرمد فيرمد و بتأثيره بحضورته فيتناب هو .
أسار إلى ذلك ابن بطّال .

و قال الخطّابي في الحديث : إنّ لعين تأثيراً في النفوس .
و إبطال قول الطّماعين أنّه لا شيء إلّا ما تدركه الحواس الخمس و ما عدا ذلك لا حقيقة له .
و قال المازري : زعم بعض الطّباعين أن العائن تنبعث من عينه قوّة سمّية تتصل بالمعين فيهلك أو يفسد . وهو كإصابة السمّ من نظر الأفعى . و أسار إلى منع انحصار في ذلك مع تجويزه .
و أنّ الأذى يتمشى على طريقة أهل السنة أنّ العين إنّما تضّرّ عند نظر العائن بعادة أجراها الله تعالى أن يحدث الضرر عند مقابلة شخص لآخر . و هل نمّ جواهر خفية أو لا ؟
هو أمر محتمل لا يقطع بإسائه و لا نفيه .

و من قال - ممن ينتمي إلى الإسلام - أصحاب الطّوائع - بالقطع بأنّ جواهر لطيفة غير مرئية تنبعث من العائن فتتصل بالمعبون و تتخلّل مسام جسمه فيخلق المارئي الهلاك عندها - كما يخلق الهلاك عند شرب السموم - فقد أخطأ بدعوى القطع .
ولكنّه جائز أن يكون عادة ليست ضرورية و لا طبيعة . انتهى - و هو كلام سديد .

و قد بانغ ابن العربي في إنكاره فقال ذهبت للفلاسفة إلى أن الإصابة بالعين صادرة عن تأثير النفس بقوتها فيه، فأول ما يؤثر، في نفسها، ثم يؤثر في غيرها.

وقيل: إنما هو سم في عين العائن يصيبه بلفحة عند التحديق إليه كما يصيب نفع سم الأفعى من يتصل به.

ثم رد الأول بأنه لو كان كذلك لما تخلفت الإصابة في كل حال - و الواقع بخلافه -.

والثاني: بأن سم الأفعى جزء منها، وكلها قاتل، و العائن ليس يقتل منه شيء في قوتهم إلا بصره، وهو معنى خارج عن ذلك.

قال: و الحق أن الله يخلق عند بصر العائن إليه وإعجابه به إذا شاء ما شاء من ألم أو هلكة.

و قد بصره قبل وقوعه بالإستعاذة أو بغيرها.

و قد بصره بعد وقوعه بالترقية أو بالإغتسال ● أو بغير ذلك - انتهى كلامه -.

وفيه بعض ما يتعقب، فإن الذي مثل بالأفعى لم يرد أنها تلامس المصاب حتى يتصل به من سمها.

و إنما أراد أن جنساً من الأفاعي اشتهر أنها إذا وقع بصرها على الإنسان هلك، فكذلك العائن.

وليس مراد الخطأ بالثأثير المعنى الذي تذهب إليه الفلاسفة.

بل ما أجرى الله به إعادة من حصول الضرر للمعيون.

و قد أخرج البراز بسند حسن عن جابر رفعه قال: أكثر من يموت - بعد قضاء الله وقدره - بالنفس.

قال الرازي: يعني: بالعين.

و قد أجرى الله إعادة بوجود كثير من القوى و الخواص في الأجسام و الأرواح.

كما يحدث لمن ينظر إليه من يحسنه من الخجل فترى في وجهه حمرة شديدة لم تكن قبل ذلك.

وكذا الإحمرار عند رؤية من يخافه، وكثير من الناس يسقم بمجرد النظر إليه و يضعف قواه.

و كل ذلك بواسطة ما خلق الله تعالى في الأرواح من التأثيرات.

ولسدة ارتباطها بالعين. نسب الفعل إلى العين. ونيسن هي المؤثرة.
 وإنما التأثير للروح. والأرواح مختلفة في طبائعها وقواها وكيفياتها وخواصها.
 فمنها ما يؤثر في المدن بمجرد الرؤية من غير اتصال به لسدة خمت تلك الروح وكيفيتها انخبئة.
 والحاصل أن التأثير بإرادة الله تعالى وخلقه ليس مقصوراً على الاتصال الجسماني.
 بل يكون تارة به وتارة بالمقابلة. وأخرى بمجرد الرؤية.
 وأخرى بتوجيه الروح - كالذي يحدث من الأدعية والرقى والإلتجاء إلى الله تعالى -
 وتارة يقع ذلك بالتوهم والتخيل.
 والذي يخرج من عين العائن سهم معنوي إن صادف بدنأ - لا وقاية له - أثر فيه. وإلأ لم ينفذ السهم.
 بل ربما رد على صاحبه كانسهم اتحمي. سواء أبحار الأنوار للعلامة انمجلسي قدس الله تعالى
 روحه القدوسي ج ٦٠ ص ٢٢ - ٢٣).

الإصابة بالعين مما اتفق عليه العقلاء (بحار الأنوار ج ٦٠ ص ١٤).

يخرج من عين العائن شعاع يتصل بمن يراه فيؤثر فيه تأثير السم (محاسن التأويل ج ٦ ص ١٩٩).
إن العائن قد ينمى من عينه قوة سمية تتصل بالمعين فيهلك أو يفسد (تفسير روح البيان ج ١٠ ص ١٢٩).

إن العائن تنمى من عينه قوة سمية تتصل بالمعان فيفسد أو يهلك. كإنبعثت قوة سمية من الأفاعي والعقارب فتصل بالمدبوغ فيهلك - وإن كان غير محسوس لنا - فهكذا المعان تتصل به من عين العائن قوة سمية غير مدركة فتضعفه أو تهلكه. إلا أن انبعث السم من الأفاعي والعقارب يكون بالاتصال. وهناك لا اتصال (بيان المعاني ج ٢ ص ٢٣٥).

يقول الناجي الجزائري: لا بأس هاهنا أن نذكر سواحد لبعض القضايا التي تتعلق بالعين الحاسدة نعوذ بالله تعالى ونستجير به عز وجل من ذلك بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين عليه السلام.
(١) إن رجلاً عبثاً • رأى رجلاً راكباً فقال: ما أحسنه!!

فسقطت الدابة وماتت. ومات الرجل (بحار الأنوار ج ٦٠ ص ١٧).

(٢) عن أبي الحسن المخلدي قال: كان لي أكار • رديء العين فأبصر بيدي خاتماً فقال: ما أحسنه!! فسقط القص. فحملته. فقال: ما أحسنه! فأنسق بنصفين (بحار الأنوار ج ٦٠ ص ١٧).

(٣) قال الأصمعي: رأيت رجلاً عيوناً • سمع بكرة تحلب فأعجمه سخبها فقال: أيتها هذه؟! فقالوا: الفلاينة - لبكرة أخرى بورون عنها -.

فهلكما جميعاً - المورى بها و المورى عنها - (الجامع لأحكام القرآن ج ١٠ ص ٢٢٧).

(٤) قال الأصمعي: مر رجل عيون • ب حوض من حجارة فقال: ما رأيت كه يوم حوضاً مثله!!

فأنصدع فلقنتين. (راجع: شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ١٩ ص ٣٧٨ والبحار ج ٦٠ ص ١٧).

• العيان - بتشديد الباء - السديد الإصابة بالعين (نقلاً عن هامش البحار).

العيون: السديد الإصابة بالعين. رجل عيون و معان: خبيث العين.

■ الأكار: المزارع والحارث والفلاح.

النفس الحاسدة^(١)

١- قوله تعالى: من شر حاسد إذا حسد.

أي: من شر عيبه ونفسه (أحكام القرآن للجصاص ج ٥ ص ٣٧٩).

إنه لعيون نفوس. أي: خبيث العين.

و يقال: نفساني. وما أنفسي. أي: ما أسد عيبي.

و النفس: العائن (المحيط في اللغة ج ٨ ص ٢٤٢).

و يقال: رجل نافس ونفيس وآنة وحاسد - بمعنى واحد - (لسان العرب ج ١٢ ص ٤٧٢).

يقال: نفستك بنفس. أي: أصبتك بعين.

و النفس: العائن.

و المنفوس: المعيون (كتاب الماء ج ٢ ص ١٢٦٧).

النفوس: العيون الحسود.

وما أنفسي. أي: ما أسد عيبي.

يقال: أصابت فلاناً نفس - ونفستك بنفس - إذا أصتته بعين (لسان العرب ج ٦ ص ٢٣٦).

قد يكون للنفوس خواص عجيبة تصرف في غير أبدانها بحسبها.

ومنها: الإصابة بالعين (تفسير غرائب القرآن ج ٤ ص ١٠٦).

إن الله سبحانه خلق في الأجسام والأرواح قوى وطوائف مختلفة.

وجعل في كثير منها خواص و كفاءات مؤثرة.

ولا يمكن العاقل إنكار تأثير الأرواح في الأجسام. فإنه أمر مشاهد محسوس.

و أنت ترى الوجه يحمر حمرة شديدة إذا نظر إليه من يحتشمه. و يستحي منه.

و يصفر صفرة شديدة عند نظر من يخافه إليه.

و قد شاهد الناس من يسقم من النظر و تضعف قواه.

و هذا كله بواسطة تأثير الأرواح. و لشدّة ارتباطها بالعين ينسب الفعل إليها. و ليست هي الفاعلة.

و إنما التأثير للروح.

→ والأرواح مختلفة في طائعتها وقواها وكيفية تأثيرها وخواصها.

فروح الحاسد مؤذية للمحسود أذى يئناً.

ونهدا أمر الله سبحانه رسوله ﷺ أن يستعيذ به من سره.

و تأييد الحاسد في أذى المحسود أمر لا ينكره إلا من هو خارج عن حقيقة الإنسانية.

وهو أصل الإصابة بالعين.

فإن النفس الخبيثة الحاسدة تكيف بكيفية خبيثة تقابل المحسود فتؤثر فيه بتلك الخاصية.

و أسبه الأنبياء بهذا: الأفعى، فإن السم كامن فيها بالقوة، فإذا قابلت عدوها انعت منها قوة غضبية.

و تكيفت نفسها بكيفية خبيثة مؤذية.

فمنها ما تستد كيفة تأثيرها وتقوى حتى تؤثر في إسقاط الجنين.

ومنها ما يؤثر في طمس النصر.

ومنها ما يؤثر في الإنسان كيفة تأثيرها بمجرد الرؤية من غير اتصال به، لشدة خبث تلك النفس، وكيفية

الخبيثة المؤثرة.

والتأثير غير موقوف على الاتصالات الجسمية - كما بظنه من قلة علمه ومعرفة بانطبعة والسرعة -

بل التأثير يكون تارة بالاتصال، وتارة بالمقابلة، وتارة بالرؤية، وتارة بتوجه الروح نحو من يؤثر

فيه، وتارة بالأدعية والرقى والتعوذات، وتارة بالوهم والتخيل.

و نفس العائن لا يتوقف تأثيرها على الرؤية، بل قد يكون أعمى فيوصف له الشيء، فتؤثر نفسه فيه.

وإن لم يره.

و كثير من العائنين يؤثر في المعين بالوصف من غير رؤية (محاسن التأويل ج ٦ ص ٢٠٠).

النظرة المعجبة والمستحسنة الغير مقرونة بذكر الله تعالى^(١)

٤٤٣ - ما قيل : - أن من له نفس شريفة لا تؤثر عينه - مدفوع بما رواد القاضي :
 إن نبيّاً استكثر قومه فمات منهم في ليلة واحدة مائة ألف . فشكى ذلك إلى الله .
 فقال سبحانه له : أنت استكثرتهم فـ عنتهم . هلاً حصّتهم - إذا استكثرتهم - !!
 فقال : - يا رب - كيف أحصنهم ؟

١ - أمر العائن عند إعجابه بما يراه أن يذكر الله سبحانه و قدرته . فيرجع إليه و يتوكل عليه (أحكام القرآن للجصاص ج ٥ ص ٣٧٩).

لا تتوقف إصابة العين على العداوة . بل هي تنشأ من أمور نسبة في العائن (دلائل الصدق ج ٦ ص ٤٢٢).

نبت أن عند الإستحسان القوي يسخن الروح جداً فيسخن شعاع العين . بخلاف ما إذا لم يستحسن فإنه لا تحصل هذه السخونة (راجع : بحار الأنوار ج ٦٠ ص ١٠).

قال شخص : إذا رأيت الشخص يعجنني وجدت حرارة تخرج من عيني (الجامع لأحكام القرآن ج ١٠ ص ٢٢٧).

قيل : وجه إصابة العين : إن الناظر إذا نظر إلى شيء و استحسنته - ولم يرجع إلى الله سبحانه و رؤيته صنة - قد يحدث الله في المنظور علّة بجناية نظره على غفلة . ابتلاء لعباده .

فيؤاخذ الناظر بكونه سببها (تفسير روح البیان ج ١٠ ص ١٢٩).

إن العائن قد يهيب وندّه - مثلاً - وهذا مما شهدت له التجربة (روح المعاني ج ٧ ص ١٧).

إن الإصابة قد لا تكون مع كراهة الشيء و بغضه وإنما تكون مع إستحسانه (روح المعاني ج ١٥ ص ٤٢).

قال الجاحظ : يمتد من العين أجزاء فتتصل بالشخص المستحسن فتؤثر و تسري فيه كآثار السمع و اللمس (تفسير غرائب القرآن ج ٤ ص ١٠٥).

(راجع : مفاتيح الغيب ج ١٨ ص ٤٨٢).

قال سبحانه : تقول : حصّنتكم بالحيّ القيوم الذي لا يموت.
و دفعت السوء بـ لا حول و لا قوّة إلّا بالله^(١).

(راجع : بيان المعاني ج ٣ ص ٢٣٦ و روح المعاني في تفسير القرآن ج ٧ ص ١٩).

١- بتعین تأویل هذا الخبر - إن صح - بأنّ ذلك النبي ﷺ لما غفل عن الذكر عند الإستكثار عوّب
فيهم لبساً، فبعلم - فهو كالإصابة بالعين - لا أنّه عان حقيقة.
هذا والله أعلم (روح المعاني ج ٧ ص ١٩).

دفع شرّ الحسد و العين الحاسدة و النفس الحاسدة
والنظرة المعجبة والمستحسنة الغير مقرونة بذكر الله تعالى
و الأمان من تأثيرها بالسور و الآيات القرآنيّة المباركة^(١)

٤٤٤ - سورة المؤمنون - الآية ١٤ - : فتبارك الله أحسن الخالقين.

٤٤٥ - سورة الأعراف - الآية ٥٤ - تبارك الله ربّ العالمين.

٤٤٦ - سورة الغافر - الآية ٦٤ - : فتبارك الله ربّ العالمين.

٤٤٧ - قال الإمام الصادق عليه السلام : من أعجبه من أخيه شيء فليبارك عليه فإنّ
العين حقّ (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣١).

٤٤٨ - واجب^(٢) على كلّ مسلم أعجبه شيء أن يبرك. فإنّه إذا دعا بالبركة
صرف المحذور - لا محالة - ألا ترى قوله ﷺ ل عامر : ألا بركت^(٣) .

فدلّ على أنّ العين لا تضرّ ولا تعدو إذا برك العائن.
و إنّها إنّما تعدو إذا لم يبرك.

و التبريك أن يقول : تبارك الله أحسن الخالقين.
اللّهمّ بارك فيه (الجامع لأحكام القرآن ج ١٠ ص ٢٢٧).
(راجع : التفسير المنير ج ١٣ ص ٢٧).

١ - يقول التاجي الجزائري : في بعض الموارد تكون بالقرائة.

و في بعض الموارد تكون بالكتابة .

و في بعض الموارد تكون بالقرائة و الكتابة - معاً - .

٢ - أي : مستحبّ مؤكّد.

٣ - للإطلاع على قصّة عامر راجع صفحة ٢٢٢ من كتابنا هذا.

٤٤٩ - العين لا تضرّ إذا برّك العائن فيقول : تبارك الله أحسن الخالقين.

اللهم بارك فيه (التفسير البسيط ج ٢ ص ١١٢٣).

٤٥٠ - السنّة لمن رأى شيئاً فأعجبه فخاف عليه العين أن يقرء : ما شاء الله.

لا قوّة إلّا بالله.

ثمّ يبارك عليه تبريكاً فيقول : بارك الله - فيك و عليك - (تفسير روح البيان

ج ٤ ص ٢٩٦).

٤٥١ - سورة الكهف - الآية ٣٩ - : ... ما شاء الله لا قوة إلا بالله ... (١).

٤٥٢ - قال رسول الله ﷺ من رأى شيئاً فاعجبه فقال : ما شاء الله. لا قوة إلا بالله.

لم يضره (تفسير كنز الدقائق ج ٨ ص ٧٨).

١- وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِحَدِيثِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْتَابٍ وَحَفَّتَا هُمَا بِتَحَلٍّ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا» ٣٢

كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْهُمَا أَكْلُهُمَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَافَهُمَا أَنْهَارًا» ٣٣

وَكَانَ لَهُ نَعْمٌ فَقَالَ لِبَاحِيهِ وَهُوَ بِحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا» ٣٤

وَدَخَلَ جَنَّتُهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا» ٣٥

وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا» ٣٦

قَالَ لَهُ بَاحِيهِ وَهُوَ بِحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفٍ نَمَّ سَوَاكَ رَجُلًا» ٣٧

لَكِنَّهُ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا» ٣٨

وَنُؤَلِّقُ الْاِخْلَاقَ جَنَّتِكَ قُلْتُ مَا سَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَدًّا» ٣٩

فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُوَفِّيَ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صُحُبًا زُلْفًا» ٤٠

أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غُورًا فَلَنْ يَسْتَطِيعَ لَهُ طَلْعًا» ٤١

وَأُحِيطَ بِخَبْرِهِ فَأُصْبِحَ بَقْلًا كُنْثَى عَلَى مَا أُنْفِقُ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرْسِهَا وَيَقُولُ بَالِغِي لِمَ أُشْرِكُ

بِرَبِّي أَحَدًا» ٤٢

وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَصْطُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا» ٤٣

هَٰذَاكَ التَّوَلَّاهُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ تَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا» ٤٤ (الكهف).

٤٥٣ - سورة القلم - الآية ٥١ - : وإن يكاد.

٤٥٤ - عن الإمام الحسن عليه السلام : أَنَّ دَوَاءَ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ أَنْ يَقْرَأَ :
وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا ^(١) لِيَزْلَقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ^(٢) لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ
إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (المصباح للشيخ الكفعمي رحمته الله ص ٢٩٨).
(راجع : مجمع البيان ج ١٠ ص ٥١٣ و جامع الأخبار ص ٤٤٣).

١- إن - هذه - هي المخففة من الثقيلة.

و التقدير : و أَنَّهُ يَكَادُ. أي : قارب الذين كفروا (مجمع البيان ج ١٠ ص ٥١٢).

٢- أي : يزددونه بأعينهم و يؤذونه بأبصارهم (تفسير ابن كثير ج ٨ ص ٢٢٤).

أي : يصيبونك بأعينهم فيزيلونك عن مقامك الذي جعله الله لك (لسان العرب ج ١٠ ص ١٤٥).

أي : ليرمون بك و يزيلونك عن موضعك بأبصارهم (لسان العرب ج ١٠ ص ١٤٥).

أي : يزيلونك. و يقال : يصيبونك بعينهم (مجمع البحرين ج ٣ ص ٢٨٧).

أي : يزهقونك. أي : يقتلونك و يهلكونك. و قيل : يبصرعونك. و قيل : يصيبونك بأعينهم.

و الكل يرجع في المعنى إلى الإصابة بالعين.

و المفسرون كلهم على أَنَّهُ المراد في الآية (مجمع البيان ج ١٠ ص ٥١٢).

أي : يونسك و يقارب أن يزهقوك بأبصارهم فيقتلونك بالإصابة بالعين .

وقيل ينظرون إليك نظر عداوة و بغض بحيث يكادون يصرونك بحدّة نظرهم (إرشاد الأذهان ٥٧١).

بعض المفسرين يذهب إلى أَنَّهُم يصيبونك بأعينهم كما يصيب العائن. المعين (لسان العرب ج ١٠

ص ١٤٥٢).

وقيل معناه : أَنَّهُم ينظرون إليك عند تلاوة القرآن و اندعاء إلى التوحيد نظر عداوة و بغض و إنكار لما

يسمونه و تعجب منه فيكادون يصرونك بحدّة نظرهم و يزيلونك عن موضعك .

و هذا مستعمل في الكلام. يقولون : نظر إليّ فلان نظر أبكاد يصر عني و نظر أبكاد بأكلني فيه.

و تأويله كله أَنَّهُ نظر إليّ نظر ألو أمسكته معه أكلني أو بصر عني لفعل (مجمع البيان ج ١٠ ص ٥١٢).

٤٥٥- وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ^(١) وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ^(٢) «٥١» (القلم).

١- كانوا يقولون : إِنَّهُ ﷺ لمجنون في حبِّ عليٍّ ﷺ (مرآة العقول ج ٥ ص ٤٦).

٢- لَمَّا أخبرهم رسول الله ﷺ بفضل أمير المؤمنين ﷺ قالوا : إِنَّهُ لمجنون.

فقال سبحانه : ما هو - يعني أمير المؤمنين ﷺ - إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (تفسير القمي ج ٣ ص ١٠٩٥).

عن عبد الصمد بن بسير عن حسان الجعفي قال : حملت أبا عبد الله ﷺ من المدينة إلى مكة.

قال : فلَمَّا انتهينا إلى مسجد الغدير نظر ﷺ في ميسرة المسجد فقال : ذاك موضع قدم رسول الله ﷺ

حيث قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْإِلَهِ وَاعَادَ مِنْ عَادِهِ.

نمَّ نظر ﷺ في الجانب الآخر فقال : هذا موضع فسطاط أبي فلان و فلان و سالم مولى أبي حذيفة

و أبي عميرة بن الجراح. فلَمَّا أَنْ رَأَوْهُ رَافِعاً يَدَهُ. قال بعضهم : انظروا إلى عينيه تدوران كأنها عينا

مجنون.

فترى جبرئيل ﷺ بهذه الآية : وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ

إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ.

نمَّ قال ﷺ : - يا حسان - لَوْ أَنَّكَ جِئْتَنِي لَمَّا حَدَّثْتُكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ (تهذيب الأحكام ج ٣

ص ٢٩٠).

(راجع : الكافي ج ٤ ص ٥٦٦ و من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٤٨ - ١٤٩ و تأويل الآيات ج ٢

ص ٧١٢ و مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ٤٧ - ٤٨ و شرح الأخبار في فضائل الأئمة

الأطهار ﷺ ج ١ ص ٢٤١).

٤٥٦ - سورة الفلق و سورة الناس - المعوذتان - (١)

٤٥٧ - قال الإمام الصادق عليه السلام : كان رسول الله ﷺ إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يديه (٢) ف قرء : فاتحة الكتاب و المعوذتين .

ثم يمسح بهما وجهه (٣) فيذهب عنه ما كان يجد (٤) (طَبَّ الأئمة عليه السلام لا يبني بظام ﷺ ص ١٦٠ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٠٣).
(راجع : الجعفریات ص ٣٥٤).

٤٥٨ - (قال الإمام الرضا عليه السلام) : إنما شفاء العين : قراءة الحمد و المعوذتين و آية الكرسي.

و البخور بالقسط و المرّ و اللبان (الكافي ج ٦ ص ٥٠٣).

١ - هي بضم ميم و كسر واو - دون ضمها - يعني سورة الفلق و سورة الناس.

سميت بذلك لأن جبرئيل عليه السلام كان عوذ بهما رسول الله ﷺ حين وعك (مجمع البحرين للسيخ الطريحي عليه السلام ج ٢ ص ٢٧٥).

المعوذتان ● : قل أعوذ برب الفلق. و قل أعوذ برب الناس. لأنهما عوذتا صاحبهما.

أي : عصمته من كل سوء (المصباح المنير ج ٢ ص ٤٣٧ و رياض السالكين ج ٤ ص ١٢٩).

٢ - في مكارم الأخلاق : يده.

٣ - في مكارم الأخلاق هكذا : ثم يمسح بده على وجهه.

٤ - في مكارم الأخلاق : بجده.

● اسم فاعل. و ما اشتهر على السنة بعض الطلبة من فتح انواو - على أنها اسم مفعول - غلط واضح

(رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين عليه السلام ج ٤ ص ١٢٩).

٤٥٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْقَلَيْ^(١) «١»
 مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ^(٢) «٢»
 وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ^(٣) «٣»

١ - هذا أمر من الله سبحانه وتعالى ﷻ . و المراد : جميع أئمة .

و معناه : قل - يا محمد - اعتصم و امتنع بربّ الصبح و خالق و مدبر ، و مطلع متى شاء على ما يرى من الصلاح فيه .

و إنما سمي الصبح فلماً لإتفلاق عموده بالضياء عن الظلام كما قيل له : فجر . لإتفجاره بذهاب ظلامه .
 و هذا قول ابن عباس و جابر و الحسن و سعيد بن جبیر و مجاهد و قتادة .
 و قيل : التلق : الموالب . لأنهم ينفلقون بالخروج من أصلاب الآباء و أرحام الأمهات .
 كما ينفلق الحب من النبات .

و قيل : التلق : جبّ في جهنم يتعوذ أهل جهنم من شدّة حرّه - عن السدي - .
 و رواه أبو حمزة الثماني و علي بن إبراهيم في تفسيرهما .

٢ - عام في جميع ما خلقه الله تعالى ممّن يجوز أم يحصل منه الشرّ .
 و تقديره : من شرّ الأشياء أنّي خلقها الله تعالى . مثل : انساع و الهوام و الشياطين و غيرها .
 ٣ - أي : و من شرّ الليل إذا دخل بظلامه - عن ابن عباس و الحسن و مجاهد - .
 و على هذا فيكون المراد : من شرّ ما يحدث في الليل من الشرّ و المكروه .
 كما يقال : أعوذ من شرّ هذه البلدة .

و إنما اختصّ الليل بالذكر لأنّ الغالب أنّ الفساق يقدمون على الفساد بالليل .
 و كذلك الهوام و الانساع تؤذي فيه أكثر .
 و أصل الفسق : التجربان بالضرر .
 و قيل : إن معنى الفاسق : كلّ هاجم بضرره كائن ما كان .

وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ^(١) «٤» وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ^(٢) «٥» (الفلق).
 ٤٦٠- عن ابن أبي عمير رفعه في قول الله عز وجل: وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ.
 قال: أما رأيته إذا فتح عينيه و هو ينظر إليك هو ذاك (معاني الأخبار ٢٢٨).

١- معناه: ومن شر النساء الساحرات اللاتي ينفثن في العقد- عن الحسن وقتادة-
 وإنما أمر بالتعوذ من شر السحرة لإيهاهم أنهم يمرضون ويصحون ويغفلون شيئاً من النفع والضرر
 والخير والنشر.

وعامة الناس يصدقونهم. فيعظم بذلك الضرر في الدين. ولأنهم يوهمون أنهم يخدمون الحق
 يعلمون الغيب. وذلك فساد في الدين ظاهر. فلأجل هذا الضرر أمر بالتعوذ من شرهم.
 وقال أبو مسلم: النفثات: النساء اللاتي يملن آراء الرجال وبصرفهم عن مرادهم وبردونهم إلى
 آرائهن.

لأن العزم والزمان يعثر عنهما بالعقد فعثر عن حلها بالنفث. فإن العادة جرت أن من حل عقد نفث فيه.
 ٢- إذا أظهر حسده وعمل بمقتضاه (بحار الأنوار ج ٦٠ ص ١٥).

وإنما قيل به لأن الحسد حيث هو إنما هو بضر الحاسد -دون المحسود- لإغتمامه بنعمته وسروره.
 وإنما بضر المحسود إظهاره لأنه يؤدي إلى القتل والنهب والسعاية ونحوها. وهي سرور تابعة له
 فلا بد من الاستعاذة منها (شرح أصول الكافي للشيخ المازندراني ج ١٠ ص ٣٦٦).

فإنه يحمله الحسد على إيقاع الشر بالمحسود. فأمر بالتعوذ من شره.

وقيل: إنه أراد من شر نفس الحاسد ومن شر عينه فإنه ربما أصاب بهما. فعاب وخسر.

وقد جاء في الحديث: إن العين حق (مجمع البيان ج ١٠ ص ٨٦٥-٨٦٦).

وتقيد الاستعاذة من شره -بوقت إذا حسد- لأنه حينئذ يندفع إلى عمل الشر بالمحسود حين
 بجيش الحسد في نفسه فتتحرك له التحيل والتوابع لإلحاق الضرر به (التحرير والتنوير ج ٢٠
 ص ٥٥١).

قال بعضهم: إن الله سبحانه جمع السرور في هذه السورة وختمها بالحسد ليعلم أنه أحسن الطباع
 -نعوذ بالله منه- (مجمع البيان ج ١٠ ص ٨٦٦).

٤٦١ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ^(١) «١» مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ «٢»
 وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ^(٢) «٣»
 وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ «٤»
 وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ^(٣) «٥» (الفلق).

١- عن معاوية بن وهب قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقرأ رجل: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ. فقال الرجل: وما الفلق؟

قال عليه السلام: صدع ● في النار. فيه سبعون ألف دار. في كل دار سبعون ألف بيت. في كل بيت سبعون ألف أسود ■ في جوف كل أسود سبعون ألف جرة سم. لا بد لأهل النار أن يمروا عليها (معاني الأخبار ص ٢٢٧).

قال: الفلق: جب في جهنم. يتعوذ أهل النار من سدة حره. فيسأل الله أن يأذن له أن يتنفس. فأذن له. فتنفس. فأحرق جهنم.

قال: وفي ذلك الجب. صندوق من نار. يتعوذ أهل الجب من حر ذلك الصندوق. وهو التابوت. وفي ذلك التابوت ستة من الأولين وستة من الآخرين.

فأما الستة من الأولين: فإبن آدم - الذي قتل أخاه - ونمرود إبراهيم - الذي ألقى إبراهيم في النار - و فرعون موسى. و السامري الذي أخذ نعجل. و الذي هود اليهود. و الذي نصر النصارى. و أما الستة من الآخرين. فهم: الأول. و الثاني. و الثالث. و الرابع. و صاحب الخوارج و ابن ملجم لعنه الله (تفسير القمي ج ٢ ص ١١٩١ تحقيق و نشر مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام).

٢- قال: الذي يلقى في الجب فيه بق ● فيه (تفسير القمي ج ٢ ص ١١٩١).

٣- قد فسرهُ الإمام الصادق عليه السلام فقال: هو العين (متنابه القرآن ج ١ ص ٤٠).

● الصدع: الشق في الشيء. ■ الأسود: النجبة (تقلاً عن هامس معاني الأخبار).

□ في نسخة: يغيب.

٤٦٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَلَقِ (١) «١» مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) «٢»
 وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) «٤» «٣» وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٥) «٤»
 وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٦) «٥» (الفلق).

١ - قيل : الفلق ما بخلق عنه. أي : يفرق عنه كالفرق. فعل بمعنى مفعول.

و هو يعم جميع الممكنات. فإنه تعالى فلق ظلمة العدم بنور الإيجاد عنها. سيما ما يخرج من أصل
 ك العيون و الأمصار و النسات و الأولاد.
 و يخص - عرفاً - بالصبح. و لذلك فسر به.

و تخصيصه لما فيه من تغيير الحال و تبدل وحشة الليل - سرور النور. و محاكاة يوم القيامة.
 و الإنساعار بأن من قدر أن يزيل به ظلمة الليل - عن هذا العالم - قدر أن يزيل عن العائد ما يخافه.
 و لفظ الرب - هاهنا - أوقع من سائر أسمائه. لأن الإعاذة من المضار تربية.

٢ - قيل : خص عالم الخلق بالإستعاذة عنه لإنحصار الشر فيه. فإن عالم الأمر خير كله.
 و سره اختياري لازم و متعد كالكفر و العلم. و طبعي كإحراق النار و إهلاك السموم.

٣ - أي : نيل عظيم ظلامه. من قوله : إلى غسق الليل.

٤ - أي : دخل ظلامه في كل شيء. و تخصيصه لأن المضار فيه تكثر و يعسر الدفع.
 و لذلك قيل : الليل أخفى للويل.

و قيل : المراد به القمر. فإنه يكسف و يغسق. و وقوبه : دخوله في الكسوف.

٥ - أي : النفوس. أو النساء السواحر التواني يعقدن في الخيوط عقد. أو يتفنن عليهن.
 و التفت - بالفتح - : التفتخ مع ريق.

٦ - أي : إذا أظهر حسده و عمل بمقتضاه. فإنه لا يعود ضرره منه قبل ذلك إلى التحسود.
 بل يخص به لاغتنامه بسروره.

و تخصيصه لأنه العمدة في إضرار الإنسان بل الحيوان و غيره (مرآة العقول ج ١٢ ص ٣٧٢).

٤٦٣ - عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه. فقره : قل هو الله أحد و المعوذتين فنث فيهما.

ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده.

يبدء بهما على رأسه و وجهه.

يفعل ذلك - ثلاث مرّات - .

و قد قيل : أن ذلك أمان من السحر و العين و الهوامّ و سائر الأمراض و الجراحات (تفسير روح البيان ج ٤ ص ٢٩٥ - ٢٩٦).

٤٦٤ - عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه.

ثم نث فيهما فقره فيهما : قل هو الله أحد و قل أعوذ بربّ الفلق و قل أعوذ بربّ الناس. ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده.

يبدء بهما على رأسه و وجهه و ما أقبل من جسده.

يفعل ذلك ثلاث مرّات (بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٣٥٩)^(١).

٤٦٥ - كانت المعوذتان^(٢) تعويذاً للنبي ﷺ و للحسينين عليه السلام من العين و غير

ذلك من الأمراض (طب الأنثى عليه السلام للسيد عبدالله الشبر رحمته ص ٢٢٥).

١- راجع : البحر المحيط ج ١٠ ص ٥٨٠ و بيان المعاني ج ١ ص ١٨٥ و مقتنيات الدرر ج ١٢ ص ٢٧٢ و إعراب القرآن و بيانه ج ١ ص ٦٢٦ و تفسير ابن كثير ج ٨ ص ٤٩٧ و تفسير المظهر ج ١٠ ص ٢٨٢ و معالم التنزيل ج ٥ ص ٣٣٨ و جواهر الحسان ج ٥ ص ٦٤٣ و الدر المنثور ج ٦ ص ٤١٥ و روح المعاني ج ١٥ ص ٥١٧ و نهاب التأويل ج ٤ ص ٥٠٤ و كشف الأسرار و عدّة الأبرار ج ١٠ ص ٦٧٢.

٢- أي : سورة الفلق و سورة الناس.

- ٤٦٦- قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : من أراد إنسان بسوء فأراد أن يحجز الله بينه وبينه فليقل - حين يراء - :
أعوذ بحول الله وقوته من حول خلقه وقوتهم.
وَأَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ.
ثم يقول - ما قال الله عز وجل لنبيه محمد ﷺ - :
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ^(١).
إلا صرف الله عنه كيد كل كائد ومكر كل ماکر وحسد كل حاسد.
ولا يقولن هذه الكلمات إلا في وجهه فإن الله سبحانه يَكْفِيهِ - ب حوله -
(طَبَّ الْأَنْمَةِ عليه السلام لا ينبي بسطام - عليهما الرحمة - ص ٥٨٣).
٤٦٧- قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا تهيتاً أحدكم تهيتة تعجبه فليقرء - حين يخرج من منزله - : المعوذتين.
فإنه لا يضره بإذن الله تعالى (مكارم الأخلاق للشيخ الطبرسي رحمته ج ٢ ص ٢٣١).
٤٦٨- قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا تهيتاً أحدكم بهيتة تعجبه فليقرء - حين يخرج من بيته - : المعوذتين.
فإنه لا يضره شيء بإذن الله تعالى (المصباح للشيخ الكفعمي رحمته ص ٢٩٨).

٤٦٩- معمر بن خلاد قال : كنت مع الرضا عليه السلام ببخراسان - على نفقاته - فأمرني أن أتخذ له غالية.

فلما اتخذتها فأعجب بها فنظر إليها فقال عليه السلام لي : - يا معمر - إن العين حق فاكذب في رقة : الحمد.

و قل هو الله أحد.

و المعوذتين.

و آية الكرسي.

و اجعلها في غلاف القارورة (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣١).

٤٧٠- (سأل رجل الإمام الرضا عليه السلام عن العين؟).

فقال عليه السلام : (هو) ^(١) حق.

فإذا أصابك ذلك فارفع كفيك بهذا ^(٢) وجهك.

و اقرء : الحمد لله.

و قل هو الله أحد.

و المعوذتين.

و امسحهما على نواصيك. فإنه نافع بإذن الله ^(٣) (مكارم الأخلاق ج ٢

ص ٢٨٦ و بحار الأنوار ج ٩٢ ص ١٢٩).

١- ما بين القوسين لم يذكر في المكارم.

٢- في مكارم الأخلاق : حذاء.

٣- أي : نافع - بإذن الله تعالى - في دفع شر الحسد.

٤٧١ - في العين^(١) :

يقرء أو يكتب و يعلّق عليه^(٢) : سورة الحمد و المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي.

و اللّهم أنت ربّي لا إله إلا أنت. عليك توكلت. و أنت ربّ العرش العظيم.
(لا حول و لا قوّة إلا بالله العليّ العظيم) ● .

حسبي الله. و نعم الوكيل. ما شاء الله كان. و ما لم يشأ لم يكن .
أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير.

و أنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً و أحصى كلّ شيء عدداً.

اللّهم إنّني أعوذ بك من شرّ نفسي و من (شرّ)^(٣) كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها.
إنّ ربّي على صراط مستقيم.

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
بسم الله ربّ عيسى. عبس عابس (و حبس حابس) ● و حجر يابس و ماء
فارس و شهاب قابس من نفس نافس و (من) ● عين العائن رددت^(٤) عين
العائن عليه و على أحبّ الناس إليه في كبده و كليته (و) ● دم رقيق و شحم
و سيق و عظم دقيق في ماله يليق.

١- أي : في دفع شرّ العين الحاسدة.

٢- في طبّ الأئمة عليهم السلام هكذا : نقرء و نكتب و تعلّق عليه.

● ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

٣- ما بين القوسين لم يذكر في طبّ الأئمة عليهم السلام . و الظاهر أنّه سقط مطبعي.

٤- في طبّ الأئمة عليهم السلام : رددت.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ
وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ^(١).
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ^(٢) (طَبَّ الْأَنْثَمَةِ ﷺ
لِابْنِي بَسْطَامٍ - عَلَيْهِمَا الرَّحْمَةُ - ص ٦٥٥ و بحار الأنوار ج ٩٢ ص ١٢٨).

١- المائدة : ٤٥.

٢- في طَبَّ الْأَنْثَمَةِ ﷺ هكذا : وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمَ تَسْلِيمًا.

**دفع شرّ الحسد و العين الحاسدة و النفس الحاسدة
والنظرة المعجبة والمستحسنة الغير مقرونة بذكر الله تعالى
و الأمان من تأثيرها بالأذكار^(١)**

ذكر الله تبارك و تعالى

٤٧٢ - عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال : لو نبش لكم
عن القبور لرأيتم أن أكثر موتاكم^(٢) بالعين. لأنّ العين حقّ.
ألا إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : العين حقّ. فمن أعجبه من أخيه شيء فليذكر الله
في ذلك. فإنّه إذا ذكر الله لم يضرّد^(٣) (طَبَّ الأئمة عليهم السلام لإبني بسطام - عليهما الرحمة -
ص ٥٧٨ و بحار الأنوار ج ٦٠ ص ٢٥ و ج ٩٢ ص ١٢٧).

١ - يقول التاجي الجزائري : في بعض الموارد تكون بالقراءة.

و في بعض الموارد تكون بالكتابة .

و في بعض الموارد تكون بالقراءة و الكتابة - معاً - .

٢ - في الخارج ج ٦٠ : موتاهم.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ العين تدخل الرجل القبر .

و تدخل الجمل القدر (جامع الأخبار ص ٤٤٢ و نهج الفصاحة ص ٢٨٢).

(راجع : مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣١).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ العين حقّ. و إنّها تدخل الجمل و الثور تشور (بحار الأنوار ج ٦٠ ص ١٧).

(راجع : هامش المصباح للشيخ الكنعني رحمته الله ص ٢٩٧ منشورات الأعلمي في بيروت).

٣ - ينبغي لمن عرف نفسه أنّه ذو عين أن لا ينظر إلى الأشياء نظر إعجاب.

و أن يذكر الله تعالى عند رؤية ما يستحسنه (بيان المعاني ج ٣ ص ٢٣٦).

يقول التاجي الجزائري : بل يستحسن ذكر الله تعالى - عند الإعجاب و الإستحسان - من كلّ شخص
مطلقاً.

آمَنتُ بالله. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

٤٧٣- قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ولا طيرة ولا هام. والعين حقٌّ والفأل حقٌّ.

فإذا نظر أحدكم إلى إنسان أو دابة أو إلى شيء حسن فأعجبه فليقل : آمَنتُ بالله. و صَلَّى الله على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ عَيْنُهُ^(١) (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٤١ والجعفریات ص ٢٧٨ و بحار الأنوار ج ٦٠ ص ١٨).

الله أكبر

٤٧٤- عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أعجبه شيء من أخيه المؤمن فليكبّر عليه. فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ (طَبَّ الْأَنْثَمَةِ عليه السلام لَا يَنْبِي بِسَطَامٍ - عَلَيْهِمَا الرَّحْمَةُ - ص ٥٧٨).

الله الله. ما شاء الله. لا قوّة إلا بالله

٤٧٥- قال رسول الله ﷺ من رأى شيئاً يعجبه^(٢) فقال : الله الله. ما شاء الله. لا قوّة إلا بالله.

لم يضرّه شيء^(٣) (المصباح للشيخ الكفعمي رحمته ص ٢٩٧ و مجمع البيان ج ١٠ ص ٨٦٦ و أحكام القرآن للجصاص ج ٥ ص ٣٨٠).

١- في دعائم الإسلام هكذا : فَإِنَّهُ لَا تَضُرُّهُ عَيْنُهُ. وفي الجعفریات هكذا : فَإِنَّهُ لَنْ تَضُرَّهُ.

٢- في أحكام القرآن : أعجبه.

٣- في مجمع البيان هكذا : لم يضر شيئاً.

الله الصمد. ما شاء الله. لا قوة إلا بالله

٤٧٦ - قال رسول الله ﷺ : من رأى شيئاً يعجبه فقال : الله الصمد. ما شاء الله. لا قوة إلا بالله.

لم يضر شيئاً (بحار الأنوار ج ٦٠ ص ١٤).

ما شاء الله. لا قوة إلا بالله العلي العظيم

٤٧٧ - قال الإمام الصادق عليه السلام : العين حق. وليس تأمنها منك على نفسك. ولا منك على غيرك. فإذا خفت شيئاً من ذلك فقل : ما شاء الله. لا قوة إلا بالله العلي العظيم - ثلاثاً - (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣١).

٤٧٨ - قال الإمام الصادق عليه السلام : العين حق. و لست تأمنها على نفسك. ولا منك على غيرك. فإذا خفت من ذلك فقل - ثلاثاً - : ما شاء الله. لا قوة إلا بالله العلي العظيم (المصباح للشيخ الكفعمي عليه السلام ص ٢٩٧).

٤٧٩ - يقول المعين : ما شاء الله. لا قوة إلا بالله.

حصنت نفسي بالحي القيوم الذي لا يموت أبداً.

و دفعت عنها السوء بـ لا حول و لا قوة إلا بالله (روح المعاني ج ٧ ص ١٩).

دفع شرّ الحسد و العين الحاسدة و النفس الحاسدة
والنظرة المعجبة والمستحسنة الغير مقرونة بذكر الله تعالى
و الأمان من تأثيرها بالدعوات و العوذات و الكلمات ^(١) ●

٤٨٠ - إن جبرئيل ﷺ رقى النبي ﷺ و علمه هذه الرقية - للعين - :

بسم الله أرقيك ^(٢) من كل عين حاسد. الله يشفيك (المصباح للشيخ الكفعمي) ص ٢٩٨ و بحار الأنوار ج ٩٢ ص (١٣٣).

٤٨١ - روي : أن بني جعفر بن أبي طالب كانوا غلماناً بيضاً. فقالت أسماء بنت عميس : - يا رسول الله - إن العين إليهم سريعة. أفأسترقى لهم من العين ؟ فقال ﷺ : نعم.

و روي : أن جبرائيل ﷺ رقى رسول الله ﷺ و علمه الرقية. و هي :
بسم الله أرقيك من كل عين (و) ^(٣) حاسد. الله يشفيك .

و روي : عن النبي ﷺ أنه قال : لو كان يسبق القدر لسبقته العين ^(٤) (مجمع البيان ج ٥ ص ٣٨٠ و مقتنيات الدرر و ملتقطات المخرج ج ٦ ص ٤٨).

١ - يقول التاجي الجزائري : في بعض الموارد تكون بالقرائة.

و في بعض الموارد تكون بالكتابة .

و في بعض الموارد تكون بالقرائة و الكتابة - معاً - .

● فقد صرحوا بأن الأدعية و الرقاق من جملة الأسباب ندفع أذى العين .

بل إن من ذلك ما يكون سبباً لردّ سهم العائن إليه (روح المعاني ج ٧ ص ١٨).

٢ - أي : أعيدك.

٣ - ما بين القوسين لم يذكر في مجمع البيان.

٤ - في مقتنيات الدرر هكذا : لو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين .

٤٨٢- دُخِلَ عَلَيْهِ ﷺ بِابْنِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. فَقَالَ ﷺ لِحَاضَتِهِمَا: مَا لِي أَرَاهُمَا ضَارِعِينَ ^(١)؟

فَقَالَتْ: تَسْرَعُ الْعَيْنُ إِلَيْهِمَا.

فَقَالَ ﷺ: اسْتَرْقُوا ^(٢) لَهَا ^(٣) (الْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ج ٢ ص ٢٨٠).

١- تضرعه. أي: تضعفه وتتحله (الجامع لأحكام القرآن ج ١٠ ص ٢٢٨).

٢- أي: اطلموا لهما العلاج والدواء.

٣- أمر ﷺ - في حديث أبي أمامة - العائن بالاختسال للمعين.
وأمر ﷺ هنا بالاسترقاء.

قَالَ عَلَمَانَا: إِنَّمَا يَسْتَرْقِي مِنَ الْعَيْنِ إِذَا لَمْ يَعْرِفِ الْعَائِنُ.

وَأَمَّا إِذَا عَرَفَ الَّذِي أَصَابَهُ بَعِينُهُ فَإِنَّهُ يَوْمَرُ بِالْوَضِءِ عَلَى حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ (الجامع لأحكام القرآن ج ١٠ ص ٢٢٨).

قَدْ أَمَرَ ﷺ - فِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ - الْعَائِنَ بِالْإِغْتِسَالِ لِلْمَعِينِ.

وَأَمَرَ ﷺ بِالرَّقِيَةِ (التفسير المنير ج ١٢ ص ٢٧).

إِنَّ الْعَائِنَ إِذَا بَرَّكَ أَسْقَطَ قَوْلُهُ بِالنَّبَرَةِ قَوْلُهُ بِالْإِعْجَابِ.

فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ سَقَطَ حُكْمُهُ بِالْإِغْتِسَالِ (أحكام القرآن لابن العربي ج ٢ ص ١٠٩٣).
الْعَائِنُ إِذَا بَرَّكَ امْتَنَعَ ضَرَرَهُ.

وَإِنْ اغْتَسَلَ سَفِي مَعِينُهُ (أحكام القرآن لابن العربي ج ٢ ص ١٠٩٤).

إِنَّ مَنْ أَدْوَبَتْهَا - أَيِ الْعَيْنِ - الْمَجْرِبَةُ الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا: أَنْ يَتَوَضَّأَ الْعَائِنُ (روح المعاني ج ٧ ص ١٩).

مِنَ النِّسَاءِ ■: أَنْ يَوْمَرَ الْعَائِنُ فَيَغْتَسِلَ أَوْ يَتَوَضَّأَ بِمَاءٍ ثُمَّ يَغْتَسِلَ بِهِ الْمَعِينُ (تفسير روح البيان ج ١٠ ص ١٢٩).

■ لَمَنْ أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ الْحَاسِدَةُ.

٤٨٣- عن عليّ عليه السلام : أن جبرئيل أتى النبي ﷺ فوافقه مغتماً. فقال : - يا محمد - ما هذا الغم الذي أرادني وجهك ؟
قال ﷺ : الحسن والحسين أصابتها عين.
فقال : - يا محمد - صدق بالعين. فإن العين حق ^(١).
ثم قال : أفلا عوذتكما بهذه الكلمات ؟
قال ﷺ : و ما هنّ - يا جبريل - ؟
فقال : قل : اللهم يا ذا السلطان العظيم. و المنّ القديم. و الوجه الكريم.
يا ذا الكلمات الثامات. والدعوات المستجابات. عاف الحسن و الحسين من
أنفس الجنّ. وأعين الإنس.
فقالها النبي ﷺ. فقاما يلعبان بين يده.
فقال النبي ﷺ لأصحابه : عوذوا نساءكم و أولادكم بهذا التعويذ. فإنه
لا يتعوذ المتعوذون بمثله (المجتنى من الدعاء المجتبى للسيد ابن طاووس رحمته الله
ص ٩٣).
(راجع : تفسير ابن كثير ج ٨ ص ٢٢٤).

٤٨٤ - إن جبرئيل نزل على النبي ﷺ فرآه مفتاحاً نسأله عن غمه ؟ فقال له : إن الحسنين أصابتها عين.

فقال له : يا محمد - العين حق. فعوذهما بهذه العوذة : اللهم يا ذا السلطان العظيم و المنّ القديم و الوجه الكريم ذا الكلمات الثامات و الدعوات المستجابات عاف الحسن و الحسين من أنفس الجن و أعين الإنس (بحار الأنوار ج ٩٢ ص ١٣٢). (راجع : المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ٢٩٧).

٤٨٥ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن النبي ﷺ كان يعوذ الحسن و الحسين : أعيدكما بكلمات الله الثامة و بأسائه - كلها - العامة من شر كل شيطان و هامة و من شر كل عين لامة^(١) (الجعفریات ص ٤٠٥).

٤٨٦ - قال المصطفى ﷺ للحسن و الحسين عليه السلام : أعيدكما من شر السامة و الهامة و من شر كل عين لامة (مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٩٤).

١ - العين اللامة : أني تلم بالإنسان. أو تصيبه.

و يقولون : أعوذ بالله من السامة و اللامة.

يعنون باللامة : ما يلزم مما يخاف منه أن ينزل (شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام) للفاضي نعمان المغربي ج ٢ ص ٩٠.

العين اللامة التي تصيب بسوء اللسان العرب ج ١٢ ص ٥٥١.

العين اللامة هي التي تصيب الإنسان (كتاب العين ج ٨ ص ٣٢٣).

عين لامة أي : ذات لثم.

العين للامة : المصيبة بسوء أو هي كل ما يخاف من فزع أو سر.

و يمكن أن يستدل به على أن إصابة العين حق ثابت.

كما هو المعروف بين الناس (شرح الكافي للشيخ المازندراني ج ١٠ ص ٣٦٦).

٤٨٧- كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن و الحسين ﷺ و يقول : أعيذكما بكلمات الله التامة من شر كل شيطان و هامة و من كل عين لامة (الدعوات - سلوة الحزين - للشيخ الراوندي ﷺ ص ٨٥).

٤٨٨- القداح عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال أمير المؤمنين ﷺ : رقى النبي ﷺ حسناً و حسيناً ﷺ. فقال : أعيذكما بكلمات الله التامات و أسمائه الحسنى كلها - عامة - من شر السامة و الهامة و من شر كل عين لامة و من شر حاسد إذا حسد.

ثم التفت النبي ﷺ إلينا فقال : هكذا كان يعوذ إبراهيم إسماعيل و إسحاق ﷺ (الكافي ج ٢ ص ٥٦٩).

٤٨٩- عن جعفر بن محمد ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يجلس الحسن ﷺ على فخذ اليمنى^(١) و الحسين ﷺ على فخذ اليسرى^(٢).

ثم يقول : أعيذكما بكلمات الله التامة من شر كل شيطان و هامة. و من (شر)^(٣) كل عين لامة.

ثم يقول ﷺ : هكذا كان إبراهيم ﷺ أبي يعوذ ابنه إسماعيل و إسحاق (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٣٩ و بحار الأنوار ج ٥٩ ص ٢٧٧ و ج ٦٠ ص ١٨).

١- في البحار ج ٥٩ : الأيمن.

٢- في البحار ج ٥٩ : الأيسر.

٣- ما بين القوسين لم يذكر في دعائم الإسلام.

٤٩٠- روى صاحب الحلية^(١) بالإسناد عن منصور بن المعتمر عن أبي إبراهيم عن علقمة عن عبد الله و عن ابن عمر قال - كل واحد منا - كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ مرّ به الحسن والحسين ﷺ - وهما صبيان - . فقال ﷺ : هات ابني . أعوذهما بما عوذ به إبراهيم ابنه إسماعيل وإسحاق . فقال : أعيذكما بكلمات الله التامة من كل عين لامة و من كل شيطان و هامة (بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٨٢).

(راجع : مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٣ ص ٤٣٤).

٤٩١ - عن علقمة عن عبد الله قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ إذ مرّ به الحسن والحسين ﷺ - وهما صبيان - .

فقال ﷺ : هات ابني . أعوذهما بما عوذ به إبراهيم بنه إسماعيل وإسحاق . فقال ﷺ : أعيذكما بكلمات الله التامة من كل عين لامة و من كل شيطان و هامة (حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني ﷺ ج ٤ ص ١٤١).

٤٩٢ - ابن ماجة في السنن و أبو نعيم في الحلية و السمعاني في الفضائل بالإسناد عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس : أن النبي ﷺ كان يعوذ حسناً و حسناً ﷺ فيقول : أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان و هامة . و من كل عين لامة .

وكان إبراهيم ﷺ يعوذ بها إسماعيل وإسحاق (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٣ ص ٤٣٤).

٤٩٣ - روى ابن عباس عن النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَعُوذُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ .

فيقول : أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَ هَامَّةٍ .

و مِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ . و يقول : هَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ يَعُوذُ إِسْمَاعِيلُ وَ إِسْحَاقُ (لسان العرب ج ١٢ ص ٦٢١) ^(١) .

٤٩٤ - كَانَ ﷺ يَعُوذُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ﷺ بِأَنْ يَقُولَ : أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَ هَامَّةٍ وَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ .

و روي أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ عُوذَ ابْنِيهِ . وَ إِنَّ مُوسَى ﷺ عُوذَ ابْنِي هَارُونَ بِهَذِهِ الْعُوذَةِ (مجمع البيان ج ٥ ص ٣٨٠) .

٤٩٥ - إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعُوذُ الْحُسَيْنِ ﷺ بِهَذِهِ الْعُوذَةِ - مِنْ الْعَيْنِ - .

وَ إِنَّ مُوسَى ﷺ كَانَ يَعُوذُ بِهَا ابْنِي هَارُونَ .

و هي : أُعِيذُ نَفْسِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ أَهْلَ بَيْتِي بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَ هَامَّةٍ وَ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ (المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ٢٩٧) .

١- راجع : لسان العرب ج ١٢ ص ٥٥٢ وكتاب العين ج ٢ ص ١١٦١ و ص ١٢٠٢ و مفاتيح الغيب ج ١ ص ٧٩ و ج ١٨ ص ٤٨١ و روض الجنان ج ١ ص ٢٨ و روح المعاني ج ٧ ص ١٦ و روح النيان ج ٤ ص ٢٩٥ و ج ١٠ ص ١٢٨ و الدر المنثور ج ٢ ص ٤٠ و بيان المعاني ج ٢ ص ٢٣٦ و النجاء لأحكام القرآن ج ٢١ ص ٢٥١ و تفسير غرائب القرآن ج ٤ ص ١٠٥ و ج ٦ ص ٥٥٩ و إعراب القرآن و بيانه ج ٧ ص ٥٩١ و منهج الصادقين ج ٥ ص ٦٠ و جلاء الأذهان ج ٢ ص ٩ و تفسير ابن كثير ج ٨ ص ٢٢٠ و التفسير المنير ج ١٣ ص ٢٦ و ج ٢٠ ص ٤٧٦ و التفسير الوسيط ج ٥ ص ٦٢ و زبدة التفاسير ج ٢ ص ٣٩٢ و مقتربات الدرر ج ٦ ص ٤٨ و ج ٢٢ ص ٣٦٩ .

٤٩٦- لمن تصيبه العين : يقرء فاتحة الكتاب. و يكتب : بسم الله أعيذ فلان بن فلانة بكلمات الله الثامات من شرّ ما خلق و ذره و بره. و من عين ناظرة و أذن سامعة و لسان ناطق. إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

و من شرّ الشيطان و عمل الشيطان و خيله و رجله.
و قَالَ : يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَ ادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٨٩).

٤٩٧- عوذة للعين : اللَّهُمَّ رَبَّ مَطَرٍ حَابِسٍ وَ حَجَرٍ يَابِسٍ وَ لَيْلٍ دَامِسٍ وَ رَطْبٍ وَ يَابِسٍ رُدَّ عَيْنَ الْعَيْنِ عَلَيْهِ فِي كَبَدِهِ وَ نَحْرِهِ وَ مَالِهِ.
فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ. ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَ هُوَ حَسِيرٌ^(١) (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٨٩).
٤٩٨- رقية المعيون^(٢) :

بسم الله العظيم الشأن. القويّ السلطان. الشديد الأركان. حبس حابس و حجر يابس و شهاب قابس و ليل دامس و ماء قارس في عين العائن و في أحب خلق الله إليه و في كبده و كليتيه.

فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَ هُوَ حَسِيرٌ (المصباح للشيخ الكفعمي ؒ ص ٢٩٨ و بحار الأنوار ج ٩٢ ص ١٣٣).

- يوسف عليه السلام : ٦٧.

١- أنمك : ٢- ٤.

٢- في المصباح : المعيون.

٤٩٩ - عوذة لأمير المؤمنين ﷺ للعين.

قال حين أصابت العين فحلاً من إبل أمير المؤمنين ﷺ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

بسم الله العظيم عبس عباس و شهاب قابس و حجر يابس رددت عين العائن عليه من رأسه إلى قدميه أخذ عيناه قابض بكلا د و على جارد و أقاربه جلد د دقيق و دمه رقيق و باب المكرو د به تليق.

فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ. ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ^(١) (بحار الأنوار ج ٩٢ ص ٤٢).

٥٠٠ - رقية (عوذة)^(٢) العين :

عن زرارة قال : ينثف في المنخر اليمنى^(٣) أربعاً و اليسرى^(٤) ثلاثاً.

ثم يقول : بسم الله لا بأس. أذهب البأس رب الناس.

و اشف أنت الشافي.

(و)^(٥) لا يكشف البأس إلا أنت (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٨٨ و بحار

الأنوار ج ٩٢ ص ١٣١).

١- انمُلك : ٢- ٤.

٢- ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

٣- في المكارم : الأيمن.

٤- في المكارم : الأيسر.

٥- ما بين القوسين لم يذكر في المكارم.

٥٠١ - من الشفاء من العين : أن يقال على ماء في إناء نظيف و يسقيه منه و يغسله : عيس عابس بشهاب قابس رددت العين من المعين عليه و إلى أحب الناس إليه.

فارجع البصر هل ترى من فطور^(١).

و الفاتحة و آية الكرسي.

و ست آيات الشفاء.

و هي :

و يشف صدور قوم مؤمنين^(٢).

شفاء لما في الصدور^(٣).

فيه شفاء للناس^(٤).

و تنزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين^(٥).

و إذا مرضت فهو يشفين^(٦).

قل هو للذين آمنوا هدى و شفاء^(٧) (تفسير روح البيان ج ١٠ ص ١٢٩).

(راجع : مقتنيات الدرر و ملقطات الشرح ج ١١ ص ٢٢٣).

١- التملك : ٣.

٢- التوبة : ١٤.

٣- يونس : ٥٧.

٤- النحل : ٦٩.

٥- الإسراء : ٨٢.

٦- الشعراء : ٨٠.

٧- فصلت : ٤٤.

دفع شرّ الحسد و العين الحاسدة و النفس الحاسدة
و النظرة المعجبة و المستحسنة الغير مقرونة بذكر الله تعالى
و الأمان من تأثيرها بهذه الأمور و الأعمال^(١)

الإغتسال

الوضوء

٥٠٢ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : العين حق.

و لو^(٢) كان شيء يسبق^(٣) القدر لسبقته العين.

و إذا^(٤) استغسلتم فأغسلوا^(٥) (تفسير ابن كثير ج ٨ ص ٢٢٠ و أحكام القرآن
للجصاص ج ٥ ص ٣٧٩).

(راجع : تفسير ابن القيم ص ٦٤١ و بيان المعاني ج ١ ص ٨٩ و لباب التأويل
ج ٢ ص ٥٤١ و ج ٤ ص ٣٣٢ و روح المعاني ج ٧ ص ١٧).

٥٠٣ - قد جاء في الحديث المرفوع : العين حق.

و لو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين.

و إذا استغسلتم فأغسلوا^(٦) (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٩ ص ٣٧٢).

١- نذكر في هذا الفصل بعض ما يتعلق بهذا الأمر.

٢- في أحكام القرآن : فلو.

٣- في تفسير ابن كثير : سابق.

٤- في أحكام القرآن : فإذا.

٥- في بيان المعاني و لباب التأويل ج ٤ : فأغسلوا.

٦- قالوا في تفسيره : إنهم كانوا يطلبون من العائن أن يتوختأ بهاء ثم يسقى منه المعين ● و يغتسل
بسانئه (شرح نهج البلاغة ج ١٩ ص ٣٧٢). ● أي : المصاب بالعين.

٥٠٤ - في الحديث : العين حق^(١).

وإذا^(٢) استغسلتم فاغسلوا^(٣) (لسان العرب ج ١١ ص ٤٩٦ و ج ١٣ ص ٣٠١ و تاج العروس ج ١٥ ص ٥٤٥ و ج ١٨ ص ٤٠١ و النهاية في غريب الحديث ج ٣ ص ٣٣٢).

٥٠٥ - أمر رسول الله ﷺ العائن بالوضوء^(٤).

و من أصيب. بالإغتسال (روح المعاني في تفسير القرآن ج ٧ ص ١٧).

٥٠٦ - أمر النبي ﷺ العائن بالوضوء. و من أصابته العين بالإغتسال (منه)^(٥) (تفسير غرائب القرآن ج ٤ ص ١٠٦ و مفاتيح الغيب ج ١٨ ص ٤٨٢).

٥٠٧ - إنه ﷺ كان يأمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين^(٦) (كتاب الماء ج ٣ ص ٩٣٣).

١ - يقال : أصابت فلاناً عين : إذا نظر إليه عدو أو حسود • فأثرت فيه فمرض بسببها (النهاية ج ٢ ص ٣٢٢ و تاج العروس ج ١٨ ص ٤٠٢ و لسان العرب ج ١٢ ص ٣٠١). • في لسان العرب: حاسد.

٢ - في تاج العروس و لسان العرب ج ١١ : فإذا.

٣ - أي : إذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه (النهاية ج ٢ ص ٣٦٨).

أي : إذا طلب منكم ما اعتمد من الغسل فافعلوا.

و الأمر للندب عند بعض (روح المعاني ج ٧ ص ١٧).

٤ - صفة وضوء العائن المذكور في كتب شرح الحديث (ناب التناويل ج ٢ ص ٥٤١).

وقد ورد بالوضوء لهذا الأمر في حديث سهل بن حنيفه ثمة أصيب بالعين عند اغتساله (بيان المعاني ج ٢ ص ٢٣٦). (ذكرنا حديث سهل بن حنيفه في صفحة ٢٢٢ من كتابنا هذا. فراجع ثمة).

٥ - ما بين القوسين لم يذكر في مفاتيح الغيب.

٦ - يقال : عانه بعينه عينا فهو عائن - إذا أصابه بالعين -. و المصاب : معين (النهاية ج ٢ ص ٢٢٢).

- ٥٠٨ - في الحديث : كان يؤمر العائن فيتوضأ.
 ثم يغتسل منه المعين (لسان العرب ج ١٣ ص ٣٠١ و النهاية ج ٣ ص ٣٣٢).
 ٥٠٩ - روى أبو داود عن عائشة قالت : يؤمر العائن فيتوضأ.
 ثم يغتسل منه المعين (بيان المعاني ج ٣ ص ٢٣٦).
 ٥١٠ - عن عائشة قالت : كان يؤمر العائن فيتوضأ.
 ثم يغتسل منه المعين (لباب التأويل ج ٢ ص ٥٤١).
 ٥١١ - عن عائشة قالت : كان يؤمر العائن فيتوضأ.
 و يغسل^(١) منه المعين (تفسير ابن كثير ج ٨ ص ٢٢٣).
 ٥١٢ - قالت عائشة : كان يأمر العائن أن يتوضأ.
 ثم يغتسل منه المعين (تفسير غرائب القرآن ج ٤ ص ١٠٥).
 ٥١٣ - عن عائشة : يؤمر العائن أن يتوضأ.
 ثم يغتسل منه المعين.
 و هو الذي أصيب بالعين (تفسير روح البيان ج ٤ ص ٢٩٦).
 ٥١٤ - قالت عائشة : كان يأمر العائن أن يتوضأ ثم يغتسل منه المعين
 الذي أصيب بالعين (مفاتيح الغيب ج ١٨ ص ٤٨٢).
 (راجع : بحار الأنوار ج ٦٠ ص ٩ و مرآة العقول ج ٢٠ ص ١٦٩).

٥١٥ - روى مالك عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه سمع أباہ يقول: اغتسل أبي - سهل بن حنيف - بالخزار^(١) فنزع جبّة كانت عليه.
- و عامر بن ربيعة ينظر - . قال : وكان سهل رجلاً أبيض حسن الجلد.
قال : فقال له عامر بن ربيعة : ما رأيت كالיום ولا جلد عذراء !!
فدعك سهل مكانه واشتدّ وعكه.
فأتى رسول الله ﷺ فأخبر أن سهلاً وعك وأنه غير رائح معك - يا رسول الله -
فأتاه رسول الله ﷺ فأخبره سهل بالذي كان من شأن عامر.
فقال رسول الله ﷺ : على م^(٢) يقتل أحدكم أخاه؟! ألا بركت^(٣)؟! إن العين حقّ
توضاً له.
فتوضاً عامر. فدّاح سهل مع رسول الله ﷺ ليس به بأس (الجامع لأحكام
القرآن ج ١٠ ص ٢٢٦).

١ - الخزار : ماء بالمدينة.

٢ - أي : لماذا وعلى أيّ جهة؟

٣ - قوله ﷺ وقد أخر بوكعة لبعض أصحابه - من أنزله الحسد - فقال ﷺ : على م يقتل أحدكم
أخاه - ألا بركت -؟! إن العين حقّ. توضاً له.
فتوضاً الحاسد .

و معنى بركت : قلت تبارك الله أحسن الخالقين.

اللهم تبارك فيه (التفسير الواضح ج ٢ ص ٩٣).

العائن إذا أصاب بعينه - ولم يبرك - يؤمر بالإغتسال (الجامع لأحكام القرآن ج ١ ص ٢٢٧ والتفسير
المنبر ج ١٢ ص ٢٧).

إذا أصاب العائن - ولم يبرك - يؤمر بالإغتسال (التفسير الوسيط للرحيلي ج ٢ ص ١٢٣).

٥١٦ - رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال : ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة .

فلبط ^(١) به . حتى ما يعقل - من شدة الوجع - .

فقال ﷺ : أتتهمون أحداً ؟

قالوا : نعم . عامر بن ربيعة - وأخبروه بقوله - .

فأمر ﷺ أن يغسل له . ففعل . فراح مع الركب (الفائق في غريب الحديث ج ٣ ص ١٨٢) .

٥١٧ - إنَّ عامر بن أبي ربيعة رأى سهل بن حنيف يغتسل . فـعانه . فـلبط به حتى ما يعقل و سقط إلى الأرض .

وكان قال : (حين رآه) ^(٢) : ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة .

فأمر ﷺ عامر بن أبي ربيعة العائن حتى غسل له أعضائه و جمع الماء . ثم صبَّ على رأس سهل .

فراح مع الركب ^(٣) (لسان العرب ج ٧ ص ٣٨٨ و تاج العروس ج ١٠ ص ٣٩٤) .

١- أي : صرخ .

٢- ما بين القوسين لم يذكر في لسان العرب .

٣- لغسل العائن كيفية ذكرها الأزهري (تاج العروس ج ١٠ ص ٣٩٥) .

بقول الناجي الجزائري : للتعرف على كيفية هذا الغسل . راجع المصادر التالية :

لسان العرب ج ١١ ص ٤٩٦ و تاج العروس ج ١٥ ص ٥٤٥ و الفائق في غريب الحديث ج ٣ ص ١٨٢ - ١٨٣ و النهاية ج ٢ ص ١٠٨ و ج ٣ ص ٣٦٨ و الجامع لأحكام القرآن ج ١٠ ص ٢٢٦ و روح المعاني ج ٧ ص ١٧) .

الخواطر

٥١٨ - قد اختلف العلماء فيمن عرف بالإصابة بالعين.

فقال قوم : يمنع من الاتصال بالناس دفعاً لضرره... (راجع فتح القدير ج ٣ ص ٤٩).

٥١٩ - من عرف بالإصابة بالعين منع من مداخلة الناس دفعاً لضرره (الجامع لأحكام القرآن ج ١٠ ص ٢٢٧ والتفسير المنير ج ١٣ ص ٢٧).
(راجع : روح المعاني ج ٧ ص ١٩ و ج ١٥ ص ٤٥).

التورية - الكتمان - ترك الإظهار

٥٢٠ - و^(١) قَالَ^(٢) يَبْنَى لَا تَدْخُلُوا^(٣) مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ^(٤) وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ^(٥) وَمَا أَغْنَى عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ^(٦) إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ^(٧) وَ عَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ^(٨) «٦٧» (يوسف).

٥٢١ - قال رسول الله ﷺ : استعينوا على اموركُم بالكتمان. فإن كل ذي نعمة محسود^(٩) (تحف العقول ص ٤٨). (راجع : تنبيه الخواطر ١/٢٢٧ والسحار ٧٠/٢٥٦ و نزعة الناظر ص ١١ و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/٢١٦ و ج ١٨ ص ٢٥٨).

- ١- نَمَا تَجَهَّزُوا لِلْمَسِيرِ . ٢- بِعَقُوبِ نَاقِيَةٍ . ٣- مصر (مجمع البيان ج ٥ ص ٢٨٠).
- ٤- خاف عليهم من الإصابة بالعين إذا دخلوا من باب واحد. فأمرهم أن يدخلوا من أبواب متفرقة (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٩ ص ١٧).
- ٥- أي : كل ثلاثة - أو أربعة - من باب . وذلك حرصاً عليهم من أعين أهل مصر - لما هم عليه من التحسن و عظم الثأمة - . و خوفاً من الحسد أيضاً. لما في هاتين الخصلتين من تشعث القلوب من أنهما يؤثران بالإنسان من ذوي النفوس الخبيثة (بيان المعاني ج ٢ ص ٢٢٥).
- خاف عليهم العين. لأنهم كانوا ذوي الجمال و هيئة و كمال - وهم إخوة أولاد رجل واحد. و قيل : خاف عليهم حسد الناس إياهم. وإن يبلغ الملِك قُوَّتُهُم و بطشُهُم. فيحسبهم أو يقتلهم خوفاً على ملكه (مجمع البيان ج ٥ ص ٣٨٠).
- ٦- أي : و ما أدفع من قضاء الله من شيء إن كان قد قضى عليكم الإصابة بالعين أو غير ذلك.
- ٧- فهو القادر على أن يحفظكم من العين أو من الحسد و يردكم على سالكين .
- ٨- أي : و ليفوضوا أمورهم إليه. و ليتقوا به سبحانه (مجمع البيان ج ٥ ص ٢٨٠).
- ٩- يقول الناجي الجزائري : قد ورد الأمر بالتحدث بنعم الله تعالى في بعض الآيات و الروايات. و يكون ذلك عند الأمان من حسد الحساد و مع ذكر الآيات و الأذكار و الدعوات الخاصة - في هذا المجال - عند إظهار النعمة و التحدث بها.

الحيرة - التحير

النجاة من التحير

٥٢٢ - عن محمد بن الفرج الرخجي قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم و هشام بن سالم في الصورة . فكتب عليه السلام : دع عنك حيرة الحيران . واستعد بالله من الشيطان ^(١) .
ليس القول ما قال الهشامان ^(٢) (الكافي ج ١ ص ١٠٥ و التوحيد ص ٩٧ والأمالى للشيخ الصدوق عليه السلام المجلس ٤٧ ح ١) .

١ - أي : من إبليس أو من كل متعبد . فيسمل الاستعاذة من شياطين الإنس مثل : المجسمة والمصورة وغيرهما من الطرق المبتدعة أيضاً (شرح الكافي للشيخ المازندراني عليه السلام ج ٢ ص ٢٠٠) .
٢ - قال العلامة المجلسي عليه السلام : إن نسمة هذين القولين إليهما إما لتخطئة رواة النسبة و علمائهم ببيان سفاهة آرائهم . أو أنهم لمّا أزموهم في الاحتجاج أنباء - إسكاتاً لهم - نسبوها إليهم . والأئمة عليهم السلام لم ينفوها عنهم . إمّا : لتتبري عنهم - إبقاء عليهم - أو لمصالح آخر .
و يمكن أن يحمل هذا الخبر على أن المراد : ليس هذا القول - الذي تقول - ما قال الهشامان . بل قولهما ما بين ذلك .

و يحتمل أن يكون هذان مذهبهما قبل الرجوع إلى الأئمة عليهم السلام و الأخذ بقولهم .
فقد قيل : إن هشام بن الحكم كان - قبل أن يلقي الإمام الصادق عليه السلام - على رأي جهنم بن صفوان . فلما تبعه عليه السلام تاب ورجع إلى الحق .

و يؤيده ما ذكره الكراچكي عليه السلام - في كنز الفوائد - في الرد على الثقاتين بالجسم بمعنييه .
حيث قال : و أمّا موالاتنا هشاماً عليه السلام فهي لما ساع عنه و استفاض من تركه للقول بالجسم أن الذي كان ينصره . و رجوعه عنه و إقراره بخطئه فيه و نوبته منه . و ذلك حين قصد الإمام جعفر بن محمد عليه السلام إلى المدينة فحججه . و قيل له : إله أمرنا أن لا نوصلك إليه ما دمت قاتلاً بالجسم . فقال : والله ما قلت به إلا لأنني ظننت أنه وفاق لقول إمامي عليه السلام . فأما إذا أنكره عليّ فإنتي نائبة إلى الله منه . فأوصله الإمام عليه السلام إليه و دعاه بخير و حفظ (البحار ج ٢ ص ٢٩٠) . (راجع : مرآة العقول ج ٢ ص ٥) .

الخروج من الدار

العصمة من الشر - الكفاية - المغفرة

٥٢٣ - عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قال حين يخرج من باب داره :
أعوذ بما عادت به ملائكة الله (و رسله) ^(١) من شرّ هذا اليوم - الجديد الذي
إذا غابت شمسُه لم تعد - من شرّ نفسي و من شرّ غيري و من شرّ الشياطين
و من شرّ من نصب لأولياء الله. و من شرّ الجنّ و الإنس. و من شرّ السباع
و الهوام. و من شرّ ركوب المحارم كلّها. أُجبر نفسي بالله من كلّ شرّ ^(٢).
غفر الله له. و تاب عليه. و كفاه المهّم ^(٣) و حجزه عن سوء و عصمه من الشرّ
(الكافي ج ٢ ص ٥٤١ و المحاسن ج ٢ ص ٨٩).

(راجع : مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٢٦ و الأمان ص ١٠٥ الفصل ٤). دقت
٥٢٤ - روى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قال حين يخرج من باب داره :
أعوذ بالله ممّا عادت منه ملائكة الله من شرّ هذا اليوم و من شرّ الشياطين
و من شرّ من نصب لأولياء الله عزّ و جلّ.
و من شرّ الجنّ و الإنس. و من شرّ السباع و الهوام. و من شرّ ركوب المحارم
كلّها. أُجبر نفسي بالله من كلّ شرّ.
غفر الله له. و تاب عليه. و كفاه المهّم و حجزه عن سوء و عصمه من الشرّ
(من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٧٨).

١- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٢- في المحاسن : سوء.

٣- في المحاسن : المهّم.

دخول المسجد

الثواب

كسر ظهر الشيطان

٥٢٥ - قال رسول الله ﷺ : إذا دخل العبد المسجد و قال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

قال الشيطان : كسر ظهري.

و كتب الله له بها عبادة سنة.

و إذا خرج من المسجد وقال مثل ذلك كتب الله له بكلّ شعرة على بدنه مائة حسنة. و رفع الله له مائة درجة (جامع الأخبار ص ١٧٦).

٥٢٦ - كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يضع رجله اليمنى و يقول : بسم الله و على الله توكلت و لا حول و لا قوة إلا بالله.

و إذا خرج يضع رجله اليسرى و يقول : بسم الله. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

ثم قال ﷺ : - يا عليّ - من دخل المسجد و يقول كما قلت. تقبل الله صلاته و كتب له بكلّ ركعة صلاتها فضل مائة ركعة.

فإذا خرج و قال مثل ما قلت. غفر الله له الذنوب و رفع له بكلّ قدم درجة و كتب الله له بكلّ قدم مائة حسنة (جامع الأخبار ص ١٧٥).

٥٢٧ - إن رسول الله ﷺ كان يقول - إذا دخل المسجد - : أعوذ بالله العظيم و بوجهه الكريم و سلطانه القديم من الشيطان الرجيم (لسان العرب ج ٧

ص ٣٨٣ و الجامع لأحكام القرآن ج ١٣ ص ٢٧٣).

(راجع : تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٦٠).

دفن الميت في القبر

الإستحباب

٥٢٨ - عن محمد بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا جئت بأخيك إلى القبر فلا تدحه به . ضعه أسفل من القبر بذراعين - أو ثلاثة - حتى يأخذ لذلك أهبطه ^(١) . ثم ضعه في لحدده .

و إن استطعت أن تلصق خدّه بالأرض و تحسر عن خدّه فافعل .
و ليكن أولى الناس به ممّا يلي رأسه .

و ليتعوّذ بالله من الشيطان . و ليقرء فاتحة الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي ^(٢) .

ثم ليقل ما يعلم حتى ينتهي إلى صاحبه ^(٣) (علل الشرائع ج ١ الباب ٣٥ الحديث ١) .

(راجع : وسائل الشيعة ج ٣ ص ١٧٣ باب : استحباب قراءة الحمد و المعوذتين و الاخلاص و آية الكرسي عند وضع الميت في قبره و تلقينه الشهادتين و الإقرار بالأئمة عليهم السلام بأسمائهم حتى إمام زمانه) .

١ - روي في حديث آخر : إذا أتيت بالميت القبر فلا تدح به القبر . فإن للقبر أهواً عظيمة .
- و تعوذ من هول المطلق - ولكن ضعه قرب سفير القبر و اصبر عليه هنيئة . ثم قدّمه قليلاً و اصبر عليه
ليأخذ أهبطه . ثم قدّمه إلى سفير القبر (علل الشرائع ج ١ الباب ٣٥ الحديث ٢) .

٢ - في حديث آخر هكذا : ... ضع خدّه على التراب و قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .
بسم الله الرحمن الرحيم . و اقرأ الحمد و قل هو الله أحد و المعوذتين و آية الكرسي .

ثم قل : اللهم ... (الدعوات للشيخ الراوندي ج ٢ ص ٢٦٥) .

٣ - أي : بلفظه الشهادتين و الولاية للأئمة المعصومين و يستبهم صلوات الله تعالى عليهم أجمعين .

- ٥٢٩ - عن محمد بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سله سلاً رقيقاً .
 فإذا وضعته في لحدّه فليكن أولى الناس (به) ● ممّا يلي رأسه .
 ليذكر اسم الله (عليه) ^(١) و يصلي على النبي صلى الله عليه وآله .
 و يتعوّذ من الشيطان (الرجيم) ● .
 و ليقرء فاتحة الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي .
 و إن قدر أن يحسر عن خدّه و يلزقه ^(٢) بالأرض . فعل .
 و يشهد ^(٣) و يذكر ما يعلم حتّى ينتهى إلى صاحبه (الكافي ج ٣ ص ١٩٥
 و تهذيب الأحكام ج ١ ص ٣٣٧) .
 ٥٣٠ - عن عليّ بن يقطين قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا تنزل في القبر
 و عليك العمامة و القلنسوة و لا الحذاء و لا الطيلسان .
 و حلّ أزراك - و بذلك سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله جرت - .
 و ليتعوّذ بالله من الشيطان الرجيم .
 و ليقرء فاتحة الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي .
 و إن قدر أن يحسر عن خدّه و يلصقه بالأرض فليفعل .
 و ليشهد و ليذكر ما يعلم حتّى ينتهى إلى صاحبه (الكافي ج ٣ ص ١٩٢) .
 ٥٣١ - كانوا يستحبّون إذا وضع الميت في اللحد أن يقول : اللهم أعذه من
 الشيطان الرجيم (الدر المنثور ج ٤ ص ٨٤) .

● ما بين القوسين لم يذكر في الكافي .

١ - ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب .

٢ - في التهذيب هكذا : و يلصقه .
 ٣ - في التهذيب هكذا : و ليبتشبه .

الرؤيا المكروهة

الأمان من شرّ و ضرر الرؤيا المكروهة بالإستعاذة

٥٣٢ - عن أبي سعيد الخدري إنّ رسول الله ﷺ قال : إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبّها فإنّها من الله. فليحمد الله عليها و ليحدّث بها.

و إذا رأى غير ذلك ممّا يكره فإنّما هي من الشيطان. فليستعذ بالله من الشيطان و من شرّها. و لا يذكرها لأحد فإنّها لن تضرّه (لباب التأويل ج ٢ ص ٥١٢). (راجع : الدر المنثور ج ٣ ص ٣١٢ و البحار ج ٥٨ ص ١٩٢).

٥٣٣ - عن أبي سعيد الخدري أنّه سمع النبي ﷺ قال : إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبّها فإنّما هي من الله. فليحمد الله عليها و ليحدّث بها.

و إذا رأى غيرد - ما يكره - فإنّما هي من الشيطان. فليستعذ بالله من شرّها - و لا يذكرها لأحد - فإنّها لا تضرّه (الدر المنثور ج ٣ ص ٣١٢).

٥٣٤ - عن أبي قتادة قال : كنت أرى الرؤيا فتعرضني حتّى سمعت رسول الله ﷺ يقول : الرؤيا الصالحة من الله تعالى و الحلم من الشيطان.

فإذا رأى أحدكم ما يحبّ فلا يحدّث بها إلّا من يحبّ. و إذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله. و لا يحدّث بها أحداً. فإنّها لن تضرّه (التفسير الحديث ج ٤ ص ١١).

٥٣٥ - إنّ خالد بن الوليد قال - يا رسول الله - إنّي أروع في منامي! فقال له رسول الله ﷺ : قل : أعوذ بكلمات الله التامّات من غضبه و عقابه و شرّ عباده و من همزات الشياطين و أنّ يَخْضُرُونِ (بحار الأنوار ج ٦٠ ص ٣٢٩ و مفاتيح الغيب ج ١ ص ٨٤).

٥٣٦ - عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليتحوّل عن شقّه الذي كان عليه نائماً. و ليقل : إنّما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا و ليس بضارّهم شيئاً إلاّ بإذن الله ●.

ثمّ ليقل : عذت بما عاذت به ملائكة الله المقربون و أنبياءه المرسلون و عباد الصالحون من شرّ ما رأيت. و من شرّ الشيطان الرجيم (الكافي ج ٨ ص ١٤٢). (راجع : فلاح السائل ص ٥٠١ و مفتاح الفلاح ص ٢٨٦).

٥٣٧ - (عن أهل البيت عليهم السلام)^(١) : إذا رأى أحد الرؤيا المكروهة^(٢) فليتحوّل عن شقّه الذي كان عليه و ليقل^(٣) : إنّما النجوى من عمل الشيطان ليحزن الذين آمنوا و ليس بضارّهم شيئاً إلاّ بإذن الله ●.

(و)^(٤) أعوذ بالله (و)^(٥) بما عاذت به ملائكة الله المقربون^(٦) و أنبياءه المرسلون و الأئمّة الراشدون المهديّون و عباد الصالحون من شرّ ما رأيت و من شرّ رؤياي أن تضرنّني في ديني أو دنياي و من الشيطان الرجيم (عدّة الداعي ص ٢٧٨ و مصباح المتجّد ص ١٢٧ و البلد الأمين ص ٣٥ و المصباح للشيخ الكفعمي رحمته الله ص ٧٤). ● المجادلة : ١٠.

١- ما بين القوسين ذكر في عدّة الداعي ولم يذكر في باقي المصادر.

٢- في مصباح المتجّد للشيخ الطوسي رحمته الله هكذا : إذا رأى رؤيا مكروهة .

و في المصباح للشيخ الكفعمي رحمته الله هكذا : من رأى رؤيا مكروهة .

٣- في مصباح الشيخ الكفعمي رحمته الله و البلد الأمين هكذا : و يقول.

٤- ما بين القوسين لم يذكر في مصباح المتجّد.

٥- ما بين القوسين لم يذكر في عدّة الداعي.

٦- في عدّة الداعي هكذا : الملائكة المقربون.

الأمان من شرّ و ضرر الرؤيا المكروهة بالإستعاذة والبصق عن اليسار
 ٥٣٨ - قال رسول الله ﷺ : الرؤيا الصالحة من الله و الحلم من الشيطان^(١) .
 فإذا حلم أحدكم حلماً يخافه فليتعوّذ منه. و ليبصق عن شماله - ثلاث مرّات -
 فإنّه لا يضرّه (مفاتيح الغيب ج ١٧ ص ٢٧٧ و مقتنيات الدرر ج ٥ ص ٢٦٦).
 ٥٣٩ - عن جابر : إنّ رسول الله ﷺ قال : إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها فليبصق
 عن يساره - ثلاثاً - .

و ليستعذ بالله من الشيطان الرجيم - ثلاثاً -^(٢) .
 و ليتحوّل عن جنبه الذي كان عليه (لباب التأويل في معاني التنزيل ج ٢
 ص ٥١٢ و الجامع لأحكام القرآن ج ١٠ ص ١٢٨ و روح المعاني ج ٦
 ص ٣٧٣).

١- الرؤيا و الحلم عبارة عمّا يراه النائم في نومه من الأشياء.

و لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير و النسيء الحسن.

و غلب الحلم على ما يراه من الشرّ و النقيص .

و منه قوله : أضغاث أحلام .

و يستعمل كلّ واحد منهما موضع الآخر (لسان العرب ج ١٢ ص ١٤٥).

٢- في الجامع لأحكام القرآن هكذا : و ليتعوّذ بالله من الشيطان - ثلاثاً - .

الأمان من شرّ و ضرر الرؤيا المكروهة بالإستعاذة و التفل عن اليسار

٥٤٠ - قال جبرئيل لرسول الله ﷺ : قل - يا محمّد - إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه أو رأى أحد من المؤمنين نليقل : أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون و أنبياء الله المرسلون و عباده الصالحون من شرّ ما رأيت من رؤيائي. و يقره الحمد و المعوذتين و قل هو الله أحد.

و يتفل عن يسار - ثلاث تفلات - فإنّه لا يضره ما رأى (تفسير القميّ ج ٢ ص ١٠٥٤ تحقيق و نشر مدرسة الإمام المهدي ع).

٥٤١ - قال رسول الله ﷺ : الرؤيا الحسنة من الله. فإذا رأى أحدكم ما يحبّ فلا يحدث به إلّا من يحبّ.

و إذا رأى ما يكره فليتعوذ من شرّها. و ليتفل - ثلاث مرّات - .

و لا يحدث بها أحداً فإنّها لن تضرّه (الجامع لأحكام القرآن ج ١٠ ص ١٢٨).

٥٤٢ - قال رسول الله ﷺ : الرؤيا الصالحة من الله تعالى . فإذا رأى أحدكم ما يحبّ فلا يحدث به إلّا من يحبّ.

و إذا رأى ما يكره فلا يحدث به . و ليتفل عن يسار.

و ليستعد بالله من الشيطان الرجيم و من شرّ ما رأى فإنّها لن تضرّه (معالم التنزيل في تفسير القرآن ج ٢ ص ٤٧٦).

٥٤٣ - قال رسول الله ﷺ : الرؤيا الصالحة من الله تعالى و الرؤيا السوء من الشيطان. فإذا رأى أحدكم ما يحبّ فلا يحدث بها إلّا من يحبّ.

و إذا رأى أحدكم ما يكره فليتفل عن يسار - ثلاثاً - .

و يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم و شرّها فإنّها لا تضرّه (بيان المعاني ج ٣ ص ١٧٤ و الجدول في إعراب القرآن ج ١٢ ص ٣٨١).

٥٤٤ - روى أبو قتادة - الحارث بن ربعي - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
 الرؤيا الصالحة من الله . فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب .
 وإذا رأى رؤيا مكروهاً فليفتل^(١) عن يساره . و ليتعوذ من شرّ الشيطان
 و شرّها . و لا يحدث بها أحداً فإنها لن تضرّه (عدة الداعي ص ٢٧٧) .

٥٤٥ - عن أبي قتادة قال : كنت أرى الرؤيا تمرضني . حتى سمعت
 رسول الله ﷺ يقول : الرؤيا الصالحة من الله . و الرؤيا السوء من الشيطان .
 فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب .
 وإذا رأى أحدكم ما يكره فليفتل عن يساره ثلاثاً .
 و ليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم (و شرّها)^(٢) فإنها لن تضرّه^(٣) (الجدول في
 إعراب القرآن ج ١٢ ص ٣٨١ و لباب التأويل ج ٢ ص ٥١٢) .

٥٤٦ - عن أبي سلمة قال : كنت أرى الرؤيا فيهمني حتى سمعت أبي قتادة
 يقول : كنت أرى الرؤيا فيمرضني حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول : الرؤيا
 الصالحة من الله . فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب .
 وإذا رأى ما يكره فلا يحدث به . و لا ينقل^(٤) عن يساره و ليتعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم و من شرّ ما رأى فإنها لن تضرّه (البحار ج ٥٨ ص ١٧٤) .

١ - التفل : نذخ مع أدنى بزاق (تقلاً عن هامش عدة الداعي) .

٢ - ما بين القوسين لم يذكر في الجدول .

٣ - في نصاب التأويل : نعم .

٤ - قال أبو قتادة : إني كنت لأرى الرؤيا هي أثقل عليّ من انجل فلما سمعت بهذا الحديث كنت لا
 أعدها شيئاً (الجامع لأحكام القرآن ج ١٠ ص ١٢٦) .

٥ - و لا ينقل - ظاهراً - (تقلاً عن هامش البحار) .

٥٤٧ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فإن رأيت في منامك شيئاً تكرهه فقل - حين تستيقظ - : أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون و عباد الله الصالحون و الأئمة الراشدون المهديون من شر ما رأيت و من شر رؤياي أن تضرنني و من الشيطان الرجيم .
ثم اتفل على يسارك - ثلاثاً - ^(١) (فلاح السائل ص ٥٠٢).

١ - يستحب إذا رأى الرجل من منامه ما يحب أن يحدث به من يحب .
و إذا رأى ما يكره فلا يحدث به .

و ليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم و من شرها .

و ليتفل - ثلاثاً - و ليتحوّل إلى جنبه الآخر . فإنها لا تضره .

فإن الله تعالى جعل هذه الأسباب سبباً لسلامته من المكروه .

كما جعل الصدقة سبباً لوقاية المال و غيره من البلاء (باب التأويل في معاني التنزيل ج ٢ ص ٥١٣) .

الأمان من شرّ و ضرر الرؤيا المكروهة بالإستعاذة و التحوّل و التقل

٥٤٨ - قال رسول الله ﷺ : إذا رأى أحدكم ما يحبّ فليحدّث بها.

و إذا رأى ما يكره فليتحوّل إلى جنبه الآخر و ليتقل عن يساره - ثلاثاً - .

و ليستعذ بالله من شرّها.

و لا يحدّث بها أحداً فإنّها لن تضرّه (تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٣١٨).

(راجع : تفسير ابن أبي حاتم ج ١٢ ص ٥٦٩ و التفسير المنير ج ١٢

ص ٢٠٧).

٥٤٩ - قال رسول الله ﷺ : إذا رأى أحدكم ما يكره فليقم و ليتقل .

و لا يحدّث به الناس (الدرّ المنثور ج ٣ ص ٣١٢).

(راجع : بحار الأنوار ج ٥٨ ص ١٩٢).

الأمان من شرّ و ضرر الرؤيا المكروهة بالإستعاذة و النفث

٥٥٠ - عن عبدالله بن عمر عن رسول الله ﷺ في قوله تعالى : لهم البشرى في الحياة الدنيا و الآخرة ^(١) .

قال ﷺ : الرؤيا الصالحة يبشّر بها المؤمن - جزء من ستّة و أربعين جزءً من النبوة - . فمن رأى ذلك فليخبر بها وادّاً ^(٢) .

ومن رأى سوى ذلك فإنّما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره - ثلاثاً - و ليسكت . و لا يخبرها أحداً (الدرّ المنثور ج ٣ ص ٣١٢) .

٥٥١ - قال رسول الله ﷺ : الرؤيا الصالحة يبشّر بها المؤمن - جزء من تسعة و أربعين جزءً من النبوة - . فمن رأى ذلك فليخبر بها .

ومن رأى سوى ذلك فإنّما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره - ثلاثاً - وليكبر . و لا يخبر بها أحداً (تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٤٤) .

٥٥٢ - عن أبي قتادة عن رسول الله ﷺ قال : الرؤيا من الله و الحلم من الشيطان . فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث ^(٣) عن يساره - ثلاث مرّات - . ثمّ ليستعذ بالله من الشيطان . فإنّها لا تضرّه (الدرّ المنثور ج ٣ ص ٣١٣) .

١ - يونس : ٦٤ .

٢ - أي : محناً .

٣ - النفث سببه بالنفخ و هو أقلّ من النفث . لأنّ النفث لا يكون إلّا و معه شيء من الزرق . و النفث نفخ لطيف بلا زرق (مجمع البحرين ج ٤ ص ٣٤٠) .

٥٥٣- عن أبي قتادة الأنصاري عن رسول الله ﷺ قال : الرويا الصالحة من الله والرويا السوء من الشيطان.

فمن رأى رويًا يكرهها فلينفث عن يساره - ثلاثاً - .

وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فإنها لا تضره. ولا يخبرها أحداً.

وإن رأى رويًا حسنة فليستبشر بها ولا يخبرها إلا من يحبّه (كشف الأسرار وعدة الأبرار ج ٤ ص ٣١٠).

٥٥٤- روى مسلم عن أبي قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : الرويا الصالحة من الله والرويا السوء من الشيطان.

فمن رأى رويًا فكره منها شيئاً فلينفث عن يساره .

وليتعوذ بالله من الشيطان. فإنها لا تضره. ولا يخبر بها أحداً.

وإن رأى رويًا حسنة فليبشر. ولا يخبر بها إلا من يحبّ (التفسير المظهر ج ٥ ص ١٤١).

٥٥٥- قال رسول الله ﷺ : الرويا الصالحة من الله والحلم من الشيطان^(١).

فإذا رأى أحدهم شيئاً يكرهه فلينفث - حين يستيقظ - عن يساره ثلاثاً .

وليتعوذ بالله منها. فإنها لا تضره (التفسير المظهر ج ٥ ص ١٤١).

٥٥٦- عن النبي ﷺ قال : الرويا من الله والحلم من الشيطان.

فإذا رأى أحدهم شيئاً يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات .

وليتعوذ من شرّها. وليتحوّل عن جنبه الذي كان عليه (شرح أصول الكافي

للشيخ محمد صالح المازندراني ج ١٢ ص ١٣٥).

الأمان من شرّ و ضرر الرؤيا المكروهة بالسجود و الدعاء

٥٥٧ - لدفع عاقبة الرؤيا المكروهة :

أن تسجد عقيب ما تستيقظ منها - بلا فصل - و تثني على الله تعالى بما تيسر لك من الثناء. ثمّ تصلي على محمّد و آله.

و تتضرّع إلى الله و تسأله كفايتها و سلامة عاقبتها.

فإنّك لا ترى لها أثراً - بفضل الله و رحمته - (عدّة الداعي ص ٢٧٧).

٥٥٨ - ... أسجد عقيب ما تستيقظ من الرؤيا المكروهة - بلا فصل - .

ثمّ تثني على الله سبحانه بما تيسر من الثناء.

ثمّ تصلي على محمّد و آله و تتضرّع إلى الله و تسأله كفايتها و سلامة عاقبتها. فإنّك لا ترى لها أثراً بفضل الله و رحمته (المصباح للشيخ الكفعميؒ

ص ٧٤).

الأمان من شرّ و ضرر الرؤيا المكروهة بالصلاة^(١)

٥٥٩ - قال رسول الله ﷺ : إذا رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل^(٢) (الجامع لأحكام القرآن ج ١٠ ص ١٢٨).

٥٦٠ - قال رسول الله ﷺ : إذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصّها إن شاء .
و إن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصّه على أحد و ليقم يصلي (الدر المنثور ج ٣ ص ٣١٢ و التفسير المظهر ج ٥ ص ١٤٠ و بحار الأنوار ج ٥٨ ص ١٩٢).
٥٦١ - قال رسول الله ﷺ : إذا رأى أحدكم ما يكره فلا يقصّه. فليقم و ليصل
(الكشف و البيان ج ٥ ص ١٣٨).

٥٦٢ - قال رسول الله ﷺ : إذا رأى أحدكم ما يكره فلا يحدث به. و ليقم
و ليصل (بحار الأنوار ج ٥٨ ص ١٨١).

٥٦٣ - قال رسول الله ﷺ : الرؤيا ثلاثة : فبشرى من الله . و حديث النفس.
و تخويف من الشيطان. فإذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصّها - إن شاء - .
و إن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصّه على أحد. و ليقم يصلي^(٣) (نهج الفصاحة ص ٥٠٦)^(٣).

١ - ذكرنا ههنا بعض ما يتعلق بهذا الموضوع في هذا الفصل استطراداً للباب و تكميلاً لفائدة.

٢ - القيام إلى الصلاة يشمل الجميع لأنّه إذا صلى تضمن فعله للصلاة جميع تلك الأمور.

لأنّه إذا قام إلى الصلاة تحوّل عن جنبه. وإذا تمضمض تغل و بصق .

و إذا قام إلى الصلاة تعوّد و دعا و تضرّع إلى الله تعالى في أن يكفيه شرّها في حال هي أقرب الأحوال إلى الإجابة - و ذلك السحر من الليل - (الجامع لأحكام القرآن ج ١٠ ص ١٢٨).

٣ - قال رسول الله ﷺ : الرؤيا ثلاث : رؤيا من الله. و رؤيا من الملك. و رؤيا من الشيطان (محاسن التأويل ج ٦ ص ١٥٣).

→ قال رسول الله ﷺ : الرؤيا ثلاثة :

منها : تهويل من الشيطان يحزن ابن آدم.

و منها : ما يهيم به الرجل في بقلته فيراه في منامه .

و منها : جزء من ستة و أربعين جزءاً من النبوة (نهج النصيحة ص ٥٠٦).

(راجع الجامع لأحكام القرآن ج ١٠ ص ١٢٥ و التفسير المظهر ج ٥ ص ٤٠).

عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : الرؤيا على ثلاثة :

منها : تخويف من الشيطان يحزن به ابن آدم.

و منها : الأمر يحدث به نفسه في البقلة فيراه في المنام.

و منها : جزء من ستة و أربعين جزءاً من النبوة (بحار الأنوار ج ٥٨ ص ١٩٢).

(راجع الدر المنثور ج ٢ ص ٣١٢).

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : الرؤيا على ثلاثة :

رؤيا بشرى من الله .

و رؤيا مما يحدث به الرجل نفسه .

و رؤيا من تحزين الشيطان (مرآة العقول ج ٢٥ ص ٢٠٥).

قال رسول الله ﷺ : الرؤيا ثلاثة : رؤيا بشرى من الله . و رؤيا تحزين من الشيطان .

و رؤيا يحدث بها الإنسان نفسه فمراها في النوم (عواني اللئالي ج ١ ص ٧٩).

عن سعد بن أبي خلف عن أبي عبد الله ع قال : الرؤيا على ثلاثة وجوه : بشارة من الله للمؤمن .

و تحذير من الشيطان (١) . و أضغاث أحلام (الكافي ج ٨ ص ٩٠).

(١) قال العلامة المجلسي ع : نعل المراد بتحذير الشيطان : أنه يحذر و يخوف عن ارتكاب الأعمال

الصالحة . أو المراد به : الأحلام الهائلة المخوفة . و الظاهر : أنه تصحيف تحزين لآية التجوى و قوله :

لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا ● (بحار الأنوار ج ٥٨ ص ١٨١) . ● المجادلة : ١٠ .

الزواج - التزويج لعلة الزفاف

٥٦٤ - (دعا رسول الله ﷺ في حق سيدة النساء فاطمة الزهراء ؓ و أمير المؤمنين ؓ في ليلة الزفاف) فقال : اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا أَحَبُّ خَلْقِكَ إِلَيَّ فَأَحِبَّهُمَا.

و بارك في ذريتهما. و اجعل عليهما منك حافظاً.

و إِنِّي أَعِيذُهُمَا وَ ذَرِيَّتَهُمَا بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (الأمالي للشيخ الطوسي ؓ ص ٤٠ المجلس ٢ و مناقب آل أبي طالب ؓ ج ٣ ص ٤٠٤ و بشارة المصطفى ﷺ ص ٤٠٢).

٥٦٥ - عن علي ؓ عن النبي ﷺ حيث ^(١) زوجه فاطمة ؓ دعا بماء فمجه ثم أدخله في فيه ف رشه في جيبه و بين كتفيه.
و عوذ بقل هو الله أحد و المعوذتين (بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٣٥٧).

١- هكذا في المصدر.

و يحتمل وقوع سهو مطبعي في البين. و الصحيح : حين.

● السحر

دفع شَرِّ السحر

٥٦٦ - روي عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عن المعوذتين ؟
 قال عليه السلام : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله سحره ليبد بن أعصم اليهودي ^(١) . فأتاه جبرئيل
 بالمعوذتين . فدعا عليه السلام علياً عليه السلام فَعَقَدَ لَهُ خِطاً فيه اثنا عشر عقدة .
 ثمَّ قال عليه السلام : انطلق إلى بئر ذروان . فأنزل إلى القليب . فإثره آية و حلَّ عقدة
 فنزل علي عليه السلام واستخرج من القليب . فتحلَّ ^(٢) ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٨٦ و بحار الأنوار ج ٩٢ ص ١٢٩) .

١ - يمكن أن يكون اليهودي أو بناته - علي ما روي - اجتهدوا في ذلك . فلم يقدروا عليه .

و أطلع الله سبحانه نبيّه صلى الله عليه وآله علي ما فعلوه من التمويه حتَّى أُسْتخرج .

و كان ذلك دلالة على صدقه صلى الله عليه وآله (مجمع البيان ج ١٠ ص ٨٦٥) .

٢ - في البحار : فتحال .

● عن محمد بن عيسى قال : سألت الرضا عليه السلام عن السحر ؟

فقال عليه السلام : هو حق ^(١) و هو يضر ^(٢) - بإذن الله تعالى - . فإذا أصابك ذلك . فارفع يدك حذاء ^(٣)

وجهلك . و اقرء عليها : بسم الله العظيم . (بسم الله العظيم) ^(٤) . ربِّ اعرض العظيم .

إلا ذهبت و انقضت (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٨٦ و طب الأئمة عليهم السلام للسيد عبد الله النسر عليه السلام)

و بحار الأنوار ج ٩٢ ص ١٢٩) .

(١) أي : له تأثير .

(٢) في البحار هكذا : و هم يضرّون .

(٣) في البحار : بحذاء .

(٤) ما بين القوسين لم يذكر في البحار و في طب الأئمة عليهم السلام .

٥٦٧ - قال الشيخ البهاني رحمته الله : اعلم إننا - معاشر الإمامية - على أن السحر لم يؤثر في النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

و أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه السورة ^(١) بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على تأثير السحر فيه ^(٢) . كالدعاء في قوله : رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ^(٣) .
(مرآة العقول ج ١٢ ص ٣٧٢) . (راجع : مفتاح الفلاح ص ١٢٠) .

٥٦٨ - قال العلامة المجلسي رحمته الله : المشهور بين الإمامية : عدم تأثير السحر في الأنبياء والأئمة عليهم السلام .

و أولوا بعض الأخبار الواردة في ذلك .

و طرحوا بعضها (بحار الأنوار ج ١٨ ص ٧٠) .

٥٦٩ - قال العلامة المجلسي رحمته الله : ما ورد من تأثير السحر في النبي صلى الله عليه وآله وسلم و في الحسين عليه السلام فمحمول على التقيّة .

و ردّها أكثر علمائنا .

و يمكن حمله على أنّه لا يؤثر فيهم تأثيراً لا يمكنهم دفعه . فلا ينافي (تلك) ^(٤) الأخبار - لو صحّت - (مرآة العقول ج ٢ ص ٤٠٤ و بحار الأنوار

ج ٢٥ ص ١٥٥) .

١- أي : سورة الفلق .

٢- و ما نقله المخالفون من أن السحر أثر فيه صلى الله عليه وآله وسلم - كما رواه البخاري و مسلم - فهو من جملة الأكاذيب .

و لو صحّ - ما نقل - لصدق قول الكفار : إنّ تشعرون إلّا رجالاً مسحوراً • (مجمع البحرين للشيخ الطريحي رحمته الله ج ٤ ص ٣٤٠) . • الإسراء : ٤٧ .

٣- البقرة : ٢٨٦ . ٤- ما بين القوسين لم يذكر في البحار .

٥٧٠ - قال العلامة المجلسي رحمه الله : و أما تأثير السحر في النبي و الإمام - صلوات الله عليهما - . فالظاهر : عدم وقوعه .
و إن لم يقدّم برهان على امتناعه إذا لم ينته إلى حدّ يخلّ بفرض البعثة كالتخييط و التخليط .
فإنّه إذا كان الله سبحانه أقدر الكفار - لمصالح التكليف - على حبس الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام و ضربهم و جرحهم و قتلهم بأشنع الوجود .
فأيّ استحالة على أن يقدروا على فعل يؤثّر فيهم همّاً و مرضاً .
لكن لما عرفت أنّ السحر يندفع بالعوذ و الآيات و التوكّل - و هم عليهم السلام معادن جميع ذلك - فتأثيره فيهم مستبعد .
و الأخبار الواردة في ذلك أكثرها عامية أو ضعيفة .
و معارضة بمثلها .
فيشكل التعويل عليها في إثبات مثل ذلك (بحار الأنوار ج ٦٠ ص ٤١) .

السفر

حسن الهيئة

كثرة الزاد

٥٧١ - عن جبير بن مطعم قال : قال لي رسول الله ﷺ : أتحب - يا جبير - إذا خرجت سافراً أن تكون أمثل أصحابك هيئة. و أكثرهم زاداً؟!
فقلت : نعم - بأبي أنت و أمي - .

قال ﷺ : فاقراء هذه السور الخمس :

قل يا أيها الكافرون.

و إذا جاء نصر الله و الفتح.

و قل هو الله أحد.

و قل أعوذ برب الفلق.

و قل أعوذ برب الناس.

و انتح كل سورة ب بسم الله الرحمن الرحيم.

و اختتم قرائتك ب بسم الله الرحمن الرحيم.

قال جبير : و كنت غنياً كثير المال . فكنت أخرج في سفر فأكون من أبدهم هيئة و أقلهم زاداً.

فما زلت منذ علمنيهن رسول الله ﷺ و قرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة.

و أكثرهم زاداً حتى أرجع من سفري (بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٣٤٢).

السهر - الأرق

الأمان من الأرق^(١)

٥٧٢ - روي عن رسول الله ﷺ - وقد اشتكى إليه رجل أرقاً يجده - .
فقال ﷺ : إذا أردت النوم. فقل : أعوذ بالله وبكلمات الله الثامات من غضبه
وعقابه ومن شرّ عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون^(٢) (مفاتيح
الغيب ج ٢٣ ص ٢٩٢).

-
- ١ - الأرق : السهر وذهاب النوم بآليل (كتاب الماء ج ١ ص ٥١).
الأرق : هو السهر . رجل أرق : إذا سهر - لعلته - فإن كان السهر من عادته قبل : أرقى - بضم الهمزة
و الراء - (النهاية ج ١ ص ٤٠).
٢ - عن عليّ رضي الله عنه : أن فاطمة رضي الله عنها سكنت إلى رسول الله ﷺ الأرق .
فقال ﷺ لها : قولي - يا بنتي - : يا منيع البطون الجائعة . ويا كاسي الأجسوم العارية . ويا ساكن
العروق الضاربة . ويا منوم العيون الساهرة .
سكن عروقي الضاربة . وأذن لعبني نوماً عاجلاً .
قال رضي الله عنه : ففعلته . فذهب عنها ما كانت تجده (فلاح السائل ص ٤٩٢). (راجع : الجعفریات ص ٤٠٥)
عن عبد الرحمن بن سابط قال : أصاب خالد بن الوليد أرق .
فقال النبي ﷺ : ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن نمت ؟
قال : بلى .
قال ﷺ : قل اللهم رب السماوات وما أظلت . ورب الأرضين وما أقلت . ورب انسياطين
وما أضلت . كن حרزي من خلقك جميعاً أن يفرط علي أحدهم أو أن يطفئ .
عز جارك ولا يله غيرك (فلاح السائل ص ٤٩٣).
عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال : إذا أصابك الأرق . فقل : سبحان الله ذي الشأن .
دائم السلطان . عظيم البرهان . كل يوم هو في شأن (فلاح السائل ص ٤٩٢).

السهو في الصلاة

الأمان من السهو في الصلاة

٥٧٣ - يستحب تخفيف الصلاة لكثير السهو.

و ليطعن فخذد اليسرى بمسبحته اليمنى عند الشروع في الصلاة قائلاً :

بسم الله و بالله. توكلت على الله.

و أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (المصباح - جنة الأمان -

للشيخ الكفعمي ؓ ص ٢٦٧).

٥٧٤ - (قال الإمام الصادق ؑ) : من كثر عليه السهو في الصلاة فليقل - إذا

دخل الخلاه - : بسم الله و بالله أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث

الشيطان الرجيم (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٨ و المصباح للشيخ

الكفعمي ؓ ص ٢٦٧).

→ قال الإمام الصادق ؑ : ... إذا خفت الأرقى فقل عند منامك : سبحان الله ذي الشأن .

دائم السلطان . عظيم الرهان . كل يوم هو في شأن .

ثم قل : يا منيع الطون الجائعة . و يا كاسي الجنوب العارية . و يا مسكن العروق الضاربة .

و يا منوم العيون الساهرة . سكن عروقي انضارية . و ائذن لـ عيني يوماً عاجلاً أمكارم الأخلاق ج ٢

ص ٤٦).

(راجع : مصباح المتهجد للشيخ الطوسي ؓ ص ١٢١ - ١٢٢ و المصباح للشيخ الكفعمي ؓ

ص ٦٩ و البلد الأمين ص ٣٤).

الشَّرُّ

الحفظ من الشرِّ

٥٧٥ - عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بَيْنَ آدَمَ .
و للملك لَمَّةٌ .

فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ : فإِيعَادُ بِالشَّرِّ وَ تَكْذِيبُ بِالْحَقِّ .

وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلِكِ : فإِيعَادُ بِالْخَيْرِ وَ تَصْدِيقُ بِالْحَقِّ .

فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ - فليحمد الله - .

و مِنْ وَجَدَ الْآخَرَى فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ .

ثُمَّ قَرَأَ ﷺ : الشَّيْطَانُ يُعِدُّكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يُعِدُّكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ^(١) (تفسير ابن كثير ج ١ ص ٥٣٨)^(٢) .

١- النقرة : ٢٦٨ .

٢- راجع : تفسير ابن أبي حاتم ج ٢ ص ٥٢٠ و تفسير المراغي ج ١ ص ٨٦ و ج ٩ ص ١٥١
و ج ١١ ص ١٣٠ و ج ١٥ ص ١٦١ و الدر المنثور ج ١ ص ٢٤٨ و تفسير المنير ج ٣ ص ٦٣ و ج ٩
ص ٢٢٠ و تفسير غرائب القرآن ج ١ ص ٢٠ و جامع البيان في تفسير القرآن ج ٢ ص ٥٩ و انجم
لأحكام القرآن ج ٢ ص ٣٢٩ و لماب التأويل ج ١ ص ٢٠٤ و جواهر الحسان في تفسير القرآن ج ١
ص ٥٢٤ و كشف الأسرار و عدة الأبرار ج ١ ص ٧٢٩ و المحرر الوجيز ج ١ ص ٣٦٤ و نهج
الفصاحة ص ٣٣٢ .

٥٧٦ - روي : إنَّ للملك لَمَّةٌ بَابنِ آدَمَ. و للشيطان لَمَّةٌ^(١).

لَمَّةُ الملك : إبعاد بالخير و تصديق بالحق.

فمن وجد ذلك فليحمد الله.

و لَمَّةُ الشيطان : إبعاد بالشرّ و تكذيب بالحق.

فمن وجد من ذلك شيئاً فليستعذ بالله من الشيطان (بحار الأنوار ج ٦٧

ص ٥٠ و مرآة العقول ج ٩ ص ٣٩٤ و ج ١١ ص ٣١٢).

١- في النهاية - في حديث ابن مسعود - : لابن آدم لَمَتَان :

لَمَّةٌ مِنَ الْمَلِكِ وَلَمَّةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ.

اللَمَّةُ : الهَمَّةُ وَالْخَطَرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ.

أَرَادَ : إِنْصَامَ الْمَلِكِ أَوْ الشَّيْطَانِ بِهِ وَ الْقَرَبُ مِنْهُ.

فَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الْخَيْرِ فَهُوَ مِنَ الْمَلِكِ .

و مَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ (بحار الأنوار ج ٦٧ ص ٥٠).

لِلشَّيْطَانِ لَمَّةٌ . أَي : دَنُوهُ نَسَانِ الْعَرَبِ ج ١٢ ص ٥٥٢).

لَمَّةُ الشَّيْطَانِ : مَشَهُ وَ قَرَبَهُ وَ خَطَرَاتِهِ (بحار الأنوار ج ٣٥ ص ١٥٧).

لَمَّةُ الشَّيْطَانِ : إِلْقَاءُ الْوَسَاوِسِ وَ النِّسْكُوكِ وَ الْمِيلُ إِلَى السَّهْوَاتِ فِي الْقَلْبِ.

و نَمَرَتْهَا السَّهْوَةُ عَنِ الْحَقِّ وَ الْغَفْلَةُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ قَسَاوَةُ الْقَلْبِ (بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٣٩٨).

شرارة الأعداء

الأمان من شر الأعداء

٥٧٧ - عن النبي ﷺ أنه قال لرجل من أصحابه : إذا أردت أن لا يصيبك شر الأعداء فقل - إذا أصبحت - : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

فإن الله يعيذك من شرهم (بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٢٦٠).

٥٧٨ - أمر (رسول الله ﷺ) زيداً فقال له : إن أردت أن لا يصيبك شرهم ^(١).

ولا ينالك ^(٢) مكرهم. فقل - إذا أصبحت - : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

فإن الله يعيذك من شرهم. فإنهم شياطين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ ص ١٩).

شراء الدواب

الأمان من الآفة

٥٧٩ - روى عمر بن إبراهيم عن أبي الحسن ﷺ قال : من اشترى دابة فليقم من جانبها الأيسر و يأخذ ناصيتها بيده اليمنى و يقرأ على رأسها : فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و المعوذتين و آخر الحشر و آخر بني إسرائيل - قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن - و آية الكرسي.

فإن ذلك أمان تلك الدابة من الآفات (من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٢٥).

١- أي: شر الأعداء.

٢- في الوسائل ج ٦ ص ١٩٧ هكذا: ولا يبدأك.

الصعوبة - النفور

السكون - السهولة

٥٨٠ - عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ ركب بغلة فحادث به فحبسها.

و أمر رجلاً أن يقرء عليها : قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق.

فسكنت و مضت (الدر المنثور ج ٦ ص ٤١٧ و بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٣٦٩).

٥٨١ - عن أبي هريرة قال : أهدى النجاشي إلى رسول الله ﷺ بغلة شهباء فكان فيها صعوبة.

فقال للزبير : اركبها و ذلها - و كأن الزبير اتقى - .

فقال له : اركبها و اقرء القرآن.

فقال : ما أقرء ؟

قال : اقرء : قل أعوذ برب الفلق.

فوالذي نفسي بيده ما قمت تصلي بمثلها (الدر المنثور ج ٦ ص ٤١٧ و بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٣٦٩).

صلاة الليل

البشارة - القبول

٥٨٢ - عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : من أوتر بالمعوذتين و قل هو الله أحد.

قيل له : - يا عبد الله - أبشر. فقد قبل الله و ترك (الأمالي للشيخ الصدوق عليه السلام المجلس ١٤ ح ٨ و ثواب الأعمال ص ١٥٨ و عدة الداعي ص ٢٩٩ و جامع الأخبار ص ١٩١).

٥٨٣ - روي : أن من قرء في الوتر بالمعوذتين و قل هو الله أحد. قيل له : أبشر - يا عبد الله - فقد قبل الله و ترك (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٠٧).

الغضب

سكون الغضب

٥٨٤ - خُذِ^(١) الْعَفْوَ^(٢) وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ^(٣) وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ^(٤) «١٩٩»
وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ^(٥) فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ^(٦) إِنَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ «٢٠٠» (الأعراف).

١- لَمَّا أَمَرَ اللهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ بِالْإِسْتِغَاثَةِ إِلَيْهِ وَتَسْلِيخِ رَسَائِلِهِ. عَلَّمَهُ مُحَاسِنَ الْأَفْعَالِ وَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَالتَّخَصُّالِ فَقَالَ: خُذِ الْعَفْوَ.

٢- قَبِلْ مَعْنَاهُ: خُذِ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ. وَأَقْبِلِ الْمُبْسُورَ مِنْهَا.

و مَعْنَاهُ: أَنَّهُ أَمَرَهُ بِالتَّسَاهُلِ وَتَرْكِ الْأَسْتِفْصَاءِ فِي الْقَضَاءِ وَالْإِقْتِضَاءِ.

و هَذَا يَكُونُ فِي الْحَقُوقِ التَّوَاجِعَةِ لَهِ وَنَلَّاسِ وَفِي غَيْرِهَا.

و هُوَ فِي مَعْنَى الْخَيْرِ الْمَرْفُوعِ: أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا سَمَحًا بَائِعًا وَمُسْتَرْبًا قَاضِيًا وَمُقْتَضِبًا.

و قَبْلُ: هُوَ الْعَفْوَ فِي قَوْلِ الْعَذْرِ مِنَ الْمَعْتَذِرِ وَتَرْكِ الْمَوَاضِعِ بِالْإِسَاءَةِ.

٢- يَعْنِي: بِالْمَعْرُوفِ. وَهُوَ كُلُّ مَا حَسَنَ فِي الْعَقْلِ فَعَلَهُ أَوْ فِي الشَّرْعِ وَنَهَى بَيْنَ مَنْكَرٍ أَوْ لَا قَبِيحٍ عِنْدَ الْعُقَلَاءِ. وَقَبْلُ: بِكُلِّ خُصْلَةٍ حَمِيدَةٍ.

٤- مَعْنَاهُ: وَاعْرِضْ عَنْهُمْ عِنْدَ قِيَامِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ وَالْإِيَّاسِ مِنْ قَبُولِهِمْ.

و لَا تَقَابِلِهِمْ بِالسُّفْهَةِ - صِيَانَةُ لِقَدْرِكَ - فَإِنَّ مَجَاوِبَةَ السُّفْهِةِ تَضَعُ عَنِ الْقُدْرِ.

قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَيْفَ - يَا رَبِّ - وَانْغَضِبَ؟!

فَنَزَلَ قَوْلُهُ: وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ.

٥- مَعْنَاهُ: - يَا مُحَمَّدُ - إِنَّ نَالِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَسُوسَةٍ وَنُخْصَةٍ فِي الْقَلْبِ بِمَا يَسْؤُلُ لِلْإِنْسَانِ.

مَعْنَاهُ: إِنَّ عَرَضَ لَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ عَارِضٌ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - .

و قَبْلُ مَعْنَاهُ: وَإِنْ مَنَعَكَ الشَّيْطَانُ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا أَمَرَكَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

٦- أَيُّ: سَلَى اللهُ عَزَّ اسْمُهُ أَنْ يَبْعِدَكَ مِنْهُ (مَجْمَعُ الْبَيَانِ ج ٤ ص ٧٨٧).

٥٨٥ - خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ^(١) وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ^(٢) «١٩٩»
وَأَمَّا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ ^(٣) فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ ^(٤)
عَلِيمٌ ^(٥) «٢٠٠» (الأعراف).

١ - العرف: ضد النكر - ومثله المعروف و العارفة - وهو كلُّ خصلة حميدة تعرف صوابها العقول و تطمئن إليها النفوس (مجمع البيان ج ٤ ص ٧٨٧).

٢ - قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: لما نزلت: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ. قال تَبَيَّنَتْ: - يا رب - كيف بالغضب؟

فأنزل الله: وَأَمَّا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٤٨٢).

٣ - أي: وسوسة تحملك على خلاف ما أمرت به كاعتراء غضب ونكر (الوافي ج ٤ ص ٢٦٠).
النزع: الإزعاج بالإغراء. وأكثر ما يكون ذلك عند الغضب.
وأصله: الإزعاج بالحركة. نزعه ينزعه نزحاً.

وقيل: النزغ: الفساد. ومنه: نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي. أي: أفسد.

قال الزجاج: النزغ أدنى حركة تكون ومن الشيطان أدنى وسوسة.

وقيل: إن النزغ أول الوسوسة والمشي لا يكون إلا بعد التمكن.

٤ - نلسموعات.

٥ - بالخفقات. وقيل: سميع لدعائك. عليم بما عرض لك (مجمع البيان ج ٤ ص ٧٨٧ - ٧٨٨).

بدل على أن الإستعاذة باللسان لا تنفد إلا إذا حضر - في القلب - العلم بمعنى الإستعاذة.

فكأنه تعالى قال: اذكر لفظ الإستعاذة بلسانك فإني سمع.

واستحضر معاني الإستعاذة بعقلك و قلبك. فإني عليم بما في ضميرك (مفاتيح الغيب ج ١٥ ص ٤٣٦).

و جواهر الحسان ج ٣ ص ١٠٧ و التفسير المنير ج ٩ ص ٢٢٢).

هذا الخطاب وإن خص الله به الرسول ﷺ إلا أنه تأديب عام لجميع المكلفين. لأن الإستعاذة بالله

لطف مانع من تأثير وسواس الشيطان (مفاتيح الغيب ج ١٥ ص ٤٣٦).

٥٨٦ - خَذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ «١٩٩»

وَأَمَّا يَنْزَغُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ^(١) إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ «٢٠٠» (الأعراف).

٥٨٧ - فسر عبد الرحمن بن زيد النزغ بالغضب . و استدل بالآية على استحباب الإستعاذة عنده (روح المعاني ج ١٢ ص ٣٧٦).

١ - قيل في نزغ الشيطان : أنه الإغواء بالسوسة - وأكثر ما يكون عند الغضب - .

و قيل : إن أصله الإزعاج بالحركة إلى السر . و يقال هذه نزغة من الشيطان . لدخلة الداعية إليه .

فلما علم الله تعالى نزغ الشيطان إيانا إلى السر علمنا كيف الخلاص من كبده و شره بانزعج إليه و الإستعاذة به من نزغ الشيطان و كبده .

و بين - بالآية اثني بعدها ● - أنه متى لجأ العبد إلى الله و استعاذ من نزغ الشيطان حرسه منه .

و قوى بصيرته بقوله : إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ .

قال ابن عباس : الطيف هو النزغ . وقال غيره : السوسة - وهما متقاربان - .

و ذلك يقتضي أنه متى استعاذ بالله من سر الشيطان أعاد منه و إزداد بصيرة في رد سواسه و التباعد

مما دعاه إليه و راه إليه و راه في أخس منزلة و أقبح صورة لما يعلم من سوء عاقبته إن وافقه .

و هو أن عنده دواعي شهوته . فأخبر عن حال من استعاذ بالله من نزغ الشيطان و وسأوسه في بصيرته و

معرفة بفتح ما يدعوه إليه و تباعد منه و من دواعي شهوته يرجوعه إلى الله و إلى ما ذكره .

و هذه الإستعاذة تجوز أن تكون بقوله : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

و جائز أن تكون بالفكر في نعم الله تعالى عليه و في أوامره و نواهيه و ما يؤول به إليه الحال من دوام

التعميم فيهن عنده دواعي هواه و حوادث شهوته و نزغات الشيطان بها (أحكام القرآن للجصاص

ج ٤ ص ٢١٤).

● إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ «٢٠١» (الأعراف).

فضل الله سبحانه بين النبي ﷺ و غيره . فقال لنبي ﷺ : ما يترشحك .

و قال للناس : إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ (مجمع البيان ج ٤ ص ٧٨٨).

٥٨٨ - خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ^(١) «١٩٩»
وَأَمَّا يَنْزَغُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ «٢٠٠» (الأعراف).

١- روي: أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ.

سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِبْرِئِيلَ عَنْ مَعْنَاهَا؟ فَقَالَ: لَا أُدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ رَبِّي.

ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ - إِنَّ رَبَّكَ بِأَمْرِكَ أَنْ تَصِلَ مِنْ قِطْعِكَ وَتُعْطِيَ مِنْ حَرَمِكَ وَتَعْفُو عَنْ ظَلَمِكَ (عواني الثنالي ج ٢ ص ١٢٧). (راجع: مجمع البيان ج ٤ ص ٧٨٧ وتنبيه الخواطر ج ١ ص ٨٩).

أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْعُلَوِيُّ قَالَ: قَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّهُ لَيُعْرِضُ لِي صَاحِبُ الْحَاجَةِ فَيُبَادِرُ إِلَيَّ قَضَائِهَا. مَخَافَةَ أَنْ يَسْتَعْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا. أَلَا وَإِنَّ مَكَارِمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ.

وَتَفْسِيرُهُ: أَنْ تَصِلَ مِنْ قِطْعِكَ. وَتَعْفُو عَنْ ظَلَمِكَ. وَتُعْطِيَ مِنْ حَرَمِكَ (الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٦٤٤ المجلس ٢٢ ج ٢٢).

قَالَ الْإِمَامُ الرِّضَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى تَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خُصَالٍ:

سَنَةٌ مِنْ رَبِّهِ وَسَنَةٌ مِنْ نَبِيِّهِ وَسَنَةٌ مِنْ وَلِيِّهِ. فَأَمَّا السَّنَةُ مِنْ رَبِّهِ فَكَيْفَ تَمَازُجُ سِرَّهُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: عَانِمُ الْغَيْبِ فَلَا يَظْهَرُ عَلَيَّ غَيْبُهُ أَحَدًا. إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ. ■

وَأَمَّا السَّنَةُ مِنْ نَبِيِّهِ فَمَدَارَةُ النَّاسِ. فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ نَبِيَّهُ ﷺ بِمَدَارَةِ النَّاسِ. فَقَالَ تَعَالَى: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ. ●

وَأَمَّا السَّنَةُ مِنْ وَلِيِّهِ فَالْصَّرَفُ فِي الْبِأْسَاءِ وَالْفَضَاءِ. فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَالصَّابِرِينَ فِي الْبِأْسَاءِ وَالْفَضَاءِ. (روضة الواعظين ج ٢ ص ٢٦٠).

(راجع: الكافي ج ٢ ص ٢٤١ والخصال ص ٨٢ وصفات الشيعة ص ٢٣١ ج ٦٦ ومعاني الأخبار ص ١٨٤ وعيون الأخبار ج ١ الباب ٢٦ ج ٩ والأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٥٣ ج ٨).

وَمِنْكَاتِ الْأَنْوَارِ ج ١ ص ١٩٠ وإرشاد القلوب ج ١ ص ٢٦٦ وكشف الغمّة ج ٢ ص ٢٩٢ و التمهيد ص ٦٧ الباب ٩ ونحف العقول ص ٤٤٢ وأعلام الدين ص ١١١).

■ الجنب: ٢٦-٢٧. ● الأعراف: ١٩٩. □ البقرة: ١٧٧.

٥٨٩- وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا أَلْسَيْنَةُ^(١) أَدْفَعْ بِأَيْمِي هِيَ أَحْسَنُ^(٢) فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ^(٣) «٣٤»
وَمَا يُلْقَاهَا^(٤) إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا^(٥) وَمَا يُلْقَاهَا^(٦) إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ^(٧) «٣٥»
وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ^(٨) إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ^(٩) «٣٦»
(فصلت).

- ١- قيل معناه : لا تستوي الملة المحسنة التي هي الإسلام . و الملة السيئة التي هي الكفر .
و قيل معناه : لا تستوي الأعمال الحسنة و لا الأعمال القبيحة . و قيل : لا تستوي الخصلة الحسنة و السيئة . فلا يستوي الصبر و الغضب و التحلم و الجهل و المداراة و العظمة و العفو و الإساءة .
ثم بين سبحانه ما يلزم على ادعائي من الرفق بالمدعو فقال : ادفع بآئتي هي أحسن .
- ٢- ادفع بحقوقك ، باطلهم . و بحلمك جهلهم . و بعفوك إساءتهم .
- ٣- معناه : فأنتك إذا دفعت خصومك بلين و رفق و مداراة . صار عدوك - الذي يعاديك في الدين - بصورة وليك القريب . فكأنه وليك في الدين و حميك في النسب .
و روي عن أبي عبد الله عليه السلام : إن الحسنه : الثقة . و السيئة : الإذاعة .
- ٤- أي : و ما يلقي هذه النعمة و هذه النجاة التي هي دفع السيئة بالחסنة .
- ٥- على كظم الغيظ و احتمال المكروه .
- و قيل : إلا الذين صبروا في الدنيا على الأذى - عن أبي عبد الله عليه السلام - .
- ٦- أي : و ما يلقي هذه الخصلة المذكورة و لا يؤناها .
- ٧- أي : ذو نصيب وافر من الرأي و العقل . و قيل : إلا ذو نصيب عظيم من الثواب و الخير .
و قيل : الحظ العظيم : الجنة - عن قتادة - . و ما يلقيها إلا من وجبت له الجنة .
و روي عن أبي عبد الله عليه السلام : و ما يلقيها إلا كل ذي حظ عظيم (مجمع البيان ج ٩ ص ١٩ - ٢٠) .
- ٨- ثم أمر نبيه ﷺ أن يستعيذ بالله إذا صرفه الشيطان عن الاحتمال (مجمع البيان ج ٩ ص ٢١) .
المخاطبة لرسول الله ﷺ . و المعنى للناس (تفسير القمي ج ٢ ص ٩٢٤) .

- ٥٩٠ - قال رسول الله ﷺ : لو قال أحدكم إذا غضب : - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم - ذهب عنه غضبه (الدعوات للشيخ الراوندي ﷺ ص ٥٢).
- ٥٩١ - علاج الغضب : أن تقول بلسانك : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
- هكذا أمر رسول الله ﷺ أن يقال عند الغيظ (بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٢٧٢ و مرآة العقول ج ١٠ ص ١٤٦).
- ٥٩٢ - (قال الإمام الصادق ﷺ) : إذا غضب أحدكم فليقل : - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم - لأن الغضب من الشيطان (تنبيه الخواطر ج ١ ص ١٢٣).
- ٥٩٣ - إن رجلاً اشتد غضبه فقال رسول الله ﷺ : إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما به : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (البحر المديد ج ٢ ص ٢٩٧ و التسهيل لعلوم التنزيل ج ١ ص ٣١٨).
- ٥٩٤ - عن سليمان بن صرد قال : استب رجلان عند النبي ﷺ فاشتد غضب أحدهما. فقال النبي ﷺ : إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
- فقال الرجل : أمجنون تراني^(١) ؟!
- فتلا رسول الله ﷺ : وَإِنَّمَا يَنزَغُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ^(٢) (الدر المنثور ج ٥ ص ٣٦٥ و روح المعاني في تفسير القرآن ج ١٢ ص ٣٧٦ و فتح القدير ج ٧ ص ٥٩٣ و التفسير الحديث ج ٢ ص ٥٥٥).

١- في روح المعاني هكذا : أمجنوناً تراني ؟

و في التفسير الحديث هكذا : هل ترى بي من جنون ؟!

٢- الأعراف : ٢٠٠.

٥٩٥ - عن سليمان بن صرد قال : كنت جالساً مع النبي ﷺ ورجلان يستبان. فأحدهما إحمز وجهه و انتفخت أوداجه فقال النبي ﷺ : إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب^(١) عنه ما يجد. لو قال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ذهب عنه ما يجد (تفسير ابن القيم ص ٦٨٦).

(راجع : تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٨).

٥٩٦ - عن سليمان بن صرد قال : استب رجلان عند النبي ﷺ. فجعل أحدهما تحمر عيناه و تنتفخ أوداجه. فقال رسول الله ﷺ : إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (التفسير الحديث ج ٢ ص ٥٥٥).

٥٩٧ - عن سليمان بن صرد قال : استب^(٢) رجلان عند النبي ﷺ. فجعل أحدهما يغضب و يحمر وجهه و تنتفخ أوداجه. فنظر إليه النبي ﷺ فقال : إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (الجامع لأحكام القرآن ج ١ ص ٨٨).

١- في تفسير ابن كثير : لذهب .

٢- هكذا في المصدر. أثبتناه كما وجدناه.

٥٩٨ - عن أبي بن كعب قال : تلاحي رجلان ^(١) عند النبي ﷺ فتمرغ أنف أحدهما غضباً.

فقال رسول الله ﷺ : إني لأعلم شيئاً لو قاله لذهب عنه ما يجد :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٧ و ج ٩ ص ٢٠٥).

٥٩٩ - عن معاذ بن جبل قال : استب رجلان عند النبي ﷺ حتى عرف الغضب

في وجه أحدهما. فقال رسول الله ﷺ : إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ^(٢) عنه

غضبه : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (الدر المنثور ج ٥ ص ٣٦٥ و تفسير

غرائب القرآن ج ٣ ص ٣٦٥).

٦٠٠ - عن معاذ بن جبل قال : استب رجلان عند النبي ﷺ و أغرقا فيه .

فقال ﷺ : إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنهما ذلك.

و هي قوله : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (مفاتيح الغيب ج ١ ص ٧٧).

١- تلاحي الرجلان : تشابها.

الملاحاة : الملاومة و المماخضة (لسان العرب ج ١٥ ص ٧٤٢).

قال رسول الله ﷺ : الغضب من نار الشيطان.

ألا ترى إني حمرة عينيه و انتفاخ أوداجه ؟!

و المتفاضان شيطانان يتهانان و يتكاذبان (كشف الأسرار و عدة الأبرار ج ٨ ص ٥٢٨).

(راجع : تفسير روح البيان ج ٨ ص ٢٦٥).

المتفاضان في النار (هامس بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٣٤٧).

٢- في الدر المنثور : ذهب.

- ٦٠١ - عن معاذ بن جبل : استبَّ رجلان عند رسول الله ﷺ فغضب أحدهما غضباً شديداً. حتَّى تخيَّل إليَّ أنَّ أنفه يتمرَّع^(١) من شدَّة غضبه. فقال ﷺ : إنِّي لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب. فقال : ما هي - يا رسول الله - ؟
- قال ﷺ : يقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (الفائق في غريب الحديث ج ٣ ص ٢٤١ و تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٨).
- (راجع : تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٨٢ و ج ٩ ص ١٠٢).
- ٦٠٢ - حول موضوع الإستعاذة بالله تعالى من شرِّ الشيطان - عند الغضب - راجع صفحة ٨٢ من هذا الكتاب.

١ - معناه : يتساقط. أي : يتطاير شققاً.

في تفسير ابن كثير : يتمرَّع.

وفي تاج العروس ج ١١ ص ١٧٩ : يتمرَّع.

النواذر :

علاج الغضب^(١)

الإغتسال

٦٠٣ - قال رسول الله ﷺ : إذا غضب أحدكم فليتوضأ و ليغتسل. فإنَّ الغضب من النار (بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٢٧٢ و مرآة العقول ج ١٠ ص ١٤٧).

٦٠٤ - قال رسول الله ﷺ : إنَّ الغضب جمرَةٌ تتوقَّد.

ألم تر إلى انتفاخ أوداجه و حمرة عينيه؟!
فإن وجد أحدكم من ذلك شيئاً فإن كان قائماً فليجلس. وإن كان جالساً فليتم.
فإن لم يزل ذلك فليتوضأ بالماء البارد و ليغتسل. فإنَّ النار لا يطفئها إلا الماء
(بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٢٧٢ و مرآة العقول ج ١٠ ص ١٤٦).

١ - نذكر في هذا الفصل - استطراداً لئلا يلباب و نكميلاً للفائدة - بعض الأمور التي تؤثر في سكون الغضب .

تغيير الهيئة و الحالة الجسميّة

- ٦٠٥ - عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا غضب و هو قائم جلس .
و إذا غضب و هو جالس اضطجع . فيذهب غيظه (بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٢٧٢ و مرآة العقول ج ١٠ ص ١٤٦).
- ٦٠٦ - قال رسول الله ﷺ : إذا غضب أحدكم و كان قائماً فليقع .
و إن كان قاعداً فليضطجع (نهج الفصاحة ص ١٩٧).
- ٦٠٧ - قال رسول الله ﷺ : إن الغضب جرة في قلب ابن آدم .
أم تروا إلى انتفاخ أوداجه و حمرة عينيه ؟!
فمن حسّ من ذلك شيئاً . فإن كان قائماً فليقع .
و إن كان قاعداً فليضطجع (الدر المنثور ج ٢ ص ٧٤).
- قال أبو ذرّ ؓ : إن رسول الله ﷺ قال لنا : إذا غضب أحدكم و هو قائم فليجلس . فإن ذهب عنه الغضب . و إلا فليضطجع (تفسير ابن كثير ج ٢ ص ١٠٥ و الجامع لأحكام القرآن ج ٧ ص ٢٨٧).
- ٦٠٨ - عن ميسر قال : ذكر الغضب عند أبي جعفر ؓ فقال : إن الرجل ليغضب فما يرضى أبداً حتّى يدخل النار .
فأيما رجل غضب على قوم و هو قائم فليجلس من فورده - ذلك - فإنّه سيذهب عنه رجس الشيطان .
و أيما رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليستّه . فإنّ الرحم إذا مسّت سكنت (الكافي للشيخ الكليني ج ٢ ص ٣٠٢).
- (راجع : الأماشي للشيخ الصدوق ؓ المجلس ٥٤ ح ٢٥ و مشكاة الأنوار ج ٢ ص ٢٧٦ و روضة الواعظين ج ٢ ص ٢٧٤ و جامع الأخبار ص ٤٥٤).

التفكر في قدرة الربّ تبارك وتعالى

٦٠٩ - قال رسول الله ﷺ : لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علي - لا تغضب.

فإذا غضبت فاقعد. و تفكر في قدرة الربّ على العباد و حلمه عنهم.

و إذا قيل لك : اتق الله. فانبد غضبك و راجع حلمك^(١) (تحف العقول ص ١٤).

الحلم

٦١٠ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ضادوا الغضب بالحلم (تصنيف غرر الحكم ص ٢٨٥).

٦١١ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : تجرع غصص الحلم يطفىء نار الغضب (تصنيف غرر الحكم ص ٢٨٧).

٦١٢ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الحلم يطفىء نار الغضب.

و الحدّة تؤجج إحراقه (تصنيف غرر الحكم ص ٢٨٧).

٦١٣ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أقوى الناس من قوى على غضبه بحلمه (تصنيف غرر الحكم ص ٢٨٥).

٦١٤ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : جهاد الغضب بالحلم برهان النبيل (تصنيف غرر الحكم ص ٢٨٥).

٦١٥ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : قوّة الحلم عند الغضب أفضل من القوّة على الانتقام (تصنيف غرر الحكم ص ٢٨٥).

١ - يقول الناجي الجزائري : لما قال رسول الله ﷺ ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام في انظاره. و هو في الواقع تعليم لسائر الناس. و يكون من قبيل : إياك أعني و اسمعي يا جارة. لأن أمير المؤمنين عليه السلام معصوم من كلّ خطأ و سب و هو حجة الله تعالى على الخلق أجمعين.

الدعاء

٦١٦ - كان رسول الله ﷺ إذا غضبت عائشة أخذ بأنفها.

و قال :- يا عويش - قولي : اللّهُمَّ رَبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدَ اغفر لي ذنبي و اذهب غيظ قلبي. و أجرني من مضلات الفتن (بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٢٧٢ و مرآة العقول ج ١٠ ص ١٤٦).

(راجع : تفسير الصافي ج ١ ص ١٥٢ و تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١٠٤).

الدفء من ذي الرحم و منته

٦١٧ - قال أمير المؤمنين ؑ : أيّما رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن منه. فإنّ الرحم إذا مسّتها الرحم استقرّت (تفسير العياشي ؑ ج ١ ص ٣٦٣).

٦١٨ - قال الإمام الباقر ؑ : إنّ الرجل ليفضب حتّى ما يرضى أبداً. و يدخل بذلك النار.

فأيّما رجل غضب و هو قائم فليجلس فإنّه سيذهب عنه رجز الشيطان. و إن كان جالساً فليقم.

و أيّما رجل غضب على ذي رحمه ^(١) فليقم إليه و ليدين منه و ليسّسه. فإنّ الرّحم إذا مسّت الرّحم سكنت (الأمالي للشيخ الصدوق ؑ ص ٤٢٠ المجلس ٥٤ ح ٢٥ و روضة الواعظين ج ٢ ص ٢٧٤ و مشكاة الأنوار ج ٢ ص ٢٧٦ و جامع الأخبار ص ٤٥٤). (راجع : الكافي ج ٢ ص ٣٠٢).

١- في روضة الواعظين هكذا : ذوي رحمه.

و في جامع الأخبار هكذا : ذي رحم.

السجود على الأرض - الصاق الخد بالأرض

٦١٩ - قال أبو سعيد الخدري : قال النبي ﷺ : إن الغضب جمره في قلب ابن آدم. ألا ترون إلى حمرة عينيه و انتفاخ أوداجه؟! فمن وجد من ذلك شيئاً فليصق خده بالأرض^(١) (بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٢٧٢ و مرآة العقول ج ١٠ ص ١٤٧).

(راجع : تنبيه الخواطر ج ١ ص ١٢٣).

٦٢٠ - قال رسول الله ﷺ : ألا وإن الغضب جمره في قلب ابن آدم.

أما رأيتم إلى حمرة عينيه و انتفاخ أوداجه؟!

فمن أحس بشيء من ذلك فليصق بالأرض (تفسير ابن القيم ص ٦٨٩).

٦٢١ - قال رسول الله ﷺ : إتقوا الغضب فإنها جمره توقد في قلب ابن آدم.

ألم تر انتفاخ أوداجه و حمرة عينيه؟!

فمن أحس من ذلك شيئاً فليزق بالأرض (الدر المنثور ج ٥ ص ٣٦٥).

٦٢٢ - قال رسول الله ﷺ : ألا إن الغضب جمره توقد في جوف ابن آدم.

ألم تروا إلى حمرة عينيه و انتفاخ أوداجه؟!

فإذا وجد أحدكم من ذلك شيئاً فليزلم بالأرض.

ألا إن خير الرجال من كان بطيء الغضب. سريع الفيء.

و شر الرجال من كان بطيء الفيء. سريع الغضب (الدر المنثور ج ٢ ص ٧٤).

١- كان هذا إشارة إلى السجود وهو تمكين أعز الأعضاء من أدنى المواضع وهو التراب. لتستشعر به النفس الذل و نزائل به العزة و الزهو الذي هو سبب الغضب (بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٢٧٢ و مرآة العقول ج ١٠ ص ١٤٧).

٦٢٣- قال رسول الله ﷺ : ألا إن الغضب جمرة توقد في جوف ابن آدم.

ألا ترون إلى حمرة عينيه و انتفاخ أوداجه ؟!

فإذا وجد أحدكم شيئاً من ذلك فالأرض فالأرض (نهج الفصاحة ص ٢٤٣).

٦٢٤- قال أمير المؤمنين ؑ : أيما رجل غضب - و هو قائم - فليلزم الأرض

من فوره. فإنه يذهب رجز الشيطان (تفسير العياشي ؑ ج ١ ص ٣٦٣).

٦٢٥- عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ؑ قال : إن هذا الغضب جمرة من

الشيطان. توقد في قلب ابن آدم.

وإن أحدكم إذا غضب احترت عيناه و انتفخت أوداجه و دخل الشيطان فيه .

فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض. فإن رجز الشيطان ليذهب عنه

عند ذلك^(١) (الكانبي ج ٢ ص ٣٠٤).

١- قال العلامة المجلسي قدس الله تبارك و تعالى روحه القدوسي : التجمرة : القطعة الملتهبة من النار. سته بها الغضب في الإحراق والإهلاك.

و نسبها إلى الشيطان لأن ينفخ نزعته و وساوسه تحدث و تستد و توقد في قلب ابن آدم.

و تلهب التهاباً عظيماً. و يغلي بها دم القلب غلياً شديداً كغلي الحميم. فيحدث منه دخان بتحليل

الرطوبات و ينتشر في العروق و يرتفع إلى أعالي البدن و الدماغ و الوجه.

كما يرتفع الماء و الدخان في القدر.

فلذلك تحمر العين و الوجه و انتفخ الأوداج و العروق.

و حينئذ يتسلط عليه الشيطان كمال التسلط و يدخل فيه و يحمله على ما يريد .

فيصدر منه أفعال سيئة بأفعال المجانين.

و لزوم الأرض يشمل : الجلوس و الاضطجاع و السجود امرأة العقول ج ١٠ ص ٥٣ و بحار الأنوار

ج ٧٠ ص ٢٧٨).

السكوت - الصمت

٦٢٦ - قال رسول الله ﷺ : إذا غضبت. فأسكت (جامع الأخبار ص ٤٥٤ و نهج الفصاحة ص ١٩٧ و تنبيه الخواطر ج ١ ص ١٢٣ و البحار ج ٧٠ ص ٢٧٢).

٦٢٧ - قال رسول الله ﷺ : إذا غضب أحدكم فليسكت^(١) (نهج الفصاحة ص ٥٦٨ و بحار الأنوار ج ٦٨ ص ٤٠٤ و مرآة العقول ج ٨ ص ٢٠٥).

٦٢٨ - قال أمير المؤمنين ع : داووا الغضب بالصمت (تصنيف غرر الحكم ص ٢١٦).

الوضوء

٦٢٩ - قال رسول الله ﷺ : إذا غضب أحدكم فليتوضأ (الدعوات ص ٥٢ و بحار الأنوار ج ٧٧ ص ٣١٢ و كشف الأسرار و عدة الأبرار ج ٣ ص ٤٩).

٦٣٠ - قال رسول الله ﷺ : إن الغضب من الشيطان. و إن الشيطان خلق من النار. و إنما تطفئ النار بالماء.

فإذا غضب ● أحدكم فليتوضأ (الجامع لأحكام القرآن ج ٧ ص ٢٨٧ و تفسير ابن كثير ج ٢ ص ١٠٥ و تفسير روح البيان ج ٣ ص ٢٩٩ و التفسير المنير ج ٤ ص ٨٧ و نهج الفصاحة ص ٢٨٦). ● في تفسير ابن كثير : أغضب.

(راجع : بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٢٧٢ و مرآة العقوب ج ١٠ ص ١٤٧).

٦٣١ - قال رسول الله ﷺ : إذا غضب أحدكم فليتوضأ بالماء - عند الغضب - . فإنما الغضب من النار - و في رواية أخرى - : إن الغضب من الشيطان. و إنما الشيطان من النار. و إنما الماء يطفى النار (تنبيه الخواطر ج ١ ص ١٢٣).

١ - يقول التاجي الجزائري : أي بعد ذكر الإستعاذة بترك الكلام و لا يستمر في القيل و القال .

الفرع

الأمان من الفرع

٦٣٢ - عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام أنه شكا إليه رجل من المؤمنين. فقال:

- يا ابن رسول الله - لي جارية يتعرّض لها الأرواح ؟

فقال عليه السلام : عوذها ب فاتحة الكتاب و المعوذتين - عشراً عشراً - ثم اكتبه لها في جام ب مسك و زعفران. و إسقمها إنياد يكون في شرابها و وضوئها و غسلها ففعلت ذلك ثلاثة أيام. فذهب الله به عنها ^(١) (طَبَّ الأئمة عليهم السلام لابني بسطام عليهم السلام ص ٥٢٨).

٦٣٣ - حول الأمان من الفرع عند النوم راجع : موضوع النوم في صفحة ٢٨٨ من هذا الكتاب.

١ - التحليبي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل من أوليائه وقد سأله الرجل فقال : يا ابن رسول الله - إن لي بنتاً - و أنا أرق لها و أنسفق عليها - .

و إنما تفرع كثير أ - ليلاً و نهاراً - فإن رأيت أن تدعو الله لها بالعافية.

قال : فدعا عليه السلام لها.

ثم قال عليه السلام : مرها بالقصد. فإنها تستفع بذلك (طَبَّ الأئمة عليهم السلام لابني بسطام عليهم السلام ص ٥٢٨).

القول الهجر

المكافأة

- ٦٣٤ - مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: حلفت باللات والعزى . فقال لي أصحابي: بنس ما قلت ! - قلت هجراً - .
فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له .
فقال ﷺ : قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له .
له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير .
و انفت عن شمالك - ثلاثاً - .
و تعوذ بالله من الشيطان الرجيم .
ثم لا تعد (تفسير ابن كثير ج ٧ ص ٤٢٣) .
(راجع : الجامع لأحكام القرآن ج ٦ ص ٢٧١) .
٦٣٥ - روي عن سعد بن أبي وقاص أنه حلف باللات والعزى - ناسياً - .
فذكر للنبي ﷺ فأمره أن يفت عن يساره - ثلاثاً - .
و أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم (بحر العلوم ج ٣ ص ٤٥) .
٦٣٦ - جاء في الحديث : من حلف باللات والعزى ^(١) فليقل : لا إله إلا الله ^(٢) .
(محاسن التأويل ج ٤ ص ١٢٨ و التحرير والتنوير ج ٢٢ ص ١٨٢) .

١ - اسمان لصنمين .

٢ - دليل على أن الحالف بهما - وبما كان في معناه - لا يلزمه كفارة بمين .

وإنما يلزمه : الإذابة والاستغفار (التهذيب ج ٤ ص ٢٢٠) .

المرض

الشفاء

٦٣٧ - الفضل بن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله اشتكى شكوى شديدة. و وجع وجعاً شديداً فاتاه جبرائيل و ميكايل عليهما السلام فقعده جبرائيل عليه السلام عند رأسه و ميكايل عند رجله. فعوّذه جبرائيل بـ قل أعوذ برب الفلق.

و عوّذه ميكايل بـ قل أعوذ برب الناس (مجمع البيان ج ١٠ ص ٨٦٧).
٦٣٨ - عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان سبب نزول المعوذتين ^(١) أنّه وعك رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل عليه جبرئيل عليه السلام بـ هاتين السورتين. فعوّذه بهما (تفسير القمي ج ٣ ص ١١٩٢ تحقيق و نشر مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام).

٦٣٩ - روي عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله فرفاده بالمعوذتين (أحكام القرآن للجصاص ج ٥ ص ٣٧٨).

١ - يعني سورة الفلق و سورة الناس.

سميت بذلك لأن جبرئيل عليه السلام كان عوّذ بهما رسول الله صلى الله عليه وآله حين وعك (مجمع البحرین للنسخ الطريحي ج ٢ ص ٢٧٥).

المعوذتان : الفلق و الناس.

و قد بضمّ الهمزة الإخلاص. فيقال : المعوذات (تفسير غرائب القرآن ج ١ ص ٣٥).

لعل المراد بالمعوذات : المعوذتان مع التوحيد (ملاذ الأخيار ج ٥ ص ٣٣٠).

المعوذات. أي : المعوذتان و قل هو الله أحد.

و يحتمل. قل يا أيها الكافرون - أيضاً - (مرآة العقول ج ١٥ ص ٤٤٩).

٦٤٠- أبو خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء جبرائيل إلى النبي صلى الله عليه وآله - وهو شاك - فرقاه بالمعوذتين. و قل هو الله أحد.
و قال : باسم الله أرقبك. والله يشفيك من كل داء يؤذيك.
خذها فلتنهيك ^(١) (مجمع البيان ج ١٠ ص ٨٦٧).

١- قال أمير المؤمنين عليه السلام : حم رسول الله صلى الله عليه وآله حمى شديدة. فأنا جبرئيل عليه السلام فدعوته و قال :
بسم الله أرقبك. بسم الله أشفيك من كل داء يؤذيك بسم الله. والله شافيك بسم الله خذها فلتنهيك.
بسم الله الرحمن الرحيم. فلا أقسم بمواقع الشجوم وإِنَّه لَنَقَسَمُ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ●
لنمرأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

فأطلق النبي صلى الله عليه وآله من عقابه فقال :- يا جبرئيل - هذه عودّة بليغة.

قال : هي من خزانة في السماء السابعة (طب الأئمة عليهم السلام ص ١٥٧).

قال الإمام الصادق عليه السلام : حم رسول الله صلى الله عليه وآله فأنا جبرئيل عليه السلام فدعوته فقال: بسم الله أرقبك - يا محمد -
وبسم الله أشفيك وبسم الله من كل داء يعينك ■ وبسم الله. والله شافيك. وبسم الله خذها فلتنهيك.
بسم الله الرحمن الرحيم. فلا أقسم بمواقع الشجوم وإِنَّه لَنَقَسَمُ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ● (قرب الإسناد
ص ٤٢). ● لتواقة: ٥٦-٥٧. ■ في الكافي: يعبك.

(راجع: الكافي ج ٨ ص ١٠٩ ج ٨٨ ومكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٤٢ و ص ٢٥٨).

روى عبادة بن الصامت قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في أول النهار فرأيتُه شديد الوجع.
نم عدت إليه آخر النهار فرأيتُه معافى. فقال عليه السلام : إن جبرئيل أتاني فرقاني و قال : بسم الله أرقبك
من كل شيء يؤذيك ومن كل عين وحاسد - الله يشفيك -.

قال عليه السلام : فأفقت (مفاتيح الغيب ج ١٨ ص ٤٨٢).

(راجع: تفسير غرائب القرآن ج ٤ ص ١٠٥ وتفسير روح البیان ج ٤ ص ٢٩٤ و ج ١٠ ص ١٢٨ و
مقتنيات الدرر ج ١١ ص ٢٢٣ و التفسير المنير ج ١٣ ص ٢٦).

عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وآله : أن جبرئيل أتاه - وهو يوعك - فقال : بسم الله أرقبك من
كل شيء يؤذيك. من حسد حاسد وكل عين. اسم الله يشفيك (الدر المنثور ج ٦ ص ٤١٩). ←

- ٦٤١ - عن عائشة : إن النبي ﷺ كان إذا اشتكى قرء على نفسه بالمعوذتين .
و ينفث (الجامع لأحكام القرآن ج ٢١ ص ٢٥٣).
- ٦٤٢ - عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ إذا اشتكى يقرء على نفسه بالمعوذتين .
و ينفث (التفسير المظهر ج ١٠ ص ٣٨٢ و التفسير الحديث ج ٢ ص ٤٥
و ج ١٠ ص ١٠٦).
- ٦٤٣ - عن عائشة : إن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرء على نفسه
بالمعوذتين .
و ينفث (تفسير ابن كثير ج ٨ ص ٥٠٣ و التفسير المنير ج ٣٠ ص ٤٧٤
و التفسير الوسيط ج ٣ ص ٢٩٦٣).

→ كان النبي ﷺ إذا اشتكى أتاه جبرئيل فقال : بسم الله أرقبك من كل داء يعينك ●
من سر كل حاسد و من سر كل عيب (نسان العرب ج ١٥ ص ١٠٥). ● أي : يسفلك .
إن رسول الله ﷺ اشتكى فرقاه جبرئيل فقال : بسم الله أرقبك من كل شيء يؤذيك .
و الله يسفئك (مفاتيح الغيب ج ٢٢ ص ٢٦٩ و التفسير المنير ج ٢٠ ص ٤٧٦).
عن أبي سعيد الخدري : إن جبرئيل أتى النبي ﷺ فقال : - يا محمد - أسكوت ■ ؟
قال ﷺ : نعم .
قال : بسم الله أرقبك من كل شيء يؤذيك . (و) من سر كل نفس أو عين حاسد .
و الله يسفئك .

بسم الله أرقبك (الأمالى للنسيخ انطوسي ر ٦٢٨ المجلس ٣٢).

- (راجع : معالم التنزيل ج ٥ ص ٣٢٤ و لئاب التأويل ج ٤ ص ٥٠٠ و تفسير ابن القيم ص ٦٣٧
و التفسير المظهر ج ١ ص ٢٧٦ و بيان المعاني ج ١ ص ١٨٣ و تفسير ابن كثير ج ٨ ص ٢٢١).
■ في بيان المعاني و تفسير ابن القيم : استكبت ؟
□ ما بين القوسين لم يذكر في الأمالى و تفسير ابن القيم .

٦٤٤ - عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى قرء على نفسه المعوذتين و تفل^(١) - أو نفث - (الدر المنثور ج ٦ ص ٤١٧ و الجامع لأحكام القرآن ج ١١ ص ٣١٧ و بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٣٦٩).

٦٤٥ - عن عائشة : إن النبي ﷺ كان إذا اشتكى يقرء على نفسه بالمعوذات . و ينفث (بيان المعاني ج ١ ص ١٨٥ و لباب التأويل ج ٤ ص ٥٠٤ و تفسير ابن القيم ص ٦٠٠ و معالم التنزيل ج ٥ ص ٣٣٨ و زاد المسير ج ٤ ص ٥١٠ و كشف الأسرار و عدة الأبرار ج ١٠ ص ٦٧٤ و التفسير الحديث ج ٢ ص ٥٠).

٦٤٦ - كان رسول الله ﷺ إذا مرض يقرء على نفسه بالمعوذات^(٢) و ينفث (الفاق في غريب الحديث ج ٣ ص ٣١٧).

٦٤٧ - كان رسول الله ﷺ ينفث على نفسه - إذا اشتكى - بالمعوذات . و يمسح به يده (مفاتيح الغيب ج ٣٢ ص ٣٧٠ و تفسير غرائب القرآن ج ٦ ص ٦٠٠).

٦٤٨ - كان رسول الله ﷺ إذا أصابه صداع أو غير ذلك بسط يده و قرء فاتحة الكتاب و المعوذتين و يمسح بهما وجهه . فيذهب عنه ما كان يجد (الدعوات ص ٢٠٦).

١ - أمّا التفل فهو منكر (بيان المعاني ج ١ ص ١٨٣).

قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن رسول الله ﷺ كان إذا رقى في الماء أدنى الإناء إلى فيه فدعا بما شاء الله . من غير أن يتفل فيه (الجعفریات ص ٣٥٤).

٢ - الإخلاص و الفلق و الناس (بيان المعاني ج ١ ص ١٨٥).

٦٤٩ - قال الإمام الصادق عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يديه^(١) فقرأ : فاتحة الكتاب و المعوذتين .
ثم مسح بهما وجهه^(٢) فيذهب عنه ما كان يجد^(٣) (طب الأنثة عليه السلام ص ١٦٠ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٠٣). (راجع : الجعفریات ص ٣٥٤).
٦٥٠ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب. فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله بنعله فقتلها.
فلما انصرف قال صلى الله عليه وآله : لعن الله العقرب.
ما تدع مصلياً و لا غيره أو نبياً و غيره.
ثم دعا صلى الله عليه وآله بملح و ماء فجعله في إناء.
ثم جعل يصبه على إصبه - حيث لدغته - و مسحها و يعوذها بالمعوذتين.
- و في لفظ - : فجعل صلى الله عليه وآله مسح عليها و يقره قل هو الله أحد و قل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس^(٤) (بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٣٤٢).
(راجع : الكافي ج ٦ ص ٣٢٧ و المحاسن ج ٢ ص ٤٢١ - ٤٢٢ و دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٤٧ و الدعوات ص ١٢٨ و النوادر للسيّد الراوندي عليه السلام ص ٢١٣ و المصباح للشيخ الكفعمي عليه السلام ص ٣٠٠ و البحار ج ٦١ ص ٢٥٧ و ص ٢٧٣). (راجع - أيضاً - الدر المنثور ج ٦ ص ٤١٥).

١- في المكارم : يده. ٢- في المكارم هكذا : ثم مسح يده على وجهه. ٢- في المكارم : بجده.
٤- قال العلامة المجلسي عليه السلام : يدل على إمكان لدغ الموديات الأنبياء عليهم السلام و الأنثة عليهم السلام .
و كان هذا أحد معاني بغض بعض الحيوانات لهم.
و يدل على استحباب قتل الموديات. و أنه ليس فعلاً كبيراً لا يجوز فعله في الصلاة.
و على جواز لعنها إذا كانت مودبة. و على مرجوحية لعنها في الصلاة (بحار الأنوار ج ٦٣ ص ٣٩٥).

٦٥١- روي عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : عَلَّمَنِي جِبْرِيلُ دَوَاءً لَا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى دَوَاءٍ.

فقيل : - يا رسول الله - ما ذلك الدواء ؟

قال ﷺ : يُوْخَذُ مَاءُ الْمَطَرِ - قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ - ثُمَّ يُجْعَلُ فِي إِنْاءٍ نَظِيفٍ . وَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ : الْحَمْدُ - إِلَى آخِرِهَا - سَبْعِينَ مَرَّةً .

و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ - سَبْعِينَ مَرَّةً - .

ثُمَّ يَشْرَبُ مِنْهُ قَدْحًا بِالْغَدَاةِ . وَ قَدْحًا بِالْعِشِيِّ .

قال رسول الله ﷺ : وَ الَّذِي بَعْثَنِي بِالْحَقِّ لَيَنْزِعَنَّ اللَّهُ ذَلِكَ الدَّاءَ مِنْ بَدَنِهِ وَ عِظَامِهِ وَ مَخْخُهُ ^(١) وَ عُرْوَقَهُ (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٣).

٦٥٢ - عن عائشة : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ . فَقَرَأَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فَنَفَثَ فِيهِمَا . ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ - يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَ وَجْهِهِ - يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

وَ قَدْ قِيلَ : أَنَّ ذَلِكَ أَمَانٌ مِنَ السَّحَرِ وَ الْعَيْنِ وَ الْهُوَامِ وَ سَائِرِ الْأَمْرَاضِ وَ الْجَرَاحَاتِ (تفسير روح البيان ج ٤ ص ٢٩٥ - ٢٩٦).

٦٥٣ - عن عائشة قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرَضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ (بيان المعاني ج ١ ص ١٨٣ وَ لِبَابِ التَّأْوِيلِ ج ٤ ص ٥٠٢ وَ مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ ج ٥ ص ٣٣٨ وَ التفسير الحديث ج ٢ ص ٥٠ وَ ج ١٠ ص ١٠٤).

١- في الوسائل ج ٢٥ ص ٢٦٥ هكذا : وَ مَخْخُهُ .

وَ فِي طَبِّ الْأَئِمَّةِ ﷺ لِلسَّيِّدِ السَّرِيحِيِّ ص ٢٨٠ هكذا : وَ مَخْهُ .

٦٥٤ - كانت المعوذتان ^(١) تعويذاً للنبي ﷺ وللحسنين ﷺ من العين وغير ذلك من الأمراض (طب الأنثة ﷺ) للسيد عبدالله الشبر ﷺ ص (٢٢٥).

٦٥٥ - دخل رسول الله ﷺ على بعض أصحابه - وهو مشك - فعلمه رقية علمها إِيَاد جبرئيل ﷺ : بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ. بِسْمِ اللَّهِ أَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ إِرْب يُوْذِيكَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ. وَمِنْ شَرِّ خَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٤٦). (راجع : الدر المنثور ج ٦ ص ٤١٩ وفتح القدير ج ٥ ص ٦٤٢).

٦٥٦ - عاد رسول الله ﷺ مريضاً فقال : أَرْقِيكَ رقية علمتها جبرئيل ؟ فقال : نعم - يا رسول الله - .

قال ﷺ : بِسْمِ اللَّهِ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَأْتِيكَ. وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ. وَمِنْ شَرِّ خَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (بحار الأنوار ج ٥٩ ص ٣٠١).

٦٥٧ - روي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْقِي يَقُول : بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ. وَاللَّهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ هُوَ فِيكَ. مِنْ عَيْنٍ عَانَنَ وَنَفْسٍ نَافَسَ وَحَسَدٍ حَاسَدَ (مجمع البيان ج ٢ ص ٤١٣ والأمثالي للسيد المرتضى ﷺ ج ١ ص ٢٢٦ وتزبيد الأنبياء ﷺ ص ١٠٣).

٦٥٨ - ثابت بن قيس اشتكى فأتاه رسول الله ﷺ وهو مريض فقرأ بالمعوذات. ونفث عليه.

و قال : اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ اكشف البأس عن ثابت بن قيس بن شماس (الدر المنثور ج ٦ ص ٤١٧ و بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٣٦٨).

٦٥٩ - كانت عائشة تقرأ بالمعوذتين - في إناء - ثم تأمر أن يصبَّ على المريض (الجامع لأحكام القرآن ج ١١ ص ٣١٨ و انبهر المحيط ج ٧ ص ١٠٤).

٦٦٠ - للشفاء من كل داء : يؤخذ سبع حبّات شونيز و سبع حبّات عدس . وشيء من طين قبر الحسين عليه السلام و سبع قطرات عسل . و يجعل في ماء أو دهن .
و يقرء عليه : فاتحة الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي و أوّل الحديد - إلى قوله : ترجع الامور - .

و آخر الحشر (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٣).

٦٦١ - (للشفاء من كل وجع يكتب) : أمّ القرآن و قل هو الله أحد و المعوذتين .
ثمّ يكتب - بعد ذلك - : أعوذ بوجه الله العظيم و عزّته التي لا ترام . و قدرته التي لا يمتنع منها شيء . من شرّ هذا الوجع و من شرّ ما فيه و من شرّ ما أجد منه .

يكتب هذا في كتف أو لوح و يغسله بماء السماء و يشربه على الريق - عند منامه - يبرء . إن شاء الله تعالى (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٢٥).

٦٦٢ - إبراهيم بن يحيى عنهم عليهم السلام قال : يكتب للقولنج : أمّ القرآن و قل هو الله أحد و المعوذتين .

و يكتب أسفل ذلك : أعوذ بوجه الله العظيم و بعزّته التي لا يرام و بقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شرّ هذا الوجع و من شرّ ما فيه و من شرّ ما أجد منه .

يكتب هذا الكتاب في لوح أو كتف و يغسل بماء السماء و يشرب على الريق (و) ^(١) عند النوم فإنّه نافع مبارك إن شاء الله (بحار الأنوار ج ٩٢ ص ١٠٩).
(راجع : مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٢١).

٦٦٣- الحسن بن خالد قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه علةً في بطني و أسأله الدعاء.

فكتب عليه السلام : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

تكتب أم القرآن و المعوذتين و قل هو الله أحد.

ثم تكتب أسفل من ذلك : أعوذ بوجه الله العظيم و عزته التي لا ترام و قدرته التي لا يمتنع منها شيء. من شرّ هذا الوجع و شرّ ما فيه و ما أضر.

يكتب ذلك في لوح أو كتف ثم تغسله بماء السماء. ثم تشربه على الريق و عند منامك.

و يكتب أسفل من ذلك : جعله شفاء من كلّ داء ^(١) (طَبُّ الْأَنْثَةِ عليه السلام ص ٤٨٦).

٦٦٤- عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه رأى مصروعاً فدعا له بـ قدح فيه ماء. ثم قرأ عليه : الحمد و المعوذتين. و نفث في القدح ^(٢).

ثم أمر نصّب الماء على رأسه و وجهه. فأناف.

و قال عليه السلام له : لا يعود إليك أبداً (طَبُّ الْأَنْثَةِ عليه السلام ص ٥٣٨).

(راجع : المصباح - جنة الأمان - للشيخ الكفعمي عليه السلام ص ٢٠٧).

١- وفي ص ١٥٦ منه في حديث آخر هكذا : اكتب أم القرآن و سورة الإخلاص و المعوذتين.

ثم تكتب أسفل ذلك : أعوذ بوجه الله العظيم و بعزته التي لا ترام و بقدرته التي لا يمتنع منها شيء. من شرّ هذا الوجع. و من شرّ ما فيه.

ثم تشربه على الريق - بماء المطر - براء بإذن الله تعالى.

٢- قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن رسول الله ﷺ كان إذا رقى في الماء أدنى الإناء إلى فيه فدعا بما شاء الله - من غير أن يتفل فيه - (الجعفریات ص ٣٥٤).

الخواطر

- ٦٦٥ - قال جعفر بن محمد رحمته الله : إذا أردت أن تعوذ ف ضمّ كفّيك .
 و اقرء فيهما بفاتحة الكتاب .
 و قل هو الله أحد - ثلاث مرّات - .
 ثمّ اجعلهما على المكان الذي تجد . ثمّ ضمّهما .
 و اقرء بفاتحة الكتاب و قل أعوذ بربّ الفلق - ثلاث مرّات - .
 ثمّ ضعهما على المكان الذي تجد الثاني ^(١) ثمّ ضمّهما .
 و اقرء بفاتحة الكتاب و قل أعوذ بربّ الناس - ثلاث مرّات - .
 ثمّ ضعهما على الوجع (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٤١) .

المنام - الرؤيا

مشاهدة ما يراد في المنام و الرؤيا

٦٦٦ - رأيت في بعض كتب أصحابنا : أنه من أراد رؤية أحد من الأنبياء و الأنمة ﷺ أو الناس أو الوالدين - في نومه - فليقره : و الشمس و الليل و القدر و الجحد و الإخلاص و المعوذتين .
ثم يقره الإخلاص - مائة مرة - و يصلي على النبي و آله - مائة .
و ينام على الجانب الأيمن على وضوئه .
فإنه يرى من يريد إن شاء الله تعالى .
و يكلمهم بما يريد من سؤال و جواب^(١) (المصباح - جنة الأمان - للشيخ الكفعمي ﷺ ص ٧١).

١ - ورأيت في نسخة أخرى - هذا بعينه - غير أنه يفعل ذلك سبع ليال بعد الدعاء أندي أوله :
اللهم أنت الحي الذي لا بوصف - إلى آخره - • .

ورأيت في كتاب لفظ الفوائد : أنه من قرء عند منامه : أفحسب الذين كفروا - إلى آخر الكهف - .
ثم يقول : اللهم صل على محمد و آل محمد وأرني بياضاً و حمرة إن كان لي في كذا و كذا خيرة .
و إن كان لي في كذا و كذا شر . فأرني سواداً و حمرة .

ثم ينام . فإنه يرى أحد الأمرين إن شاء الله تعالى (المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ٧١).

روي : أن من عرض له مهم و أراد أن يعرف وجه الحيلة فيه فينفي أن يقرء حين يأخذ مضجعه هاتين السورتين - كل واحدة سبع مرات - : و انشمس و ضحاها و الليل إذا يغشى .

فإنه يرى شخصاً بأبيه و يعلمه وجه الحيلة فيه و النجاة منه (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٧).

• ذكر هذا الدعاء في صفحة ٦٩ من المصباح .

(راجع : البلد الأمين ص ٣٤).

- ٦٦٧ - من أراد أن يرى ما يشاء في نومه فليضطجع على جانبه الأيمن و يقرأ:
 الشمس و الليل و الجحد و الإخلاص و المعوذتين.
 ثم يقول : اللَّهُمَّ أرني في منامي كذا.
 و اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً.
- ليلة وإلا فثلاث ليال. و أكدده سبع - فإنه يرى إن شاء الله تعالى ما يريد
 (المصباح - جنة الأمان - للشيخ الكفعمي رحمه الله ص ٧٠ منشورات الأعلمي).

نباح الكلب نهيق الحمار

الأمان من الشر

٦٦٨ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : إذا سمعتم نباح الكلب ^(١) و نهيق الحمير ^(٢) فتعوّذوا بالله من الشيطان الرجيم. فإنّهن ^(٣) يرون ما لا ترون ^(٤).

فَاتَعَلُّوا مَا تُؤْمُرُونَ (علل الشرائع ج ٢ الباب ٣٨٥ ح ٢٣).

(راجع : بحار الأنوار ج ٦٠ ص ٢٠٠ و ج ٦١ ص ٢٦ و ج ٦٢ ص ٦٤ و ج ٧٣ ص ١٧٥ و ص ٣٥٧ و ج ٩٢ ص ٣٤٨ و الوسائل ج ٥ ص ٣١٩).
٦٦٩ - قال ﷺ : إذا سمعتم نباح الكلاب أو نهيق الحمار فاستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم... (الدر المنثور ج ٥ ص ٥٩).

٦٧٠ - روى النسائي و الحاكم عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : إذا سمعتم نباح الكلاب و نهيق الحمير - من الليل - فتعوّأوا بالله من الشيطان الرجيم.

فإنّها ترى ما لا ترون (بحار الأنوار ج ٦١ ص ١٩٦).

١- نباح الكلب : صياحه (نسان العرب ج ٢ ص ٦١٠).

٢- في البحار ج ٦١ و ج ٩٢ : انحمار.

٣- في البحار : فإنّهم.

و في البحار ج ٧٣ : فإنّها.

٤- في البحار ج ٦١ و الوسائل هكذا : فإنّهم يرو ما لا ترون .

٦٧١- قال رسول الله ﷺ إذا سمعتم أصوات الديكة فإنها رأت ملكاً فاسألوا الله و ارجعوا إليه.

و إذا سمعتم نفاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان. فإنها رأت شيطاناً (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٨١).

٦٧٢- إن النبي ﷺ قال : إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكاً.

و إذا سمعتم نفاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطاناً (بحار الأنوار ج ٦٢ ص ٧).

(راجع : التفسير المنير ج ١ ص ١٥٢ و التفسير الوسيط ج ٣ ص ٢٠٢٨ و تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٣٠٤ و جواهر الحسان في تفسير القرآن ج ٤ ص ٣٢٢).

٦٧٣- عن النبي ﷺ قال : إذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان. فإنها رأت شيطاناً (الجامع لأحكام القرآن ج ١٤ ص ٧٢ و جواهر الحسان ج ٤ ص ٣٢٢ و المحرر الوجيز ج ٤ ص ٣٥٢).

٦٧٤- عن عطاء قال : إذا تناهقت الحمير من الليل فقولوا :

بسم الله الرحمن الرحيم .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم^(١) (الدر المنثور ج ١ ص ١٠).

١- قال القاضي : وإنما أمرنا بالتعوذ من الشيطان عند نهيق الحمير لأن الشيطان يخاف من سرّه عند حضوره فينبغي أن يتعوذ منه (بحار الأنوار ج ٦٢ ص ٨).

نسيان سورة الفاتحة في الصلاة

الذكر

٦٧٥ - الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعه قال : سأله ^(١) عن الرجل يقوم في الصلاة فينسى فاتحة الكتاب ؟ قال عليه السلام : فليقل : أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم. ثم ليقرأها ما دام لم يركع. فإنه لا قراءة حتى يبدء بها ^(٢) في جهر أو إخفات ^(٣). فإنه إذا ^(٤) ركع أجزأه إن شاء الله تعالى (تهذيب الأحكام ج ٢ ص ١٥٦ الباب ٩ و الاستبصار ج ١ ص ٣٥٤).

١- يعني : أبا عبد الله عليه السلام (نقلًا عن هامش التهذيب).

٢- قال الشيخ البهائي رحمته : ليس فيه دلالة على ما ذهب إليه الشيخ أبو علي بن الشيخ الطوسي رحمته من وجوب الاستعاذة قبل الفاتحة - كما ظنّ - .

إذ الظاهر : عود الضمير في - يبدء بها - إلى الفاتحة لا إلى الاستعاذة (ملاد الأختار في فهم تهذيب الأخبار ج ٤ ص ٢٤).

وإنما أمره بالاستعاذة لأن النسيان إنما يكون من الشيطان (الوافي ج ٨ ص ٩٢١).

٣- في الاستبصار هكذا : فإنه لا صلاة له حتى يقرأ بها في جهر أو إخفات.

٤- في الاستبصار هكذا : وإنه إن .

النوم

الأمان من الفزع عند النوم

٦٧٦ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات تقولهن^(١) عند النوم من الفزع: باسم الله. أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر^(٢) عباده. ومن همزات الشياطين وأن يحضرون^(٣) (روح المعاني ج ٩ ص ٢٦١).

(راجع: تفسير ابن كثير ج ٥ ص ٤٢٩ وفتح القدير ج ٣ ص ٥٨٨ و الدر المنثور ج ٥ ص ١٤ والتفسير المنير ج ١٨ ص ٩٧ وتفسير المراغي ج ١٨ ص ٥٤).

٦٧٧ - أخرج أحمد عن خالد بن الوليد أنه قال: - يا رسول الله - إنني أجد وحشة قال ﷺ: إذا أخذت مضجعتك قل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر^(٢) عباده. ومن همزات الشياطين وأن يحضرون. فإنه لا يحضرك. وبالحرى أن لا يضرك (فتح القدير ج ٣ ص ٥٨٨ و الدر المنثور ج ٥ ص ١٤).

١ - في تفسير ابن كثير: يقولهن.

وفي تفسير المراغي: تقولها.

٢ - في تفسير ابن كثير هكذا: ومن شر.

٣ - قال: فكان عند الله بن عمرو ويعلمها من بلغ من ولده أن يقولها عند نومه.

و من كان منهم صغيراً لا يعقل أن يحفظها كتبها له فعلقها في عنقه (تفسير ابن كثير ج ٥ ص ٤٢٩ و فتح القدير ج ٢ ص ٥٨٨ و تفسير المراغي ج ١٨ ص ٥٤ و التفسير المنير ج ١٨ ص ٩٧).

٦٧٨ - قال رسول الله ﷺ : من يتفرّع بالليل فليقره - إذا أوى إلى فراشه -
المعوذتين و آية الكرسي (المصباح - جنة الأمان - للشيخ الكفعمي ؓ
ص ٦٩). (راجع : البلد الأمين ص ٣٤).

٦٧٩ - من أصابه نزع عند منامه فليقره - إذا أوى إلى فراشه - المعوذتين و آية
الكرسي (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٩٧ و تهذيب الأحكام ج ٢
ص ١٢٤ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٤٣).

٦٨٠ - من يتفرّع بالليل يستحبّ له أن يقره - إذا أوى إلى فراشه - : المعوذتين
و آية الكرسي (مصباح المتجّد ص ١٢١).

٦٨١ - عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح قال : قال لي شهاب بن عبد
ربه : إقره أبا عبد الله مني السلام. و أخبره : أنني يصيبني نزع في منامي.
فقلت له ذلك. فقال ﷺ : قل له - إذا أوى إلى فراشه - فليقره : المعوذتين
و آية الكرسي. و آية الكرسي أفضل من كلّ شيء (فلاح السائل ص ٤٨٨).
٦٨٢ - في الفزع^(١) : إن فزعت من اللّيل فقل - عشر مرّات - : أعوذ بكلمات الله
من غضبه و من عقابه و من شرّ عبادده و من همزات الشياطين. و أعوذ بك
ربّ أن يحضروني. فإنّ النّبي ﷺ كان يأمر به.
و اقره آية الكرسي^(٢) (البحار ج ٧٣ ص ١٩٦). (راجع : المكارم ٢ / ٤٥).

١- أي : في دفع الفزع.

٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يتفرّع. يقول - عند النوم - : لا إله إلّا الله وحده لا شريك له.
بحمي و يحميت و يحميت و هو حيّ لا يموت - عشر مرّات - .
و يستبج نسيب الزهراء عليها السلام - فإنّه يزول ذلك - (فلاح السائل ص ٤٨٨).

الإستحباب

٦٨٣ - كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه نفث في يديه و قرء فيهما بالموذات^(١). ثم مسح بهما جسده (مفاتيح الغيب ج ٣٢ ص ٣٧٠ و تفسير غرائب القرآن ج ٦ ص ٦٠٠).

١ - نعل المراد بالموذات : المعوذتان مع التوحيد (ملاذ الأخيار ج ٥ ص ٣٢٠).

المعوذات. أي : المعوذتان و قل هو الله أحد .

و يحتمل. قل يا أيها الكافرون - أيضاً - (مرآة العقول ج ١٥ ص ٤٤٩).

قال أمير المؤمنين عليه السلام : من قرء : قل هو الله أحد - حين يأخذ مضجعه - وكال الله به خمسين ألف ملك بحرسونه ليلته (الخصال ص ٦٣١ و تحف العقول ص ١٢٠).

عن قيس بن الربيع عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أوى إلى فراشه فقرأ : قل هو الله أحد

- إحدى عشرة مرة - حفظه الله في داره وفي دويرات حوله (نواب الأعمال ص ١٥٦).

عن محمد بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرء قل هو الله أحد - مرة - بورك عليه.

و من قرأها - مرتين - بورك عليه و على أهله.

و من قرأها - ثلاث مرات - بورك عليه و على أهله و على جيرانه... (الكافي ج ٢ ص ٦١٩).

عن فروة بن نوفل الأسجعي عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ فقال : جئت - يا رسول الله - لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي. قال ﷺ : إذا أخذت مضجعك فاقراء : قل يا أيها الكافرون.

ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك (مجمع البيان ج ١٠ ص ٨٣٩).

(راجع : فتح القدير ج ٥ ص ٦١٩ و الدر المنثور ج ٦ ص ٤٠٥).

روى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال له : إقرأ قل هو الله أحد و قل يا أيها الكافرون - عند منامك - فإنها براءة من الشرك.

و قل هو الله أحد. نسبة الرب عز و جل (الفتاوى ج ١ ص ٢٩٧ و التمهيد ج ٢ ص ١٢٥ و مكاشف الأخلاق ج ٢ ص ٤٣).

٦٨٤ - عن عائشة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفْيَهُ.
فقره : قل هو الله أحد و المعوذتين فنث فيهما.

ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ. يَبْدُو بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَ وَجْهِهِ.

يفعل ذلك - ثلاث مرّات - (تفسير روح البيان ج ٤ ص ٢٩٥ - ٢٩٦).

٦٨٥ - عن عائشة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفْيَهُ.

ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا : قل هو الله أحد و قل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ
برب الناس.

ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ.

يَبْدُو بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَ وَجْهِهِ وَ مَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ.

يفعل ذلك ثلاث مرّات (بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٣٥٩) ^(١).

٦٨٦ - يَسْنُ ^(٢) التَّعَوُّذَ مِنْ هَمْزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ حُضُورِهِمْ عِنْدَ إِرَادَةِ النَّوْمِ ^(٣)
(روح المعاني ج ٩ ص ٢٦١).

١ - راجع : البحر المحيط ج ١٠ ص ٥٨٠ و بيان المعاني ج ١ ص ١٨٥ و مقتنيات الدرر ج ١٢
ص ٢٧٢ و إعراب القرآن و بيانه ج ١ ص ٦٢٦ و تفسير ابن كثير ج ٨ ص ٤٩٧ و تفسير المظهري
ج ١٠ ص ٢٨٢ و معالم التنزيل ج ٥ ص ٣٢٨ و جواهر الحسان ج ٥ ص ٦٤٣ و الدر المنثور ج ٦
ص ٤١٥ و روح المعاني ج ١٥ ص ٥١٧ و نيبات التأويل ج ٤ ص ٥٠٤ و كشف الأسرار و عدّة
الأبرار ج ١٠ ص ٦٧٢.

٢ - أي : يستحب.

٣ - قال رسول الله ﷺ لرجل في شأن المعوذتين : إقرأ بهما كلّما نمت.

و كلّما قمتم (الدر المنثور ج ٦ ص ٤١٧).

٦٨٧- روى العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال : لا يدع الرجل أن يقول - عند منامه - : أعوذ نفسي و ذرّيتي وأهل بيتي و مالي بكلمات الله التامّات من كلّ شيطان و هامة و من كلّ عين لامة ^(١).

فذلك ^(٢) الذي عوذ به جبرئيل عليه السلام الحسن و الحسين عليهما السلام ^(٣) (الفقيه ج ١ ص ٢٩٧ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٤٤ و وسائل الشيعة ج ٦ ص ٤٤٧ باب : استحباب الدعاء بالمأثور عند النوم و إذا اقلب على جنبه).

(راجع: تهذيب الأحكام ج ٢ ص ١٢٤).

-
- ١- الأنامة : العين المصيبة بسوء. أو هي كلّ ما يخاف منه من فزع و سرّ (نقلًا عن هامش التهذيب).
 - ٢- في النحارج ٨٤ ص ١٧٤ هكذا: فبذلك.
 - ٣- قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا نام أحدكم فلا يضع جنبه حتّى يقول : أعوذ نفسي و أهلي و ديني و مالي و ولدي و خواتيم عملي و ما خولني ربّي و رزقي. بعزّة الله و عظمة الله و جبروت الله و سلطان الله و رحمة الله و رافة الله و غفران الله و قوّة الله و قدرة الله. ولا إله إلا الله و أركان الله و صنع الله. و جمع الله - و يرسل الله عليه السلام - و بقدرته على ما يشاء من سرّ انسانيّة و الهامة. و من سرّ الجنّ و الإنس.
 - و من سرّ ما ذره في الأرض و ما يخرج منها.
 - و من سرّ ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها.
 - و من سرّ كلّ دابة أنت أخذ بناصيتها.
 - إن ربّي على صراط مستقيم و هو على كلّ شيء قدير و لا حول و لا قوّة إلا بالله.
 - فإن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يعوذ للحسن و الحسين بها.
 - و بذلك أمرنا رسول الله صلى الله عليه و آله (تحف العقول ص ١٢٠).
 - (راجع: بحار الأنوار ج ١٠ ص ١٠٩).

٦٨٨ - هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : - تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام - .
إذا أخذت مضجعتك فكبر الله - أربعاً و ثلاثين - .

و أحمد - ثلاثاً و ثلاثين - .

و سيح - ثلاثاً و ثلاثين - .

و تقرأ : آية الكرسي .

و المودتين .

و عشر آيات من أول الصافات و عشراً من آخرها (الكافي ج ٢ ص ٥٣٦) .

٦٨٩ - عن مفضل بن عمر قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إن استطعت أن لا تبیت ليلة حتى تعوذ بأحد عشر حرفاً .

قلت : أخبرني بها ؟

قال عليه السلام : قل : أعوذ بعزة الله و أعوذ بقدرة الله و أعوذ بجلال الله .

و أعوذ بسلطان الله و أعوذ بجمال الله و أعوذ بدفع الله و أعوذ بمنع الله

و أعوذ بجمع الله و أعوذ بملك الله و أعوذ بوجه الله .

و أعوذ برسول الله صلى الله عليه و آله من شر ما خلق و برء و ذره .

و تعوذ به كلما شئت (الكافي ج ٢ ص ٥٣٧) .

٦٩٠- عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أويت إلى فراشك فاضطجع على شقك الأيمن وقل : بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم إني أسلمت نفسي إليك. و وجهت وجهي إليك. و فوضت أمري إليك و ألجأت ظهري إليك. رهبة و رغبة إليك. لا ملجأ و لا منجى منك إلا إليك. اللهم آمنت بكل كتاب أنزلته. و بكل رسول أرسلته .

ثم تقرأ قل هو الله أحد و المعوذتين و آية الكرسي - ثلاث مرّات - .

و آية السخرة و شهد الله و إنّا أنزلناه في ليلة القدر - أحد عشرة مرّة - .

ثم تكبّر - أربعاً و ثلاثين مرّة - . و تسبّح - ثلاثاً و ثلاثين مرّة - .

و تحمد - ثلاثاً و ثلاثين مرّة - .

و هو تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام - الذي علّمها رسول الله صلى الله عليه وآله - .

ثم قل : لا إله إلا الله وحدد لا شريك له. له الملك و له الحمد. يحيي و يميت

و يميت و يحيي. و هو حي لا يموت بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير.

و تقول : أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شرّ

ما خلق. و ما ذره و برء و أنشأ و صوّر. و من شرّ الشيطان و شركه

و فرعه ^(١). و من شرّ شياطين الإنس و الجنّ.

و أعوذ بكلمات الله التامة من شرّ السامة و الهامة و اللامة و الخاصة ^(٢).

و من شرّ ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها. و من شرّ طوارق الليل و النهار

إلا طارقاً يطرق بخير. بالله و بالرحمن إستعنت. و عليه توكلت.

حسبي الله و نعم الوكيل (فلاح السائل ص ٤٧٩).

١- في المصباح للنسج الكفعمي رحمته الله ص ٦٨ هكذا : و ترغّه.

٢- يعني : حادثة الموت أنني نخضع كلّ إنسان (تقلاً عن هامس فلاح السائل).

الأمان من الإحتلام في المنام

٦٩١- روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ^(١) : إذا خفت الجنابة ^(٢) فقل - في فراشك - : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الإِحتلام و من سوء الأحلام ^(٣) و من أن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة و المنام (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٩٨ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٤٦).

١- في مفتاح التفلاح ص ٢٨٤ هكذا: روي بسند صحيح - لدفع الإحتلام - عن الصادق عليه السلام أنه قال
٢- أي: الإحتلام. الحلم - بانضمام و بضمين - الرؤيا. الجمع: أحلام.
و سُميت بالاحتلام لحصولها من الرؤيا الشيطانية و من تلاعبه (روضة المتقين في شرح النقيب ج ٢ ص ٦٧٢).

٢- قال العلامة المجلسي - قدس الله تعالى روحه القدوسي - :
في القاموس الحلم - بانضمام و بضمين - : الرؤيا. و الجمع: أحلام.
حلم في نومه و احتلم و تحلم و انحلم و الحلم - بانضمام - .
و الإحتلام : انجماع في النوم. و الاسم : الحلم - كعنى - انتهى.
و الأصوب أن يقال : الإحتلام : الجنابة في المنام. سواء كان بالجماع أو بغيره.
و كذا قالوا في الخبر المروي عن النبي صلى الله عليه و آله : غسل الجمعة واجب على كل محتلم.
أي : بالغ مدرك - كذا ذكره في النهاية - .
و قال : الرؤيا من الله و الحلم من الشيطان.
الرؤيا و الحلم عبارة عما يراه الإنسان في نومه من الأشياء.
لكن علمت الرؤيا على ما يراه من الخير و الشيء الحسن.
و غلب الحلم على ما يراه من الشر و القبيح.
و منه قوله تعالى : أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ.
و يستعمل كل منهما موضع الآخر. و تضم لام الحلم و تسكن - انتهى - (مرآة العقول ج ١٢ ص ٢٩٥).

٦٩٢ - من خاف الإحتلام فليقل عند منامه : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الإحتلام
و من شرّ الأحلام و أن يلعب بي الشيطان في اليقظة و المنام (مصباح
المتجهّد ص ١٢٢ و المصباح للشيخ الكفعمي ؓ ص ٦٩ و البلد الأمين
ص ٣٤). (راجع : فلاح السائل ص ٤٨٣ و مهج الدعوات ص ٢٧).
٦٩٣ - عن عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله ؓ : قال : كان أمير المؤمنين
صلوات الله عليه يقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الإحتلام و من سوء الأحلام
و أن يلعب بي الشيطان ^(١) - في اليقظة و المنام - (الكانبي ج ٢ ص ٥٣٦).
(راجع : فلاح السائل ص ٤٩٠).

١ - قال العلامة المجلسي قدس الله تعالى روحه القدوسي : انما في - بي الشيطان - للتعبدة.
أو المصاحبة.

و لعب الشيطان : كناية عن التخييلات الماطلة التي تضر الإنسان و لا تنفعه.
و التوسيلات التي توجب ارتكاب المعاصي - كأنه يستهزئ بالإنسان و يلعب به - .
و منها : الإحتلام.

قال في النهاية : فيه صادفنا البحر حين اختلتم فلعب بنا الموج نهراً .
سمي اضطراب أمواج البحر لعباً - لما لم يسرّ بهم إلى الوجه الذي أرادوه - .
يقال نكل من عمل عملاً - لا يجدي عليه نفعاً - : إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ - انتهى - .
و كان هذا الدعاء منه تذكيراً لتعليم غيره .

أو لإظهار العجز و التواضع و الافتقار إليه تعالى .

و إن عصمتهم من الطغاة سبحانه بهم .

فلا تنافي بين الدعاء و وجوب ذلك على الله لأخباره بعصمتهم .

و إن من نوازم الأمامة و علاماتها : عدم الإحتلام و عدم استيلاء الشيطان عليهم و لعبه بهم (مراة
العقول ج ١٢ ص ٢٩٥).

الهمّ

استكشاف الهمّ

٦٩٤ - عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في الهمّ .
 قال : تغتسل و تصلي ركعتين و تقول : يا فارح الهمّ و يا كاشف الغمّ .
 يا رحمن الدنيا والآخرة و رحيمهما فرّج همّي و اكشف غمّي يا الله الواحد
 الأحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد .
 أعصني و طهرني و اذهب ببليتي .
 و اقرء : آية الكرسي و المعوذتين ^(١) (الكافي ج ٢ ص ٥٥٧).
 ٦٩٥ - راجع : الدعاء رقم ٥٤ من الصحيفة السجّادية على منشأها آلاف السلام
 و التحية .

١ - صلاة لمن أصابه همّ أو غمّ أو كانت له إلى الله تعالى حاجة .
 عن الرضا عليه السلام قال : بصلي ركعتين . يقرأ في كلّ واحدة منهما : الحمد - مرّة - .
 و إنّ أنزلناه - ثلاث عشر مرّة - .
 فإذا فرغ سجد و قال : اللهمّ يا فارح الهمّ و كاشف الغمّ و مجيب دعوة المضطّرين .
 يا رحمان الدنيا و الآخرة صلّ على محمّد و آل محمّد و أرحمني رحمة تطفيء بها عني
 غضبك و سخطك و تغفّر عني بها عن رحمة من سواك .
 ثمّ يلمص خدّه الأيمن بالأرض و يقول : يا منّ كلّ جبار عنيد و معزّ كلّ ذليل قد - و حقك - بلغ
 المجهود منّي في أمر كذا . ففرّج عني .
 ثمّ يلمص خدّه الأيسر بالأرض و يقول مثل ذلك .
 ثمّ يعود إلى سجوده و يقول مثل ذلك .
 فإنّ الله سبحانه يفرّج غمّه و يقضي حاجته (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١٦) .

وسوسة الشيطان

الأمان من تأثير وسوسة الشيطان

٦٩٦ - وَإِذَا يَتَزَعَّتْكَ ^(١) مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ ^(٢) فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ^(٣) إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ «٢٠٠» (الأعراف).

١- المخاطبة لرسول الله ﷺ. والمعنى للناس (تفسير الفقهي ج ٢ ص ٩٢٤).

هذا الخطاب وإن خص الله به الرسول ﷺ إلا أنه تأديب عام لجميع المكلفين. لأن الإستعاذة بالله لطف مانع من تأثير وسواس الشيطان (مفاتيح الغيب ج ١٥ ص ٤٣٦).

الإستعاذة بالله تعالى - عند وسوسة الشيطان وإغرائه بالمعصية - : أن يتذكر امرء عظيم نعم الله عليه و شديد عقابه. فيدعوه كل واحد من الأمرين إلى الإعراض عن هوى النفس والإقدام على طاعة أمر الشرع.

و الخطاب وإن كان للرسول ﷺ إلا أنه تعليم وتأديب عام لجميع الخلق (التفسير المنبر ج ٩ ص ٢٢٢).

٢- إن عرض في قلبك منه شيء وسوسة (تفسير الفقهي ج ١ ص ٣٦٦).

أي : وسوسة تحملك على خلاف ما أمرت به كاعتراء غضب ونكر (الوافي ج ٤ ص ٢٦٠).

أي : إن عرض بقلبك نزغ من الشيطان (تفسير الفقهي ج ٢ ص ٩٢٤).

أي : إن نالك من الشيطان وسوسة ونخسة في القلب أو عرض لك من الشيطان عارض (بحار الأنوار ج ٩ ص ٩٦).

٣- معناه : إن نالك من الشيطان وسوسة ونخسة في القلب بما يسؤل للإنسان .

معناه : إن عرض لك من الشيطان عارض - عن ابن عباس - .

وقيل معناه : وإن منعك الشيطان عن شيء مما أمرتك. سل الله عز اسمه أن يعيدك منه (مجمع البيان ج ٤ ص ٧٨٨).

قال الزجاج : معناه : إن نالك من الشيطان أدنى نزغ وسوسة وتحريك بصرفك عن الاحتمال فاستعذ بالله من شره وأمض على حكمك (لسان العرب ج ٨ ص ٤٥٤).

٦٩٧ - وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ^(١) فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ^(٢) إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ^(٣) الْعَلِيمُ^(٤)» (٣٦) (نصّلت).

١ - النزغ: أول الوسوسة (مجمع البيان ج ٤ ص ١٧٨٨).

نزع الشيطان: وسوسته ودعاؤه إلى معصية الله وإيقاعه العداوة بين الناس (متشابه القرآن ومختلفه لابن شهر آشوب رحمه الله ج ١ ص ٢١).

النزع: شبيه النخس. وكان الشيطان بنخس الإنسان. أي: يحركه ويبعده على بعض المعاصي.

ولا يكون النزغ إلا في الشر (مجمع المحرين ج ٤ ص ٢٩٦).

النزع: النطق والفساد (لسان العرب ج ٨ ص ٤٥٤).

نزع: نخس. شبه به وسوسته لأنها بحث على ما لا ينبغي (تفسير كنز الدقائق ج ١١ ص ٤٥٧).

النزع: الكلام الذي يغري بين الناس (تاج العروس ج ١٢ ص ٦٦).

نزع الشيطان. أي: وسوس (تاج العروس ج ١٢ ص ٦٥).

نزع الشيطان: وسوسه ونخسه في القلب بما يسوؤ للإنسان من المعاصي.

يعني يلقي في قلبه ما ينسده على أصحابه (تاج العروس ج ١٢ ص ٦٦ ولسان العرب ج ٨ ص ٤٥٤).

٢ - أي: فاطلب الاعتصام من سرّه بالله تعالى (مجمع البيان ج ٩ ص ٢١).

فاستعذ بالله من سرّه ولا تطعه (تفسير الصافي ج ٤ ص ٣٦١).

٣ - لاستعاذتك (تفسير الصافي ج ٤ ص ٣٦١).

٤ - بينتك وبصلاحك (تفسير كنز الدقائق ج ١١ ص ٤٥٧).

كانّه تعالى قال: اذكر لفظ الاستعاذة بلسانك فإنّي سمع.

وأحضر معنى الاستعاذة في ضميرك فإنّي علّم (تفسير غرائب القرآن ج ٢ ص ٣٦٥).

٦٩٨ - وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ^(١) فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ^(٢) «٣٦» (نصّلت).

١- نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي (يوسف : ١٠٠).

أي: أغرى. وقيل: أفسد (تاج العروس ج ١٢ ص ٦٥).

أي: أفسد بيننا وحمل بعضنا على بعض (مجمع البحرين ج ٤ ص ٢٩٥).

النزغ: أن تنزع بين قوم فتحمل بعضهم على بعض بفساد بينهم.

و نزغ بينهم: أغرى وأفسد وحمل بعضهم على بعض (لسان العرب ج ٨ ص ٤٥٤).

ينزع بينهم: أي يفسد بينهم ويهيج (مجمع البحرين ج ٤ ص ٢٩٦).

ما بدعونك نزغ من الشيطان بالوسوسة (مجمع البيان ج ٧ ص ٢١).

إن الشيطان ينزع بينهم (الإسراء: ٥٣).

أي: يدخل بينهم ويحملهم ● على المعاصي (تفسير الثماني ج ٢ ص ٥٨٦).

أي: يفسد بينهم ويهيج (مجمع البحرين ج ٤ ص ٢٩٦).

أي: يهيج بينهم المراء والنسر (تفسير الصافي ج ٢ ص ١٩٧).

أي: يفسد بينهم ويغري بعضهم بعض ويلقي بينهم العداوة (منهاج البراعة في شرح نهج السلاخة

ج ١٣ ص ٨٩). ● في نسخة: يحثهم.

نزغ الشيطان بينهم أي: أفسد وأغرى (لسان العرب ج ٨ ص ٤٥٤).

٢- إن الغرض من الإستعاذة: الاحترار من سرّ الوسوسة.

و معلوم أن الوسوسة كأنها حروف خفية في قلب الإنسان - ولا يطلع عليها أحد - فكأن العبد يقول:

يا من هو على هذه الصفة أني بسمع بها كل مسموع و بعلم كل سرّ خفي. أنت تسمع وسوسة الشيطان

و نعلم غرضه فيها. و أنت القادر على دفعها عني. فادفعها عني بفضلك.

فلهذا السبب كان ذكر السميع العلیم أولى بهذا الموضع من سائر الأذكار (مفاتيح الغيب ج ١ ص ٧١).

٦٩٩ - وَإِنَّمَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ^(١) «٣٦» (فصلت).

١ - احتجّ اطاعنون في عصمة الأنبياء ﷺ بهذه الآية. فقالوا: لو كان النبي ﷺ معصوماً لم يكن للشيطان عليه سبيل حتى ينزع في قلبه ويحتاج إلى الإستعاذة. والجواب عنه من وجوه.

الأول: أن معنى الكلام إن حصل في قلبك نزع من الشيطان فاستعد بالله. وأنه لم يحصل له ذلك - السنة -.

فهو كقوله: لئن أشركت - وهو بريء من انشرك البتة -.

والوجه الثاني: على تقدير أنه لو حصل وسوسة من الشيطان لكن الله عز وجل عصم نبيه ﷺ عن قبولها ونونها في قلبه.

قال القاضي عياض: واعلم أن الأمة مجمعة على عصمة النبي ﷺ من الشيطان في جسمه وخاطره ولسانه.

الوجه الثالث: يحتمل أن يكون الخطاب للنبي ﷺ. والمراد به: غيره.

ومعناه: وإِنَّمَا يَنْزَعُكَ - أيها الإنسان - من الشيطان نزع فاستعد بالله.

فهو كقوله: فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله (الباب التأويل ج ٢ ص ٢٨٥).

٧٠٠ - أَذْنَعُ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَغْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ^(١) «٩٦»
 وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ «٩٧»
 وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخْضُرُونَ^(٢) «٩٨» (المؤمنون).

١ - اعلم أنه سبحانه لما أذنب رسوله ﷺ بقونه: اذْنَعُ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ.

أُتِمِعَهُ بِمَا يَدِيقُو عَلَى ذَلِكَ.

وهو الإستعاذة بالله من أمرين:

أحدهما: من همزات الشياطين.

والهمزات - جمع الهمزة - وهو اندفع والتحريك الشديد. وهو كالهزّ والذّر. ومنه مهماز الرائض.

وهمزاته هو كبده بالوسوسة.

ويكون ذلك منه في الرسول بوجهين:

أحدهما: بالوسوسة.

والآخر: بأن يبعث أعدائه على إيذائه - وكذلك القول في المؤمنين - لأن الشيطان يكيدهم بهذين

لوجهين.

ومعلوم أن من ينقطع إلى الله تعالى ويسأله أن يعينه من الشيطان. فإنه يجب أن يكون متذكراً متيقظاً

فيما يأتي ويذر.

فيكون نفس هذا الانقطاع إلى الله تعالى داعية إلى التمسك بالطاعة. وزاجر عن المعصية.

ونانيتها: قونه: وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخْضُرُونَ.

٢ - فيه وجهان:

أحدهما: أن يحضرون عند قراءة القرآن لكي يكون متذكراً فيقبل سهوه.

وقال آخرون: بل استعاذ بالله من نفس حضورهم لأنه الداعي إلى وسوستهم.

كما يقول المرء: أَعُوذُ بِالله من خصومتك.

بل أَعُوذُ بِالله من لفائك (مفاتيح الغيب ج ٢٢ ص ٢٩٢).

٧٠١- وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ^(١) «٩٧»
وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخَضُّوُنِ^(٢) «٩٨» (المؤمنون).

١- يعني : اعتصم بك من نزغات الشيطان و ضرباته و وساوسه (بحر العلوم ج ٢ ص ٤٨٩).
أي : أعتصم بالله من سرّ الشياطين في كل ما يخاف من سرهم (التبيان ج ٧ ص ٣٩٢).
همزات الشياطين : دفعهم بالإغواء إلى المعاصي (التبيان في تفسير القرآن ج ٧ ص ٣٩٢).
همزات الشياطين : وساوسهم المغربة على خلاف من أمرت به (روح المعاني ج ٩ ص ٢٦١).
همزات الشياطين : وساوسهم المغربة على الماثل و السرّ و الفساد و الصدّ عن اتحقّق (محاسن التأويل ج ٧ ص ٣٠٢).

و جُمع همزات. لتتنوع الوسوس و تعدّد المضاعف إليه (البحر المديد ج ٣ ص ٥٩٧).
٢- أي : في شيء من اموري. و إنما ذكر الحضور لأنّ الشيطان إذا حضر عند ابن آدم يوسوسه و يجلب إليه سرّاً في دينه و دنياه (كشف الأسرار و عدّة الأبرار ج ٦ ص ٤٦٧).
أي : بحضروني في حال من الأحوال (محاسن التأويل ج ٢ ص ٣٠٢).
أي : من حضورهم حولي في حال من الأحوال .
و تخصّص حال الصلاة و قرآنة القرآن - كما روي عن ابن عباس - .
و حال حلول الأجل - كما روي عن عكرمة - .
لأنّها أخرى الأحوال بالإستعاذة منها - لاسيّما الحال الأخيرة - .
ولذا قيل : اللهمّ انّي أعوذ بك من انزعج عند النزاع.
و إلى العموم - ذهب ابن زيد - .

و في الأمر بالتموّد من الحضور بعد الأمر بالتموّد من همزاتهم مبالغة في التحذير من ملابتهم.
و إعادة الفعل - مع تكرير النداء - لإظهار كمال الاعناء بالمأمور به.
و عرض نهاية الابتهاال في الاستدعاء (روح المعاني ج ٩ ص ٢٦١).
يعني : - قل ربّ أعوذ بك - من قبل أن يحضروني الشياطين عند تلاوة القرآن.
و يقال : يحضرون عند الموت. و يقال : عند الصلاة (بحر العلوم ج ٢ ص ٤٨٩).

٧٠٢- وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ^(١) مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ^(٢) «٩٧»
وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخْضُرُونَ^(٣) «٩٨» (المؤمنون).

١- أي: أعتصم بك.

٢- أي: من نزعاتهم ووساوسهم.

والمعنى: من دعائهم إلى الباطل والنعسان.

ومن شروهم في كل شيء يخاف فيه من ذلك (مجمع البيان ج ٧ ص ١٨٦).

همزات الشياطين: ما يقع في القلب من وسوسة الشياطين (تفسير القمي ج ٢ ص ٦٩٢).

همزات الشياطين: وساوسهم (تفسير كثر الدقائق ج ٩ ص ٢١١ وتفسير الصافي ج ٢ ص ٤٠٩).

همزات الشياطين: نخساتهم وغزاتهم الإنسان وطمعهم فيه (مجمع البحرين ج ٤ ص ٤٢٥).

همزات الشياطين: خطراته التي بخطرها بقلب الإنسان (أعراب القرآن وبيانه ج ٦ ص ٥٤٤).

٣- أي: يصيوني بسوء (معجم مقاييس اللغة ج ٢ ص ٧٦).

أي: يحوموا حولي في شيء من الأحوال (تفسير الصافي ج ٣ ص ٤٠٩).

أي: أن تصيبي الشياطين بسوء (تاج العروس ج ٦ ص ٢٩٠ ولسان العرب ج ٤ ص ١٩٩).

أي: يشهدوني ويقربوا مني أو يصيوني بسوء (الطراز الأول ج ٧ ص ٣٠٥).

أي: يشهدوني ويقربوني و يصدوني عن طاعتك.

وقيل معناه: أن يحضروني في الصلاة عند تلاوة القرآن.

وقيل: في الأحوال كلها (مجمع البيان ج ٧ ص ١٨٧).

يحضرون: أصلها: يحضروني. فحذفت إحدى التوئين لمكان أن الناصبة.

وحذفت الباء للتخفيف (التفسير المبين ص ٤٥٤).

٧٠٣- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.
 قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ «١» مَلِكِ النَّاسِ «٢» إِلَهِ النَّاسِ «٣»
 مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ «٤»

١- فيه أقوال : أحدها : أن معناه من شرّ الوسوسة الواقعة من الجنة .

و نائها : أن معناه : من شرّ ذي الوسواس . وهو الشيطان .

كما جاء في الأكثر : أنه يوسوس . فإذا ذكر العبد ربّه خنس .

نمّ وصفه الله تعالى بقوله : الَّذِي يوسوس في صدور الناس .

أي : بالكلام الخفي الذي يصل مفهومه إلى قلوبهم من غير سماع .

نمّ ذكر أن هذا الشيطان - أنادي يوسوس في صدور الناس - من الجنة . و هم الشياطين .

نمّ عطف بقوله - و الناس - على الوسواس . و المعنى : من شرّ الوسواس و من شرّ الناس .

كأنه أمر أن يستعبد من شرّ الجنّ و الإنس .

و نائها : أن معناه من شرّ ذي الوسواس الخَنَّاس . نمّ فسره بقوله : من الجنة و الناس .

كما يقال : نعوذ بالله من شرّ كلّ ما رد من الجنّ و الإنس .

و على هذا فيكون وسواس الجنة هو وسواس الشيطان - على ما مضى - .

و في وسواس الإنس . وجهان : أحدهما : أنه وسوسة الإنسان من نفسه .

و الثاني : إغواء من يغويه من الناس . ويدلّ عليه قوله : شياطين الإنس و الجنّ .

فشيطان الجنّ يوسوس و شيطان الإنس يأتي علانية . و يرى أنه ينصح . و قصده الشرّ .

قال مجاهد : الخَنَّاس . الشيطان . إذا ذكر اسم الله سبحانه خنس و انقبض . و إذا لم يذكر الله انسط على

القلب . و يؤيده ما روي عن أنس بن مالك أنه قال : قال رسول الله ﷺ : إِنْ الشَّيْطَانَ وَاضِعَ خَطْمَهُ عَلَى

قَلْبِ ابْنِ آدَمَ . فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ سَحَابَهُ خَنَسَ . و إذا نسي التَّقَمَّ قلبه . فذلك الوسواس الخَنَّاس .

و قيل : الخَنَّاس معناه الكثير الاختفاء بعد الظهور . و هو المستتر المختفي من أعين الناس لأنّه

يوسوس من حيث لا يرى بالعين .

و قيل : إن معنى قوله - يوسوس في صدور الناس - يلقي السفل في قلوبهم يوسوسه .

الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ «٥» مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ «٦» (الناس).

→ والمراد: أن له رفقاء به يوصل الوسواس إلى المصدر. وهو أقرب من خلوصه بنفسه إلى صدره.

وفي هذا إشارة إلى أن الضرر يلحق من جهة هؤلاء وأنهم قادرون على ذلك.

ولولاه لما حسن الأمر بالاستعاذة منهم.

وفيه دلالة على أنه لا ضرر ممن يتعوذ به وإنما الضرر كله ممن يتعوذ منه.

وفيه إشارة أيضاً إلى أنه سبحانه براعي حال من يتعوذ به فيكفيه شروهم.

ولولا ذلك لما دعاه إلى التَّعوذ به من شروهم.

ولما وصف سبحانه نفسه بأنه الربُّ الإله الغني عن الخلق. فإنَّ من احتاج إلى غيره لا يكون إلهاً.

ومن كان غنياً عالماً لغناه لا يختار فعل الفسح.

وهذا حسنت الاستعاذة به من شرِّ غيره (مجمع انبياء ج ١٠ ص ٨٦٩).

الوسواس الخناس : اسم الشيطان الذي هو في صدور الناس يوسوس فيها ويؤيسهم من الخير

وبعدهم الفقر ويحملهم على المعاصي والتفاحش. وهو قول الله عزَّ وجلَّ: السَّيْطَانُ يُعِدُّكُمْ لِلْفَقْرِ

وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ (تفسير القمي ج ٣ ص ١١٩٢).

من شرِّ الوسواس الخناس : يعني : التوسوس. عبَّر عنه بالوسواس مبالغة.

الخناس : الذي عادته أن يخنس. أي : يتأخَّر إذا ذكر الإنسان ربَّه (تفسير الصافي ج ٥ ص ٣٩٨).

من شرِّ الوسواس الخناس. أي : من شرِّ التوسوسة التي تكون من الجنة والناس.

أو من شرِّ ذي الوسواس وهو الشيطان (متنابه القرآن ومختلفه ج ١ ص ٤٠).

من شرِّ الوسواس الخناس : يعني الشيطان الخناس : يوسوس على قلب آدم. فإذا ذكر ابن آدم الله

خنس من قلبه. فذهب (تفسير فرائد الكوفي ج ١ ص ٦٢١).

وسواس الشيطان : دعائه إلى معصية الله بقول خفي - و يقارن دعائه أنه يريد بذلك نفعه - .

و يجوز أن يصل وسواسه إلى قلب التَّعبد بأنه لطيفة (متنابه القرآن ج ١ ص ٢٠).

الوسواس. أي : للتوسوسة. كالزُّلزال بمعنى الزلزلة (تفسير كثر الدقائق ج ١٤ ص ٥٥٤).

١- من الجنِّ والإنس (تفسير القمي ج ٢ ص ١١٩٢ تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام).

٧٠٤- قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليستعوذ بالله. ولا يقل (بلسانه وقلبه) ^(١) : آمنت بالله و برسوله ^(٢) مخلصاً له الدين (الخصال ص ٦٢٤ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢١١).

٧٠٥- روي عن رسول الله ﷺ قال : يوشك الناس يسألون نبيهم حتى يقولوا: هذا خلق الله الخلق. فمن خلق الله ^(٣) ؟ فإذا قالوا ذلك فقولوا : الله أحد - حتى تختتموا السورة - .

ثم ليتفل أحدكم عن يساره - ثلاثاً - وليستعذ بالله من الشيطان (شرح اصول الكافي للملا الشيرازي ج ٢ ص ٣٣٤).

٧٠٦- في رواية أخرى : يأتي الشيطان أحدكم فيقول : من خلق كذا وكذا حتى يقول : من خلق ربك ؟

فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته (مرآة العقول ج ١١ ص ٣٩٤).

٧٠٧- في رواية أخرى : يأتي الشيطان أحدكم فيقول : من خلق كذا وكذا حتى يقول : من خلق ربك ؟

فإذا بلغ فليستعذ بالله و بنبيه ^(٤) (مرآة العقول ج ٢٥ ص ٢٦٣).

١- ما بين القوسين لم يذكر في الخصال. ٢- في مكارم الأخلاق : و رسوله.

٣- أنبتناه كما وجدناه في المصدر.

٤- قال رسول الله ﷺ : إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول : من خلقك ؟ فيقول : الله.

فيقول : من خلق الله ؟

فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل : آمنت بالله و رسوله.

فإن ذلك يذهب عنه (تهج الفصاحه ص ٢٨١).

٧٠٨- قال الإمام الصادق عليه السلام : لا يتمكن الشيطان بالوسوسة من العبد إلا وقد أعرض عن ذكر الله تعالى.

واستهان بأمره وسكن إلى نهيه.

ونسي إطلاعه على سرّه.

والوسوسة ما يكون من خارج القلب بإشارة معرفة العقل و مجاورة الطبع.

و أما إذا تمكّن في القلب فذلك : غي و ضلالة و كفر.

والله عزّ و جلّ دعا عباده باللطف دعوة و عزّهم عداوت إبليس.

فقال تعالى : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا^(١).

فكن معه كالغريب مع كلب الراعي يفرّج إلى صاحبه في صرفه عنه.

كذلك إذا أتاك الشيطان موسوساً ليضلك عن سبيل الحقّ - ينسبك ذكر الله تعالى - فاستعذّ منه ببريك و برّبّه. فإنّه يؤيّد الحقّ على الباطل.

و ينصر المظلوم بقوله عزّ و جلّ : إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانُ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ^(٢).

و لن تقدر على هذا و معرفة إتيانه و مذاهب و سوسته إلا بدوام المراقبة و الاستقامة على بساط الخدمة و هيبة المطّلع. و كثرة الذكر.

و أما المهمل لأوقاته فهو صيد الشيطان - لا محالة - .

و اعتبر بما فعل بنفسه من الإغواء و الاستكبار. حيث غرّد و أعجبه عمله و عبادته و بصيرته و جرّأته عليه.

١- الفاطر : ٦.

٢- النحل : ٩٩.

قد أورثه عمله و معرفته و استدلاله - بمعقوله - اللعنة إلى الأبد.

فما ظنك بنصحه و دعوته غيره ؟!

فإعتصم بحبل الله الأوثق.

و هو : الإلتجاء إلى الله تعالى.

و الاضطرار بصحة الانتقار إلى الله في كل نفس.

و لا يغرنك تزيينه الطاعات عليك فإنه يفتح عليك تسعة و تسعين باباً من

الخير ليظفر بك عند تمام المأة.

ف قابله بالخلاف. و الصدّ عن سبيله. و المضادة بأهوانه (مصباح الشريعة

الباب ٣٩ - في الوسوسة - منشورات الصلاة قم المقدسة).

وسوسة الشيطان في الصدر

الكفاية

٧٠٩ - قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل عليه السلام : - يا كميل - إذا وسوس الشيطان في صدرك فقل : أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي .
و أعوذ بمحمد الرضي من شرّ ما قدّر و قضي .
و أعوذ بإله الناس من شرّ الجنة و الناس أجمعين .
و سلم .

تكفّ مؤونة إبليس و الشياطين معه (بشارة المصطفى عليه السلام ص ٥٤ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي).

٧١٠ - لوسوسة القلب^(١) :

يقول : فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .
و يقرء المعوذتين (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢١١).

١ - أي : تدفع وسوسة القلب .

قال الإمام الصادق عليه السلام : ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون صباحاً إلا حدّث نفسه • . فليصل ركعتين .
و ليستعذ بالله من ذلك (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١٤).

• المراد بحدّث النفس : الوسوس السيطانية في العقائد و القضاء و القدر و الخطورات (بحار الأنوار ج ٨٨ ص ٣٥٤).

عن الصادق عليه السلام : مرّ يدك على صدرك و قل : بسم الله و بالله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و لا حول و لا قوة إلا بالله العليّ العظيم .

اللهم أمسح عني ما أخطئ . تقول ذلك ثلاثاً بعد أن تمرّ يدك على بطنك . فإن الله تعالى يذهب للوسوسة و تتمّتي عنك (المصباح للنسبج الكفعمي عليه السلام ٢٠٩).

وسوسة الشيطان في الصلاة

الأمان من وسوسة الشيطان في الصلاة

٧١١- روى إسماعيل بن مسلم عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه رجل فقال : - يا رسول الله - إليك أشكو ما ألقى من الوسوسة في صلاتي حتى لا أعقل ما صليت - من زيادة أو نقصان - . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا دخلت في صلاتك فاطعن فخذك اليسرى بإصبعك اليمنى المسبحة . ثم قل : بسم الله وبالله توكلت على الله . أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . فإنك تنحرد و تزجره و تطرده عنك^(١) (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٢٣).

١- عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتني رجل النبي ٩ فقال : يا رسول الله - أسكو إليك ما ألقى من الوسوسة في صلاتي حتى لا أدري ما صليت - من زيادة أو نقصان - . فقال عليه السلام : إذا دخلت في صلاتك فاطعن فخذك الأيسر بإصبعك اليمنى المسبحة ثم قل : بسم الله وبالله توكلت على الله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . فإنك تنحرد و تطرده (الكافي ج ٢ ص ٢٥٨).
عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أتاه رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله إليك أشكو ما ألقى من الوسوسة في صلاتي حتى لا أعقل ما صليت من زيادة أو نقصان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا قممت إلى صلاتك فخذ فخذك اليسرى فاطعن بإصبعك اليمنى المسبحة .

ثم قل : بسم الله وبالله توكلت على الله . أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم . فإنك تنحيه و تطرده عنك (الجعفرات ص ٦٦).

عن علي عليه السلام : أن رجلاً من الأنصار أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أشكو إليك ما ألقى من الوسوسة في صلاتي حتى أنني ما أعقل ما صليت - من زيادة و لا نقصان - .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا قممت في الصلاة فاطعن في فخذك اليسرى بإصبعك اليمنى المسبحة .

ثم قل : بسم الله وبالله توكلت على الله . أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .

فإن ذلك يزجره و يطرده (دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٠).

- ٧١٢- (قال عثمان بن أبي العاص بن بشر): قلت: - يا رسول الله - إن الشيطان قد حال بين صلاتي وقرائتي؟! قال ﷺ: ذلك شيطان يقال له: خنزب. فإذا خشيته. فتعوذ بالله منه. و أتفل عن يسارك - ثلاثاً - . قال: ففعلت. فأذهب الله عني (أعلام الوري ج ١ ص ٢٤٩). (راجع: المحجة البيضاء ج ٥ ص ٥٠ و قصص الأنبياء ﷺ للشيخ الراوندي ﷺ ص ٣٥٤).
- ٧١٣- عن عثمان بن أبي العاص قلت: - يا رسول الله - حال الشيطان بين صلاتي و قرائتي. قال ﷺ: ذلك شيطان يقال له: خيزب. فإذا أحسست به فتعوذ بالله منه و اتفل عن يسارك - ثلاثاً - (بحار الأنوار ج ٩٢ ص ١٣٧ باب: الدعاء لدفع وساوس الشيطان).
- ٧١٤- (إن بعض أصحاب رسول الله ﷺ) شكوا إليه (كثرة) ^(١) الوسوسة. فقال: - يا رسول الله - إن الشيطان قد حال بيني و بين صلواتي يلبسها علي. فقال رسول الله ﷺ: ذلك شيطان يقال له: خنزب ^(٢). فإذا أحسست به فتعوذ بالله (منه) ^(٣). و اتفل عن يسارك - ثلاثاً - . قال: ففعلت ذلك. فأذهب الله عني (مستدرک الوسائل ج ١ ص ١٠٣ و ج ٦ ص ٤٢٥). (راجع: مجمع البحرين ج ١ ص ٧٠٦ و الجامع لأحكام القرآن ج ١ ص ٨٩).

١- ما بين القوسين لم يذكر في المستدرک ج ٦.

٢- في مجمع البحرين: خرب.

٣- ما بين القوسين لم يذكر في المستدرک ج ١.

٧١٥ - عن عبد الله بن المغيرة عن علي بن أبي حمزة عن رجل صالح عليه السلام قال ^(١) : سألته عن الرجل يشك - فلا يدري واحدة ^(٢) صلى أو ^(٣) اثنتين أو ثلاثاً أو أربعاً - تلتبس عليه صلاته؟

قال عليه السلام : كلُّ ذا؟!

(قال) ^(٤) : قلت ^(٥) : نعم.

قال عليه السلام : فليمض في صلاته.

و ليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ^(٦).

فإنه يوشك أن يذهب عنه ^(٧) (تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٢٠٠ و الاستبصار ج ١ ص ٣٧٤ و من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٣٠).

١- في الفقيه هكذا: روي عن علي بن أبي حمزة عن العبد الصالح عليه السلام قال :

٢- في الفقيه : أو واحدة.

٣- في الاستبصار : أم.

٤- ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه.

٥- في الفقيه : فقلت.

٦- في التهذيب هكذا : و يتعوذ بالله من الشيطان.

٧- قال الشيخ الطوسي رحمته الله : الوجه في هذا الخبر أحد شيئين :

أحدهما : أن نحمله على النافلة - وليس في الخبر أنه شك في صلاة فريضة -.

و الوجه الثاني : أن يكون المراد : من يكثر سهوه و لا يمكنه التحفظ ، جاز له أن يمضي في صلاته لأنه

إن أوجب عليه الإعادة - و هو من شأنه السهو - فلا يترك من الصلاة على حال الاستبصار ج ١

ص ٣٧٤).

(راجع : تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٢٠٠).

٧١٦- عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة وأبي بصير قالا : قلنا له ^(١) :
الرجل يشك كثيراً في صلاته حتى لا يدري كم صلى ولا ما بقي عليه ؟
قال ﷺ : يعيد.

قلنا له ^(٢) : فإنه يكثر عليه ذلك كلما عاد ^(٣) شك ؟

قال ﷺ : يمضي في شكّه.

ثم قال ﷺ : لا تعودوا الخبيث من أنفسكم بنقض الصلاة ^(٤) فتطمعوا. فإنّ
الشیطان خبيث يعتاد ^(٥) لما عود ^(به) ^(٦).

فليمض أحدكم في الوهم ولا يكثرنّ نقض الصلاة فإنه إذا فعل ذلك - مرّات -
لم يعد إليه الشكّ.

قال زرارة : ثم قال ﷺ ^(٧) : إنّما يريد (الخبيث) ^(٨) أن يطاع.

فإذا عصي لم يعد إلى أحدكم (الكافي ج ٣ ص ٣٥٨ و التهذيب ج ٢
ص ٢٠٠ و الاستبصار ج ١ ص ٣٧٥).

١- التضمير فيه يعود إلى الإمام المأثور ﷺ أو الإمام الصادق ﷺ.

٢- ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب والاستبصار.

٣- في التهذيب والاستبصار : أعاد.

٤- في الحديث : لا تعودوا الخبيث من أنفسكم فإنه معتاد لما عود.

يريد بالخبيث : الشيطان المرجوم باللعنة لأنه يعتاد لما عوده الإنسان من نقض الصلاة وغيرها

(مجمع البحرين للشيخ الطريحي ﷺ ج ١ ص ٦١٨).

٥- في التهذيب والاستبصار : معتاد.

٦- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي والاستبصار.

٧- في الاستبصار هكذا : قال زرارة : وقال ﷺ .

٨- ما بين القوسين لم يذكر في الاستبصار - وذلك سقط مطبعي ظاهر -.

٧١٧- عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل : عن الرجل يشك في صلاته ؟ قال عليه السلام : يعيد.

قيل : فإنه يكثر ذلك عليه - كلما أعاد شك - ؟! قال عليه السلام : يمضي في شكّه.

و قال عليه السلام : لا تعودوا الخبيث من أنفسكم نقض الصلاة فتطمعوا. فإنه إذا فعل ذلك لم يعد إليه ^(١) (دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٠).

٧١٨- روى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا كثرت عليك السهو فدعه فإنه يوشك أن يدعك.

إنما هو من الشيطان (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٢٤).

٧١٩- عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا كثرت عليك السهو فامض في صلاتك فإنه يوشك أن يدعك. إنما هو من الشيطان ^(٢) (الكاظمي ج ٢ ص ٣٥٩).

١- قال الإمام الرضا عليه السلام : إذا كثرت عليك السهو في الصلاة فامض على صلاتك. ولا تعد (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٢٤).

٢- قال الفاضل المستري رحمته الله : كأن المراد : أن الإمضاء بوجوب أن يدعك الشك. أي : يزول عنك. لأن ذلك من الشيطان.

فإذا رأى الشيطان أنه عصاه ولم يطمعه بتركه. ●

فيكون قوله عليه السلام - إنما هو - ابتداء كلام للتعليل امرأة العقول ج ١ ص ٢٢٨ وملاذ الأخبار ج ٤ ص ٥٤١. ● في امرأة العقول : تركه.

الخواطر

٧٢٠- عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال : ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام رجلاً مبتلى بالوضوء و الصلاة.

و قلت : هو رجل عاقل.

فقال أبو عبد الله عليه السلام : و أيّ عقل له - و هو يطيع الشيطان ؟!

فقلت له : و كيف يطيع الشيطان ؟

فقال عليه السلام : سله هذا الذي يأتيه من أي شيء هو ؟!

فإنه يقول لك : من عمل الشيطان ^(١) (الكافي ج ١ ص ١٢).

٧٢١- قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله : الرجل منا يصوم أو يصلي فيأتيه الشيطان فيقول :

إنك مراة ؟!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فليقل أحدكم عند ذلك : أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً

- و أنا أعلم - .

و أستغفرك لما لا أعلم (الجعفریات ص ٨٩).

١- أي : بفعل ما يأمره به من النوسوس. أو بطبعه فيما يصير سبباً لذلك (مرآة العقول ج ١ ص ٣٦).

الوحشة

ذهاب الوحشة

٧٢٢ - عن الحلبي قال : قال رجل لأبي عبد الله الصادق عليه السلام : إني إذا خلوت بنفسي تداخلني وحشة وهم. وإذا خالطت الناس لا أحسن بشيء من ذلك. فقال عليه السلام : ضع يدك على فؤادك. و قل : بسم الله بسم الله بسم الله. ثم امسح يدك على فؤادك و قل : أعوذ بعزة الله و أعوذ بقدرته الله و أعوذ بجلال الله و أعوذ بعظمة الله و أعوذ بجمع الله و أعوذ برسول الله ﷺ. و أعوذ بأسماء الله من شر ما أخطر و من شر ما أخاف على نفسي. تقول ذلك سبع مرّات.

قال : ففعلت ذلك. فأذهب الله عني الوحشة.

و أبدلني الأنس و الأمن (طب الأئمة عليه السلام لابني بسطام عليه السلام ص ٥٦٥).

الولادة

العصمة من الشيطان

٧٢٣ - إِذْ قَالَتْ أَمْرًاذُ عِمْرَانُ^(١) رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ^(٢)»

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ^(٣)» (آل عمران).

٧٢٤ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ عَصَمَهَا بِبَرَكَةِ هَذِهِ الِاسْتِعَاذَةِ (رياض السالكين ج ٤ ص ٢٤ و أنوار التنزيل ج ٢ ص ١٤).

١ - اسمها: حنّة وهي أم مريم جدّة عيسى عليه السلام. والحنّة - بالكسر - : العطوفة.

(راجع: الكافي ج ١ ص ٥٣٥ و تفسير القمي ج ١ ص ١٥١ و تفسير العباسي ج ١ ص ٢٠٣).

وفي بعض الروايات: اسمها: مرثا - وهي وهبة بالعربية (راجع: الكافي ج ١ ص ٤٧٩).

قال العلامة المجلسي عليه السلام: يمكن • أن يكون أحدهما اسماً والآخر لُقباً.

أو يكون أحدهما موافقاً للمنهج بين أهل الكتاب (بحار الأنوار ج ٤٨ ص ٩١ و مرآة العقول ج ٦

ص ٥٠). • في المرأة: يحتمل.

روي: إنها كانت عاقراً عجوزاً فيمّا هي في ظلّ شجرة إذ رأت طائراً يطعم فرخه. فحثّت إلى انود

و نمته. فقالت: اللهم إنك عليّ نذراً. إن رزقني ولداً أن أتصدق به على بيت المقدس فيكون من

خدمه. فحملت بمريم (مرآة العقول ج ٦ ص ٢٣٦).

(راجع: مجمع البحرين ج ١ ص ٤٨٥ و تفسير كنز الدقائق ج ٣ ص ٧٩).

٢ - إنما استعاذت من إغواء الشيطان الرجيم لأنها (بحار الأنوار ج ١٤ ص ١٩٥).

(راجع: مشابه القرآن و مختلفه للشيخ ابن شهر آشوب عليه السلام ج ١ ص ٢٣ و مجمع البيان للشيخ

الطبرسي عليه السلام ج ٢ ص ١٧٨٢).

٧٢٥ - سعد الإسكاف عن أبي جعفر عليه السلام قال : لقي إيليس عيسى بن مريم عليه السلام فقال : هل نالني من حبانك شيء ؟

قال : جدتك التي . قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكور كالأنتى وإني سميتها مزيم وإني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ^(١) (تفسير العياشي عليه السلام ج ١ ص ٣٠٣).

٧٢٦ - قال العلامة المجلسي عليه السلام : يعني : كيف ينالك من حبانلي ؟! و جدتك دعت - حين ولدت والدتك - أن يعيدها الله و ذريتها من شر الشيطان الرجيم . و أنت من ذريتها (بحار الأنوار ج ١٤ ص ٢٧١).

١ - آل عمران : ٣٦ .

أي : أجبرها بحفظك و ذريتها من تشيطان الرجيم . أي : المطرود لمخالفتك . فلا نجعل عليها و على ذريتها سلطاناً يكون سباً لطردهما (محاسن التأويل ج ٢ ص ١٣١٢) . دعاء منها لحفظها و ذريتها - دائماً - من جميع التماوي و المكاره و العاصلة من دسائس الشيطان الرجيم .

و قد استجاب الله دعائها . فكانت صديقة عابدة صالحة . و ذريتها أيضاً من الصديقين الصالحين (مواهب الرحمن في تفسير القرآن للسيد السزواري عليه السلام ج ٥ ص ٢٤٥) . استجاب الله لها فلم يقر بها و لا ذريتها شيطان (تفسير مقاتل بن سليمان ج ١ ص ٢٧٢) . (راجع : الدر المنثور ج ٢ ص ١٨) . من استعاذ بالله صادقاً أعاده .

فد عليك بالصدق .

الآن ترى امرأة عمران لما أعادت مريم و ذريتها عصمهما الله (التسهيل لعلوم التنزيل ج ١ ص ٤٧) .

- ٧٢٧- إنَّ عيسى عليه السلام أتى على ربِّه عزَّ وجلَّ فقال : الحمد لله الذي جعلني كلمته. وجعل مقلي كمثل آدم. خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون.
وعلمني الكتاب والحكمة والتورات والإنجيل .
وجعلني أخلق من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله.
وجعلني ابرئ الاكمه والأبرص. وأحيي الموتى بإذن الله.
ورفعني و طهرني وأعاذني وأمي من الشيطان الرجيم.
فلم يكن للشيطان علينا سبيل (تفسير ابن كثير ج ٥ ص ٣٢ و الدر المنثور ج ٤ ص ١٤٥ و جامع البيان في تفسير القرآن ج ١٥ ص ٨ و الكشف والبيان عن تفسير القرآن ج ٦ ص ٥٩).
- ٧٢٨- لَمْ سَمِّي (عيسى عليه السلام) بالمسيح؟!
قيل : لَأَنَّهُ مَسَحَ بِالْبَرَكَةِ وَالْيَمَنِ.
و قيل : لَأَنَّهُ مَسَحَ بِالتَّطْهِيرِ مِنَ الذَّنُوبِ.
و قيل : لَأَنَّهُ مَسَحَ بِدُهْنِ زَيْتِ بُورِكَ فِيهِ. وَكَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ تَمَسُّحُ بِهِ.
و قيل : لَأَنَّهُ مَسَحَهُ جِبْرَائِيلُ بِجَنَاحِهِ وَثَمَّ وَلَدَتْهُ لِيَكُونَ عَوْدَةً مِنَ الشَّيْطَانِ.
و قيل : لَأَنَّهُ كَانَ يَمَسُّحُ رَأْسَ الْيَتَامَى اللَّهُ.
و قيل : لَأَنَّهُ كَانَ يَمَسُّحُ عَيْنَ الْأَعْمَى فَيُبْصِرُ.
و قيل : لَأَنَّهُ كَانَ لَا يَمَسُّحُ ذَا عَاهَةٍ يَبْدُو إِلَّا بَرَهُ (مجمع البيان ج ٢ ص ٧٤٩).
(راجع : قصص الأنبياء عليهم السلام للسيد الجزائري رحمته الله ص ٤٥٩).

٧٢٩- الثمالي قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : لنا دنا ولادة فاطمة عليها السلام أمر رسول الله ﷺ ابنة عميس ^(١) و أم أيمن أن انتيا فاطمة فاقرا عندها : آية الكرسي.

و : إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ^(٢).

و عوذها بالمعوذتين (تفسير القرآن الكريم للثمالي رحمته الله ص ٣٦٨).

٧٣٠- قال النووي : باب ما يقال عند الولادة : روينا في كتاب ابن السنّي عن فاطمة عليها السلام أن رسول الله ﷺ لنا دنا ولادها أمر أم سلمة و زينب بنت جحش أن تأتياها. فتقرأ عندها : آية الكرسي.
و إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ - إلى آخر الآية - .

و تعوذانها بالمعوذتين (جواهر الحسان في تفسير القرآن ج ٢ ص ٣٦).

٧٣١- أخرج ابن السنّي - في عمل اليوم و الليلة - من طريق علي بن الحسين عن أبيه عن أمه فاطمة عليها السلام : أن رسول الله ﷺ لنا دنا ولادها أمر أم سلمة و زينب بنت جحش أن يأتيا فاطمة. فيقرأ عندها : آية الكرسي.
و إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ - إلى آخر الآية - .

و يعوذها بالمعوذتين (الدر المنثور ج ١ ص ٣٢٥).

١- هي أسماء بنت عميس الخنعمية (تقلاً عن هامس المصدر).

٢- الأعراف : ٥٤.

٧٣٢- عن عليٍّ عليه السلام : أن رسول الله ﷺ قال : من ولد له مولود فليؤذن في أذنه اليمنى. و ليقيم في اليسرى. فإن ذلك عصمة له من الشيطان.

و أنه عليه السلام أمرني أن يفعل ذلك بالحسن و الحسين.

و أن يُقرأ - مع الأذان و الإقامة في آذانها - : فاتحة الكتاب. و آية الكرسي.

و آخر سورة الحشر. و سورة الإخلاص. و المعوذتان (دعائم الإسلام ج ١ ص ١٤٧ للشيخ نعمان بن محمد المغربي رحمه الله) نشر مؤسسة آل البيت عليه السلام

لإحياء التراث بإشراف سماحة العلامة حجة الإسلام و المسلمين السيّد جواد الحسيني الشهرستاني دامت بركاته).

فهرس مطالب كتاب :
آثار وبركات الإستعاذة بالله تعالى من الشيطان
في القرآن والحديث

صفحة

مقدمة المؤلف ٤

التمهيد الأول :

معنى الإستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم

- ١) معنى العوذ : ١١
- ٢) معنى الله تبارك و تعالى : ١٤
- ٣) معنى الشيطان : ١٥
- ٤) معنى الرجيم ٢٠
- ٥) معنى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : ٢٦

صفحة

التمهيد الثاني :

ألفاظ الإستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم

٣٣

في السور و الآيات

التمهيد الثالث :

ألفاظ الإستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم

٤١

في الأحاديث و الروايات

(١) بعض ألفاظ الإستعاذة المختصرة ٤٥

(٢) بعض ألفاظ الإستعاذة المتوسطة ٥١

(٣) بعض ألفاظ الإستعاذة المفصلة ٥٤

التمهيد الرابع :

بعض أحكام الإستعاذة

(١) الإستعاذة من جملة الأعمال الصالحة ٦٢

(٢) ذكر الإستعاذة ليست بواجبة ٦٢

(٣) ذكر الإستعاذة تصير واجبة بالنذر و شبهه ٦٢

(٤) ذكر الإستعاذة مستحبة ٦٣

(٥) الإستعاذة تذكر في الموارد التالية: ٦٣

(٦) مظاهر الإستعاذة متعددة: ٦٤

صفحة

- (٧) كتابة الإستعاذة ٦٧
- (٨) الجهر و الإخفات بالاستعاذة ٦٨
- (٩) ذكر الإستعاذة تكون قبل ذكر التسمية ٦٨
- (١٠) ذكر البسلة تغني عن ذكر الاستعاذة ٦٩

التمهيد الخامس :

إستعاذة الأنبياء ﷺ و الأوصياء ﷺ و الأولياء بالله تعالى من الشيطان

الأنبياء - على نبينا و آله و عليهم السلام -

- نبي من الأنبياء ﷺ ٧١
- رسول الله ﷺ ٧٢

الأوصياء ﷺ

- أمير المؤمنين ﷺ ٧٨
- الإمام الحسين ﷺ ٨٢
- الإمام الصادق ﷺ ٨٤
- الإمام الكاظم ﷺ ٨٥
- الإمام المهدي عليه السلام و عجل الله تعالى فرجه الشريف ٨٧٠

الأولياء

- أسماء ٨٩
- حَنة - والدّة مريم - جدّة عيسى ﷺ ٣١٨
- سعيد بن جبير ٩٠

صفحة

العنوان الأول:

آثار و بركات الاستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم

دفع شرّ الشيطان	٩٣
طرد شياطين الإنس و الجنّ	٩٣
علامة الإيمان	٩٤
غلق أبواب المعصية	٩٤
فرار الشيطان	٩٥
قصم ظهر الشيطان	٩٥
نحول الشيطان	٩٥

العنوان الثاني:

آثار و بركات الاستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم

عند قراءة القرآن

الإستحباب	٩٩
الأمان من وسوسة الشيطان	١٠١
التطهير	١٠٢
خير الدارين	١٠٣
الفلاح الدائم	١٠٣
زجر الشياطين	١٠٤
طرد شياطين الإنس و الجنّ	١٠٥

صفحة

بعض أحكام الإستعاذة التي تذكر عند قراءة القرآن

- (١) حكمها : الإستحباب ١٠٩
- (٢) الإستعاذة ليست بداخلة في القراءة ١١٠
- (٣) وقتها : قبل القراءة - عند افتتاح كل سورة - ١١١
- (٤) ألفاظها : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ١١٤
- (٥) الجهر أو الإخفات بها ١١٥
- (٦) إستعاذة أهل البيت عليهم السلام بالله تعالى من الشيطان الرجيم عند قراءة القرآن ١١٦

العنوان الثالث:

آثار و بركات الاستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم
عند افتتاح الصلاة

- الإستحباب ١١٩
- بعض أحكام الإستعاذة التي تذكر عند افتتاح الصلاة
- (١) حكمها : الإستحباب ١٢٤
- (٢) الإستعاذة ليست بداخلة في الصلاة ١٢٥
- (٣) وقتها : قبل قراءة الفاتحة ١٢٥
- (٤) اختصاصها : تختص بالركعة الأولى ١٢٥
- (٥) ألفاظها: ١٢٦

صفحة

٦	الجهر أو الإخفات بها :	١٢٩
٧	نادر ما يتعلق بالاستعاذة التي تذكر عند افتتاح الصلاة	١٣٠
٨	استعاذة أهل البيت عليهم السلام بالله تعالى من الشيطان الرجيم عند افتتاح الصلاة	١٣٧
٩	استعاذة أهل البيت عليهم السلام بالله تعالى من الشيطان الرجيم عند افتتاح الصلاة بالليل	١٤١

العنوان الرابع:

آثار و بركات الاستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم

عند هذه الأوقات و الأزمنة و الساعات

عند الصباح - عند المساء

١٤٣	الإستحباب
١٤٨	الأمان من شرّ الشيطان
١٤٩	الأمان من الضرر
١٥٠	الحفظ
١٥١	صلاة الملائكة

بعد صلاة العشاء

١٥٢	الحرز
١٥٢	الحصن

١٥٣	يوم الجمعة
-----	------------

صفحة

العنوان الخامس:

آثار و بركات الاستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم

عند هذه الأعمال و الأمور و الأحوال

إشعار البدن في موسم الحج

الإستحباب ١٥٥

التخلي

الإستحباب ١٥٧

الأمان من السهو في الصلاة ١٦١

الجدال بالباطل

المجادلة و المخاصمة بغير حق ١٦٤

الجماع

الأمان من مشاركة الشيطان ١٦٦

الأمان من مضرّة الشيطان ١٧١

تنجّي الشيطان ١٧٢

حديث النفس في الصلاة

الأمان من حديث النفس في الصلاة ١٧٧

الحسد ١٧٨

العين الحاسدة ١٨٠

النفس الحاسدة ١٨٧

النظرة المعجبة والمستحسنة الغير مقرونة بذكر الله تعالى ١٨٩

صفحة

دفع شرّ الحسد والعين الحاسدة والنفس الحاسدة والنظرة المعجبة
والمستحسنة الغير مقرونة بذكر الله تعالى والأمان من تأثيرها بالسور
والآيات القرآنية المباركة

سورة المؤمنون - الآية ١٤	١٩١
سورة الأعراف - الآية ٥٤	١٩١
سورة الفاطر - الآية ٦٤	١٩١
سورة الكهف - الآية ٣٩	١٩٣
سورة القلم - الآية ٥١	١٩٤
سورة الفلق	١٩٦
سورة الناس	١٩٦
دفع شرّ الحسد والعين الحاسدة والنفس الحاسدة والنظرة المعجبة والمستحسنة الغير مقرونة بذكر الله تعالى والأمان من تأثيرها بالأنكار	
ذكر الله تبارك و تعالى	٢٠٦
آمنت بالله. اللهم صلّ على محمد و آل محمد	٢٠٧
الله أكبر	٢٠٧
الله الله. ما شاء الله. لا قوة إلا بالله	٢٠٧
الله الصمد. ما شاء الله. لا قوة إلا بالله	٢٠٨
ما شاء الله. لا قوة إلا بالله العلي العظيم	٢٠٨

صفحة

دفع شرّ الحسد والعين الحاسدة والنفس الحاسدة والنظرة المعجبة
والمستحسنة الغير مقرونة بذكر الله تعالى والأمان من تأثيرها بالدعوات
و العوذات والكلمات ٢٠٩

دفع شرّ الحسد والعين الحاسدة والنفس الحاسدة والنظرة المعجبة
والمستحسنة الغير مقرونة بذكر الله تعالى والأمان من تأثيرها بهذه
الأمر والأعمال

الإغتيال ٢١٩

الوضوء ٢١٩

التورية - الكتمان - ترك الإظهار ٢٢٥

الحيرة - التحير

النجاة من التحير ٢٢٦

الخروج من الدار

العصاة من الشر ٢٢٧

الكفاية ٢٢٧

المغفرة ٢٢٧

دخول المسجد

الثواب ٢٢٨

كسر ظهر الشيطان ٢٢٨

صفحة

دفن الميت في القبر

الاستحباب ٢٢٩

الرؤيا المكروهة

الأمان من شرّ و ضرر الرؤيا المكروهة بالاستعاذة ٢٣١

الأمان من شرّ و ضرر الرؤيا المكروهة بالاستعاذة و البصق عن اليسار ٢٣٣

الأمان من شرّ و ضرر الرؤيا المكروهة بالاستعاذة و التفل عن اليسار ٢٣٤

الأمان من شرّ و ضرر الرؤيا المكروهة بالاستعاذة و التحول و التفل .. ٢٣٧

الأمان من شرّ و ضرر الرؤيا المكروهة بالاستعاذة و النفث ٢٣٨

الأمان من شرّ و ضرر الرؤيا المكروهة بالسجود و الدعاء ٢٤٠

الأمان من شرّ و ضرر الرؤيا المكروهة بالصلاة ٢٤١

الزواج - التزويج

لعيلة الزفاف

الأمان من شرّ الشيطان ٢٤٣

السحر

دفع شرّ السحر ٢٤٤

السفر

حسن الهيئة ٢٤٧

كثرة الزاد ٢٤٧

صفحة

السهر - الأرق

الأمان من الأرق ٢٤٨

السهو في الصلاة

الأمان من السهو في الصلاة ٢٤٩

الشرّ

الحفظ من الشرّ ٢٥٠

شرارة الأعداء

الأمان من شرّ الأعداء ٢٥٢

تشراء الدوابّ

الأمان من الآفة ٢٥٢

الصعوبة - النفور

السكون ٢٥٣

السهولة ٢٥٣

صلاة الليل

البشارة ٢٥٤

القبول ٢٥٤

الغضب

سكون الغضب ٢٥٥

صفحة

علاج الغضب

الإغتسال	٢٦٤
تغيير الهيئة و الحالة الجسميّة	٢٦٥
التفكر في قدرة الربّ تبارك و تعالى	٢٦٦
الحلم	٢٦٦
الدعاء	٢٦٧
الدنو من ذي الرحم و مسّه	٢٦٧
السجود على الأرض - إصاق الخدّ بالأرض	٢٦٨
السكوت - الصمت	٢٧٠
الوضوء	٢٧٠

الفرع

الأمان من الفرع	٢٧١
-----------------------	-----

القول الهجر

المكاناة	٢٧٢
----------------	-----

المرض

الشفاء	٢٧٣
--------------	-----

المنام - الرؤيا

مشاهدة ما يراد في المنام و الرؤيا	٢٨٣
---	-----

نباح الكلب - نهيق الحمام

الأمان من الشرّ	٢٨٥
-----------------------	-----

صفحة

نسيان سورة الفاتحة في الصلاة

الذكر ٢٨٧

النوم

الأمان من الفزع عند النوم ٢٨٨

الإستحباب ٢٩٠

الأمان من الإحتلام في المنام ٢٩٥

الهَمّ

استكشاف الهَمّ ٢٩٧

وسوسة الشيطان

الأمان من تأثير وسوسة الشيطان ٢٩٨

وسوسة الشيطان في الصدر

الكفاية ٣١٠

وسوسة الشيطان في الصلاة

الأمان من وسوسة الشيطان في الصلاة ٣١١

الوحشة

ذهاب الوحشة ٣١٧

الولادة

العصمة من الشيطان ٣١٨

كتب مطبوعة للمؤلف

موسوعة جزاء الأعمال

جزاء الأعمال ونكاح الأفعان في القرآن
 جزاء التكلم والتفكر في ذات الله تعالى
 جزاء أعداء رسول الله ﷺ
 جزاء أعداء أمير المؤمنين ﷺ
 جزاء أعداء الصديقة الشهيدة الزهراء ﷺ
 جزاء أعداء الإمام المجتبي ﷺ
 جزاء أعداء وقتلة سيد الشهداء ﷺ
 جزاء أعداء الإمام السجاد ﷺ
 جزاء أعداء الإمام الباقر ﷺ
 جزاء أعداء الإمام الصادق ﷺ
 جزاء أعداء الإمام الكاظم ﷺ
 جزاء أعداء الإمام الرضا ﷺ
 جزاء أعداء الإمام الجواد ﷺ
 جزاء أعداء الإمام الهادي ﷺ
 جزاء أعداء الإمام العسكري ﷺ
 جزاء أعداء الإمام المهدي ﷺ
 حفظ الأعمال في القرآن والحديث
 الخاسرون في القرآن
 الدعاء المردود
 الصلاة المردودة
 ظلمات الصديقة الشهيدة الزهراء ﷺ
 وشرح ما وقع عليها من الجنايات
 (مأودود من) الإفتراء على
 الأنبياء ﷺ والأوصياء ﷺ والأولياء
 المنفوضون في القرآن
 الملعونون في القرآن

موسوعة آثار الأعمال

آثار و بركات بسم الله الرحمن الرحيم
 آثار القرآن وخواص السور والآيات
 آثار الأعمال ومنافع الأعمال في القرآن
 ثواب الأعمال في القرآن
 آثار و بركات أمير المؤمنين ﷺ
 آثار و بركات سيد الشهداء ﷺ
 آثار و بركات الإمام الجواد ﷺ
 آثار الأذان
 آثار الصلاة
 آثار السجود
 آثار الصوم
 آثار الأذكار
 آثار التقوى
 آثار الدعاء
 آداب القضاء
 الأمان من غضب الرحمن
 خير الدنيا وخير الآخرة
 حقوق الحيوان في مكة المكرمة
 الضيافة في القرآن والحديث
 طوبى في القرآن والحديث
 الفائزون في القرآن
 المحبوبون في القرآن
 المرحومون في القرآن
 من دعا الله المتعاز فرأى الإجابة والآثار
 الناجون في القرآن والحديث
 اليتيم في القرآن والحديث